تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

(٣٨١ - ٤٠٠ هـ)

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

دار الكتاب العربي

قردان - بناية بنك بيبلوس - الطابق الثامن تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تلكس: ٤٠١٣٩ .L.E كتاب برقيا: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان

تاريخ الإسلام

وَوَفيات المشاهير والأعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة والثلاثون

حوادث سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

فيها قبضوا على الطائع لله في داره، في تاسع عشر شعبان. وسببه أنّ أبا الحسن بن المعلّم كان من خواصّ بهاء الدولة، فحُبِسَ، فجاء بهاء الدولة وقد جلس الطائع لله في الرِّواق متقلِّداً سيفاً، فلما قَرُب بهاء الدولة قبّل الأرض وجلس على كرسي، وتقدّم أصحاب بهاء الدولة فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سريره، وتكاثر عليه الدَّيْلَم، فلفُّوه في كساء، وحُمل في زبزب، وأُصْعِد إلى دار المملكة، وشاش البلد، وقَدَّر أكثر الجُنْد أنّ القبض على بهاء الدولة. فوقعوا في النَّهب وشُلِّح[1] من حضر من الأشراف والعُدُول، وقُبض على الرئيس علي بن عبد العزيز بن حاجب النُّعْمان في جماعة، وصُودِروا، واحتيط على الخزائن والخَدَم، ورجع بهاء الدولة إلى داره[2].

وظهر أمر القادر بالله، وأنّه الخليفة، ونُودِي له في الأسواق. وكتب

---

(١) في الأصل «سلخ» والتصويب عن «ذيل تجارب الأمم ـ الحاشية ٢٠٣».

(٢) راجع هذه الحوادث وما بعدها في: ذيل تجارب الأمم ٢٠١ ـ ٢٠٨، المنتظم ٧/١٥٦ ـ ١٦١، الكامل في التاريخ ٩/٧٩ ـ ٨٢، البداية والنهاية ١١/٣٠٨ ـ ٣٠٩، مرآة الجنان ٢/٤١٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٢، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٢، العبر ٣/١٥، ١٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤١٠، ٤١١، دول الإسلام ١/٢٣٢. وتاريخ الزمان ٧١، وتاريخ مختصر الدول ١٧٣، ونهاية الأرب ٢٣/٢٠٤ ـ ٢٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢٧، ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٣٦، ومآثر الإنافة ١/٣١٤، ٣١٥، والنجوم الزاهرة ٤/١٥٩، وتاريخ بغداد ١١/٧٩، والنبراس ١٢٤ ـ ١٢٧، والفخري ٢٩٠، والدّرة المضيّة ٢٢٨، ونكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، وأخبار الدول ١٧٠، ١٧١.

على الطائع كتاباً بخلْع نفسه، وأنّه سلّم الأمر إلى القادر [بـالله]، وشهد عليـه الأكابر والأشْراف. ونَفَّذ إلى القادر المكتوب، وحثّه على القُدُوم.

وشَغب الدَّيْلم والتُّرْك يطالبون بـرسم البَيْعَة، وبـرزوا إلى ظاهـر بغداد، وتـردّدت الـرُّسُـل منهم إلى بهـاء الـدولـة، ومُنِعـوا من الخُـطْبـة للقـادر، ثم أرْضَوهم، فسكنوا، وأقيمت الخطبة للقـادر في الخُطْبـة[1] الآتية، وهي ثـالث رمضان، وحوّل من دار الخلافة جميع ما فيها، حتى الخشب السّاج والرُّخام، ثم أُبيحت للخاصّة والعامّة، فقُلِعت أبوابها وشبابيكها.

وجهّز مهذّبُ الدولة عليٌّ بن نصر القادرَ بالله من البطائح وحمل إليه من الآلات والفَرْش ما أمكنه، وأعطاه طيّـاراً كان عمله لنفسـه، [وشيّعه] فلمـا وصل إلى واسط اجتمـع الجُنْد وطـالبوه بـالبَيْعَـة، وجـرت لهم خُـطُوب، انتهت إلى أنْ وعدهم بإجرائهم مجرى البغداديين، فَرَضُوا، وسار. وكان مقامه بالبطيحة منذ يوم حصل فيها إلى أن خرج عنها سنتين وأحد عشر شهراً، وقيل سنتين وأربعة أشهر، عند أميرها مهذّب الدولة.

قال هلال بن المحسّن: وجدت الكتاب الذي كتبه القادر بالله:

«من عبـد الله أحمد الإمـام القادر بالله أمير المؤمنين، إلى بهـاء الـدولـة وضيـاء الملّة أبي نصر [ابن] عَضُـد الدولـة، مولى أميـر المؤمنين، نحمـد إليـك الله الذي لا إله إلّا هو، ونسألـه أنْ يصلّي على محمد عبـده ورسولـه، أمّا بعـد، أطال الله بقاءك، وأدام عزَّك وتأييدك، وأحسن إمتاعَ أميـر المؤمنين بك، فـإنّ كتـابي الـوارد في صُحْبـة الحَسَن بن محمـد، رعـاه الله، عُـرِض على أميـر المؤمنين تالياً لِما تقدَّمه، وشافعاً ما سبقه، ومتضمّناً مثل ما حواه الكتاب قبله، من إجمـاع المسلمين، قبلك بمشهـدٍ منـك، على خلع العـاصي المتلقّب بـالطائـع عن الإمامـة، ونَزْعـه عن الخلافـة، لبَوَائقـه المستمـرّة، وسـوء نيّتـه المـدخولـة، وإشهاده على نفسـه بعجزه، ونُكُـوله وإبـرائه الكـافّة من بيعتـه، وانشـراح صدور النـاس لبيعة أميـر المؤمنين، ووقف أمير المؤمنين على ذلـك

(١) في الأصل «بهذا المآثر» والتصويب من (المنتظم ٧/١٥٩).

كلّه، ووجدك، أدام الله تأييدك، قد انفردتَ بهذه المأثرة[1] واستحققت بها من الله جليل الأَثَرَة، ومن أمير المؤمنين سنيّ المنزلة، وعَليّ المرتبة».

وفيه: «فقد أصبحت سيف أمير المؤمنين المُبيرَ لأعدائه، والحاظي دون غيرك بجميل رأيه، والمستبدّ بحماية حَوْزَته ورعاية رعيّته، والسّفارة بينه وبين ودائع الله عنده في بريّته، وقد برزتْ راية أمير المؤمنين عن الصَّليق[2] موضع مُتَوَجَّهه نحو سريره الذي حرسته، ومستقرّ عزّه الذي شيّدته، ودار مملكته التي أنت عِمادها».

إلى أن قال: «فواصِل حضرةَ أمير المؤمنين بالإنهاء والمطالعة، إن شاء الله، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته. وكتب لثلاثة بقين[3] من شعبان»[4].

واسم القادر: أحمد بن إسحاق بن المقتدر أبو العباس، وأمّه تمنى[5] مولاة عبد الواحد بن المقتدر. وُلِد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة، وكان حَسَنَ الطّريقة، كثير المعروف، فيه دين وخيْر، فوصل إلى جَبُّل[6] في عاشر رمضان، وجلس من الغد جلوساً عامّاً، وهُنّيء، وأنشد بين يديه الشعراء، فمن ذلك قول الرّضيّ الشريف[7]:

شرفُ الخلافة يا بني العبّاس ... اليومَ جدّده أبو العبّاسِ

ذا الطَّوْد[8] بقّاه الزّمان ذخيرةً ... من ذلك الجبل العظيم الراسي

---

(١) كذا في الأصل. وفي حاشية ذيل تجارب الأمم ٢٠٣ «الجمعة».

(٢) الصَّليق: مواضع كانت في بطيحة واسط بينها وبين بغداد. (معجم البلدان ٣/٤٢٢).

(٣) في الأصل «لثالثة تبقى» والتصويب من (المنتظم ٧/١٦٠).

(٤) راجع نص الكتاب كاملاً في (المنتظم).

(٥) هكذا في الأصل، وفي ذيل تجارب الأمم (حاشية ٢٠٤) والمنتظم ٧/١٦٠، وابن الأثير (٩/٣٠ طبعة بولاق) حيث قال: «وأمّه أمّ ولد اسمها دمنة، وقيل: تمنى»، وفي تاريخ بغداد «يمنى» بالياء.

(٦) جَبُّل: بفتح الجيم وتشديد الباء وضمّها، ولام. بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي. (معجم البلدان ٢/١٠٣).

(٧) كذا في الأصل، والمشهور: الشريف الرضيّ، وهو أبو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب المتصل نسبه بعلي بن أبي طالب والمعروف بالموسوي. صاحب ديوان الشعر.
أنظر عنه: يتيمة الدهر ٣/١١٦، وفيات الأعيان ٤/٤١٤ - ٤٢٠.

(٨) هكذا في الأصل، وفي ديوان الرضيّ (طبعة بيروت ١/٤١٧) وذيل تجارب الأمم ٢٠٧، وفي اليتيمة ٣/١٢١ «الطوْل».

وحُمل إلى القادر بعض الآلات المأخوذة من الطائع، واستكتب[له] أبو الفضل محمد بن أحمد عارض الدَّيْلم، وجعل اسْتَدَارَه[1] عبد الواحد بن الحسين الشِّيرازي:

وفي شوّال عُقد مجلس عظيم، وحلف القادر وبهاء الدولة كلٌّ منهما لصاحبه بالوفاء، وقلّده القادر ما وراء بابه، ممّا تُقام فيه الدَّعوة.

وكان القادر أبيض، حَسَن الجسم، كَثّ اللّحية، طويلها، يخضِب. وصفه الخطيب البغدادي[2] بهذا، وقال: كان من الدّيانة والسيادة وإدامة التهجُّد، وكثرة الصَّدقات، على صفة اشتهرت عنه، وقد صنّف كتاباً في الأصول، ذكر فيه فضائل الصحابة وإكفار[3] المعتزلة، والقائلين بخلْق القرآن.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني[4] أنّ القادر كان يلبس زِي العَوَامّ، ويقصد الأماكن المعروفة بالخير والبركة، كقبر معروف[5] وغيره، وطلب من ابن القِزويني الزّاهد أنْ يُنْفِذ له من طعامه الذي يأكله، فأنفَذَ إليه باذنجان مقلُوّاً بِخَلٍّ وباقِلّاء ودِبْس وخُبْز بَيْتيّ، [وشدّه] في مَيْزَر، فأكل منه، وفرّق الباقي، وبعث إلى ابن القِزويني مائتي دينار، فقبلها. ثم بعد أيام طلب منه طعاماً، فأنفذ إليه طبقاً جديداً، وفيها زبادي فيها فراريج وفالُوذَج، ودجاجة مشويّة وفالوذجة، فتعجّب الخليفة، وأرسل يكلّمه في ذلك، فقال: ما تكلّفت، لما وُسِّعَ عليّ وسَّعْتُ على نفسي، فتعجّب من عقله ودينه. ولم

---

(١) استدار: كلمة مركّبة من «أستاذ» و«دار» وهي فارسية بمعنى معلّم وأستاذ الصناعة ورئيسها، والمقصود هنا رئيس الدار العائدة للخليفة. (معجم الألفاظ الفارسية المعرَّبة ١٠).

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣٧، ٣٨.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد. أما في (المنتظم ٧/١٦١): «أفكار».

(٤) هو صاحب كتاب «تكملة تاريخ الطبري» والنصّ الذي ينقله الحافظ الذهبي عنه في الجزء الذي لم يُنشر من كتابه ويعتبر مفقوداً حتى الآن.

(٥) هو معروف الكرْخي أبو محفوظ، الصالح المشهور المتوفى سنة ٢٠٠ هـ. ترجمته في: طبقات الصوفية ٨٣. صفة الصفوة ٢/١٧٩، طبقات الحنابلة ١/٣٨١، تاريخ بغداد ١٣/١٩٩، حلية الأولياء ٨/٣٦٠، الرسالة القشيرية ١/٦٠، وفيات الأعيان ٥/٢٣١ رقم ٧٢٩، العبر ١/٣٣٥، شذرات الذهب ١/٣٣٥.

يزل[1] يواصله[2] بالعطاء.

وفي ذي الحجّة، يوم عيد الغدير[3] جرت [فتنة][4] من الرافضة وأهل باب البصْرة، واستظهر أهل باب البصرة، وحرقوا أعلام السلطان، فقُتِل يومئذ جماعة اتُّهموا بفعل ذلك، وصُلبوا، فقامت الهيبة، وارتدع المفسد[5].

وفيها حجّ بالنّاس من العراق أبو الحسين محمد بن الحسين بن يحيى، وكان أميرُ مكّة الحسن بن جعفر أبو الفتوح العلويّ، فاتّفق أنّ أبا القاسم بن المغربي حصّل عند حسّان بن المفرّج بن الجرّاح الطائي، فحمله على مُبَاينة صاحب مصر، وقال: لا مَغْمَزَ في نسب أبي الفتوح، والصَّواب أن ينصّبه إماماً، فوافقه، فمضى ابن المغربيّ إلى مكّة، فأطمع صاحب مكّة في الخلافة، وسهّل عليه الأمر، فأصغى إلى قوله، وبايعه شيوخ الحَسَنِيِّين، وحسَّن أبو القاسم بن المغربي أَخْذَ ما على الكعبة من فضّة وضربه دراهم.

واتّفق موت رجل بجُدَّة معه أموال عظيمة وودائع، فأوصى منها بمائة ألف دينار لأبي الفتوح صاحب مكّة ليصون بها تركته والودائع، فاستولى على ذلك كلّه، فخطب لنفسه، وتسمّى بالراشد بالله، وسار لاحقاً بآل الجرّاح

---

(١) في الأصل «نزل».

(٢) في الأصل «مواصله» والتصويب من (المنتظم ١٦٢/٧). وراجع النص في: ذيل تجارب الأمم، حاشية الصفحات ٢٠٣ ـ ٢٠٥.

(٣) قال المقريزي: إن عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً ولا عمله أحد من سلف الأمّة، وأول ما عُرف بالإسلام في العراق أيام معزّ الدولة عليّ بن بُوَيْه سنة ٣٥٢ فاتّخذه الشيعة من بعده عيداً لهم استناداً إلى حديثٍ رواه البراء بن عازب، رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ، في سفرٍ عند غدير خُمّ: «إذ صلّى عليه السلام، ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، وقال: «ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم»؟ قالوا: بلى. قال: «ألستم تعلمون أنّي أَوْلى بكل مؤمن من نفسه»؟ قالوا: بلى قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه. اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». قال البراء: فلقيه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. أنظر: (الخطط ٣٨٨/١).

(٤) إضافة على الأصل من (المنتظم).

(٥) المنتظم ١٦٣/٧، ١٦٤، الكامل في التاريخ ٩١/٩.

الطائي، فلما قَـرُب من الرملة، تلقّته العرب، وقبّلوا الأرض، وسلّموا عليه بالخلافة، وكان متقلّداً سيفـاً زعم أنه «ذو الفِقار» وفي يـده قضيب، وذكر أنّه قضيب رسـول الله ﷺ، وحولـه جماعـة من بني عمّه، وبين يـديـه ألف عبـد أسـود، فنزل الـرملة، ونادى بـإقامـة العـدْل، والأمـر بـالمعـروف والنَّهْي عن المُنْكَر، فانزعج صاحب مصر، وكتب إلى حسّـان الطائي مُلَـطِّفـاً، وبذل لـه أمـوالاً جـزيلة، وكتب إلى ابن عمّ أبي الفتـوح، فـولّاه الحَـرَمَيْن، وأنفـذ لـه ولشيـوخ بني حسن أموالاً، فقيل إنه بعث إلى حسّان بخمسين ألف دينـار مع والده حسّان، وأهدى له جارية جهّزها بمال عظيم، فـأذعن بالـطاعة، وعـرف أبـو الفتوح الحـال، فضعُفَ وركب إلى حسّان المفـرّج الطائي مُسْتجيـراً به، فأجاره، وكتب فيه إلى العزيز، فردّه إلى مكّة[1].

وفيها استولى بزال[2] على دمشق وهزم متوليّها مُنِيراً وفرَّق جَمْعَه.

وفيها أقبل باسيل[3] طاغية الرّوم في جيوشه، فأخذ حمص ونهبها، وسار

---

(١) الخبر في المنتظم ٧/١٦٤، ١٦٥.

(٢) يكنى أبا اليُمْن. (أمراء دمشق ١٨، معجم الأدباء ٦/٢٥٠) وقيل «نزّال» بالنـون (ذيل تـاريخ دمشق ٣٤، ذيل تجارب الأمم ٣/٢٠٩، الكامل في التـاريخ ٩/٥٨ و ٨٥، ٨٦، تـاريخ ابن خلدون ٤/١١٢، ١١٣، الـدّرة المضيّـة ٢٢٢ و ٢٣٠، مـرآة الـزمـان ـ ج ١١ ق ٢/٣١، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٢/٩٥). وانظر أخباره مفصّلة في كتابنـا: تاريـخ طرابلس ١/٢٧٧ وما بعدها.

(٣) هو الإمبراطور البيزنطي «باسيل الثاني» وقد ورد في الأصل «صبيل» وهو خـطأ، كما أن حملة «باسيل» إلى حمص وشيزر وطرابلس لم تكن في هذه السنة، بل كانت في سنة ٣٨٥ هـ.
راجع عنها: ذيل تاريـخ دمشق ٤٣، تاريـخ يحيى بن سعيد الأنـطاكي بتحقيقنا، زبدة الحلب لابن العديم ١/٢٠٠، ذيل تجارب الأمم ٣/٢٢٠، إتعاظ الحنفـا ١/٢٨٥، النجوم الـزاهرة ٤/١٢١، الكامل في التاريخ ٩/١١٩ وتاريخ طـرابلس السياسي والحضـاري عبر العصـور ـ للدكتور عمر عبد السلام تدمري ـ ج ١/٢٨٣، وللإمبراطور باسيل الثاني حملة ثانية إلى بـلاد الشام سنة ٣٨٩ هـ.

إلى شَيْزَر[1] ونهبها، ثم نازل طرابلس[2] مدّة، ثم رجع إلى بلاده.

* * *

(١) في الأصل «شيرز»، وهو بتقديم الزاي على الراء. قلعة قرب المعرَّة.

(٢) يقول خادم العلم ومحقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ منازلة ملك الروم «باسيل» لمدينة طرابلس الشام لم تكن في هذه السنة كما يقول المؤلّف ـ رحمه الله ـ بل تأخّرت إلى سنة ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥ م. وقد فصّلت ذلك في كتابي: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ج ١/ ٢٨٣ وما بعدها. (الطبعة الثانية ١٩٨٤) وحشدت مصادر هذه الحادثة في تحقيقي لكتاب (تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ـ طبعة جرّوس برسّ ـ طرابلس ١٩٨٨).

[حوادث]
سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها أنَّ أبا الحسن علي بن محمد بن المعلّم الكوكبي كان قد استولى على أمور السلطان بهاء الدولة كلّها، فمنع أهل الكَرْخ وباب الطاق من النَّوْح يوم عاشوراء، ومن تعليق المُسُوح، كان كذلك يُعمل من نحو ثلاثين سنة، ووقّع أيضاً بإسقاط من قُبل من الشهود بعد وفاة القاضي أبي محمد بن معروف، وأن لا يُقْبَل في الشّهادة إلّا من كان ارتضاه ابن معروف، وذلك أنه لما تُوُفيّ كَثُر قَبُول الشهود بالشفاعات، حتى بلغت عدّة الشهود ثلاثمائة وثلاثة أنفس، ثم إنّه فيما بعد، وقّع بقبولهم في السنة[1].

وفيها شغبت الجُنْد، وخرجوا بالخِيَم إلى باب الشمّاسة، وراسلوا بهاء الدولة يشتكون من أبي الحسن بن المعلّم، وتعديد ما يعاملهم به، وطالبوه بتسليمه إليهم. وكان ابن المعلّم قد استولى على الأمور، فالمقرَّب من قرَّبه والمُبْعَد من بَعَّده، فثَقُل على الأمراء أمره، ولم يُراعِهم هو، فأجابهم السلطان، ووعدهم، فأعادوا الرسالة بأنّهم لا يرضون إلّا بتسليمه إليهم، فأعاد الجواب بأنّه يُبعده عن مملكته، فأبوا ذلك، إلى أن قال له الرسول: إنّه لأمر شديد، فاخْتَرْ بقاءه أو بقاء دولتك، فقبض عليه حينئذ وعلى أصحابه، وأخرجوا صلته، فصمّم الجُنْدُ أنّهم لا يرجعون إلّا بتسليمه، فتدمّم[2] من ذلك، وركب إليهم، فلم يقم أحد منهم إليه ولا خدمه، وقد

---

(١) المنتظم ١٦٨/٧.

(٢) كذا في الأصل. ولعلّه أراد «فتغمّم».

أقاموا على المطالبة به، وترْك الرجوع (إلاّ بعد تسليمه)[1] إلى أبي حرب خال بهاء الدولة، فسُقي السُّمَّ، فلم يعمل فيه، فخُنِق بحبل[2].

وفي رجب، سُلِّم الطائع لله المخلوع إلى القادر بالله، فأنزله في حجرة ووكّل به من يحفظه، وأحسن صيانته ومراعاة أموره، فكان المخلوع يطالب من زيادة الخدمة بمثل ما كان يطالب به أيام خلافته، وأنّه حُمل إليه طيب من بعض العطّارين، فقال: أَمِن هذا يتطيّب أبو العبّاس؟ قالوا: نعم. فقال: قولوا له في الفلاني من الدار كندوج[3] فيه طِيب مما كنت استعمله فأَنْفِذْ لي بعضه، وقُدِّمت إليه بعض اللّيالي شمعة قد أوقدت[4]، فأنكر ذلك، فحملوا إليه غيرها، وأقام على هذا إلى أن تُوُفّيّ[5].

وفيها وُلِد أبو الفضل محمد بن القادر بالله، وهو الذي جُعِل وليّ العهد، ولُقِّب «الغالب بالله»[6].

واشتدّ في الوقت القحْط ببغداد[7].

---

(١) ما بين القوسين تكرّر في الأصل.

(٢) المنتظم ٧/١٦٨، ١٦٩.

(٣) كندوج: بالفارسية صندوق أو مخزن، أصله «كندو» وعُرّب بإضافة الجيم. (انظر: نهاية الأرب ٣/٢١٠ بالحاشية رقم (١).

(٤) في الأصل «أوقد».

(٥) أنظر عن الطائع لله العباسي ووفاته في:
تاريخ بغداد ١١/٧٩، وذيل تاريخ دمشق ١١، والكامل في التاريخ ٩/٩٣، وتاريخ العظيمي ٣١٣، وتاريخ الزمان ٧١، والمنتظم ٧/٦٦ ـ ٦٨ و ٢٢٤، وتاريخ الفارقي ٦٣، وذيل تجارب الأمم ٢٤٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩ ـ ١٨٢، وتاريخ مختصر الدول ١٧٣، ونهاية الأرب ٢٣/٢٠٢ ـ ٢٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٢٧، ١٢٨، والعبر ٣/٥٥، ٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/١١٨ ـ ١٢٧ رقم ٦٢، ودول الإسلام ١/٢٣٢، رخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨ ـ ٢٦١، والنبراس ١٢٤ ـ ١٢٧، ونكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، والدرّة المضيّة ٢٢٨، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، والفخري في الآداب السلطانية، ومرآة الجنان ٣/٤١٠، والبداية والنهاية ١١/٣١١، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٣٦، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة ١/٣١١ ـ ٣١٨، وتاريخ الخلفاء ٤٠٥ ـ ٤١١، وشذرات الذهب ٣/١٤٣، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني ١٧٠، ١٧١، وتاريخ الأزمنة ٧٩.

(٦) المنتظم ٧/١٦٩.

(٧) المنتظم ٧/١٧٠.

[حوادث]
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة

فيها أقبل الخان بغراخان الذي يُكتب عنه مولى رسول الله ﷺ، وله ممالك التُّرْك وإلى قرب الصّين، ليأخذ بخارى، فحاربه نوح بن منصور[1] السّاماني، فانهزم نوح، وأخذ بخارى، واستنجد نوح[2] بنائبه أبي علي بن سمجور صاحب خُراسان، فخذله وعصى، فمرض الخان ببخارى، وراح، فمات في الطريق.

وكانَ دِّيناً. وولي[3] بلاد التُّرْك بعده ايلخان، وبرز نوح إلى مملكته[4].

وفيها شَغَب الجُنْد لتأخّر العطاء، وقصدوا دار الوزير أبي نصر سابور، فنهبوها، وهرب من السُّطوح، ثم أُعْطُوا العطاء[5].

وفي ذي الحجّة تزوّج القادر بالله سُكَيْنَة بنت بهاء الدولة على مائة ألف دينار، فتُوُفِّيَتْ قبل الدخول بها[6].

وفيه بلغ كَرُّ القمح ستَّةَ آلاف دِرْهم غياثية[7]، والكارة الدقيق مائتين

---

(١) في الأصل: «منصور بن نوح»، والتصويب من (الكامل في التاريخ ٩/٩٥).
(٢) في الأصل «بن نوح»، وهو وهم.
(٣) في الأصل «رل».
(٤) الخبر مطوّلاً في الكامل في التاريخ ٩/٩٥ و٩٨ ـ ١٠٠.
(٥) الكامل في التاريخ ٩/١٠٠، المنتظم ٧/١٧٢.
(٦) الكامل في التاريخ ٩/١٠١، المنتظم ٧/١٧٢.
(٧) في الأصل «غياشية» والتصويب من (المنتظم ٧/١٧٢).

وستّين درهماً[1].

وفيها ابتاع الوزير أبو نصر سابور بن أردشير داراً بالكَرْخ وعمَّرها وسمّاها «دار العلم»، ووقَفَها على العلماء، ونقل إليها كُتُباً كثيرة[2].

* * *

(1) المنتظم ١٧٢/٧، الكامل في التاريخ ١٠١/٩.
(2) المنتظم ١٧٢/٧، الكامل ١٠١/٩.

[حوادث]

سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

فيها قوي أمر العَيّارين[1] ببغداد، وشرع القتال بين الكَرْخ وأهل باب البصرة، وظهر المعروف بعُزَيْز من أهل باب البصرة واستفحل أمره، والتزق به كثير من المُؤْذِين، وطرح النّار في المَحَالّ، وطلب أهل الشُّرَط. ثم صالح الكَرْخ، وقصد سوق البزّازين[2]، وطالب بضرائب الأمتعة حتى الأموال، وكاشف السلطانَ وأصحابَه، وكان ينزل إلى السفن ويطالب بالضرائب، فأمر السلطان بطلب العيّارين، فهربوا عنه[3].

وفي ذي الحجّة ورد الخبر برجوع الحاجّ من الطريق، وكان السبب أنهم لمّا حصّلوا بين زُبَالة[4] والثعلبية[5] اعترض الحاجّ الأُصَيْفِر الأَعْرابيّ ومنعهم الجوازَ إلاّ برسمه، وتردّد الأمر إلى أن ضاق الوقت، فعادوا، ولم يحجّ أيضاً لأهل الشام ولا اليمن، إنّما حجّ أهل مصر[6].

---

(١) العيّار: لغويّاً: الكثير التجوّل والطواف الذي يتردّد بلا عمل، يُخلّي نفسه وهواها. والمعار بالكسر. الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه. والعيّار: الكثير الذهاب والمجيء، وهو الذكيّ كثير التطواف. يقال: عار الفرس يعير: ذهب كأنه منفلت، يهيم على وجهه لا يثنيه شيء، فهو عائر، أي متردّد جوّال. (أنظر مادّة: غير، في المعاجم اللغوية).

(٢) في المنتظم «سوق التمّارين».

(٣) الخبر في المنتظم ٧/١٧٤.

(٤) زُبالة: بضم أوّله. منزل معروف بطريق مكّة من الكوفة. (معجم البلدان ٣/١٢٩).

(٥) في الأصل «التغلبية» وهو تصحيف. وما أثبتناه عن معجم البلدان ٢/٧٨ وهو بفتح أوله. من منازل طريق مكة من الكوفة.

(٦) الخبر في المنتظم ٧/١٧٤ وزاد: «أهل مصر والمغرب خاصّة». وانظر: الكامل في التاريخ ٩/١٠٥، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ج ٢/٣٥٥، والبداية والنهاية ١١/٣١٣، ومرآة الجنان ٣/٤١٨.

وفيهـا ولي نقـابـة العبّـاسيين أبـو الحسن محمـد بن علي بن أبي تمـام الزَّيْنَبي[1].

وفيها تزوّج مهذّب الدولة علي بن نصر ببنت بهاء الدولة، وعُقد للأمير أبي منصور بن بهاء الدولة على بنت مهذّب الدولـة، وعقد على[2] كـلّ صداق منهما مائة ألف دينار.

* * *

واتّفق ابن سمجـور والي خراسـان وفائق على حـرب ابن نوح، فكتب إلى الملك سُبكتِكِين يستنجده، فأقبل من غَزْنَة[3]، فالتقى الجمعـان، فانهـزم ابنِ سمجـور وتمـزّق جيشـه، واستعمـل ابن نـوح على خُـراسان محمـود بن سُبكُتِكِين الذي افتتح الهند[4].

* * *

---

(١) المنتظم ٧/١٧٤، الكامل ٩/١٠٥.

(٢) في الأصل «وعقد للأمير»، وما أثبتناه عن المنتظم، والكامل.

(٣) غَـزْنَة: بفتـح أوله، وسكـون ثانيـه، ثم نون. وهي مـدينة عـظيمة وولاية واسعة في طـرف خراسان. (معجم البلدان ٤/٢٠١).

(٤) الخبـر مطوّلاً في (الكـامل في التـاريخ ٩/١١٠٧ ـ ١٠٩). وتـاريخ گـزيده، الملحق بتـاريخ بخارى لأبي بكر النرشخي ـ ص ١٤٦ ـ طبعة دار المعارف بمصر

[حوادث]

سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة

فيها نَفَّذَ بدر بن حَسْنَوَيْه تسعة آلاف دينار، لتُدفَع إلى الأُصَيْفر عِوَضاً عمّا كان يأخذ من الركْب العراقي[1].

* * *

[حوادث]

سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة

في المحرَّم ادَّعى أهل البصرة أنّهم كشفوا عن قبرٍ عتيقٍ، فوجدوا فيه مَيْتاً طريّاً بثيابه وسيفه، وأنّه الزُّبَيْر بن العوّام، فأخرجوه وكفَّنوه ودفنوه بالمِرْبد، وبنوا عليه، وعُمل له مسجد، ونُقِلت إليه القناديل والبُسُط والقوَّام والحَفَظَة. قام بذلك الأمير أبو المِسْك[2]. فالله أعلم مَن ذاك الميت.

* * *

(١) المنتظم ٧/١٧٨.
(٢) المنتظم ٧/١٨٧.



[حوادث]
سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

فيها تُوُفّي فخر الدولة علي ابن ركن الدولة ابن بُوَيْه بالرّيّ، ورتّبوا ولده رستم في السلْطَنة وهو [ابن][1] أربع سنين، وكان فخر الدولة قد أقطعه أبوه بُلْداناً، فلما تُوُفّي أخوه بُوَيْه كتب إليه الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد يحثّه على الإسراع، فقدِم وتملّك مكان أخيه، واستوزر ابنَ عبّاد، وكان شَهْماً شجاعاً، جمّاعاً للأموال، لقّبه الطائع «فلك الأمّة». وكانت سلطنته أربع عشرة سنة، وعاش ستّاً وأربعين سنة. ولما اشتدّ به مرضه أُصْعِد إلى قلعة، فبقي بها أياماً يُمَرَّض، فمات، وكانت الخزائن مقفَلَة مختومة، وقد جعل مفاتيحها في كيسٍ من حديد وسُمِّر، وحُصّلت عند ولده رستم، فلم يوجد ليلة وفاته شيء يُكَفَّنُ فيه، وتعذّر النزول إلى البلد لشدّة شغب الجُنْد، فاشتروا من قيِّم الجامع ثوباً، فلُفّ فيه، وشُدّ بالحبال، وجُرَّ على دَرَج القلعة حتى تقطّع، وكان يقول: قد جمعت لولدي ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة.

وكان ترك ألفي ألف دينار وثمانمائة ألف وخمسةً وسبعين ألف دينار[2]، ومن الجواهر واليواقيت واللؤلؤ أربعة عشر ألف، وخمسمائة قطعة[3]، قيمتها ثلاثة آلاف ألف، ومن الأواني الذّهب ما وزنه ألف دينار[4]، ومن أواني الفضّة ثلاثة آلاف درهم[5]، ومن الثياب ثلاثة آلافِ حمْل، وخزانة السلاح ألفاً حِمْل،

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركناها من (المنتظم ٧/ ١٩٠).

(٢) في (المنتظم) زيادة: «وخمسة وسبعين ألفاً ومائتين وأربعة وثمانين ديناراً».

(٣) في (المنتظم): «وخمسمائة وعشرين قطعة».

(٤) في (المنتظم): «ألف ألف دينار».

(٥) في (المنتظم): «ثلاثة آلاف ألف».

وخزانة الفرش ألف وخمسمائة حِمْل، إلى غير ذلك.(1)

* * *

(1) قارن بالمنتظم ٧/١٩٨.

وانظر ترجمة فخر الدولة في: المنتظم ٧/١٩٠ و١٩٧، ١٩٨ رقم ٣١٣، والكامل في التاريخ ٩/١٣١، ١٣٢، ودول الإسلام ١/٢٣٥، والبداية والنهاية ١١/٣٢٢، وتاريخ العظيمي ٣١٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٤، ١٨٥، وتاريخ مختصر الدول ١٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣٣، وذيل تجارب الأمم ٢٩٦، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

[حوادث]
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

فيها قبض القادر بالله على كاتبه أبي الحسن علي بن عبد العـزيز، وقلّد أبا العلاء سعيد بن الحسن بن تـريـك، ثم بعد شهـرين ونصف عزلـه، وأعاد أبا الحسن[1].

وفي ذي الحجّـة جاء بَـرَدٌ مُفْرِط ببغـداد، وتجلّد المـاء وبَـوْل الـدّوابّ والخَيل[2].

وفيهـا جلس القادر بـالله للرسولين اللّذَيْن من جهـة أبي طالب رستم بن فخر الدولة وأبي النّجم بدر بن حَسْنَوَيْه، فعهـد لرستم على الـرّيّ وأعمالهـا، وأرسـل اللواء والخُلَع، وعهـد لبـدر على الجبل، ولقّبـه «أبـا طـالب مجـد الدولة»[3].

أعجوبة

وهي: هـلاك تسعـة ملوك على نَسَقٍ في سنتي سبْـعٍ وثمـانين وثمـانٍ وثمانين وثلاثمائة.

وفيهم يقول أبو منصور عبد الملك بن محمد الثّعالِبيّ[4]:

ألم تـر مـذ عـامين أمـلاكَ عصْـرِنـا يَصيـح بهم للموت والقتـلِ صائـحُ

---

(١) المنتظم ٢٠٢/٧.

(٢) المنتظم ٢٠٢/٧.

(٣) المنتظم ٢٠٢/٧.

(٤) صاحب كتاب «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر» (٣٥٠ ـ ٤٢٩ هـ.) أنظر ترجمته في: معاهد التنصيص ٢٦٦/٣، نزهة الألباء ٢٤٩، دمية القصر ١٨٣، الذخيرة لابن بسام (القسم =

فنُوحُ بنُ منصورٍ طَوَتْهُ يدُ الرَّدَى | على حسرات ضُمِّنَتْها الجوانحُ
ويا بُؤْسَ منصورٍ وفي يوم سرخسٍ | تمزّق عنه مُلْكُه وهو طائحُ
وفرّق عنه الشمل بالشمل واغْتَدَى | أميراً ضريراً تعتريه الجوائحُ[1]
وصاحب جُرجانية في ندامة | ترصده طَرْف من الحين طامح[2]
خُوارَزْم شاهٍ شاهَ وجهُ نعيمهِ | وعنّ له يومٌ من النّحس طالح[3]
وكان علا في الأرض يخبطها أبو | عليّ إلى أنْ طوّحَتْه الطوائح
وصاحب بُسْت ذلك الضَيْغم الذي | براثنه للمُسرِفين مفاتح[4]
أَناخَ به من صدمة الدَّهْرِ كَلْكَلٌ | فلم تُغْنِ عنه والمُقَدَّر سانح[5]
جيوشٌ إذا أربت على عدد الحَصَى | تَغُصّ بها قِيعانُها والضَّحَاضِح
وصاحب مِصرٍ قد مضى لسبيله | ووال الجبال غيّبته الضّرائح[6]
ودارت على صمصام دولة بُويْه | دوائر سوء نُبْلُهنّ فوادح[7]
وقد جاز والي الجَوْزَجان فناظَرَ | الحياةَ فوافته المنايا الطوائح
وفائق المجبوب قد جبّ عمره | فأمسى ولم يندبه في الأرض نائح
مضوا في مدى عامين واختطفتهم | عُقابٌ إذا طارت تخرّ الجوارح
أمالَكَ فيهم عِبرة مُسْتَفَادَةٌ | بَلَى، إنّ نهج الاعتبار لَوَاضِح

= الأخير في تراجم المشارقة)، وفيات الأعيان ٣/١٧٨ رقم ٣٨١، العبر ٣/١٧٢، شذرات الذهب ٣/٢٤٦، البداية و النهاية ١٢/٤٤، مرآة الجنان ٣/٥٣ وفيه وفاته سنة ٤٣٠ هـ.، وطبقات النحويين واللغويين ٣٨٧ ـ ٣٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٥٢١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٧، ٤٣٨ رقم ٢٩٢، ومفتاح السعادة ١/١٨٧ و٢١٣، وروضات الجنات ٤٦٢، ٤٦٣، وهدية العارفين ١/٦٢٥.

(١) كتب على الهامش بجانب هذا البيت: «هو أبو الحرث منصور بن نوح».
(٢) كُتب بالحاشية قرب هذا البيت: «هو فخر الدولة علي بن بويه الديلمي».
(٣) كِتب بجانبه: «هو أبو العباس مأمون بن محمد بن خوارزم...».
(٤) كُتب بجانبه: «هو أبو علي محمد بن محمد بن إبراهيم بن سمجور».
(٥) كُتب بجانبه: «هو الأمير ناصر الدولة أبو منصور سبكتكين».
(٦) كُتب هذا البيت على الحاشية اليمنى من الأصل. وبجانبه: «هو العزيز معدّ بن المعزّتميم».
(٧) كُتب بجانبه: «هو أبو كاليجار عضد الدولة فنّاخسرو».

[حوادث]
سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة

كانت قد جرت عادة الشيعة في الكَرْخ وباب الطّاق، بنصب القِباب، وإظهار الزّينة يوم الغدير، والوقيد في ليلته، فأرادت السُّنِّيّة أن تعمل في مقابلة هذا أشياء، فادّعت أنّ اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي حصل فيه النبي ﷺ وأبو بكر في الغار، فعملت فيه ما تعمل الشيعة في يوم الغدير، وجعلت بإزاء عاشوراء يوماً بعده بثمانية أيام، إلى مقتل مُصْعَب بن الزُّبَيْر، وزارت قبره بمسكنٍ، كما يُزار قبرُ الحسين، فكان ابتداء ما عُمل في الغار يوم الجمعة لأربعٍ بقين من ذي الحجّة[1]، وأقامت السُّنِّيّة هذا الشعار القبيح زماناً طويلاً، فلا قُوَّة إلاّ بالله.

وفيها عُزِل ملك ما وراء النهر من المملكة، وهو منصور بن نوح، وحُبس بسَرْخَس.

وبُويع أخوه عبد الملك، فبقي في المُلْك تسعة أشهر، وحاربه الملك الخان، وأسره، واستولى على بخارى في ذي القعدة، من هذا العام.

ومات عبد الملك بأفكند في السجن بعد قليل[2].

* * *

(١) المنتظم ٧/٢٠٦، والكامل في التاريخ ٩/١٥٥.
(٢) الخبر مطوّلاً في: الكامل في التاريخ ٩/١٤٥ ـ ١٤٩. وتاريخ گزيده ١٤٨.

[حوادث]
سنة تسعين وثلاثمائة

فيها ظهر بسَجَسْتان معدِن للذهب، فكانوا يُصفُّون من التراب الـذَّهَبَ الأحمر[1].

وفيها قُلِّد القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضَّبِّي مدينة المنصور، مُضافاً إلى قضاء الكوفة وغيرها، ووُلّي القاضي أبو محمد عُبَيْد الله بن محمد الأكفاني الرُّصافَةَ وأعمالها[2].

وفيها وُلِّيَ نيابةَ دمشق فحل بن تميم[3] من جهة الحاكم، فمرض ومات بعد أشهر، ووُلّيَ بعده عليّ بن جعفر بن فلاح[4].

آخر الحوادث

* * *

---

(١) المنتظم ٧/٢٠٧، الكامل في التاريخ ٩/١٦٢.

(٢) المنتظم ٧/٢٠٧.

(٣) هو: أبو الحارث فحل بن إسماعيل بن تميم بن فحل الكتامي، وقد قُلّد مدينة صور مع دمشق. (اتعاظ الحنفا ٢/١٧) وورد في (ذيل تاريخ دمشق ٥٧): «تميم بن إسماعيل المغربي القائد المعروف بفحل». وانظر: أمراء دمشق للصفدي ٦٥ رقم ٢٠٥.

(٤) هو: أبو الحسن علي بن جعفر بن فلاح بن أبي مرزوق الكتامي. من كبار وزراء الدولة الفاطمية. كان يلقّب «وزير الوزراء، ذي الرياستين، الأمر المظفّر، قطب الدولة». وكان أبوه جعفر من الأجواد، مدحه الشاعر ابن هانيء الأندلسي. (أنظر: الحلّة السيراء لابن الأبّار، تحقيق الدكتور حسين مؤنس - حاشية ٣ من الجزء ١/٣٠٤، ٣٠٥ - طبعة القاهرة ١٩٦٣، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب الصيرفي - تحقيق عبد الله مخلص - ص ٣٠ - ٣٢ - طبعة القاهرة ١٩٢٤، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور - ج ١/٢٩٠، ٢٩١ - الطبعة الثانية ١٩٨٤).

[تراجم وَفَيات]
سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن تمّام[1]، أبو بكر البَعْلَبَكّي المقريء الفقيه، قاضي بعْلَبَكّ.

سمع خَيْثَمَةَ الأَطْرابُلُسي، وأبا الميمون بن راشد، وجماعة.

وعنه: محمد بن يونس الإسكاف، وأحمد بن الحسن الطّيّان.

أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن حمزة، أبو نصر النَّيْسَابُوري المؤذّن الورّاق، المعروف بابن حَسْكَوَيْه. كان كثير الحديث.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، والماسَرْجسي، ومحمد بن إبراهيم العَبْدَوِي.

روى عنه: الحاكم، وأبو[2] سعد الكَنْجَرُوذِي، وغيرهما.

تُوُفّي في شعبان.

أحمد بن الحسين بن مهران[3]، أبو بكر الأصبهانيّ ثم النَّيْسَابُوريّ

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٦٤ و١٧/٣٦٦ و٢٩/١٠٥ و٣٧/٢٨٢، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - د. عمر عبد السلام تدمري - ق ١ - ج ١/٢٧٢ رقم ٧٧، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٩٨٤، ومن حديث خيثمة بن سليمان القُرشي الأطرابلسي - د. عمر عبد السلام تدمري - ص ٣٥ - طبعة دار الكتاب العربي ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.

(٢) في الأصل «أبا».

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١/٣٠ و٤٠/١٢٦، طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٠٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٣٨، العبر ٣/٤٤، طبقات القراء ١/٤٧٠، مرآة الجنان ٢/٤٤٢، حسن المحاضرة ١/٢٨٠، الأنساب ٢/٥٤٥، معجم الأدباء ٣/١٢، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/٢٥٠، النجوم الزاهرة ٤/١٦٠، شذرات الذهب ٣/٩٧، كشف الظنون ١٠٢٥ و١٤٢٤، معجم المؤلفين

المقريء العابد، مصنّف كتاب «الغـايات في القـراءآت»، قرأ لهشـام بدمشق ولابن ذِكْوان على أبي الحسن محمد بن النَّضْر الأخرم، وببغـداد على زيد بن أبي بـلال الكوفي، وابن مقسّم، وأبي بكـر النّقّاش، وأبي الحسن بن ثَـوْبان، وأبي عيسى بكار بن أحمد، وهبة الله بن جعفر، وبخُراسان على غيـر واحد، وسمـع من أبي العبّـاس السّـرّاج، وابـن خُـزَيْمـة، وأحـمـد بن حسين الماسَرْجَسي، ومكّي بن عَبْدان.

روى عنـه الحاكم، وأبـو حفص بن مسـرور، وأبـو سعـد الكَنْجَـرُوذي وعبد الرحمن بن الحسن بن عليك، والمقريء أبو سعد أحمد بن إبراهيم.

قال الحاكم: كـان إمام عصـره في القراءآت، وكـان أعبد من رأينـا من القرّاء، وكان مُجابَ الدعـوة، انتقيت عليه خمسـة أجزاء، وتُـوُفّي في شوّال، ولـه ستٌّ وثمانـون سنة. وتُـوُفِّي في هذا اليـوم أبو الحسن العـامري صـاحب الفلسفة، فحدّثني عمر بن أحمد الزّاهد: سمعت الثقة من أصحابنـا يذكـر أنّه رأى بكر بن مهران في المنـام في الليلة التي دُفن فيها، فقلت: أيُّهـا الأستاذ، ما فعل الله بك؟ قال: إنّ الله عزّ وجلّ أقام أبا الحسن العامري بحذائي وقال: هذا فداؤك من النّار[1].

وقـال الحـاكم: قـرأنـا على ابن مهـران ببُخـارى كتـاب «الشـامـل في القراءآت».

وقرأت أنا كتاب «الغاية» له على أبي الفضـل بن عساكـر، بإجـازته من المؤيَّد الطّوسي، وزينب الشعرية قـالا: أنبا[2] زاهـر الشحامي، أنـا[3] أبو بكـر أحمد بن إبراهيم بن موسى المقريء، أنا المصنّف رحمه الله، وقـد قرأ عليـه جماعة، منهم أبو الوفا مهدي بن طوارة شيخ الهُذْلي.

١/٢٠٨، ٢٠٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ـ ق ١ ـ ج ١/٢٩٥ رقم ١١٠، المنتظم ٧/١٦٥ رقم ٢٦١، البداية والنهاية ١١/٣١٠، معرفة القراء الكبار ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ٢٣، تاريخ التراث العربي ١/٣٠ رقم ١٩، الأعلام ١/١١٢.

(١) معرفة القراء ١/٢٨٠.

(٢) اختصار كلمة «أنبأنا».

(٣) اختصار كلمة «أخبرنا».

أحمـد بن محمد بن الحـارث الفقيـه، أبـو الحسين الفقيـه المَـدِيني[1] الضّرير.

حدّث في هذا العام عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: أحمد بن علي النزوي، وأبو نصر الكسائي.

أحمد بن محمد بن الفضـل[2] بن الجرّاح، أبـو بكر الخـرّاز البغدادي.

سمع أبا حامد الحَضْرَمي، وأبا بكر بن دُرَيْد، ولزم ابن الأنباري، فـأخبر عنـه وروى تصانيفه. وكان ثِقةً ديّناً: ظاهر المروءة، من الفرسان المذكورين.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري.

إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن معقل، أبو إسحاق النَّيْسَابُوري، شيخ محتشم. كان أحد المجتهدين في العبادة.

سمع: أبا بكـر بن خُزَيْمـة، وأبا العبّـاس بن السرّاج، وأحمـد بن محمـد الماسرجسي.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وعنه الحاكم قال: رأيت أُصُولَه صحيحة، وأكثرها بخطّه.

بزال الأمير[3] وُلِّي حربَ منير الذي كان على نيابة دمشق، فهزمه بزال، واستولى على دمشق في هذه السنة، وقد وُلِّي طرابلسَ أيضاً.

بكجور التركي[4]، الأمير أبو الفَوَارِس، مولى سيف الدولة بن حمـدان.

---

(١) تكرر قبلها «أبو الحسين».

(٢) تاريخ بغداد ٥/٨١ رقم ٢٤٧٠، المنتظم ٧/٦٥ رقم ٢٦٠، معجم الأدباء ٤/٢٣٩، الوافي بالوفيات ٨/٨٠ رقم ٣٥٠٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٠.

(٣) سبق ضبط اسمه في حوادث سنة ٣٨١ هـ.

وقد ولي طرابلس حول سنة ٣٧٠ حتى ٣٨١ هـ. (أنظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور ـ الجزء الأول ـ ص ١٩٩ للمحقق د. عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨).

(٤) ذيل تجارب الأمم ٣/٢٠٨ ـ ٢١١، ذيل تاريـخ دمشق ٣٠ ـ ٣٤، الكامل في التـاريخ ٩/٥٨ ومـا بعـدهـا و ٨٥، ٨٦، تـاريـخ ابن خلدون ٤/١١٢، ١١٣، أمـراء دمشق ١٨ رقم ٦٥، النجـوم الـزاهـرة ٤/١٦٠، الـدرة المضيـة ٢٢٢ و ٢٣٠، إتعـاظ الحنفـا ١/٢٥٩، تـاريـخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، خطط الشام ١/٢٣٥، ٢٣٦، تاريخ طرابلس السيـاسي =

ولي إمرة حمص، ثم ولي دمشق للعزيز العُبَيْدِي، فجار وظَلَم وصادر، وخرج عن طاعة العزيز، فجهّز إليه منير الخادم من مصر، في سنة ثمانٍ وسبعين، فبعث بكجور عسكراً، فالتقوا، فانتصر منير، ثم تصالحا، وذهب بكجور إلى الرَّقّة، فأقام بها دعوة العزيز، ثم قُتل بنواحي حلب، في سنة إحدى هذه[1].

بِشْر بن الحسين الشيرازي[2] **قاضي القضاة**، أبو سعيد. قدّمه عَضُدَ الدولة للقضاء، فولّاه الطائع قضاء القضاة، سنة تسعٍ وستّين. وكان فقيهاً ظاهرياً متديّناً معظِّماً للآثار، وما أراه قدم بغداد، بل استناب عليها أربعة قضاة، ثم إنّه عُزِل في سنة ستٍّ وسبعين

مات بشيراز عن سبعين سنة في هذا العام. أرّخه ابن الخازن.

وقال أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» في أصحاب داود: ومنهم قاضي القضاة أبو سعدِ بشْر بن الحسين، كان إماماً، أخذ العلم عن علي بن محمد صاحب ابن المغلّس بفارس.

جوهر، أبو الحسن[3] **القائد الرومي** المعروف بالكاتب، مولى المعزّ

والحضاري - د. تدمري - ج ١/ ٢٠٠ - ٢٠٢، الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٠٢ رقم ٤٦٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٨، واتعاظ الحنفا ١/ ٢٥٤ - ٢٥٦ و ٢٥٨ - ٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٠.

(١) أنظر عن بكجور في كتابنا: تاريخ طرابلس ١/ ٢٨١ - ٢٨٢ الطبعة الثانية.

(٢) طبقات الفقهاء ١٧٧، ١٧٨ و ١٧٩.

(٣) النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة ٢٢ و٣٣ و٤١ و٤٣ و٥٦ و١٠١ - ١٠٦، تهذيب ابن عساكر ٣/ ٤١٦، الكامل في التاريخ ٨/ ٥٩٠ و ٥٩١ و ٩/ ٩٠، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥ - ٣٨٠ رقم ١٤٥، العبر ٣/ ١٦، دول الإسلام ١/ ٢٣٢، إتعاظ الحنفا ١/ ٢٧٢، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤/ ٢٨ - ٥٤، كتاب الولاة والقضاة ٢٩٧، ٢٩٨، ٥٤٧، ٥٨٤، ذيل تاريخ دمشق ١، ٢، ١٢، ٣١٠، ٣١١، شذرات الذهب ٣/ ٩٨، ٩٩، الدرة المضية ١٢٠ - ١٢٥ و ١٣٠، و ١٣٥ و١٣٧ - ١٤٠ و١٤٢ - ١٤٥ و١٧٣ و١٧٧ - ١٧٩ و٢٥٣، نشوار المحاضرة ٤/ ١٧١، معجم البلدان ٤/ ٢٢، تلخيص معجم الألقاب ٣/ ٥٦١، حسن المحاضرة ١/ ٥٩٩ و٢/ ٢٠١، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٢٤ - ٢٢٦ رقم ٣٢٠، بدائع الزهور - ج ١ - ق ١/ ١٨٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣١١، ومرآة الجنان ٣/ ٤١١، وتاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، والبداية والنهاية ١١/ ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٣٤٢.

أبي تميم. قدِم من المغرب بتجهيز المُعِزّ إلى ديار مصر في الجيوش والأُهْبَة في سنة ثمانٍ وخمسين، فاستولى على إقليم مصر، وابتنى القاهرة، واستمرّ عالي الأمر نافذ الكلمة.

وكان بعد موت كافور صاحب مصر قد انخرم النظام، وأقيم في المُلْك أحمد بن علي بن الإخشيد وهو صغير، وكان ينوب عنه ابن عمّ والده والحسن بن عُبَيْد الله بن طُغْج، والوزير حينئذ جعفر بن الفرات، فقلّت الأموال على الجُنْد، فكتب جماعة إلى المُعِزّ يطلبون منه عسكراً ليسلّموا إليه مصر، فنفّذ جوهراً في نحو مائة ألف فارس أو أكثر، فنزل بتَرُوجَة[1] بقرب الإسكندرية، فراسله أهل مصر في طلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم جوهر، وكتب لهم العهدَ، فعلم الإخشيديّة بذلك، فتأهّبوا للقتال، فجاءتهم الكتب والعهود، فاختلفت كلمتُهم. ثم أمَّروا عليهم ابن الشويزاني، وتوجّهوا للقتال نحو الجزيرة، وحفظوا الجسور، فوصل جوهر إلى الجيزة، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان، ثم سار جوهر إلى منية الصّيّادين، وأخذ مخاضة منية شلقان[2]، ووصل إلى جوهر طائفة من العسكر في مراكب، وحفظ أهل مصر البلد، فقال جوهر للأمير جعفر بن فلاح: لهذا اليوم خبّأك المُعِزّ، فعبر عرياناً في سراويل وهو في مركب، ومعه الرجال خوضاً، فوصلوا إليهم، ووقع القتال، فقُتل خلق كثير من الإخشيدية، وانهزم الباقون، ثم أرسلوا يطلبون الأمان، فأمَّنهم جوهر، وحضر رسوله ومعه بند أبيض، وطاف بالأمان، ومنع من النَّهْب، فسكن النّاس، وفُتحت الأسواق، ودخل من الغد جوهر القائد في طبوله وبُنُوده، وعليه ديباج مذهّب، ونزل موضِعَ القاهرة اليوم، واختطّها، وحفر أساس القصر لليلته، فأرسل إلى مولاه يبشّره بالفتح، وبعث إليه برؤوس القتلى، وقطع خطبة بني العبّاس، ولبس السَّواد، وألبس الخطباء البياض، وأن يُقال في الخطبة «اللهمّ صلّ على محمد المصطفى، وعلى عليّ المُرْتَضَى، وعلى فاطمة البَتُول، وعلى الحسن والحسين سِبْطَي

---

(١) تَرُوجَة: بالفتح ثم الضم وسكون الواو، وجيم. قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية. (معجم البلدان ٢/٢٧).

(٢) في الأصل «سلقان» بالسين المهملة، والتصحيح من (اتعاظ الحنفا ١/١٠٩).

الرسول، وصلّ على الأئمّة آباء أمير المؤمنين المُعِزّ بالله».

ثم في ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين أَذَّنوا بمصر بـ «حيّ على خير العمل»، فاستمرّ ذلك، وكتب إلى المُعِزّ يبشّره بذلك، وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستّين، والأغلب أنّه الجامع الأزهر[1].

وكان جوهر حسن السيرة في الرّعيّة، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين، وهو على مُعْتَقَد العُبَيْدِيّة.

الحسن بن محمد بن جعفر[2] بن محمد بن حفص المَغَازلي الأصبهاني، في المحرّم.

الحسين بن عمر بن عمران[3] بن حُبَيْش، أبو عبد الله البغدادي، وعنه عُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي.

وثّقه العتيقي.

الحسين بن موسى بن سعيد، أبو علي الخيّاط المصري. إمام جامع مصر، وعاش تسعاً وسبعين سنة.

حمدان بن أحمد بن مشارك الهَرَوِي، روى عن: أبي إسحاق بن ياسين.

روى عنه: أبو يعقوب القرّاب.

حيّان القُرْطُبي، أبو بكر الزّاهد العابد، من كبار الأولياء، ومن أصحاب أبي بكر بن مجاهد الصّوفي.

تُوُفِّي بقُرْطُبة في ربيع الأوّل من السنة.

خَلَفُ بن إبراهيم بن عصمة الشبلي[4] النَّيْسَابُوري. سمع أبا العبّاس السّرّاج وجماعة.

---

(١) أنظر: عيون الأخبار وفنون الآثار (السبع السادس) ١٤٥ وما بعدها، واتعاظ الحنفا ١/١١٧.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٨٢ رقم ٤١٦٩، المنتظم ٧/١٦٦ رقم ٢٦٢.

(٤) في الأصل «البلى».

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

شريف بن سيف الدولة[1] علي بن عبد الله بن حمدان الأمير، أبو المعالي سعد الدولة، ملك حلب ونواحيها بعد أبيه، وطالت أيّامه، ثم عرض له قُولَنْج أشْفَى منه على التلف، ثم تماثل، فواقع جارية فلما فرغ بطُل نصفه، فدخل إليه الطّبيب فأمر أن يُسْجَر عنده النّد والعَنْبَر، فأفاق قليلاً، فقال له الطبيب: أرِني يدك، فناوله يده اليسرى، فقال: هات اليمين. فقال: ما تركت لي اليمين يميناً. وكان قد حَلَف وغدر. وتُوُفِّي في رمضان، وله أربعون سنة وأشهرُ، وتولّى بعده ابنه أبو الفضائل سعد، وبموت سعد انقرض مُلْك سيف الدولة.

سِنان[2] **بن محمد الضّبعي البصْري**: لا أعلم متى تُوُفِّي.

لقيه أبو ذَرّ الهَرَوِي بعد الثمانين وثلاثمائة، وقال: قرأت عليه من أصل سماعه: ثنا أبو خليفة، فذكر أحاديث.

عبد الله بن أحمد بن حَمَّوَيْه[3] **بن يوسف بن أعيَن**، أبو محمد السَّرْخسي[4]. سمع[5] سنة ستّ عشرة وثلاثمائة من الفَرَبْرِي «صحيح البُخاري»، وسمع من عيسى بن عمر بن العبّاس السمرقَنْدي كتاب «الدارِمي»، وسمع من إبراهيم بن خُزَيْم الشّاشي «مُسْنَد عبد» وتفسيره.

---

(١) زبدة الحلب ١/١٥٥ ـ ١٨١، مرآة الجنان ٢/٤١٤، الأعلاق الخطيرة ٣/٧٣ ـ ٧٦ و ٣١٥ ـ ٣٢١، الوافي بالوفيات ١٦/١٤٦، ١٤٧ رقم ١٦٩، النجوم الزاهرة ٤/١٦١، شذرات الذهب ٣/١٠٠، دول الإسلام ١/٢٣٣، الكامل في التاريخ ٩/٨٥ ـ ٩٠، ذيل تجارب الأمم ٢١٥، ٢١٦، ذيل تاريخ دمشق ٤١، العبر ٣/٣/١٦، ١٧، تاريخ الأنطاكي ١/١٧٤ (بتحقيقنا)، مآثر الإنافة ١/٣٢٤، ٣٢٥، تاريخ مختصر الدول ١٧٧، تاريخ الزمان ٧٢.

(٢) في الأصل «شيان».

(٣) دول الإسلام ١/٢٣٣، العبر ٣/١٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، شذرات الذهب ٣/١٠٠، الوافي بالوفيات ١٧/٤٥ رقم ٣٩، النجوم ٤/١٦١.

(٤) السرْخسي: نسبته إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، وسَرَخْس. (الأنساب ٧/٦٩).

(٥) في الأصل «سمع منه».

روى عنه: أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِي، وأبو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم القرّاب، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المَرْوَزي، وعلي بن عبد الله ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود الهَرَوِيّان، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر الداودي.

وقال أبو ذَرّ: قرأت عليه وهو ثقة وصاحب أصول حِسَان.

قلت: وله جزء مفيد عدّ فيه أبواب الصحيح، وعدّ ما في كلّ كتاب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين في مقدمة ما شرح من الصحيح، وأعلى شيء يُرْوَى في سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة. وحدّث الحموي هذا، وقعت لنا المذكورة من طريقه. وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

وقال القرّاب: تُوُفّي لليلتين بقيتا من ذي الحجّة.

عبد الله بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة، أبو محمد البصري التّمّار. تُوُفّي في صفر، وروى عن أبيه صاحب أبي داود.

روى عن: أبي بكر محمد بن الحسين بن مكرّم، والحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، وخلق.

وعنه أبو ذَرّ الهَرَوِي.

عبد الرحمن بن عبد الله المالكي[1] **الفقيه**، أبو القاسم المصري الجوهري. وتُوُفِّي بمصر، وهو صاحب «مُسْنَد المُوَطَّأ» سمعه من طائفة، منهم أبو العباس بن نفيس المقرىء، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو الحسن بن فهد، وآخرون، وتُوُفّي في رمضان.

عبد الرحيم بن محمد بن حمدون بن نجار الفقيه، أبو الفضل النَّيْسَابُوري البُخاري، نسبه إلى جدّه، وكان من أعيان أصحاب أبي الوليد الفقيه.

---

(١) العبر ١٧/٣، شذرات الذهب ١٠١/٣، حسن المحاضرة ١٩١/١. شجرة النور ٩٣، ٩٤ رقم ٢١٣، سير أعلام النبلاء ٤٣٥/١٦، ٤٣٦ رقم ٣٢١، الديباج المذهب ٤٧٠/١، ٤٧١، الرسالة المستطرفة ١٦.

درس في حياته، وسمع من أبي حامد بن الشرفي، ومكّي بن عَبْدان، وحدّث.

تُوُفّي في جُمادى الأولى، وقد تُوُفّي والده سنة ثمانٍ وأربعين.

عبد العزيز بن علي بن محمد[1] **بن إسحاق بن الفرج**، أبو عدِيّ المصري، ويُعرف بابن الإمام. كان مقرئاً مجوِّداً لقراءة وَرْش لأنّها على أبي بكر بن سيف صاحب ابن يعقوب الأرزي.

قرأ عليه طاهر بن غلبون، وعبد الجبّار بن أحمد الطَّرسُوسي، وإسماعيل بن عمرو الحدّاد، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، ومكّي بن طالب، وأبو عمر الطّلمنكي، وأبو العبّاس محمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، وغيرهم.

وطال عمره وتفرّد بعُلُوّ هذه الطريق، وقد حدّث عن ابن قديد، ومحمد بن زبّان.

روى عنه يحيى بن الطّحّان.

وقال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفّي لعَشْر خَلَوْن من ربيع الأوّل.

عُبَيْد الله[2] **بن أحمد بن معروف**[3]، أبو محمد البغدادي المعتزِلي قاضي القضاة.

ولي بعد أبي بِشْر عمر بن أكثم، وسمع من يحيى بن صاعد، وابن نَيْرُوز، وأبي حامد محمد بن أحمد بن هارون الحضْرَمي، ومحمد بن نوح وجماعة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٥، العبر ٣/١٧، معرفة القراء الكبار ١/٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٢٢، شذرات الذهب ٣/١٠١، حسن المحاضرة ١/٢٠٩، وغاية النهاية ١/٣٩٤، ٣٩٥.

(٢) في الأصل «عبد» وهو تحريف.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٥ - ٣٦٨ رقم ٥٥٢٩، المنتظم ٧/١٦٦ رقم ٢٦٣، العبر ٣/١٨، الكامل في التاريخ ٩/٩١، دول الإسلام ١/٢٣٣، شذرات الذهب ٣/١٠١ وفيه «عبد الله» وكذا في البداية والنهاية ١١/٣١٠، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، النجوم الزاهرة ٤/١٦٢، يتيمة الدهر ٣/١١٢ - ١١٤، الأعلام ٤/٣٤٤، معجم المؤلفين ٦/٢٣٧، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٦ رقم ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٣١٥، ميزان الاعتدال ٣/٣٠، لسان الميزان ٤/٩٦.

وُلِد سنة ستٍّ وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان من أجلاد الرجال وألِبّاء النّاس، مع تجربة وحنكة وفطنة، وبصيرة ثاقبة، وعزيمة ماضية، وكان يجمع وسامة في منظره، وظُرفاً في ملبسه، وطلاقة في مجلسه، ولباقة في خطابه، ونُهوضاً بأعباء الأحكام، وهيبة في القلوب، قد ضرب في الأدب بسَهْمٍ، وأخذ من علم الكلام بحظّ.

وقال العتيقي: كان مجرّداً في الاعتزال، ولم يكن له سماع كثير.

قلت: روى عنه الحسن بن محمد الخلّال، والعتيقي، وعبد الواحد بن شيطا،وأبو جعفر بن المسلمة. ووثّقه الخطيب.

تُوُفّي في صفر، وله شِعْر رائق، فَحْل.

عُبَيْد الله بن عبد الرحمن بن محمد[1] بن عُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف الزُّهْري، أبو الفضل، بغداديّ مُسْند كبير القدر.

سمع: جعفر بن محمد الفِرْيابي، وإبراهيم بن شريك الأسدي وعبد الله بن المخرّمي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن حميد بن المجدّر[2]، والبَغَوِي.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو محمد الخلّال، وعبد العزيز الأزجي، وأبو القاسم التنوخي، وجماعة آخرهم وفاة أبو جعفر بن المسلمة.

قال الخطيب: كان ثقة، وُلِد سنة تسعين ومائتين. أخبرني العتيقي قال: سمعت أبا الفضل الزُّهْري يقول: حضرت مجلس الفِرْيابي وفيه عشرة آلاف رجل لم يبق منهم غيري، وجعل يبكي.

وذكره الأزجي فقال: شيخ ثقة، مُجاب الدَّعْوة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٨ - ٣٦٩ رقم ٥٥٣١، المنتظم ٧/١٦٧ رقم ٢٦٤، العبر ٣/١٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، النجوم الزاهرة ٤/١٦١، شذرات الذهب ٣/١٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٢ - ٣٩٤ رقم ٢٨٢.

(٢) في الأصل «المحمدر».

وقال الدارقُطْني: ثقة صاحب كتاب، وآباؤه كلّهم قد حدّثوا. تُوُفّي في ربيع الأوّل، وقيل في ربيع الآخر.

قلت: وقع لنا من روايته «صفة المنافق» للفِرْيابي.

عَتّاب بن هارون بن عَتّاب[1] بن بِشْر، أبو أَيُّوب الغافقي الأندلسي من أهل شَذُونَة.

روى عن أبيه، وحجّ فسمع من أبي حفص عمر الجُمَحي، وأبي الحسن الخُزاعي، وكان صالحاً عابداً.

رحل إليه ابن الفَرَضيّ فأكثر عنه، وعاش سبعين سنة.

عثمان بن جعفر[2]، أبو عمرو الجواليقي البغدادي. حدّث في هذه السنة عن عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد بن الباغَنْدي.

وعنه أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو طالب العشاري.

وثّقه العتيقي.

علي بن أحمد بن صالح[3] بن حمّاد المقريء القِزْويني. كان فهماً بالقراءآت.

عُمِّر دهراً، وسمع من يوسف بن عاصم الرازي، ومحمد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن حمدان، وأخذ القراءآت عن أبي عبد الله الحسين الأزرق، والعبّاس بن الفضل بن شاذان، ولقي ابن مجاهد ببغداد، وناظره، وأقرأ القرآن ثلاثين سنة.

روى: عنه أبو يَعْلَى الحنبلي، ومن قوله نقلت ترجمته، وقال: وُلِدت سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

تُوُفّي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٨٨٨، بغية الملتمس ٤٣٦ رقم ١٢٦٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٠٩ رقم ٦١٠٦.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٥، معرفة القراء الكبار ٣٤٠، ٣٤١ رقم ٢٦ و١/٣٤٩ رقم ٢٧٥، وغاية النهاية ١/٥١٩.

علي بن محمد بن عُبَيْد الله[1] **الزُّهْري،** أبو الحسن الضَّرير.

كان ببغداد، ذكر أنّه من ولد عبد الرحمن بن عَوْف، وأنّه سمع من أبي يَعْلَى المَوْصِلي.

وعنه: العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وكان كذّاباً.

محمد بن إبراهيم بن علي[2] **بن عاصم بن زاذان،** أبو بكر بن المقريء الحافظ، مُسْنِد أصبهان. طَوَّف الشامَ ومصرَ والعراقَ، وسمع في قريب من خمسين مدينة.

سمع: محمد بن نُصَيْر بن أبان المَدِيني، ومحمد بن علي الفرقدي، وإبراهيم بن مَتُّوَيْه، وطبقتهم بأصبهان، وأوّل سماعه بعد الثلاثمائة، وسمع أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعَيْب اللَّخْمي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وطبقتهم ببغداد، وأبا يَعْلَى بالمَوْصِل، وعَبْدان بالأهواز، وأبا عَرُوبة بحَرّان، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَة بعَسقلان، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي بمكّة، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وعلي بن العبّاس المَقَانِعي، وعبد الله بن محمد بن مسلم ببيت المقدس، وإبراهيم بن مسرور صاحب لُوَيْن بحلب، وأحمد بن يحيى بن زُهَيْر الحافظ بتُسْتر، وسعيد بن عبد العزيز، وأحمد بن هشام بن عمّار، ومحمد بن خُرَيْم بدمشق، ومحمد بن المُعَافَى بصيدا، ومكْحُولاً ببيروت، وميمون بن هارون بعكّا، ومحمد بن عُمَيْر صاحب هشام بن عمّار، بالرملة، ومضاء بن عبد الباقي بأَذَنَة، وجعفر بن أحمد بن سنان بواسط، ومحمد بن علي بن رَوْح المؤدّب بعسكر مَكْرَم، ومحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٩٢، ٩٣ رقم ٦٥٠٩.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٩٧، حلية الأولياء ٩/١٢٩، الأنساب ١٩ ب، ٨٦ أ، ٣٥٨ ب، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٩٣ و٣٦/٥١٤ - ٥١٩، و٣٩/٣٢، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣ - ٩٧٦، غاية النهاية ٢/٤٥، شذرات الذهب ٣/١٠١، الأعلام ٦/١٨٤، معجم المؤلفين ٨/٢١٠، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٥ رقم ٢٤٦ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ٤/٦٠ رقم ١٢٥٨، العبر ٣/١٨، ١٩، النجوم الزاهرة ٤/١٦١، الكامل في التاريخ ٩/٩١، مرآة الجنان ٢/٤١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٨ - ٤٠٢ رقم ٢٨٨، الوافي بالوفيات ١/٣٤٢، ٣٤٣، طبقات الحفاظ ٣٨٧، ٣٨٨، الرسالة المستطرفة ٩٥.

تمّـام البَهْـراني، ومحمـد بن يحيى بن رزين بحمص، والحسين بن عبـد الله القـطّان الأزْدي بالـرَّقَّة، ومحمـد بن محمـد بن الأشعث، ومحمـد بن زبّـان، وعلي بن أحمد علاّن، وأحمد بن عبد الوارث الغسّال بمصر، ومحمد بن أبي سَلَمَـة بن قوبـا بعسقلان، وصنّف «معجم شيـوخـه»، وسمـع «شـرح الآثـار» للطَّحاوي منه، وخرَّج الفوائد، وجمع «مُسْنَد أبي حنيفة».

روى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وهمـا أكبر منـه، وحمزة السَّهْمي، وأحمد بن موسى بن مردود، وأبو نُعَيْم، وأبو طاهـر بن عبد الـرحيم وإبراهيم بن منصور الكراني سبط بحرويه، ومنصور بن الحسين، وأبـو طاهـر أحمد بن محمد الثقفي، وأحمد بن محمد بن النُّعْمان، وآخرون.

قـال أبـو طـاهـر الثقفي: سمعت ابن المقـريء يقـول: طفت الشـرق والغرب أربع مرات.

وقـال رجـلان: سمعنـا ابن المقـريء يقـول: مشيت بسبب نسخـة المُفَضَّل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عُرِضَت على بقّال برغيف لم يأخذها.

وقـال أبو طـاهر بن سلمـة: سمعت ابن المقـريء يقـول: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربع حجـج، واستلمت الحجر في ليلة مـائة وخمسين، وأقمت بمكّة خمسة وعشرين شهراً.

وعن أبي بكـر بن أبي علي قـال: كـان ابن المقـريء يقـول: كنت أنـا والـطَّبَراني وأبـو الشيخ في مـدينة الـرسول عليـه السلام، فضـاق بنا الـوقت، فـواصلنـا ذلـك اليـوم، فلمـا كـان وقت العشـاء حضـرت القبـر، وقلت: يـا رسول الله الجـوع. فقال لي الـطَّبَراني: إجلس فـإمّا أن يكـون الـرزق أو الموت، فقمت أنا وأبـو الشيخ، فحضـر الباب عَلَوِيّ، ففتحنـا له، وإذا معـه غـلامان بـزنبيلين فيهما شيء كثيـر، وقال: يـا قوم شكـو تموني إلى النَّبي ﷺ فإني رأيته، فأمرني بحمل شيء إليكم.

وروى أبو موسى المَـدِيني ترجمـة ابن المقريء: نـا معمَّر بن الفـاخر، سمعت أبـا نصـر بن الحسن بن أبي عمـر، سمعت ابن سـلامـة يقـول: قيـل

للصاحب بن عبّاد: أنت رجل مُعْتزِليّ وابن المقريء محدّث، وأنت تحبّه، فقال: إنّه كان صديق والدي، وقيل مَودَّة الآباء قرابة الأبناء، ولأنّي كنت نائماً، فرأيت النَّبيّ ﷺ في المنام يقول لي: أنت نائم ووليّ من أولياء الله على بابك، فانتبهت ودعوت البوّاب، وقلت: مَن بالباب؟ قال: أبو بكر بن المقريء.

وقال أبو عبد الله بن مهدي: سمعت ابن المقريء يقول: مذهبي في الأُصول مذهب أحمد بن حنبل وأبي زُرْعَة.

قال ابن مَرْدَوَيْه: هو ثقة مأمون، صاحب أصول. تُوُفِّي يوم الإثنين في شوّال.

وقال أبو نُعَيْم: محدّث كبير ثقة، صاحب [أصول]، سمع ما لا يُحصى كثرةً، وتُوُفِّي عن ستٍّ وتسعين سنة.

قلت: وكان الصّاحب إسماعيل بن عبّاد يحترمه، وكان خازن كُتُب الصّاحب، وقد خرَّجْتُ من مُعْجَمه أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً، في أربعين مدينة، سمّيتها «أربعي البلدان» لأبي بكر بن المقريء، وسمعناها. وعند أبي سعيد المدائني حديثه في غاية العُلُو.

مَات في شوّال.

محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبده بن سليط السّليطي، أبو جعفر النَّيْسَابُوري.

عن: أبي بكر الإسفرايني، والشرفي، ومكّي بن عَبْدان، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وانتقى عليه، وأبو يَعْلَى الصّابوني، والكَنْجَرُوذِي وجماعة.

وحدّث أيضاً بمكّة والعراق.

محمد بن حسين بن شنظير[1]، أبو عبد الله الأموي الطُلَيطلِيّ، والد المحدّث أبي إسحاق إبراهيم. كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ١٠٣٣.

روى عن: وهْب بن مسـرّة، ومحمـد بن عبـد الله بن عيشـون، وأبي بكر بن رستم.

تُوُفّي في المحرّم، وكان ابنه غـائباً في الـرحلة. وُلد سنـة خمس عشرة وثلاثمائة.

محمد بن خثيم بن ثاقب، أبو بكر البخاري الصّفّار.

حدّث بصحيح البُخَاري عن القِزْويني.

تُوُفِّي بسَمَرْقَنْد في ربيع الأوّل.

محمد بن سعيد بن قَرْط[1]، أبو عبد الله بن الصّابوني القُرْطُبي.

سمـع من محمـد بن عبـد الملك بن أيمـن، وقـاسم بـن أصبـغ، والحسن بن سعد، ورحل فسمـع من ابن الأعرابي، وطـائفة. وكـان رفيق ابن السليم في رحلته، فلما وُلِّي ابن السليم القضـاءَ استعمله على نظر الأوقـاف، ثم عزله، وظهرت عليه أمور، ذهب فيها ماله كلّه، وبقي فقيراً.

وقد حدّث بيسير في ربيع الأوّل.

محمد بن عبد الله[2]، أبو الحسن النَّحْوِي الـورّاق، زوج بنت أبي سعيد السِّيرافي.

له «شرح مختصر الجرمي» في النَّحْو، وغير ذلك.

محمد بن عبد الله بن عمرو، أبو جعفر الهَرَوِي الفقيه صاحب التفسير.

محمد بن علي بن الحسن[3] **بن سُوَيْد،** أبو بكر البغدادي المكتِّب.

روى عن: محمـد بن محمد البـاغَنْدِي، وأبي القـاسم البَغَـوِي، وأبي عَرُوبَة، وطائفة كثيرة، وسافر الكثير.

روى عنه: أبو بكـر البَرْقَـاني، وعُبَيْدُ الله الأزهـري، وعلي بن المحسّن التنوخي، ووثّقه البَرْقاني.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٣، ٩٤ رقم ٣٦٢.

(٢) بغية الوُعاة ١/١٢٩ رقم ٢٢٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٨٨ رقم ١٠٧/١.

وقال الأزهري: صَدُوق، تكلَّموا فيـه بسبب روايته عن أحمـد بن سهل الأشْناني كتاب «قراءة عاصم».
تُوُفِّي في رمضان.

محمد بن القاسم[1] **بن أحمد فاذشاه،** أبو عبـد الله الأصبهاني الشـافعي المتكلّم الأشعري، المعروف بالنَّتيف.

ذكـره أبو نُعَيْم فقـال: كثير المصنّفـات في الأُصُول والفِقْـه والأحكـام، ورحل إلى البصْرة، وروى عن محمد بن سليمان المـالكي، وعلي بن إسحاق المادَرَائي، وأبي علي اللؤلؤي، وتُوُفِّي في شهر ربيع الأوّل.

قلت: ولعلّه أخذ بالبصْرة عن أبي الحسن الأشعري، فإنّه أدركه.
قال أبو نُعَيْم: كان ينتحل مذهبَ الأشعريّ.

محمـد بن موسى بن مصبـاح[2] **بن عيسى،** أبو بكـر القُـرْطُبي المؤذّن.
سمع أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وجماعة، فسمـع من الأَعْرابي، والمصريّين، وكان مُتَهَجِّداً بَكَّاءً.

محمد بن يَبْقَى بن زَرْب[3] **بن يزيد،** أبو بكر القُرْطُبي الفقيه المالكي.
[سمع]: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وجماعـة، وتفقّه عند اللؤلؤي وغيره. وكان أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك.

كان القاضي أبـو بكر محمـد بن السليم يقول لـه: لو رآك ابن القـاسم لعَجِب منـك.

---

(١) في الأصل «محمد بن أبي القاسم» والتصحيح من (ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٠، ٣٠١).
(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٥، ٩٦ رقم ١٣٦٤.
(٣) تـاريخ علمـاء الأندلس ٢/٩٥ رقم ١٣٦٣، جـذوة المقتبس ١٠٠ رقم ١٧٠، بغيـة الملتمس ١٤٦، ١٤٧ رقم ٣٢٥، العبر ٣/١٩، تاريخ قضاة الأندلس ٧٧، شذرات الذهب ٣/١٠١، ١٠٢، الـديبـاج المـذهب ٢٦٨، ٢٦٩، الأعم ٧/٢٦٠، معجم المؤلفين ١٢/٩٧، ٩٨، تذكرة الحفـاظ ٣/٩٧٥، شجرة النـور ١٠٠، تركيب المـدارك ٤/٦٣٠ ـ ٦٣٣، فهرسـة ابن خير ٢٤٦، المغرب في حلى المغرب ١/٢١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١١ رقم ٢٩٨.

ولما تُوُفِّي ابن السليم وُلّي ابن يَبْقَى على قضاء الجماعة في سنة سبعٍ وستّين، وإلى أن مات، وإليه كانت الصّلاة والخَطَابة.

وصنّف كتاب «الخصال في مذهب مالك» عارض به كتاب «الخصال» لابن كاديس الحنفي، فجاء في غاية الإتقان، وله كتاب «الرّدّ على ابن مَسَرَّة».

وكان الحاجب ابن أبي عامر يُعظّمه ويُجْلِسه معه، ولما تُوُفِّي أظهر ابن أبي عامر لموته غَمّاً شديداً.

تُوُفّي في رمضان، وكان مع فِقْهِه بصيراً بالعربيّة والحساب، مشكور السيرة، رئيساً، كثير المحاسن.

محمد بن يوسف بن محمد(1) بن **دُوست**(2) **العلاّف**، أبو بكر البغدادي.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وعبد الملك بن أحمد الدقّاق.

وعنه: أبو محمد الخلاّل، وأبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله.

قال أحمد بن محمد العتيقي: هو صالح ثقة.

قلت: وتمّ بمجلس يرويه أبو اليُمْن الكِنْدِي هو لأبي علي عبد الله، ولد هذا، لا له.

مُظَفَّر بن الحسن بن المهنَّد، أبو الحسن السِّلْماسي.

روى عن أحمد بن جَوْصَا، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى: عنه ابنه مهنَّد، وأبو العباس النشري، وأحمد بن جرير السّلماسي.

مُعَاذ بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم الزَّاهد.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

---

(1) تاريخ بغداد ٣/٤٠٩ رقم ١٥٤١، العبر ٣/١٩، شذرات الذهب ٣/١٠٢، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٧ رقم ٢٤٩.

(2) في الأصل «ذويب» والتصحيح من تاريخ بغداد.

منير الصَّقْلَبيّ الخادم[1] غلام الوزير يعقوب بن كِلّس، وُلِّي إمرةَ دمشق، فقدِمها من مصر سنة ثمانٍ وسبعين، فلما كان في هذا العام أحد وثمانين، قدِم بزال من طرابلس في رمضان، فانهزم منير وطلب الجبال، وقصد جُوسِية، ثم حلبَ، فأسره رجل من العرب، وأتى به دمشقَ، وقد قدِمها منجوتكين[2] التركي نائباً، فأركب منيراً على جمل وطافوا به في البلد، وقُرِن معه قِرْد، ثم أُرسِل إلى مصر، فعفا[3] عنه العزيز العُبَيْدِي.

هارون بن عتّاب بن بِشْر[4]، أبو أيوب الشذوني الغافقي الأندلسي.

رحل إلى المشرق، وسمع من أبي بكر الأنماطي، والصّنجي وأبي محمد الطُّوسي، وبمصر من القيسي.

قال النفزي: ما كان بالأندلس أفضل منه، وكان مالكيّ المذهب.

يعقوب بن موسى[5]، أبو الحسين الأرْدَبِيلي.

سكن بغداد، وحدّث بسؤآلات البرذعي، عن أبي زُرْعَة، عن أحمد بن طاهر النَّجم عن البَرْذَعي.

روى عنه: الدارقُطْني مع تقدّمه[6]، وأبو بكر البَرْقَاني، ووثّقه، وكان فقيهاً شافعياً.

* * *

(١) ذيل تاريخ دمشق ٤٠، ٤١، الدرّة المضية ٢٣٢، ٢٣٣، إتعاظ الحنفا ١/٢٦٩، ٢٧٠، أمراء دمشق ٨٩ رقم ٢٩٨، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ١/٢٠١ ـ ٢٠٣.

(٢) في الأصل «يجوتكين» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل «فعفى».

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٩، ١٧٠ رقم ١٥٣٢ وساق نسبه «.. ابن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث بن سهل بن الوَقّاع من قطبة بن عدنان بن مَعَدّ بن جُزَى الغافقي» وكناه بأبي موسى، وجعل وفاته سنة ٣٣٥ هـ.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٩٥ رقم ٧٦٠٥.

(٦) في الأصل «تقد».

وفيها خلع الطائع نفسه مُكْرَهاً، وبايعوا القادرَ بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله[1].

* * *

---

(١) مرّ هذا الخبر في أول حوادث ٣٨١ هـ.

[وَفَيَات]

سنة اثنتين ومائتين وثلاثمائة

أحمد بن أبان بن سيد[1]، أبو القاسم الأندلسي اللُّغوِي، صاحب شَـرِطَة قُرْطُبَة، وكان مُقَدَّماً في علم اللغة، بارعاً، سريع الكتابة

صنّف كتاب «العالم في اللغة» مائـة مجلّدة على الأجناس، وتُـوُفِّي في هذا العام.

روى عن: أبي علي القالي كتاب «النوادر»: وروى عن سعيد بن عـامر الإشبيلي كتاب «الكامل».

أخذ عنه: أبو القاسم الأقليلي وغيره.

أحمـد بن بندار بن محمـد بن عبـد الله بن مهـران، أبـو زُرْعَـة العبسي الأَسْتَرَاباذي[2] الفقيه، قاضي أَسْتَرَاباذ.

كتب بأَرْدَبيل عن حفص بن عمـر بن زبله الحافظ، ودرس الفقـه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، فيما يقال.

أحمد بن عبيد الله بن علي[3]، أخو القائم محمد بن المهديّ.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٨ رقم ٦.

(٢) أستراباذي: نسبة إلى استراباذ بلدة من بلاد مازندان بين سارية وجرجان.
قال ابن الأثير: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء.. (اللباب ١/٥١) وقال ياقوت: بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثنّاة من فوق وراء... (معجم البلدان ١/١٧٤).

(٣) اتعاظ الحنفا ١/٩٩ و ٢٣٧.

مات في القعدة بمصر، وصلّى عليه ابن ابن أخيه العزيز صاحب مصر.

ورّخه القِفْطي، وله أربعة إِخْوَة ماتوا قبله بمدّة.

أحمد بن عُتبة بن مكين[1]، أبو العباس الدمشقي الجوبري المُطَرِّز الأطروش.

روى عن: عبد الله بن عَتَّاب بن الزّفتي، ومحمد بن خُرَيم، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي الجهم بن طِلَاب، وخلقٍ سواهم.

وعنه: عبد الوهاب بن الحبّان، وعلي بن السَّمْسار، وجماعة.

قال الكتّاني: كان ثقة نبيلاً.

أحمد بن علي بن عمر[2]، أبو الحسين البغدادي المِشْطَاحي[3].

روى عن طبقة البَغَوِي.

وعنه: أبو طاهر بن سعدون المَوْصِلي، وكان ثقة.

أحمد بن محمد بن رجاء القاضي، أبو[4] حامد السَّرْخَسِيّ.

تُوُفِّي في شوّال.

أحمد بن ثابت، أبو العبّاس الشّيرازي الحافظ.

حدّث بدمشق عن القاسم بن القاسم السَّيّاري، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني، والحسين بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزِي، وجماعة.

وعنه: أبو نصر الإسماعيلي، وأبو عبد الله الحاكم، وتمّام الرّازي.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٣/٤٠، التهذيب ١/٣٨٩، موسوعة المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ١/٣٥٧ رقم ١٥٦.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٣١٦ رقم ٢١١٦، اللباب ٣/٢١٧.

(٣) المِشْطاحي: بكسر الميم وسكون الشين وفتح الطاء المهملة وبعد الألف حاء مهملة. (اللباب).

(٤) في الأصل «وحامد».

قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القَبُول بشيراز، بحيث يضرب [به][1] المثل.

وقال الدارقُطْني: أحمد بن منصور الشيرازي، أدخل بمصر، وأنا بِها، أحاديثَ على جماعة من الشيوخ.

قلت: ذكر يحيى بن مَنْدَه ما يدلّ على أنّ الذي دخل مصر، وأدخل على شيوخها رجل آخر، اسمه: أحمد بن منصور. وقال: كانا أَخَوَيْن، والغَلَطُ في اسمه.

وعن أبي العبّاس صاحب الترجمة، قال: كتبت عن الغزالي ثلاثمائة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الصفَّار الشيرازي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجلٌ فقال: رأيته في النّوم، وهو في المحراب واقف، في جامع شيراز، وعليه حلَّة، وعلى رأسه تاج مكلَّل بالجوهر، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني، وأدخلني الجنة، فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله ﷺ.

الحسن بن عبد الله بن سعيد[2]، أبو أحمد العسكري الإمام الأديب.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) المنتظم ٧/١٩١ رقم ٣٠٧ (وفيات ٣٨٧ هـ.) مرآة الجنان ٢/٤١٥، ٤١٦، البداية والنهاية ١١/٣١٢ و٣٢٠، العبر ٣/٢٠، إنباه الرواة ١/٣١٠ ـ ٣١٢، معجم الأدباء ٨/٢٣٣ ـ ٢٥٨، الكامل في التاريخ ٩/٤٧، اللباب ٢/١٣٦، دول الإسلام ١/٢٣٣، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/٢٥١، ٢٥٢، عيون التواريخ (المصور) ١٢/٢٢٢ أ، ٢٢٣ أ، مفتاح السعادة ١/٢٢٧، بغية الوعاة ٢٢١، الأنساب ٣٩٠ ب، بغية الوعاة ١/٥٠٦، ٥٠٧ رقم ١٠٤٦، وفيات الأعيان ٢/٨٣ ـ ٨٥ رقم ١٦٤، خزانة الأدب ١/٩٧، معجم البلدان ٣/١٢٤، ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧٢، الوافي بالوفيات ١٢/٧٦ ـ ٧٨ رقم ٦٦، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، شذرات الذهب ٣/١٠٢، ١٠٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٠، كشف الظنون ٢٣٣ و٤١١ و٦٧٥ و٨٠١ و٩٥٦ و١٤٠٤ و١٤٦٤ و١٧٣٧، إيضاح المكنون ٢/٣٣٢، روضات الجنات ٢١٦، أعيان الشيعة ٢٢/١٤٠ ـ ١٥٤، فهرس مخطوطات الظاهرية ٢٩٧، فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات ٢/٩٤، معجم المؤلفين ٣/٢٣٩، ٢٤٠، الرسالةالمستطرفة ٥٤.

سمع من: عَبْدان الأهوازي، وأحمد بن يحيى بن زُهَير التُسْتَرِي، وأبي القاسم عبد الله البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن دُرَيْد، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، ومحمد بن جرير الطّبري، والعبّاس بن أبي الوليد بن شجاع الأصبهاني، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن جعفر اليزدي الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن أحمد النُّعَيْمي، وأبو سعد الماليني، وأبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازي، وأبو بكر محمد بن أحمد الوادعي، وعبد الواحد بن أحمد البَاطِرْقَاني، وأحمد بن محمد بن زَنْجَوَيْه، ومحمد بن منصور بن حيكان التُسْتَري، وعلي بن عمر الايذحي، وأبو سعيد الحسن بن علي بن بحر التُسْتَري السَّقَطي، وآخرون.

وقال فيه السِّلَفي: كان من الأئمّة المذكورين بالتصرّف في أنواع العلوم، والتبحّر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف، وحُسْن التصنيف، ومن جملة تصانيفه «الحِكَم والأمثال»، وكتاب «التصحيف»[1] وكتاب «الأرواح» وكتاب «الزّواجر والمواعظ»، وبقي حتى علا[2] به السّنّ، واشتهر في الآفاق، انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للآداب، والتدريس بقطر خُوزِسْتان، وكان يُمْلي بالعسكر[3] وتُسْتَر[4] ومدنٍ ناحيته.

قلت: أخبرنا بنسبه أبو علي بن الخلاّل، أنا جعفر، أنا السِّلَفي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُورِي، أنا أبو سعيد الحسن بن علي السَّقَطي بالبصرة، ثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري إملاءً سنة ثمانين وثلاثمائة بتُسْتَر.

قال السِّلَفي؛ فذكر مجالس من أماليه هي عندي، ولما تُوُفّي أبو أحمد رثاه الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد، وأنشده:

---

(١) نشره عبد العزيز أحمد بالقاهرة ١٩٦٣ بعنوان «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف».
(٢) في الأصل «على».
(٣) العسكر: عسكر مُكْرَم. بلد مشهور من نواحي خوزستان. (معجم البلدان ٣/١٢٣).
(٤) تُسْتَر: بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى، وراء. أعظم مدينة بخراسان.

قالوا: مَضَى الشيخُ أبو أحمد وقد رَثَوه بضُرُوب النُّدبْ
فقلت: ماذا فَقْدُ شيخٍ مَضَى لكنّه فَقْدُ فُنُون الأَدَبْ[1]

ووفاته بخطّ أبي حكيم أحمد بن إسماعيل بن فَضْلان العسكري اللُّغوي في يوم الجمعة، لسبْعٍ خَلَوْن من ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان[2] **بن معاوية**، أبو أيوب الجُمَحي القُرْطُبي المؤذّن، المعروف بابن العِجْل.

روى عن: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية. كتب عنه غير واحد.

تُوُفِّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وثمانين.

عبد الله بن أحمد بن محمد[3] **بن يعقوب**، أبو القاسم النَّسَائي الفقيه الشافعي.

حدّث ببغداد سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، فسمع منه أحمد بن جعفر الختلي، وأبو القاسم عبد الله بن الثلّاج، وكان قد سمع من الحسن[4] بن سفيان مُسْنَدَه، وبه ختم الرواية عن الحسن. وسمع مُسْنَدَ ابن رَاهَوَيْه من عبد الله بن شيرويه عنه، وسمع بالعراق من محمد بن محمد الباغَنْدِي وطبقته.

روى عنه: الحاكم، وغيره.

وقال الخطيب: قال الحاكم: تُوُفِّي في شوّال سنة اثنتين وثمانين بنَسَا.

وعندي في «تاريخ الحاكم» أنّه تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين، والله أعلم.

---

(١) معجم الأدباء ٨/٢٥١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٨٩ رقم ٥٦٧.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٩٤ رقم ٤٩٩٣، العبر ٣/٢٠، ٢١، الوافي بالوفيات ١٧/٤٥ رقم ٤٠، النجوم الزاهرة ٤/١٦٣، شذرات الذهب ٣/١٠٣، دول الإسلام ١/٢٣٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٠٥، ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٢ رقم ٢٩٩.

(٤) في الأصل «الحسين» وهو تحريف.

قال: وكان شيخ العدالة والعلم بنَسا، وعاش نيّفاً وتسعين سنة. فيه:
ومحمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه المذكور[1] في سنة ثمانين ختم حديث الحسن بن سفيان.

عبد الله بن عثمان بن محمد[2] بن علي بن بيان، أبو محمد الصّفّار.
بغداديّ ثقة.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُورِي، والمَحَامِلي، وجماعة.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم التنُوخي.

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب[3] بن نُصَيْر بن عبد الوهاب بن عطاء ابن واصل، أبو سعيد القُرَشي الرّازي.

حجّ وسافر إلى مصر والشام وجاور وأقام بنَيْسَابُور مدّة، فصحِبَ الزّاهدَ أبا علي الثقفي، وحدّث عن محمد بن أيّوب الرازي بن الضُّرَيْس، ويوسف بن عاصم.

وخرج في آخر عمره إلى مَرْو، ثم إلى بُخارَى فتُوُفّي بها في هذه السنة. وله أربعٌ وتسعون سنة.

ترجمه الحاكم، وروى عنه هو، ومحمد بن الحسن الكَنْجَرُوذِي، وأبو يَعْلَى إسحاق بن عبد الرحمن الصّابوني، ومحمد بن عبد العزيز المَرْوَزي.

وقد سمع بدمشق من ابن جَوْصَا، وببغداد من ابن صاعد.

قال الحاكم: ولم يزل كالرَّيْحانة عند مشايخ التصوّف ببلدنا.

قلت: هو آخر من روى في الدنيا عن ابن الضُّرَيْس، وقع لنا حديثه

---

(١) في الأصل «بل فسا المذكور».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤٠ رقم ٥١٦٥، المنتظم ٧/١٧٠ رقم ٢٦٧.

(٣) العبر ٣/٢١، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٠ رقم ٤١٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٣، شذرات الذهب ٣/١٠٣، دول الإسلام ١/٢٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٢٧، ٤٢٨ رقم ٣١٦.

بعُلُوّ، ورواياته مستقيمة، ولم أر أحداً ضعَّفه، لكن يكون سماعه عن ابن الضُّرَيْس وهو ابن خمس سنين، على ما ضبطه الحاكم، من سنة انتهى إليه عِلْم الإسناد في وقته بخُراسان.

عبد الصَّمد بن محمد بن إبراهيم، أبو حاتم المقريء، خطيب مدينة أسْتَرَاباذ ومقرئها.

روى عن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، والحسن بن حَمَّوَيْه.

وعنه: أبو سعيد الإدريسي.

عبد الواحد بن أحمد بن القاسم، أبو بكر الزُّهْري النَّيْسَابُوري الواعظ المتكلّم، ويُعرف بابن أبي الفضْل.

سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا بكر القطّان، والمحبوبي، وطائفة.

قال الحاكم: سمع معنا الكثير، وكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآن في يومين.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل بنَيْسَابُور، رحمه الله تعالى.

عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي الصّوفي، أبو الحسن، نزيل نَيْسَابُور.

حدّث عن إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، وأبي رَوْق الهَزّان، وطبقتهما.

وصحِب الزُّهّاد زماناً، وحدّث بعد الثمانين، ولا أعلم متى مات.

عمر بن أحمد بن هارون[1]، أبو[2] حفص الآجُرّي البغدادي المقريء.

سمع أبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الورّاق وغيرهم.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وجماعة.

قال الخطيب الحافظ: كان ثقة صالحاً دَيِّناً.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٦٤ رقم ٦٠٢٦، المنتظم ٧/١٧٠ رقم ٢٦٨.

(٢) في الأصل «و».

علي بن مكّي بن علي بن حسين، أبو الحسن الهَمَذَاني الحلاوي.

روى عن عبد الرحمن الجلّاب، وأبي جعفر بن عُبَيْد، ومحمد بن خيران.

رحل إلى بغداد فأدرك الخلدي، وأبا سهل بن زياد، وكان حافظاً فَهْماً.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد بن سهل المؤدّب، وعبد الله بن محمدالحواري، وأحمد بن المأمون، وجماعة.

محمد بن عبد الله بن عمر[1] **بن خير،** أبو عبد الله القَيْسي القُرْطُبي البزّاز.

سمع أحمد بن خالد الحُبَاب، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمن، وعبد الله بن يونس، وجماعة، وحجّ سنة اثنتين وثلاثين، فسمع من ابن الأَعْرابي، وعبد الملك بن بحر الجلّاب، ومحمد بن الصَّمُوت، ثم رحل ثانياً.

وكان صدوقاً إن شاء الله ضابطاً، وقد اتُّهِم بمذهب ابن مَسَرَّة[2]، ولم يصحّ عنه.

تُوُفّي في المحرَّم، وقَلَّ من كَتَبَ عنه.

محمد بن العبّاس بن محمد[3] **بن زكريّا بن يحيى،** أبو عمر بن حَيَّوَيْه الخزّاز، من كبار محدّثي بغداد.

سمع: محمد بن الباغَنْدي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم التنوخي البَغَوِي، وخَلْقاً يطول ذكرهم.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٦، ٩٧ رقم ١٣٦٦.

(٢) في الأصل «ميسرة» وهو تحريف.

(٣) تاريخ بغداد ٣/١٢١ رقم ١١٣٩، المنتظم ٧/١٧٠، ١٧١ رقم ٢٦٩، البداية والنهاية ١١/٣١١، العبر ٣/٢١، النجوم الزاهرة ٤/١٦٣، الوافي بالوفيات ٣/١٩٩ رقم ١١٧٧، شذرات الذهب ٣/١٠٤، لسان الميزان ٥/٢١٤، ٢١٥ رقم ٧٥٠، تاريخ التراث العربي ١/٣٣٦، ٣٣٧، الكامل في التاريخ ٩/٩٥ وفيه «حسنويه» بدل «حيّويه»، دول الإسلام ١/٢٣٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٠٩، ٤١٠ رقم ٢٩٦.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، والعتيقي، والخلّال، وعلي بن المحسّن التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة، كتب طول عمره، وروى المصنَّفات الكبار، ومولده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين. حدّثني أبو القاسم الأزهري قال: كان ابن حَيَّوَيْه مُكْثِراً، وكان فيه تسامُحٌ، ورُبَّما أراد أن يقرأ شيئاً، ولا يكون أصله قريباً منه فيقرأه[1] من كتاب الحسن بن الرّزّاز، لثقته بذلك الكتاب، وكان مع ذلك ثقةً. قال: وسألت البَرْقَاني عنه، فقال: ثَبْتٌ حُجَّةٌ.

وقال العتيقي: تُوُفّي في ربيع الآخر.

محمد بن عبد الرحيم بن أحمد[2] بن إسحاق، أبو بكر الأَزْدِي الكاتب، بغداديّ ثقة.

سمع البَغَوِي، وابن صاعد.

روى عنه: ابنه علي، وأبو محمد الخلّال التنُوخي.

محمد بن علي بن محمد[3] بن شنبويه الأصبهاني، أبو بكر الغَزَّال الكَوْسَج.

سمع علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه القِزْوِيني.

روى عنه: أبو نُعَيْم.

محمد بن الفضل بن علي[4]، أبو الحسن الحربي الناقد.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

روى عنه: أبو القاسم عُبَيْدُ الله الأزهري ووثَّقه.

محمد بن محمد بن سَمْعَان[5]، أبو منصور الحيري النَّيْسَابُوري المذكّر، نزيل هَرَاة.

---

(١) في الأصل «فيقرأوه».

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٦٥ رقم ٨٧٦، المنتظم ٧/١٧١ رقم ٢٧٠.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٠.

(٤) تاريخ بغداد ٣/١٥٧ رقم ١١٩٤.

(٥) العبر ٣/٢١، ٢٢، شذرات الذهب ٣/١٠٤.

وسمع أبا العبّاس السّرّاج، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، ومحمد بن أحمد بن عبد الجّبار الفَسَوِي الريّاني، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو يعقوب القرّاب، وجماعة آخرهم موتاً أبو عمر عبد الواحد المليحي.

أقام بهَرَاة أربعين سنة، وتُوُفِّي في رجب من النسة.

محمد بن يوسف بن يعقوب[1] الرقّي[2]. تُوُفّي فيها. وقد ذُكر في المُتَوَفّين قريباً.

* * *

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٩/٣، ٤١٠ رقم ١٥٤٢، تذكرة الحفاظ ٣٠١٢/٣، ١٠١٣، سير أعلام النبلاء ٤٧٣/١٦ رقم ٣٤٩، لسان الميزان ٤٣٦/٥، ٤٣٧، طبقات الحفاظ ٤٠١.

(٢) في الأصل «البرقي».

[وَفَيات]
سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن محمد[1] العلاّمة البَغولُني[2] النَّيْسَابُوري الحنفي الزّاهد، شيخ أهل الرأي في عصره وزاهدهم.

أفتى ودرّس نحواً من ستّين سنة، وكتب الحديث بنَيْسَابُور والعراق وبَلْخ وتِرْمِذ، وحدّث.

ترجمه الحاكم وقال: مات في رمضان واجتمع الخَلْقُ الكثير لجنازته.

أحمد بن إبراهيم بن الحسن[3] **بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران**، أبو بكر البغدادي البزّاز.

سمع [أبا][4] القاسم البَغَوي، والحسين بن محمد بن عفير، وأحمد بن محمد بن المغلّس، ويحيى بن صاعد، وأبا بكر بن دُرَيْد، وطائفة بالعراق ومصر والشام، فسمع بدمشق أحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْدي.

---

(١) الأنساب ٢/٢٥٣، ٢٥٤، اللباب ١/١٦٤.

(٢) البَغُولَني: بفتح الباء الموحّدة وضمّ العين المعجمة وفتح اللام وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَغولَن. قال السمعانيّ: وظنّي أنها من قرى نيسابور. ثم ذكر صاحب الترجمة وكناه «أبا حامد»، وقال: ذكره أبو عبد الله الحافظ في التاريخ. (الأنساب). وعنه نقل ابن الأثير في اللباب.

وقد وردت النسبة في الأصل مصحّفة إلى «البعويني».

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/١٨٢، التهذيب ٤/٣٥٤، تاريخ بغداد ٤/١٨ ـ ٢٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١/٢٧٣ رقم ٧٨، العبر ٣/٢٢، المنتظم ٧/١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٧١، البداية والنهاية ١١/٣١٢، النجوم ٤/١٦٤، شذرات الذهب ٣/١٠٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧.

(٤) في الأصل «سمع القاسم البغوي».

روى عنه: رفيقه الدارقُطْني، وابناه أبو علي الحسن، وعبد الله ابنا أبي بكر، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق سواهم.

وكان يتَّجِر في البَزّ إلى مصر.

قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتاً، كثيرَ الحديث. وُلِد في شهر ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعه سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

قال أبو ذَرّ الهَرَوِي: ما رأيت ببغداد في الثقة مثل القوّاس، وبعده أبو بكر بن شاذان، فقال لأبي ذَرّ ورّاقه: ولا الدارقُطْني إمامه.

وقال عُبَيْدُ الله الأزهري: وسمعت أبا بكر بن شاذان يقول: جاءني بجُزْءٍ فيه سماعي من محمد بن محمد الباغَنْدِي سنة تسعٍ أو عشرٍ وثلاثمائة، ولم يكن لي منه نسخة، فلم أحدّث به. تُوُفّي في شوّال.

قال الأزهري: كان ابن شاذان ثَبْتاً حُجّة.

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم[1] **بن كنانة**، أبو عمران بن العَنَّان اللَّخْمي القُرْطُبي.

سمع من أحمد بن خالد بن الحُبَاب، وابن أَيْمن، ومحمد بن قاسم، وحجّ، فسمع من ابن الأَعْرابي، وأحمد بن مسعود الزَّبَيْرِي.

سمع النّاس منه كثيراً، وحدّث عنه محمد بن السليم القاضي في حياته.

قال ابن الفَرَضيّ: كان ثقة، خَيَاراً، ضابطاً لما كتب، جيّد التقييد، وكان من أوثق من كتبنا عنه، قال لي: وُلِدْت سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفِّي وأنا بالمَشْرق.

أحمد بن جعفر بن الحسن البلديّ الواعظ. قدِم دمشق، وحدّث بها عن أبي يَعْلَى المَوْصِلي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبرِي، وغيرهما.

وعنه: تمّام الرّازي، وأبو نصر بن الحبّان، ومكّي بن الغَمْر.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٦ رقم ١٨٧، بغية الملتمس ١٨٦ رقم ٤٢٤.

قال ابن الأكْفاني: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين.
قلت: لعلَّها: وستّين، فتصحَّفَتْ.

أحمد بن عمر بن الرُّوَيْح[1]. سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وأحمد بن محمد العتيقي، ولَيَّنَه.

أحمد بن عمر بن يزيد، أبو العبّاس الدُّوغي[2] الوكيل، من شيوخ هَمَذَان.

روى عن جدّه محمد بن يَنَال، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبّاد، ومحمد بن عبد الله بلبل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، والحسن بن نصر الطُّوسي، وجماعة.

وروى عنه: عبد الرحمن بن اللَّيْث، ومحمد بن عيسى، وعلي بن أحمد بن عطيّة، ويحيى بن علي أبو طالب العسكري، وأبو سعد يحيى بن أحمد الرازي، وكان حافظاً لجنس هذا الشأن.
تُوُفِّي في ثامن المحرَّم.

أحمد بن محمد عبد الله، أبو عمرو الزودي الخُرَاساني الأديب، من شيوخ الحاكم.

أحمد بن محمد بن إبراهيم[3]، أبو سعيد النَّيْسَابُوري الجُورِي[4] المزكِّي الفقيه.
تُوُفِّي عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٩٢ رقم ٢٠٥٢.

(٢) الدُّوغي: بضم الدال المهملة وسكون الواو، وفي آخرها الغين المعجمة. نسبة إلى الدُّوغ وهو اللبن الحامض الذي أُخِذ منه السمن. الأنساب ٥/٣٦٤، (اللباب ١/٥١٣).

(٣) مشتبه النسبة ١/١٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣٠ رقم ٣١٨، تبصير المنتبه ١/٣٧٠، الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة ١/٢٤١.

(٤) الجُوري: بضم الجيم وفي آخرها الراء. نسبة إلى موضعين أحدهما: جُور، وهي من بلاد فارس إليها يُنسب الورد الجوري، والأخرى: محلّة بنيسابور. (اللباب ١/٣٠٧).

سمع إبراهيم بن محمد بن شيبان الفقيه، وأبا العباس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة، وعبد الرحمن بن الحسين، وأبا نُعَيْم بن عَدِيّ، وابن شنبوذ المقريء ومكّي بن عَبْدان.

وقد درّس وأفتى زماناً على مذهب أبي حنيفة.

روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وجماعة. وكان يُقال له «الجوري».

تُوُفِّي في رمضان، وآخر من حدّث عنه أبو سعد الكَنْجَرُوذِي.

أحمد بن محمد بن حَمّوَيْه، أبو الوفاء النَّيْسَابُوري المزكّي، وكان أبوه من كبار فقهاء نَيْسَابُور، وهو من كبار الشهود.

سمع إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، والعبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة.

وحدّث في آخر عمره، وتُوُفِّي في ربيع الآخر، وله ثلاث وتسعون سنة.

روى عنه: الحاكم، وغيره.

أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو علي النَّيْسَابُوري.

حدّث ببغداد عن أبي حامد بن الصُّوفي، ومكّي بن عَبْدان.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بِشْران، وأبو القاسم التنوخي.

وكان من فقهاء الحنفية وثقاتهم.

إسحاق بن حَمشاد[1]، أبو يعقوب النَّيْسَابُوري، الزّاهد الواعظ، شيخ الكراميّة ورأسهم بنَيْسَابُور.

قال الحاكم أبو عبد الله: يُقال إنّه أسلم على يديه أكثرُ من خمسة آلاف نفس، وكان من العُبَّاد المجتهدين. قال: ولم أر جمعاً مثل جمع جنازته،

---

(١) في الأصل «محمشاد» والتصويب من مصادر ترجمته: مرآة الجنان ٢/٤١٦، العبر ٣/٢٢، ٢٣، شذرات الذهب ٣/١٠٤.

ما أظنّ أنّه تخلّف عنه أحد، وأطنب الحاكم في وصفه، مما يدلّ على أنّه من الكراميّة، كما عظّم في تاريخه: محمد بن كرّام.

مات في رجب.

جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفنّاكي(1)، أبو القاسم الرازي.

روى عن: محمد بن هارون الرُّويَاني(2) مُسْنَدَه، وسمع عبد الرحمن بن أبي خلف حاتم، وجماعة.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: موصوف بالعدالة وحُسْن الديانة، وهو آخر من روى عن الرُّوياني، ثم ذكر وفاته في هذه السنة.

روى عنه: أبو القاسم هبة الله اللالكائي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقريء.

أخبرنا إسماعيل بن الفرَّا، أنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ستّ عشرة وستمائة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا أحمد بن علي الطُّرَيْثيثي، أنا هبة الله بن الحسن الحافظ، ثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون الرُّويَاني، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن خَيْثَمَة قال: مُرَّ على خالد بن الوليد بزِقّ خمر، فقال: أيّ شيء هذا؟ فقالوا: خلّ. فقال: جعله الله خلاًّ، فنظروا فإذا هو خلّ، وقد كان خمراً. وهذا إسناد صحيح.

تمّام بن عبد الله بن تمّام(3)، أبو تمّام أبو غالب المغازي الطُّلَيْطِلي.

حجّ وسمع من ابن الأعرابي، وجماعة، ومن أبي الحسن بن أبي عيّاش، حدّثه بغزّة عن الطهراني، عن عبد الرزاق.

كتب عنه جماعة.

---

(1) العبر ٣/٢٣، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠١٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٣١٩، والوافي بالوفيات ١١/١١١، والنجوم الزاهرة ٤/١٦٥، وشذرات الذهب ٣/١٠٤ ولم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

(2) الرُّويَاني: بضم الراء، نسبة إلى رُويان، بآمل طبرستان. (اللباب ٢/٤٤).

(3) تاريخ علماء الأندلس ١/٩٨ رقم ٣٠٥.

ثَقَفُ الحبشيّ[1]، من كبار مشايخ الصُّوفية، سافر ولقي المشايخ، وصار خادم دُوَيْرة الرملة، وكان حَسَنَ التعهُّد للفقراء، ثم جاور بالحرم، وبه مات.

[من كلامه][2]: الحُرُّ من يُوجِب على نفسه خدمة الأحرار، والغنيّ[3] من لا يرى لنفسه على أحد مِنّة، ولا يرى لنفسه استغناءً عن أحد.

جعفر بن محمد بن علي[4]، أبو محمد الطاهري البغدادي، من ولد عبد الله بن طاهر الأمير.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي العشاري. ووثّقه الخطيب.

وهو ابن محمد بن علي بن حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن مُصْعَب بن رُزَيْق بن محمد بن عبد الله بن طاهر.

الحسن بن أحمد بن سعيد[5]، أبو علي المالكي المؤذّن.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وسمع ببغداد أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبا عمر القاضي.

وعنه: العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وقال: ثقة.

حضرمي بن أحمد بن عبد الله[6] بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضْرميّ البَتَلْهِيّ[7] أبو الحسين الدمشقي.

زياد بن محمد [**بن زياد بن الهيثم**، أبو العباس الجَرْجاني.

---

(١) طبقات الأولياء ٣٣٠ رقم ٧٣، نفحات الأنس ٢١٤، ٢١٥.

(٢) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٣) في طبقات الأولياء، ونفحات الأنس و«الفتى»

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٣٣ رقم ٣٧٢١، المنتظم ٧/١٧٣ رقم ٢٧٢.

(٥) تاريخ بغداد ٧/٢٧٦ رقم ٣٧٦٥.

(٦) المشتبه في أسماء الرجال ١/٢٣٩.

(٧) البَتَلْهي: بفتح الباء والتاء فوقها نقطتان وتسكين اللام ثم بالهاء، نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة. (اللباب ١/١١٩).

سمع] [1] الداركي، ومحمد بن أحمد بن عمرو الأبهري.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

سعيد بن القاضي بن أحمد [2] [بن] [3] **محمد بن أحمد بن إبراهيم** الأصبهاني العَسّال، أبو محمد.

روى عن محمد بن علي الجارود، وعلي بن رستم.

وعنه: أبو نُعَيْم.

صَقْرُ بن عبد الله، أبو عبد الله الهمذاني الخفّاف [4]. الرجل الصالح.

روى عن: عبد الرحمن بن حمدان الخلّال، وأحمد بن عُبَيْد، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى، ومحمد الزّجّاج، وغيرها.

طاهر بن محمد بن عبد الله [5] **بن إبراهيم البغدادي**، أبو عبد الله الكاتب.

سمع: أبا حامد الحَضْرمي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن عبد الله المستعيني.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وغيرهما.

مات بنَيْسَابُور. معدودٌ في فُقَهاء الشافعية.

قال ابن الصّلاح: هو فيما أحسب، والد الأستاذ منصور [بن] عبد القاهر.

ظَفَرُ بن إبراهيم بن ظَفَر، أبو القاسم البصْري الزُّهَيْرِي.

---

(١) ما بين الحاصرتين ناقص من الأصل، والإستدراك من (ذكر أخبار أصبهان ١/٣٢٠).

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٣٣١ وفيه «سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد بن أبي محمد».

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) الخفّاف: بفتح الخاء وتشديد الفاء وبعد الألف فاء أخرى، نسبة إلى عمل الخِفاف التي تُلبَس. (اللباب ١/٤٥٥).

(٥) تاريخ بغداد ٩/٣٥٨ رقم ٤٩٢٣، المنتظم ٧/١٧٣ رقم ٢٧٣.

عبد الله بن عطية بن حبيب[1]، أبو محمد المقريء المفسّر المعدِّل. دمشقي.

قرأ على أبي الحسن محمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وحدّث عن ابن جَوْصَا، وعلي بن عبد الله الحمصي، وأبي علي الحَضَائري.

روى عنه: أبو محمد بن أبي نصر، وطُرْفَة الحَرَسْتَاني، وعبد الله بن سوّار العَنَسي، وأبو نصر بن الجبان.

وكان إمام مسجد باب الجابية.

قال عبد العزيز الكتّاني: تُوُفّي في شوّال. قال: وكان يحفظ، فيما يقال، خمسين ألفَ بيتٍ من الشِعر في الاستشهاد على معاني القرآن وغيره، وكان ثقةً. ثنا عنه: علي بن الحسن الرَّبْعي، وغيرهما.

عبد الله بن محمد بن القاسم[2] بن حزم، أبو محمد الأندلسي القَلْعِيّ رحّال جوّال.

سمع: أباالقاسم علي بن أبي العقب، وجماعة بدمشق، وأبا بكر الشافعي، وأبا علي بن الصوّاف ببغداد، وإبراهيم بن علي الهُجَيْمي بالبصرة، وأبا جعفر بن دُحَيْم بالكوفة، وعبد الله بن الورد بمصر، وذهب [إلى][3] ابن مَسَرَّة الأندلسي.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٧١ رقم ٢٥، طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٣٣ رقم ١٨١٣، طبقات المفسرين للسيوطي ١٥ رقم ٤٣، الوافي بالوفيات ١٧/٣٢٠ رقم ٢٧٣، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/٣٣٥، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٣٩، مفتاح السعادة ٢/١٠٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٥، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، الأعلام ٤/٢٣٩، ٢٤٠، تاريخ التراث العربي ١/٧٦ رقم ٢٧.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٧٥٣، بغية الملتمس ٣٣١. رقم ٨٧٨ مرآة الجنان ٢/٤١٦، شذرات الذهب ٣/١٠٤، ١٠٥، العبر ٣/٢٣، جذوة المقتبس ٢٥٤ رقم ٥٣٦، ترتيب المدارك ٤/٥٧٤ ـ ٥٧٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٥، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٠ رقم ٤١٧، الديباج المذهب ١/٤٥٢.

(٣) إضافة على الأصل.

روى عنه أبو الوليد بن الفَرَضي، وكان شيخاً جليلاً زاهداً شجاعاً مجاهداً، ولّاه المستنصر بالله الحَكَم القضاء، فاستعفاه، فأعفاه منه، وكان فقيهاً صلْباً في الحقّ، ورِعاً، وربّما كانوا يشبّهونه بسفيان الثَّوْرِي في زمانه، وكان ثقة مأموناً، أخذ النّاس عنه الكثير، وبلغنا أنّه كان يقف وحده للفئة من المشركين.

تُوُفّي بقلعة أيّوب في ربيع الآخر، وله ثلاث وستّون سنة.

قال ابن الفَرَضي: سمعت منه عِلْماً كثيراً، وسمع منه من شيوخنا: أحمد بن عَوْن، وعبّاس بن أصبغ، وابن مفرّج القاضي، ونفع الله به عالماً كثيراً، وكانت الرِّحْلَة إليه.

عبد السلام بن الحسين[1]، أبو غالب المأموني. شاعر محسن مُفْلِق، بغدادي، شريف جليل. مدح الصّاحبَ بن عَبَّاد، ورؤساء نَيْسَابُور وبُخَارَى، وكان يسمو بهمّته إلى الخلافة.

أخذ عنه الثَّعَالِبي وفخّمه وأرّخه.

عبد الصمد بن أحمد بن خنبش[2]، أبو الفتح الخَوْلاني الحمصي.

سمع: خَيْثَمَة بن سليمان، وعثمان بن محمد السمرقندي، وأحمد بن بهزاد السِّيرَافي، وأبا سهل بن زياد، ورحل إلى مصر والعراق، وحكى عن أبي بكر الصَّنَوْبَرِي.

كتب عنه: عبد الغني بن سعيد، وحدّث عنه أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وأبو علي بن وشّاح الزَّيْنَبي، وجماعة.

---

(١) يتيمة الدهر ٤/١٤٩ ـ ١٧٩، الكامل في التاريخ ٩/١٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٣٧١، فوات الوفيات ٢/٣٢٠ ـ ٣٢٢.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٢، الإكمال ٢/٣٤٢، ٣٤٣ و٣/٢٥٧، الأنساب ٢٠٩ أ، ٢١٣ أ، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٤/١٣١، ١٣٢، بغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٢/٣٨، المشتبه للذهبي ١/٢١٨ و٢/٤١٧، اللباب ١/٣٨٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/١٣٥ رقم ٨٠٦، الإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي ١/٥٩٠.

وله شِعْر حَسَن.

حدّث في شوّال من هذه السنة.

عُبَيْد الله بن محمد بن علي[1] **بن زياد**، أبو محمد الجرادي الكاتب، بغداديّ فاضل.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي حامد الحَضْرمي، وأبي بكر بن دُرَيْد.

وعنه: هلال الطّيّبي المؤدّب، وأبو القاسم التنوخي، ومحمد بن علي العشاري، وغيرهم.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وقيل سنة أربعٍ وثمانين.

علي بن حسّان بن القاسم[2]، أبو الحسن الجدلي الدِّمَمّي[3]، ودِمَمّا قرية دون الفرات. شيخ مُسِنّ.

روى عن محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيِّن.

روى عنه: أبو خازم محمد بن الفرّاء، وأبو القاسم علي بن المحسّن، وأبو عبد الله الصَّيْمَرِي، والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق القُهُسْتاني شيخ أبي صادق مرشد.

قال أبو خازم بن الفرّاء: تكلّموا فيه. تُوُفِّي في آخر سنة ثلاثٍ و[ثمانين وثمانمائة][4].

قلت: وقع لنا قطعة من مُسْنَد علي بن مطيّن من طريقه.

مجاهد بن أصبغ بن حسّان[5] **بن جرير**، أبو الحسن الأندلسي البَجّاني.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٧٠ رقم ٥٥٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٢٢ رقم ٦٣٠٢، شذرات الذهب ٣/١٠٥، العبر ٣/٢٣، ٢٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، الأنساب ٥/٣٣٩، ٣٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٤ رقم ٣٥٠.

(٣) الدِّمَمِّي: بكسر الدال وفتح الميم وبعدها ميم أخرى مشدَّدة. (اللباب ١/٥٠٩).

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من سير أعلام النبلاء. وفي الأصل «ثلاث ومائتين».

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٥١ رقم ١٤٦٨.

سمع «الـواضحة» من[1] سعيـد بن فحلون، وتفسير يحيى بن سـلاّم من علي المُرِّي، وكتب الناس عنه كثيراً.

قـال ابن الفَرَضِيّ: قـرأت عليه «شيـوخ غريب المُـوَطَّـأ» لابن حبيب، وكتاب «طبقات الفقهاء» وكتاب «فساد الزمان» له، وكان شيخاً صالحاً طاهراً.

وقال: وُلِدْتُ سنة خمسٍ وثلاثمائة.

محمـد بن أحمد بن الحسن بن سعيـد، أبو بكـر الهاشمي الجُـرْجـاني الورّاق.

سمـع أبـا يعقـوب البحـري إسحـاق بن إبـراهيم، وعبـد الله بن عَـدِيّ الحـافظ بجُرْجـان، ومحمد بن عبـد الله الصّفّـار، ومحمـد بن يعقـوب الأصمّ بنَيْسَابُور.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: ما رأيت وَرَّاقاً أسرع يـداً منه[2]، ولا أصحّ خطأً منه، لكنّه تغيّر بآخره وخلّط.

محمد بن إسحاق بن محمد. أبو عبد الله الكيساني القِزْوِيني.

سمع الكثير من عبد الرحمن بن أبي حاتم.

محمد بن حامد، أبو بكر البُخَاري الحنفي، شيـخ أهل الـرأي وفقيههم ببُخَارَى وأعلمهم وأزْهدهم، وألزمهم لشمائل السَّلَف.

روى عن الهيثم الشاشي، وعبد الله الكلاباذي، وغيرهما.

وعنه: الحاكم.

أغلق البلد لموته ثلاثة أيّام.

محمد بن صالح بن محمد[3] بن سعد بن نزار، أبـو عبد الله القحـطاني الأندلسي الفقيه المالكي.

---

(١) في الأصل «بن».

(٢) في الأصل «مداً».

(٣) تـاريـخ علمـاء الأنـدلس ٨٩/٢، الأنســاب ٤٤٤ أ، تـاريـخ دمشق (مخطوط التيمــورية ١١٨/٣٨ ـ ١٢٠، نفح الطيب ٣٤٢/٢ و٣٥٢، موسوعـة علماء المسلمين في تـاريخ لبنـان ق ١ ـ ج ٢١١/٤ رقم ١٤٤٧.

سمع: بكر بن حَمَّاد التاهَرْتي، وإسماعيل الصَّفّار، وأبا سعيد بن الأعرابي وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، وجماعة، ورحل إلى المشرق، وحجّ.

روى عنه: الحاكم، وأبو القاسم بن حبيب المفسّر، وأبو سهل محمد بن نَصْرَوَيْه، والمَرْوَزي.

وتُوُفِّي ببُخَارَى في رجب.

محمد بن العباس[1]، أبو بكر الخوارزمي الشاعر المشهور، ويقال له الطَّبَرْخَزِي[2] لأنّ[3] أباه من خُوَارِزْم وأُمُّه من طَبَرِسْتَان، فركّبوا له من الإسمين نسبةً، .

وقيل إنّه ابن أخت محمد بن جرير الطَّبري، وكان مُشَاراً إليه في عصره. له ديوان شعر، وديوان رسائل.

فمن شعره:

قامت تودّعني بالأَدْمُع ... والصَّمْتُ بين يدٍ منها وبين فَمِ
البَيْنُ أَخْرَسَها والبَيْنُ أَنْطَقَها ... وهذه حالةٌ في النّاس كُلّهِمِ
قد طال ما انهزمتْ عنّا السُّيُوفُ فلا ... تُحَاربينا بجيش الوَرْد والغَنَمِ
لم يبق في الأرض لي شيءٌ أهاب له ... فهل أهاب انكسارَ الجَفْن ذي السَّقَمِ
أُستغفرُ اللهَ من قولي، غلطتُ بَلَى ... أهاب شمسَ المعالي مقصِدَ الأُمَمِ
كان لحظُك من سيف الأمير ومن ... حتْم القضاء ومن عزْمي ومن كَلِمِي

وهي قصيدة طويلة طنّانة، وقد تنقّل في البلاد، ومدح الملوك، وأقام بحلب مدّة، ثم سكن نَيْسَابُور.

---

(١) مرآة الجنان ٢/٤١٦، ٤١٧، يتيمة الدهر ٤/١٨٢ ـ ٢٢٦، الوافي بالوفيات ٣/١٩١ ـ ١٩٦ رقم ١١٧٠، وفيات الأعيان ٤/٤٠٠ ـ ٤٠٣ رقم ٦٦٤، اللباب ٢/٢٧٣، الكامل في التاريخ ٩/١٠١، رسائل البديع ٢٨ ـ ٨٤، بغية الوعاة ١/١٢٥ رقم ٢١١، شذرات الذهب ٣/١٠٥، ١٠٦، معجم البلدان ١/٥٧، نفح الطيب ٢/٢٩٥، الأنساب ٨/٢٠٢، ٢٠٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٦ رقم ٣٨٧.

(٢) الطَّبَرْخَزِي: بفتح الطاء والباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة وفي آخرها زاي. (اللباب).

(٣) في الأصل لين».

وقال الحاكم في تاريخه: كان أوحد عصره في حِفْظ اللُّغَة والشِعر، وكان يذاكرني بالأسماء والكُنَى، حتى يُحيّرني حِفْظُه.

سمع من إسماعيل الصّفّار وأقرانه.

ومن شعره:

بآمُلَ[1] مَوْلِدي وبنو جَرِيرٍ ... فأخوالي ويَحْكي المرءُ خالَه

فغيري رافضيّ عن تُراثٍ ... وهأنا رافضيّ عن كَلالَه

وله:

مَضَتِ الشَّبِيبَةُ والحبيبةُ فالتَقَى ... دَمْعَان في الأحشاء يزدحمان

ما أنْصَفَتْني الحادثاتُ رَمَيْنَني ... بمُوَدِّعَيْن وليس لي قَلْبان

محمد ابن المحدّث أبي عمرو[2] عثمان بن أحمد بن السّمّاك، أبو الحسين البغدادي.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وجماعة.

روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، ووثّقه الخطيب.

محمد بن عَدِيّ بن علي بن عَدِيّ بن زهير، أبو بكر المنقري البصْري الذي روى سؤآلات عُبَيد الآجُرّي: أنا داود السَجَسْتاني عن أبي عبيد الآجُرّي.

روى عنه هذا الكتاب بالإجازة أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي.

وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

محمد بن عمر بن أدهم[3] الجَيَّاني، أبو عبد الله.

سمع بقُرطُبة من قاسم بن أصبغ، وبمكّة من ابن الأعرابي، وابن الورد، وابن جامع السُّكَّري.

---

(١) آمُلُ: بضم الميم. أكبر مدينة بطبرستان في السهل. (معجم البلدان ١/٥٧).

(٢) تاريخ بغداد ٣/٤٩ رقم ٩٨٥.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٧ رقم ١٣٦٧.

محمد بن أحمد بن محمد[1] **بن عيسى،** أبو بكر الأصبهاني السّمسار.
سمع بفَسَا عليَّ بن الحسين بن مَعْدَان، عن إسحاق بن راهويه.
وعنه: أبو نُعَيْم.
نصر بن محمد بن أحمد[2] **بن يعقوب** بن منصور بن أبي نصر الطُّوسي العطّار الحافظ.

وُلِد في حدود سنة عشرٍ وثلاثمائة، وسمع بنَيْسَابُور أبا محمد عبد بن الشرفي، وأبا حامد بن بلال، وأبا بكر محمد بن الحسين القطّان، واللَّيْث بن محمد المَرْوَزي، ورحل إلى بغداد، فسمع أبا عبد الله المحَامِلي، وابن مَخْلَد، وطبقتهما، وبالكوفة أبا العباس بن عُقْدَة، وبمكّة ابن الأَعْرابي، وبدمشق أبا علي الحضايري، وابن زبّان الكِنْدي، وبمصر محمد بن وردان العامري، وعمر بن الربيع بن سليمان، وبالرملة الربيع بن سلامة، وبحلب محمد بن زيد، وبمنبج أحمد بن يوسف، وبحَرّان أبا علي محمد بن سعيد الحافظ، وخلقاً سواهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله السّلَمي، وأبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وأبو نُعَيْم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي.
قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخُرَاسان، مع ما يرجع إليه من الزُّهْد والسخاء، والتعصّب لأهل السُّنَّة. أوّل رحلته إلى مَرْو إلى اللَّيْث، ولم يخلف يوم مات بالطّابَرَان أحسَنَ حديثٍ منه، وأمّا في علوم الصُّوفية وأخبارهم ولُقِيِّ شيوخهم وكَثْرَة مَجَالَسَتِهم، فإنّه تُوُفّي[3] ولم يخلف بخُرَاسان مثلَه في التقدّم واللُّقيّ.
قلت: صحِب الشِّبْليّ، وتُوُفِّي في المحرّم، رحمه الله.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠١. وفيه: «محمد ين أحمد بن عيسى».
(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٤/٤٥٨ ـ ٤٦٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٥/١٣٢ رقم ١٧٤٨، النجوم الزاهرة ٤/١٦٦، شذرات الذهب ٣/١٠٦.
(٣) توفي: مكررة في الأصل.

يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن، أبو عمرو المَخْلَدي النَّيْسَابُوري.
كان فقيهاً عابداً إماماً، من كبار الشافعية، كثير التلاوة.

حدّث عن: مؤمَّل بن الحسن الماسَرْجَسي، وابن الشرفي، ومكّي بن عَبْدان، ورحل إلى الشام مع أبي بكر بن مهران، بعد الثلاثين وثلاثمائة، فسمعا منه معاً.

وروى عنه الحاكم، وقال: تُوُفِّي في ربيع الآخر.

يوسف بن محمد بن سليمان[1]، أبو عمر الهمذاني الشَّذُوني[2].

سمع من محمد بن عبد الملك بن أَيْمن، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن محمد بن عبد السلام، ومحمد بن يحيى بن لُبَابة، ورحل إلى الشرق، فأقام بها عشر سنين، وسمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وخلق سواهم، وقدِم قُرْطَبَة بعِلْم جمّ. وكان ثقةً خَيَاراً.

عاش ثمانين سنة.

أخذ عنه[3] ابن الفَرَضِيّ وجماعة.

* * *

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ١٦٣٦.
(٢) الشَذُوني: بفتح الشين وضمّ الذال وسكون الواو وفي آخرها نون. نسبة إلى شَذُونَة مدينة من بلاد الأندلس. (اللباب ٢/١٨٩).
(٣) في الأصل «حه».



[وَفَيَات]

سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن الحسن بن القاسم[1]، أبو بكر الهمذاني الفَلَكيّ الحاسب.

قال حفيده الحافظ أبو الفضل علي بن الحسين: كان جدّي جامعاً لفنون. كان عالماً بالأدب والنَّحْو والعَرُوض، وسائر العلوم، لا سيما عِلْمَ الحساب، ولقب الفلكيّ لهذا المعنى، حتى يقال إنّه لم ينشأ في الشرق، مثله، والغرب أعلم بالحساب منه.

وكان هَيُوباً، ذا حشمة ومنزلة.

سمع: علي بن سعدالبزّار، ومحمد بن الحسين الجُهَني، وأبا بكر بن سهل الدِّينَوَرِي الحافظ.

سمع منه: ابناه، وأبو الصَّقْر حسن، وحسين، وعبد الله بن أحمد الكَرْخي.

وتُوُفِّي في ذي القعدة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

أحمد بن سهل بن إبراهيم[2]، أبو حامد الأنصاري النَّيْسَابُوري.

آخر من حدّث عن محمد بن شادل، وأبي قريش محمد بن جمعة، وغيرهما.

قال الحاكم: وأُصُولهُ صحيحة، وكان من الأُدَباء المذكورين، وأوّل سماعه سنة سبعٍ وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

---

(١) معجم الأدباء ٣/١٠، بغية الوعاة ١/٣٠٣ رقم ٥٥٨ وفيه يُكنى: أبا عليّ.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٣٢٩.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وجماعة.

أحمد بن علي بن يحيى[1] بن عون، أبو بكر المعمري القصْري.

حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وهو ثقة.

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسرائيل، أبو بكر البُخَاري الإسماعيلي، وجدّ القاضي محمد، وهم بيت مشهور ببُخَارى.

سمع: أبا نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيّ، وأبا بكر أحمد بن محمد المُنْكَدِري.

وتُوُفّي في رمضان، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب، أبو إسحاق التمّار، مصريّ معروف.

سمع محمد بن الربيع الجِيزِي، وجعفر بن محمد الطُّوسي، وأبا سعيد بن الأعْرابي.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكِي، وابنه محمد بن إبراهيم.

قال الحَبَّال: هو محدّث جليل، تُوُفّي في رجب.

إبراهيم بن هلال بن إبراهيم[2]، أبو إسحاق الصّابي المشرِك الحَرَّاني،

---

(١) تاريخ بغداد ٣١٧/٤ رقم ٢١١٨.

(٢) الفهرست ١٣٤، معجم الأدباء ٢/٢٠ - ٩٤، تاريخ الحكماء ٧٥، ٧٦، عيون التواريخ (المصور) ١٢/ق٢٢٦/٢ - ٢٣٢، سير أعلام النبلاء ١٠ ق ٢٧٨/٢، ٢٧٩، تاريخ مختصر الدول ٣٠٧، ٣٠٨، المختصر في أخبار البشر ١٢٩/٢، العبر ٢٤/٣، ٢٥، البداية والنهاية ٣١٣/١١، مقدّمة كتاب الوزراء للهلال بن المحسّن (ج، د، هـ.)، الإمتاع والمؤآنسة ٦٧/١، تاريخ ابن الوردي ٣١١/١، يتيمة الدهر ١٨/٢ - ٢٨٦، مقدّمة كتاب الهفوات النادرة لمحمد بن هلال الصابي (١٢ - ١٤)الإعلان بالتوبيخ ٥٤٩، وفيات الأعيان ٥٢/١ - ٥٤ رقم ١٥، ديوان الشريف الرضيّ ٣٨١/١، الوافي بالوفيات ١٥٨/٦ - ١٦٣ رقم ٢٩١١، النجوم الزاهرة ١٦٧/٤، شذرات الذهب ١٠٦/٣ - ١٠٩، معجم المصنّفين ٤٦٧/٤ - ٤٧٠، الأعلام ٧٣/١، ٧٤، كشف الظنون ٢٧٠، الكامل في التاريخ ١٠٦/٩، معجم المؤلفين ١٢٤/١، تراث العرب العلمي لقدري طوقان ٢٢٤، تذكرة الحفاظ ٩٨٦/٣، هدية العارفين ٧/١.

صاحب الرسائل الأدبية المشهورة، وكاتب ديوان الإنشاء لعزّ الدولة بَخْتَيَار بن مُعِزّ الدولة ملك العراق.

كان متشدّداً في دينه، حرص عليه عزّ الدولة أنْ يُسْلِم، فلم يفعل، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويستعمله في رسائله، وله النَّظْم الرائق.

وُلّي ديوانَ الرسائل، سنة تسعٍ وأربعين، وكانت تصدر عنه مُكاتبات إلى عَضُدِ الدولة بما تؤلمه: فلما تملّكَ سجنه، وعزم على قتله، فشفعوا فيه، فأطلقه في سنة إحدى وسبعين، وأمره أن يصنع له كتاباً في أخبار الدولة البُوَيْهِيَّة، فعمل «كتاب الباجي»، ولم يزل مُبْعَداً في أيّامه.

تُوُفّي في شوّال، وله إحدى وسبعون سنة.

فمن شعره. قال أبو القاسم بن برهان: دخلت عليه، وقد لحقه وَجَعُ المفاصل، وقد أَبَلَّ، والمجلس عنده حَفِلٌ، فأراد أن يُرِيَهُم أنّه قادر على الكتابة، ففتح الدواة ليكتب، فتطاولوا للنَّظَر إلى كتابته، فوضع القلم، وقال بديهاً:

وَجَعُ المَفَاصِلِ وهو أَيْسَرُ ... ما لَقِيتُ من الأَذَى
جعل الذي استحسَنته ... والناس من خَطّي كَذَا
والعمرُ مثل الكاس يَرْ ... سُبُ في أواخرِهِ القَذَا

ومن شعره:

رأتني أُمَيِّز خَلْطَ الخِضَاب ... وأُقَسِّم أجزاءَه بالقضيبِ
فقالت أَبِنْ لي ماذا تُريدُ ... بقسمة هذا السَّوَادِ العجيبِ
فقلتُ: فَدَيْتُكِ ماءَ الشبابِ ... وعزْمي أُسخِّمُ وجهَ المَشِيبِ

وكان ابنه المحسّن بن إبراهيم من الرؤساء، مات على كُفْره أيضاً، وخلَّف ابنه هلال بن المحسّن الأديب، فأسلم، وروى عن أبي علي الفارسي، وأحمد بن محمد بن الجرّاح أدَباً.

قال الخطيب[1]: كان صَدُوقاً. تُوُفّي سنة ٤٤٨.

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/٧٦ رقم ٧٤٢٨.

إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم[1]، أبو القاسم بن الطّحّان القَيْسي الحافظ القُرْطُبي المالكي الفقيه.

غلب عليه الحديث، وله في المُدَوَّنَة أخبار معروفة.

سمع: قاسم بن أصبغ، والرُّعَيْني أحمد بن عُبَادة، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الحسني، وأحمد بن دُحَيْم، وأحمد بن مَطَرِّف، ومحمد بن معاوية. وألَّف تواليف حَسَنةً، وانتفع به أهل العلم، وعُمِّر دهراً، وصنَّف في التاريخ.

قال ابن الفَرَضِيّ: سمعت منه، وانتفع به أهل الكورة، وكانت فُتَيَاه بما ظهر له من الحديث. تُوُفِّي في صفر، وشهده ألوف من المسلمين، وطاب الثناء عنه.

جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سندول[2]، أبو القاسم الهمذاني الخِرَقيّ المعدِّل.

روى عن: عبدوس بن أحمد السّرّاج، وعلي بن سعد البزّاز، وأبي القاسم البَغَوِي، وأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطّيالسي، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المطرّز الفقيه، وجماعة.

روى عنه: جعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وعبد الله بن عَبْدان الفقيه.

قال شيرويه: ويدلّ حديثه على الصِّدْق، وذكر وفاته في ذي القعدة من السنة.

قلت: هذا أسند من كان في زمانه بهَمَذَان.

صالح بن أحمد بن محمد[3] بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٦٧، ٦٨ رقم ٢٢١، شجرة النور ٩٣ رقم ٢١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٢، ٥٠٣، رقم ٣٧٢، الديباج للمذهب ١/٢٩٠، ٢٩١.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٦ وفيه «سيدول»، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٣ رقم ٣٧٣، الوافي بالوفيات ١١/٤٦.

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٣١ رقم ٤٨٧١، العبر ٣/٢٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٥، ٩٨٦ رقم ٩٢١،

بن الهُـذَيْل بن يـزيـد بن العبّـاس بن الأحنف بن قيس، أبـو الفضـل التميمي الهمذاني الحافظ السّمسار، ويُعرف بابن الكومَلاذي[1].

روى عن: أبيـه، وعلي بن الحسـن بن سعـد البـزّاز، وأحـمـد بن الحسن بن عُـزّون، والقـاسم بن إبـراهيم، ومحمـد بن عبـد الله بن بلبـل، ومحمـد بن المرّار بن حمّـويه، وأحمـد بن أوس، والقـاسم بن أبي صـالـح، وعبـد السلام بن محمـد بن عبديـل، وعبد الـرحمن بن أبي حـاتم، وعلي بن محمد بن مهرويه القِزْويني، وجماعة.

روى عنه: طاهر بن عبد الله بن ماهله، وحمد بن الزَّجّاج، وأحمـد بن زَنْجَوَيْه العمري، وطاهر بن أحمد الإمـام، وأبو الفتـح محمد بن أبي الفـوارس الحافظ، وأحمد بن الحسين بن زنبيل النَّهَاوَنْدي، وآخرون.

وقال شِيرَوَيْه الدَّيْلَمي: كان رُكْناً من أركان الحديث، ثقةً صَدُوقاً حافظاً ديِّناً وَرِعاً، لا يخاف في الله لَوْمَة لائم، وله مصنَّفات غزيرة. تُوُفِّي لثمانٍ بقين من شعبان، ويُسْتَجاب الدُّعاء عند قبره، ومولده سنة ثلاثٍ وثلاثمائـة، وصلّى عليه ابن لال، فبلَغَنَا أنّه قال: كنّـا نترك ثلث الـذُّنوب من خشيـة الله، وثُلُثَيْها حَيَاءً من هذا الشيخ.

أخبرنا أحمد بن [عبد][2] الكريم الواسطي، أنا نصر بن جزو سنة ثلاثٍ وعشـرين وستّمائـة، أنا أبـو طاهـر بن سلفة، سمعت حمـد بن نصـر الحـافظ بهَمَـذَان، سمعت علي بن حُمَيْد الـذُّهْلي، سمعت ابن طاهـر بن عبـد الله بن مـاهلة الحـافظ، سمعت حمـد بن غَمْـر الـزَّجّـاج الحـافظ يقـول: لمـا أملى

الوافي بالوفيات ١٦/٢٤٧ رقم ٢٧٠، شذرات الذهب ٣/١٠٩ وفيه «صبح» بـدل «صالح»، ثم ترجمه باسم «صالح» ٣/١١٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٨، ٥١٩ رقم ٣٨١، الأنسـاب ١/٥٠٣، معجم البلدان ٤/٤٩٥، اللبـاب ٣/١٢٠، طبقـات الحفـاظ ٣٩١، الـرسـالـة المستطرفة ١٣٩.

(١) الكَوْمَلاذي: نسبة إلى «كوملاذ» من قرى همـذان. هكذا ضبـطها يـاقوت في معجم البلدان. وفي نسبتهـا «الكَـوْمـلاذاني». (٤/٤٩٥)، وفي: الأنسـاب ١٠/٥٠٢، واللبـاب ٣/١٢٠ «الكومُلاباذيّ»: بضمّ الكاف والميم بينهما الواو ثم الـلام ألف والباء المـوحّدة بعـدها الألِف وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى: «كُومُلا باذ».

(٢) إضافة على الأصل.

صالح بن أحمد التميمي الحافظ بهمذان، كانت لـه رَحىً، فباعهـا بسبعمائـة دينار، ونثرها على محابر أصحاب الحديث.

الطيِّب بن يُمْن المُعْتَضِدِي[1] البغداديّ.

سمع: البَغَوِي، ومحمد بن منصور الشيعي.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وهو ثقة.

عبـد الله بن أحمد بن محمـد[2] بن سعيد، أبـو القاسم النَّسَـائي الفقيه. شيخ أهل العلم والعدالة بنَسَا. تُوُفِّي بهـا، وله نَيِّف وتسعـون سنة، وهـو آخر من حدّث عن الحسن بن سفيان. تُوُفِّي بها.

وقد ذُكر أيضاً سنة اثنتين وثمانين.

عبد الله بن إبراهيم بن أحمد[3] بن محمد الطلقي الإِسْترابـاذي القاضي الحنفي، من مشايخ جُرْجان.

يروي عن أبي القاسم البَغَوِي، وجعفر بن شهزيل الإِسْتراباذي.

وعنه: أبو سعد الإدريسي، وأبو محمد المُنِيرِي.

عبد الله بن علي بن محمد، أبو بكر بن شبانة العطّار عرف بممّـه، شيخ همذان.

روى عن: ابن عبّاد السّرّاج، ومحمد بن صالح الطبري.

وعنه: أبو الفضل بن عَبْدان، ومحمد بن عيسى، وأهل همذان.

تُوُفِّي في ربيع الآخر.

عبـد الله بن محمـد بن سعيـد[4] بن محـارب، أبـو محمـد الأنصــاري الأَصْطَخْرِي، نزيل بغداد.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٦٣ رقم ٤٩٣٠، المنتظم ٧/١٧٥ رقم ٢٧٧.

(٢) تـاريـخ بغـداد ٩/٣٩٤ رقم ٤٩٩٣، العبر ٣/٢٠، ٢١، دول الإسـلام ١/٢٣٣، الـوافي بـالوفيـات ١٧/٤٥ رقم ٤٠، النجوم الـزاهرة ٤/١٦٣، شـذرات الذهب ٣/١٠٣، طبقـات الشافعية الكبرى ٣/٣٠٥، ٣٠٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٢ رقم ٢٩٩.

(٣) تاريخ جرجان ٢٧٤ رقم ٤٥٣.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/١٣٣ رقم ٥٢٧.

حـدّث عن أبي خليفـة، وزكـريّـا السّـاجي، وعبـد الله بن أدران[1] الشّيرازي، وخلْق من الغُرَباء.

روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي الصَّيْمَرِيّ، وأكثر شيوخه مجهولون، وأحاديثه عن أبي خليفـة مقلوبة، وهي بـروايات ابن دُرَيْـد أشبه.

وقال: وُلِدت بإصْطَخْر، سنة إحدى وتسعين ومائتين، وسمعت من أبي خليفة سنة ثلاثٍ وثلاثمائة.

تُوُفِّي في هذا العام.

عبد الرحمن بن حمدان[2] **القاضي**، أبو محمد الجُرْجاني.

كان أبوه من هَمَذان، فوُلّي قضـاءَ جُرْجـان، وأقام ببغـداد مدّة، وسكن طُوس، ودخل بُخَارَى.

وقد سمع ببغداد من ابن صاعد، وبجُرْجان من أبي نُعَيْم بن عَدِيّ.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم.

عُبَيْد الله[3] **بن محمد بن نافع**، أبـو العبّاس البشْني[4] الصُّـوفي. صحب أبا علي الثَّقَفي، وورث من آبائه أموالاً كثيرة، فأنفقها في الخير.

روى عن: أحمد بن السريّ الشيرازي صاحب الفَسَوِي.

وعنه: أبو سعيد الكَنْجَرُوذِي، وكـان كثير [العبـادة][5]. بقي سبعين سنة لا يستند إلى حائط ولا يتّكيء على وِسادة، وحجّ من نَيْسَـابُور حـافياً راجـلاً، وأقـام بـالقـدس أَشْهُـراً، ودخـل المغـرب، وحـجّ من المغـرب، ورجـع إلى

---

(١) في الأصل «أوران».

(٢) تاريخ جرجان ٢٥٩ رقم ٤٢٢.

(٣) هكذا في الأصل، وفي المنتظم ١٧٥/٧، ١٧٦ رقم ٢٧٩، والكامل في التاريخ ١٠٥/٩، والنجوم الزاهرة ١٦٧/٤، البداية والنهاية ٣١٣/١١، الوافي بالوفيات ٤٩١/١٧ رقم ٤١٨، المختصر في أخبار البشر ١٢٩/٢، تاريخ ابن الوردي ٣١١/١.

(٤) هكذا في الأصل «البشني»، وفي الكامل والنجوم والمنتظم والبداية والنهاية: «البُسْتي»، وفي الوافي «البُشْتي» وقال: «بالشين المعجمة».

(٥) ساقطة من الأصل.

بُسْت[1]، وتصدَّق ببقيّة أملاكه، وعاش خمساً وثمانين سنة.

وقال السُّلَمي: سمعته يقول: كانت نفقتي في سنة درهمين وثلاثين.

وقد ذكر الحاكم ترجمته في ستّ وَرَقات، وقال: سمعته يقول: وقعت لي فترة، فدخلت هِيتَ[2]، وبقيت بها أربعين يوماً، لم أذُق طعاماً ولا شراباً، حتى وجدت الطريق الذي كنت سلكته.

قال الحاكم: مات في المحرَّم، وكان يُعَدّ من الأَبْدال.

علي بن الحسين بن محمويه[3]، أبو الحسن النَّيْسَابُوري الصّوفي الزّاهد.

من أعيان أهل البيوتات، ومن العُبَّاد الصالحين والفقراء، وخرج إلى الشام وصحِب أبا الخير الأَقْطَع، وعاش ثمانياً وثمانين سنة، .

وسمع بمصر من أحمد بن داود الحَضْرمي. ومن[4] يونس بن عبد الأَعْلَى.

علي بن زُهَير بن عبد الله بن عبد الصَّمد، أبو الحسن المقرىء. بغداديّ، سكن دمشق، وأقرأ النّاسَ بالروايات.

قرأ على: محمد بن المعبّر الأخرم بدمشق، [و] على النّقّاش، وهبة الله بن جعفر ببغداد.

وقرأ عليه الربعي وغيره.

علي بن عبد الله بن محمد[5] **بن عمر**، أبو الحسين[6] الهمذاني الأصبهاني المعدِّل.

---

(٤) بُسْت: بالضم، مدينة بين سجستان وغزنين وهراة. (معجم البلدان ١/٤١٤).

(٥) هِيت: بالكسر، وآخره تاء مثناة. بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. (معجم البلدان ٥/٤٢٠).

(٣) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٩/١٠٩ و ٢٦/٤٤٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/٣٢٦ رقم ١٠٧٥، المنتظم ٧/١٧٦ رقم ٢٨٠.

(٤) في الأصل «عن».

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٣، ٢٤.

(٦) كذا في الأصل، وفي أخبار أصبهان «الحسن» وهو الصحيح كما سيأتي.

رحل وسمع الحسين بن عيّاش، [و] القطّان، وطبقته. يحضر مجلسه الكبار لفضله ورئاسته.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

تُوُفّي في غُرَّة رمضان.

علي بن عبد الملك بن سليمان[1] بن دهشم الفقيه، أبو الحسن الطَّرَسُوسي، نزيل نَيْسَابُور.

كان أديباً فصيحاً، إلّا أنّه كان متهاوناً بالسّماع والرواية.

روى عن أبي خليفة الجُمَحي، وأبي علي المَوْصِلي، وعمر بن سنان المنبجي.

قال أبو سهل الصّعلوكي: قدِم علينا الطَّرَسُوسي[2] بغداد سنة اثنتين وعشرين، فقلت له: يا أبا الحسن، كيف رويت عن هؤلاء؟ فقال: قد كان أبي حملني إلى العراق وأنا صغير، ثم ردّني إلى طَرَسُوس.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُوذِي، وأبو مُعاذ عبد الرحمن بن محمد المزكّي، وغيرهم.

قال الحاكم: وكان معتزِلياً متهاوناً بالسّماع، ولم يزل يتجهّر إلى أن هجره.

وقد سمع من أبي عَرُوبة، وابن جَوْصا.

علي بن حفص بن عمرو[3] بن نُجَيْح، أبو الحسن الخَوْلاني الأندلسي هو إلْبيري. الفقيه.

روى عن أبيه، وسمع من علي بن الحسن المُرِّي، وسعيد بن فَحْلُون، ومسعود.

قال ابن الفَرَضِيّ: قرأت عليه «التفسير» ليحيى بن سلّام، بسماعه من المرّي. أنبا أحمد بن مسعود بن جرير سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، وكان لا بأس به. وقال لي: وُلِدت سنة تسعٍ وثلاثمائة.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٦.

(٢) في الأصل «الصعلوكي الطرسوسي».

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٥ رقم ٩٣٠ وفيه «علي بن عمر بن حفص بن عمرو».

علي بن عيسى[1]، أبو الحسن النَّحْوِي المعروف بالرُّمَّاني[2].

أخذ عن أبي بكر بن دُرَيْد، والزَّجَّاج، وأبي بكر بن السَّرّاج.

روى عنه: هلال بن المحسِّن، وأبو القاسم التنوخي، والحسن [أبو] علي الجوهري.

وكان متفنِّناً في علوم كثيرة، من القرآن والفقه والنَّحْو والكلام على مذهب المعتَزِلة.

صنّف في التفسير والنّحو واللُّغة.

وكان مولده سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، ومات في جُمادى الأولى، وله ثمانٍ وثمانون سنة.

شرح كتاب سيبويه شرحاً كبيراً، وشرح «الجُمَل» لابن السَّرّاج، وله كتاب «الإشتقاق» وكتاب «التصريف»، وكتباً كثيرة ذكرها القفطي في ترجمته. قال: وصنّف في الكلام كتاباً سمّاه «صنعة الاستدلال» في سبْع مجلَّدات، وكتاب «الأسماء والصّفات لله تعالى» وكتاب «الأكوان» وكتاب «المعلوم والمجهول»، وله نحو مائة مصنَّف، وكان مع اعتزاله شيعيّاً.

قال التنوخي: وممن ذهب في زماننا إلى أن عليّاً رضي الله عنه أفضل

---

(١) إنباه الرواة ٢/٢٩٤ ـ ٢٩٦، المنتظم ١٧٦/٧ رقم ٢٨٢، البداية والنهاية ٣١٤/١١، الكامل في التاريخ ١٠٥/٩، ١٠٦، بغية الوعاة ١٨٠/٢، ١٨١ رقم ١٧٤٢، معجم الأدباء ٧٣/١٤ ـ ٧٨، نزهة الألباء ٣٨٩ ـ ٣٩٢، الفهرست ٦٣، ٦٤، تذكرة الحفاظ ٩٨٦/٣، ميزان الاعتدال ٢٣٥/٢، العبر ٢٥/٣، اللباب ٣٧/٢، النجوم الزاهرة ١٦٨/٤، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤، لسان الميزان ٢٤٨/٤ رقم ٦٧٤، مرآة الجنان ٤٢١/٢، المختصر في أخبار البشر ١٢٩/٢، مفتاح السعادة ١٤٢/١، دول الإسلام ٢٣٤/١، شذرات الذهب ١٠٩/٣، كشف الظنون ١١١، ٤٤٧، ٥٧١، ٦٣٥، ١٣٩٧، ١٤٢٧، ١٧٢٩، ١٧٩٣، ١٩٧٧، إيضاح المكنون ٢٦٨/٢، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٠، هدية العارفين ٦٨٣/١، روضات الجنات ٤٨٠، الوفيات لابن قنفذ ٢١٩، تاريخ ابن الوردي ٣١١/١، ٤٨١، معجم المؤلفين ١٦٢/٧، ١٦٣، طبقات النحويين واللغويين ٨٦، الإمتاع والمؤآنسة ١٣٣/١، تاريخ بغداد ١٦/١٢، ١٧، الأنساب ١٦٠/٦، وفيات الأعيان ٢٩٩/٣، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٥٩، ١٦٠، طبقات المفسّرين للداودي ٤١٩/١ ـ ٤٢١، سير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٦، ٥٣٤ رقم ٣٩٠.

(٢) الرُّمّاني: بضم الراء وفتح الميم المشدَّدة وبعد الألف نون. نسبة إلى قصر الرمّان بواسط. (اللباب ٣٦/٢).

النّاس بعد رسول الله ﷺ من المعتزِلة: أبو الحسن الرّمّاني، لله دَرُّه.

قلت: كان رأساً في عدّة فنون وسماء العربية، وكان يخرج كلامه في النّحو بالمنْطِق، حتى قال فيه أبو علي الفارسي: إنْ كان النَّحْوُ ما يقوله الرُّمّاني فليس معنا منه شيء، وإنّ النَّحْوَ ما نقوله، فليس معه منه شيء.

وكان يُقال: النَّحْوِيُّون في زمانهم ثلاثة، وأحدٌ لا يُفهم كلامه، وهو الرُّمّاني، وواحد يُفْهم بعضُ كلامه، وهو أبو علي، وواحد يُفهم جميع كلامه، وهو أبو سعيد السِّيرافي.

وكان أبو حيّان التَّوْحِيدي يبالغ في تعظيم الرُّمَّاني حتى قال: إنه لم يُرِ مثله قطّ عِلْماً بالنَّحو، وغزارةً في الكلام، وبَصَراً في المقالات، واستخراجاً للفُرَص، مع تألُّهٍ وتَنَزُّهٍ وفصاحة وفقاهة.

قلت: ثم وصفه بالدِّين واليقين والحِلم والرّواية والاحتمال والوَقار.

علي بن محمد بن أحمد بن سهل، أبو الحسن الإستراباذي الفقيه الشاعر. ثقة.

روى عن أبيه، وأبي نُعَيْم عبد الملك.

روى عنه: أبو سعد الإدريسي.

عمر بن زاذان القِزْوِيني القاضي.

سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن هارون بن الحَجَّاج.

روى عنه: العتيقي، والعشاري.

حدّث في هذا العام، وانقطع خبرُه.

محمد بن أحمد بن حمّاد[1] بن سفيان، أبو الحسن الكوفي الحافظ، محدّث الكوفة.

رحل إليه أبو ذَرّ الهَرَوِي، وأبو الحسن العتيقي، وأبو العلاء الواسطي، وخلق.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٦، ٩٨٧ رقم ٩٢٢، الوافي بالوفيات ٢/٥١ رقم ٣٣٥، العبر ٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٣٢٤، شذرات الذهب ٣/١١٠.

روى عنه: عبد الله بن زيدان، وعلي بن العبّاس المَقَانِعي، ومحمد بن دليل بن بِشْر.

محمــد بن أحمـد بن محمــد[1] بن حشيش[2]، أبـو بكــر الأصبهــاني المعدِّل.

سمع: إسحاق بن جميـل، ومحمد بن سهـل بن الصباح، والحسن بن ذكم[3] ويحيى بن محمــد بن صــاعــد، والحسن بن علي بن زكـريّــا الفقيــه العدوي، ومحمد بن هارون الحَضْرمي، وجماعة.

روى عنه: أبو نُعَيْم، وأبو الحسين محمد بن عمر المقريء، وأحمد بن محمد اللَّخْمي، وآخر من روى عنه عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني. تُوُفِّي عاشر رمضان.

محمـد بن أحمـد بن علي بن الحسن الكَنْجَـرُوذِي[4] الصّبغي.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمَة.

وعنه: الحاكم وغيره.

مات في شوّال.

محمد بن منقذ البكـري الطُّلَيْـطِلي الخطيب.

رحل إلى مصر، وسمع من أبي محمد بن الورد بن السَّكَن، وحدّث.

محمـد بن العبـاس بن أحمــد[5] بن محمـد بن الفــرات، أبـو الحسن البغدادي الحافظ.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٣٠٠، العبر ٢٦/٣، شذرات الذهب ١١٠/٣.

(٢) في أخبار أصبهان «جشنس».

(٣) كذا في الأصل، وفي أخبار أصبهان «دكُة».

(٤) الكَنْجَرُوذِي: بفتح أولها وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء وسكون الواو وفي آخرهـا ذال معجمة. نسبة إلى كَنْجَرُوذ، قرية على باب نيسابور. (اللباب ١١٣/٣).

(٥) تـاريـخ بغـداد ١٢٢/٣ رقم ١١٤٠، المنتـظم ١٧٦/٧، ١٧٧ رقم ٢٨٣، البـدايـة والنهـايـة ٣١٤/١١ وفيـه «القزّاز» بـدل «الفرات»، العبـر ٢٦/٣، النجوم الـزاهرة ١٦٨/٤، شـذرات الـذهب ١١٠/٣، تـذكـرة الحفـاظ ١٠١٥/٣ رقم ٩٤٦، الـوافي بـالـوفيـات ١٩٦/٣ رقم =

سمع: أبا عبد الله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، فَمَن بعدهما، وجمع ما لم يجمعه أحد في وقته.

قال الخطيب: وبلغني أنّه كان عنده عن علي بن محمد المصري الواعظ وحده ألف جُزْء، وأنّه كتب مائة تفسير، ومائة تاريخ. ثنا عنه أحمد بن علي الباذا، ومحمد بن عبد الواحد بن زُرْعَة، وأبو إسحاق البرمكي، وحدّثني الأزهري أنّ ابن الفرات خَلَّف ثمانية عشر صندوقاً مملوءة كُتُباً، أكثرها بخطّه، وكتابه هو الحُجّة في صحّة النّقل، وجَوْدَة الضَّبْط، ولم يزل يسمع إلى أنْ مات. وقال لي العتيقي: هو ثقة مأمون، ما رأيت أحسن قراءةً منه للحديث، وقال غيره: مات في شوّال، وله بضعٌ وعشرون سنة.

محمد بن علي بن سهل[1] **بن مصلح الفقيه**، أبو الحسن الماسَرْجِسي[2] ابن بنت الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس النَّيْسَابُوري الشافعي، شيخ الشافعية في عصره.

سمع خاله مؤمّل بن الحسن، ومكّي بن عَبْدان، وأبا حامد بن الشرفي، وجماعة، ورحل إلى حدود الأربعين وثلاثمائة، فسمع إسماعيل الصّفّار ببغداد، وعبد الله بن شَوْذَب بواسط، وابن داسة بالبصرة، وابن الأَعْرابيّ بمكّة، وابن حَذْلَم بدمشق، وأصحاب يونس بن عبد الأعلى، والمُزَني بمصر.

قال الحاكم: كان أَعْرَفَ الأصحاب بالمذهب وترتيبه. صحِب أبا إسحاق المَرْوَزِي إلى مصر، ولزمه، وتفقّه، ثم انصرف إلى بغداد، فكان

= ١١٧١، الكامل في التاريخ ١٠٦/٩، مرآة الجنان ٤٢١/٢، المختصر في أخبار البشر ١٢٩/٢، تاريخ ابن الوردي ٣١١/١، اللباب ٤١٤/٢، ٤١٥، سير أعلام النبلاء ٤٩٥/١٦، ٤٩٦ رقم ٣٦٥، طبقات الحفاظ ٤٠٢.

(١) طبقات الفقهاء ١١٦، الوافي بالوفيات ١١٥/٤، ١١٦ رقم ١٦٠٨، وفيات الأعيان ٢٠٢/٤، طبقات الشافعية لابن هداية الله ٣٢، طبقات العبادي ١٠٠، العبر ٢٦/٣، حسن المحاضرة ١٢٦/١، شذرات الذهب ١١٠/٣، اللباب ١٤٨/٣، دول الإسلام ٢٣٤/١، مرآة الجنان ٤٢١/٢.

(٢) الماسَرْجِسي: بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم. نسبة إلى ماسَرْجِس. وهو اسم الجدّ صاحب الترجمة. (اللباب).

مفيد أبي علي بن أبي هريرة، ثم رجع إلى بلده، وعقد مجلس النظر ومجلس الأملاء، فأملَى زماناً، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة، عن ستٍّ وسبعين سنة.

تفقّه عليه القاضي أبو الطّيّب الطَّبري، وجماعة، وحدّث عنه الحاكم وأبو نُعَيْم، وأبو عثمان إسماعيل الصّابوني، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وهو صاحب وجهٍ في المذهب.

محمد بن عمران بن موسى[1] **بن عُبَيْد**، أبو عبيد الله المَرْزُباني البغدادي الكاتب العلاّمة.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن دُرَيْد، وأبي حامد بن هارون الحضْرمي ونفطَوَيْه، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وغيرهما، وكان إخبارياً راوية للآداب، صنّف في أخبار الشعراء وفي الغَزَل، غير أنّ أكثر كتبه لم تكن ممّا سمعه، بل بالإجازة، فيقول: أخبرنا، ولا يبين.

وقال القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري: سمعت أبا عبد الله المَرْزُباني يقول: كان في داري خمُسون، ما بين لِحَاف ودِراج مُعَدَّة لأهل العلم الذين يَبيتُون عندي.

وقال أبو القاسم الأزهري: كان المَرْزُباني يضع المحبرة وقنّينة النَّبيذ، فلا يكتب، ويشرب، وكان معتزِلياً، صنّف كتاباً في أخبار المعتزلة، وما كان ثقةً.

قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذِب، وأكثر ما عِيبَ عليه المذهب، وروايته بالإجازة، ولم يبيّنها.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٣٥ رقم ١١٥٩، المنتظم ٧/١٧٧ رقم ٢٨٤، مرآة الجنان ٢/٤١٨، ٤١٩، البداية والنهاية ١١/٣١٤، الوافي بالوفيات ٤/٢٣٥ ـ ٢٣٧ رقم ١٧٦٥، معجم الأدباء ١٨/٢٦٨، العبر ٣/٢٧، الكامل في التاريخ ٩/١٠٦، النجوم الزاهرة ٤/١٦٨، شذرات الذهب ٣/١١١، ١١٢، اللباب ٣/١٩٥، الفهرست ١٩٠ ـ ١٩٣، الأنساب ٥٢١ أ، إنباه الرواة ٣/١٨٠ ـ ١٨٤، وفيات الأعيان ٤/٣٥٤ ـ ٣٥٦، ميزان الاعتدال ٦٧٢، ٦٧٣، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٤٧ ـ ٤٤٩ رقم ٣٣١، لسان الميزان ٥/٣٢٦، ٣٢٧.

وقال العتيقي: كان معتزِليّاً ثقة، مات في شوّال، وله ثمانٌ وثمانون سنة. كان في زمانه تُشَبَّه تصانيفه بتصانيف الجاحظ.

قال أبو علي الفارسي النَّحْوِيُّ: أبو عُبَيْد الله المَرْزُبَاني من محاسن الدُّنيا، وكان الملك عَضُدُ الدولة مع عظمته يجتاز بباب المَرْزُباني، فيقف حتى يخرجَ إليه المَرْزُباني، فيسلّم عليه، وكانت داره تجمع الفضلاء، وكان مشتهراً بشُرْب النبيذ، وكتابه في «أخبار الشعراء» خمسة آلاف ورقة، وله كتاب آخر في الشعراء المُحَدِّثين خاصّة، كبير إلى الغاية، يكوّن عشرة آلاف ورقة، و «أخبار المسمّعين» ثلاثة آلاف ورقة، و «أخبار الغناء والأصوات» ثلاثة آلاف ورقة، وله تصانيف كثيرة جدّاً، أوردها القفطي. وروى الجوهري عن المَرْزُباني أنّه أعطى مرَّةً عَضُدَ الدولة ألفَ دينار، وقال: إنه بلغني أنك تُؤَرِّخ، فإذا جاء اسمي فأَجْمِلْ، فقلت: نعم، أُجْمِلِ، وبذِكرك أتجمّل.

محمد بن عثمان بن عُبَيْد[1] **بن الخطّاب**، أبو الطيّب البغدادي الصَّيْدَلاني.

سمع البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه العتيقي، ووثّقه.

محمد بن محمد بن إسماعيل[2]، أبو منصور البيّاع الواعظ النَّيْسَابُوري.

حدّث ببغداد عن أبي حامد بن بلال.

وعنه: أبو العلاء الواسطي.

محمد بن يَحيى بن وَهْب[3]، أبو بكر القُرْطُبي الفِهْرِي مولاهم.

سمع أحمدبن القُرَشي، ومَسْلَمَة بن قاسم، وجماعة، ورحل فأقام بمصر مدّة، قبل الثمانين، وكتب الكثير، فكان بارعاً في الفقه والنَّحْو وتجويد القرآن، ثقة. فيما ينقله.

تُوُفّي في صفر. وقد حدّث بيسير.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٥٠ رقم ٩٨٨، المنتظم ١٧٧/٧ رقم ٢٨٥.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٤ رقم ١٢٨٦.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٩٧، ٩٨ رقم ١٣٦٨.

محمد بن يحيى بن عمّار[1]، أبو بكر الدِّمْياطي.

سمع محمد بن زبّان، وأبا بكربن المنذر، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبا عُبَيْد بن حَرْبُوَيْه القاضي.

وعنه: أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي. سمع منه كتاب «الإشراف» لابن المنذر، وكتاب الليث بن سعد رواية محمد بن رمح، وروى عنه أيضاً يحيى بن علي بن الطّحّان، وطائفة.

المحسِّن بن علي بن محمد[2] بن أبي الفهم القاضي، أبو علي التنوخي الأديب.

وُلِد بالبصْرة، فسمع بها أبا العبّاس محمد بن أحمد الأثرم، وابن داسة، وببغداد أبا بكر الصُّولي، وجماعة، وكان أديباً إخبارّياً علاّمة مصنِّفاً شاعراً.

روى عنه: ابنه أبو القاسم علي، وقال: مولِدِي سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، وأوّل سماعه في سنة ثلاثٍ وستّين. سمع من واهب المازني صاحب نصر بن علي الجهضمي وقال: لم يكن عند واهب بن يحيى غير هذا الحديث في ستر المسلم.

قلت: وقع لنا الحديث عالياً.

تولّى أبو علي قضاء رامَهُرْمُز وعسكر مُكْرَم وغير ذلك، ومات في المحرَّم من السنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٤ رقم ٣٧٤.

(٢) يتيمة الدهر ٢/٣٤٦، معجم الأدباء ٦/٢٥١، العبر ٣/٢٧ وفيه «الحسن» وهو خطأ، النجوم الزاهرة ٤/١٦٨، وفيات الأعيان ٤/١٥٩ - ١٦٢ رقم ٥٥٧، الجواهر المضية ٣/١٥١، فرج المهموم لابن طاووس ١٥٤، الكامل في التاريخ ٩/١٠٦، تجارب الأمم ١/٣٢٦ و ٣٤٥ و ٣٨٥، شذرات الذهب ٣/١١٢، ١١٣، تاج التراجم ٥٦، مفتاح السعادة ١/٢٠٢، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/٢٧٥، عيون التواريخ (المصور) ١٢ ق ٢/٢٣٣ ب - ٢٣٤، كشف الظنون ٧٨١، ١٢٥٣، ١٦٧١، ١٩٥٣، معجم المؤلفين ٨/١٨٥، ١٨٦، تاريخ بغداد ١٣/١٥٥، ١٥٦، المنتظم ٧/١٧٨، النجوم الزاهرة ٤/١٦٨، وانظر مقدّمة كتابيه: الفرج بعد الشدّة، ونشوار المحاضرة.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحاً، وأوّل ما تولّى القضاءَ سنة تسعٍ وأربعين، من قِبَل أبي السائب عُتْبة بن عبد الله.

منصور بن جعفر بن ملاعب[1]، أبو القاسم البغدادي الصَّيْرفي.

سمع البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن رَوْح، ووثّقه العتيقي، وروى الرئيس الثقفي في أربعينه عن سفيان بن حَسْنَكَوَيْه عنه.

موحّد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الفرج بن البرّي الدمشقي المتعبّد.

حكى عن خاله عمر بن سعيد البرّي، ومحمد بن عبد الله المقريء، والشيخ أبي صالح صاحب المسجد الخارج باب شرقي.

روى عنه: علي بن محمد الجبّائي، وطلحة بن أسد الرَّقّي، ومحمد بن عبد الرحمن بن المُغِيث، وغيرهم.

نصر بن غالب[2]، أبو الفتح البزّاز.

حدّث عن البَغَوِي، وابن صاعد.

روى عنه: العتيقي وغيره، وهو من أهل باب الطّاق ببغداد.

لاحق بن الحسين بن عمران[3] **المقدسي**، أبو عمر.

كان كذّاباً يضع[4] الأسماء والمُتون مثل طُغْج بن طُغَان، وطرغيل بن غربيل.

حدّث بخُراسان وخُوَارزم وما وراء النَّهر عن خَيْثَمة الطرابُلُسِي، وَالمَحامِلي، ومحمد بن مَخْلَد العطّار.

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٨٥ رقم ٧٠٦٤، المنتظم ٧/١٧٧ رقم ٢٨٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٣٠١ رقم ٧٢٧٧.

(٣) الأنساب (تحقيق محمد عوّامة) ٨/١٢٨، تاريخ بغداد ١/٢٣٨، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٦/٢، الوافي بالوفيات (مصورة معهد المخطوطات بالقاهرة) ٢٤/١٨٦، سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ١/٢٩١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ٤/٣٩ رقم ١٢٣٣، الوضوعات لابن الجوزي ٣/٨، ميزان الاعتدال ٤/٣٥٦، الكشف الحثيث ٤٥٤ رقم ٨٢٩.

(٤) في الأصل «لا يضع».

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو نُعَيْم، وجعفر المُسْتَغْفِري.
وتُوُفِّي بخُوَارِزْم، وقد اتّفقوا على كَذِبه، ويقال له: لاحق بن الورّاق.

يحيى بن علي [بن][1] يحيى بن عَوْف، أبـو القاسم القصْري.
عن البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخلاّل. وكان ثقة.
يعقوب بن إسحاق، أبو الفضل النَّسَفي المعدِّل. ثقة.
روى عن أبي العبّاس الأصمّ، وعبد المؤمن بن خَلَف.
كتب عنه: جعفر بن محمد بن المُستَغْفِر.

* * *

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣٨/١٤ رقم ٧٥٤٩.

[وَفَيَات]

سنة خمس وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن عَبْدَوَيْه بن سَدُوس بن علي، أبو الحسن الهُذْلي العَبْدَوِي النَّيْسَابُورِي الزّاهد، أبو الحافظ أبي حازم.

سمع: أبا العبّاس بن السّرّاج، وابن خُزَيْمة، وحاتم بن محبوب الفيامي.

روى عنه: ابنه والحاكم الكَنْجَرُوذي. تُوفِّي في رمضان.

أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه، أبو نصر النَّيْسَابُورِي الشافعي، أحد الأئمّة.

سمع: أبا حامد الشرفي، وطبقته.

وعنه الحاكم، وقال: تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

أحمد بن محمد بن إسماعيل[1]، أبو بكر بن المهندس. محدّث مصر في وقته.

سمع: أبا شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي، وأبا بِشْر الدُّولابي، ومحمد بن زبّان، وعلي بن الحسن بن قديد، وأبا عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه، وجماعة كثيرة، منهم القاسم البَغَوِي، وانتقى عليه الحُفَّاظ من المشارقة والمغاربة.

روى عنه: عبد الغني الحافظ، والفقيه، أبو القاسم يحيى بن الحسين القفّاص، وعبد الملك بن مسكين الزَّجّاج، وأبو أحمد العبّاس بن الفضل بن

---

(١) العبر ٣/٢٧، ٢٨، شذرات الذهب ٣/١١٣، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٩، حسن المحاضرة ١/١٥٧.

الفرات بن حِنْزابة، وعلي بن عبد الواحد النَّجِيرَمِي الكاتب، وعبد الرحمن بن المظفَّر الكحّال، وأبو القاسم يحيى بن علي بن الطّحّان، وقال: كان ثقة تقيّاً، وقال غيره: عاش تسعين سنة.

أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الحاتمي الفقيه النَّيْسَابُوري.
سمع الأصمّ، ومات كهلاً في حياة والده.

أحمد بن محمد بن عبد الوارث الزَّجَّاج.
روى عن أبي جعفر الطَّحاوي، والمهراني، وغيره.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

إبراهيم بن محمد بن الفتح[1] **المَصِّيصي الجلي**، بجيم.
حدّث ببغداد عن محمد بن سفيان المصِّيصي، ومحمد بن إبراهيم البطّال.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنوخي.

وقال البَرْقَاني: صَدُوق، وقال غيره: كان حافظاً ضريراً، ومن شيوخه إمام جامع المَصِّيصة أبو الماضي محمد بن يحيى، ومحمد بن حاتم بن رَوْح القزَّاز، ومحمد بن أحمد بن أبي الخطيب، وآخر من حدَّث عنه أبو الحسين محمد بن الآبنوسي.

إسماعيل بن عَبَّاد الصّاحب[2]، أبو القاسم، وزير مُؤَيَّد الدّولة بُوَيْه بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٧١/٦ رقم ٣٢٢٥، المنتظم ١٧٩/٧ رقم ٢٨٨.

(٢) يتيمة الدهر ١٦٩/٣ ـ ٢١٥، معجم الأدباء ١٦٨/٦ ـ ٣١٧، نزهة الألبّاء ٣٩٧ ـ ٤٠١، إنباه الرواة ٢٠١/١ ـ ٢٠٣، المنتظم ١٧٩/٧ ـ ١٨١ رقم ٢٨٩، مرآة الجنان ٤٢١/٢ ـ ٤٢٦، ذيل تجارب الأمم ٢٦١، البداية والنهاية ٣١٤/١١ ـ ٣١٦، الكامل في التاريخ ١١٠/٩، ١١١، دول الإسلام ٢٣٤/١، العبر ٢٨/٣، وفيات الأعيان ٢٢٨/١ ـ ٢٣٣ رقم ٩٦، الوافي بالوفيات ١٢٥/٩ ـ ١٤١ رقم ٢٠٤٢، المختصر في أخبار البشر ١٣٥/٢، طبقات النحويين واللغويين لابن شهبة ٢١٩ ـ ٢٢٦، لسان الميزان ٤١٣/١ ـ ٤١٦ رقم ١٢٩٥، مآثر الإنافة ٣٢١/١، ٣٢٢، بغية الوعاة ٤٤٩/١ ـ ٤٥١ رقم ٩١٨، النجوم الزاهرة ١٦٩/٤ ـ ١٧١، شذرات الذهب ١١٣/٣ ـ ١١٦، نشوار المحاضرة ٩٤/٤، كشف الظنون ٣٠، ٦١٩، ٧٩٦، ٩٠١، ١٢٧٨، ١٣٧٦، ١٣٩١، ١٣٩٤، ١٣٩٨، ١٤٦٩، ١٤٩١، ١٦٢١، روضات الجنات ١٠٤ ـ ١١٠، تنقيح المقال ١٣٥/١، منتهى المقال ٥٦، أعيان =

رُكْن الـدولة. أصله من الـطَّالقَان[1]، وكـان نادرةَ دهـره وأُعْجـوبـة عصـره في الفضائل والمكارم.

أخـذ الأدب عن الوزيـر أبي الفضل بن العميد، وأبي الحسين أحمد بن فـارس، وسمع الحـديث من أبيه، ومن غيـر واحد، وحـدّث باليسيـر، وأَمْلى مجالسَ روى فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس وأحمد بن كامل بن سَحُرَة، وأحمد بن محمد أبي الحسن الكنباني، وسليمان الطَّبَراني، وطائفة.

روى عنـه: أبو العـلاء، محمـد بن علي بن حَسْـوَل، وعبـد الملك بن علي الـرّازي القطّان، وأبـو بكر بن أبي علي المعـدّل، والقاضي أبـو الـطّيّب طـاهر الـطَّبري، وأبـو بكـر بن المقـريء مـع تقـدُّمـه[2]، وهـو أوّل من سُمّي بـالصّاحب، لأنّـه صحِب مؤيَّدَ الـدولة من الصِّبـا، وسمّـاه الصّـاحب، فغلب عليـه، ثم سُمِّي بـه كـلّ من وُلّي الـوزارَة بعــده، وقيـل لأنّـه كـان يصحب أبا الفضل بن العميد، فقيل له صاحب العميد، ثم خُفِّف فقيل: الصّاحب.

قال فيه أبو سعيد الرُّسْتُمي:

ورِث الـوزارة كـابـراً عن كـابـرٍ   مـوصـولـةَ الإسنـادِ بـالإسنـادِ
يَـروي عن العبّـاس عَبَّـادٌ وزا   رَتَـه وإسمـاعيـلُ عن عبّـادِ[3]

ولما تُوُفِّي مُؤَيَّد الدولة بجُرْجان في سنة ثلاثٍ وسبعين، ولي بعده أخوه فخر الدولة أبو الحسن، فأقرّه على الوزارة، وبالـغ في تعظيمـه. وكان الـوزير أبو الفتح من ذي الكِفَايتين قد قصـد الصّاحبَ، وأزالـه عن الوزارة، ثم نُصِـر عليـه، وعـاد إلى الـوزارة، ففي كتـاب المحسّن التنـوخي في «الفـرج بعـد

= الشيعة ٣٢٢/١١ ـ ٥٧٥، الأعلام ٣١٢/١، معجم المؤلفين ٢٧٤/٢، تـذكـرة الحفـاظ ٩٨٩/٣، تاريخ ابن الـوردي ٣١٢/١، الإمتاع والمؤآنسة ٥٣/١، الفهرست ١٩٤، تـاريخ ابن خلدون ٤٦٦/٤، معاهد التنصيص ١١/٤، سيـر أعـلام النبـلاء ٥١١/١٦ ـ ٥١٤ رقم ٣٧٧.

(١) الطَّالَقَان: بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هـذا الإسم. (معجم البلدان ٧/٤).

(٢) في الأصل «تقديمه».

(٣) معجم الأدباء ٢٥٧/٦ و ٢٦٣.

الشدّة»[1] أنّ إبراهيم بن علي بن سعيد النَّصِيبيني[2] حدّثه قال: سُرَّ أبو الفتح، فطلب النُّدمَاء، وهيّأ مجلساً عظيماً بآلات الذَّهَب والفضّة والمغاني والفواكه، وشرب بقيّة يومه، وعامّة ليلته، ثم عمل شعراً وغَنَّوا به، يقول فيه:

إذا بَـلَغَ الـمـرءُ آمـالَـهُ فـليس إلى بـعـدهـا مُـنْـتَـزَحُ

وكـان هذا بعـد تدبيـره على الصّاحب، حتى أبعـده عن مؤيَّد الـدولة، وسَيَّره إلى أصبهان، وانفرد بالدَّسْت، ثم طَرِب بالشِعر، وشرب إلى أنْ سَكِر، وقال: غطُّوا المجلسَ لأصطبح عليه غداً، وقال لنُدَمائه: بـاكِرُوني، ثم نـام، فـدعاه مؤيَّـد الدولـة في السَّحَر، فقبض عليـه، وأخذ مـا يملكـه، ومـات في النَّكْبة، ثم عاد الصّاحب إلى الوزارة.

قلت: وبقي في الوزارة ثمانية عشر عاماً، وفتح خمسين قلعة، وسلّمها إلى فخر الدولـة، لم يجتمع منهـا عشرة لأبيـه. وكان الصّـاحب عالمـاً بفنون كثيرة من العِلْم، لم يُدَانِهِ في ذاك وزير، وكان أفضل وزراء الدولة الـدَّيْلَمِيّة، وأغـزرِهم عِلْماً، وأوسعهم أدبـاً، وأوفـرهـم محـاسن. وقـد طـوَّل ابن النَّجَّـار ترجمتَه وجوَّدها.

أنبـأنـا أحمـد بن سـلامـة، عن مسعـود بن أبي منصـور، أنـا أبـو علي الحـدّاد، أنـا أبـو العـلاء محمـد بن علي، ثنـا الصّـاحب بن عَبّـاد، أمـلانـا أبـو الحسن بن أحمد بن محمـد، ثنا سليمـان بن داود القزّاز، نـا سفيان، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه: رأيت النّبيّ ﷺ وأبا بكر وعمـر يمشون أمـام[3] السّرير. قال الصّاحب: قد شارك الطَّبَراني في إسناده.

قيل: كان ابن عَبَّاد فصيحاً مُفَـوَّهاً، لكنّـه يتقعّر في خـطابه، ويستعمـل وحْشِيَّ اللُّغـة، حتى في انبساطـه، يَعِيب التّيه ويتيـه، ولا ينصف من نَاظَـرَه. وقيل: كان مُشَـوَّه الصورة، وصنَّف في اللُّغـة كتابـاً سمّاه «المحيط» في سبْـع

---

(١) لم أجد هذه الرواية في المطبوع من الكتاب.

(٢) النصِيبيني = النصيبي: بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء وكسر الباء الموحّدة. نسبة إلى نصيبين، مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة. (اللباب ٣١٢/٣).

(٣) في الأصل «أما».

مجلَّدات، ولـه كتـاب «الكـافي» في التـرسّـل، وكتـاب «الأعيـاد»، وكتـاب «الإمامة» ذكر فيه فضائل عليّ رضي الله عنـه، وثبّت إمامـة من تقدّمـه. وكان شيعيّاً كآل بُوَيْه، ومـا أظنّه يسبّ، لكنّـه مُعْتَزِليّ، قيـل إنّه نـال من البُخَاري، وقال: إنّه حَشَـوِيّ لا يُعَوَّل عليـه، وله كتـاب «الوزراء» وكتـاب «الكشف عن مساوىء المتنبّي» وكتاب «أسماء الله وصفاته».

ومن ترسّله: «نحن [يا][1] سيّدي، في مجلس غِنىً إلاّ عنك، شـاكراً[2] إلاّ منـك، قـد تفتّحت [فيـه][3] عيـون النَّـرْجس، وتـورّدت خـدود [فيـه][3] بالبنفسج، وفاحت مجامر الأترج، وفتقت فارات[4] النّارنـج، وانطلقت[5] أَلْسُن العيدان، وقامت خطباء الأوتار، وهبّت رياح الأقداح، ونَفَقَت[6] سوق الأُنس، وقام مُنادي الطَّرَب [وطلعت كواكب الندماء][7] وامتدّت[8] سماء النَّدّ، فبحياتي إلاّ[9] ما حَضَرْت (فقد أبت راحُ مجلِسِنا أن تصفو إلاّ أنْ تتناولها يُمْناك، وأقسم غنـاؤه أن لا يطيب حتى تَعِيَـه[10] أُذُنَاك، فخـدود نَارَنجِـه قـد احمـرّت خجـلاً لإبطائك، وعيون نرجسه قد حَدَّقَت تأميلاً للقائك)[11]:

وله:

رقَّ الـزُّجَـاج ورقّـتِ الـخَـمْـرُ وتـشـابَهـت[12] فَتَشَـاكَـلَ الأَمْـرُ
فـكـأنّـهـا خَـمْـرٌ ولا قَـدَحٌ وكـأنّـمـا قَـدَحٌ ولا خَـمْـرُ

---

(١) إضافة من يتيمة الدهر ٣/٢٢٢.
(٢) في اليتيمة «شاكر».
(٣) إضافة من اليتيمة.
(٤) في الأصل «فاراه» والتصحيح من اليتيمة.
(٥) في اليتيمة «أنطقت».
(٦) في الأصل «نفق».
(٧) ما بين الحاصرتين إضافة من اليتيمة.
(٨) في الأصل «امتد».
(٩) في اليتيمة «لما».
(١٠) في اليتيمة «أوتعيه».
(١١) ما بين القوسين من مثال آخر غير الذي قبله. (اليتيمة ٣/٢٢٣).
(١٢) في الأصل «تشابهها».

وله يرثي الوزير أبا عليّ كثير بن أحمد:

يقولون لي: أَوْدَى كثيرُ بن أحمدٍ وذلك مَرْزُوءٌ عليَّ جَليلُ
فقلتُ: دَعُوني والبُكا[1] نَبْكِهِ مَعاً فمثلُ كثيرٍ في الرّجال قَلِيلُ

وورد أنّ الصّاحب جمع من الكُتُب ما كان يحتاج في نقلها إلى أربعمائة جَمَل، ولما عزم على الإملاء، تاب إلى الله، واتّخذ لنفسه بيتاً سمّاه «بيت التَّوْبة» ولبث أسبوعاً على الخير، ثم أخذ خطوط الفقهاء بصحّة توبته، ثم جلس للإملاء، وحضر خلق كثير منهم القاضي عبد الجّبار بن أحمد.

وكان الصّاحب يُنْفِذ إلى بغداد في السنة خمسةَ آلاف دينار، تُفَرَّق على الفُقَهاء والأُدباء، وكان يبغض من يميل إلى الفلسفة، ومرض بالأهواز بالإسهال، فكان إذا قام من الطِّشْت، ترك إلى جانبه عشرة دنانير، حتى لا يتبرّم به الخَدَم، فكانوا يَوَدُّون دوام علّته، ولما عُوفِيَ تصدَّق بنحوٍ من خمسين ألف دينار. وله ديوان شِعر.

وقد مدحه أبو محمد عبد اللهبن أحمد بن الخازن الشاعر بقصيدته المشهورة، وهي:

هذا فؤآدُك نَهْبى بين أهواء وذاك رأيكَ سارٍ[2] بين آراءِ
هَوَاكَ بين العيونِ النُّجْل مُقْتَسَمٌ داءٌ لَعَمْرُكَ ما أبلاهُ من داءِ
لا يستقرُّ بأرضٍ أو يسير إلى أُخرى بشخص قريب عَزْمُه نائي
يوماً بحُزْوَى ويوماً بالكَثِيب ويو ماً بالعُذَيْب ويوماً بالخُلَيْصَاءِ[3]

ومنها:

صَبيَّةُ الحيّ لم تقْنَعْ بها سَكَناً حتى علقَتْ صَبايا كلّ أحياءِ
أدْعَى بأسماءَ نَبْزاً في قبائِلها كأن أسماءَ أَضْحَى[4] بعضُ أسمائي

---

(١) في وفيات الأعيان ١/ ٢٣١ «والعلا».
(٢) في اليتيمة «شورى».
(٣) كذا في الأصل وفي اليتيمة، نصب «يوماً»، وفي (معجم البلدان ٢/ ٣٨٦):
يوم بحُزْوَى، ويوم بالعقيق، ويو م بالعُذَيب، ويوم بالخُلَيْصَاء
(٤) في اليتيمة «أضحت».

ثَنَتْ أَنامِلَها عنّي وقد دمِيَتْ مِن مُهجتي فادَّعَتْها وَشْيَ حِنّاءِ

وهي طويلة.

وقيل إنّ نوح بن منصور الساماني، كتب إليه يستدعيه ليفوّضه وزارته، فاعتلّ عليه بأنّه يحتاج لنقل كتبه، خاصّة، أربعمائة جَمَل، فما الظَّنّ بما يليق من التجمّل.

ومن بديع نظْم الصّاحب بن عَبّاد:

تبسَّم إذ تبسَّم عن إقاحٍ وأَسْفَرَ حين أَسْفَرَ عن صَباحِ
وأَلْحقني بكأس من رِضابٍ وكأسٍ من جَنَى وردٍ وراحِ
له وجْهٌ يدِلُّ به وطَرْفٌ يمرِّضُه فيُسكِر كلَّ صَاحِ
جبينُكَ والمُقلَّد والثَّنَايا صباحٌ في صباحٍ في صباحِ

ومن شعره:

الحبُّ سُكْرٌ خمارُهُ التَّلَف يَحْسُنُ فيه الذُّبُول والدَّنَفْ
عُلُوُّه زاد في تصَلُّفِه[1] والحُسْنُ ثَوْبُ طِرازُه الصَّلَفْ

وقال أبو يوسف القِزْويني المعتزِلي: كتب الفِهْري[2] قاضي قِزْوِين إلى الصّاحب، مع كُتُبٍ أهداها له:

الفِهْرِي[3] عبدُ كافي الكُفَاةِ وإنِ اعْتَدَّ عن وُجُوه القُضَاةِ
خَدَمَ المجلسَ الرَّفيعَ بكُتُبٍ مُتْرَعَاتٍ من عِلْمها مُنْعَماتِ[3]

فأجاب الصّاحب:

قد قبِلْنا من الجميع كتاباً ورَدَدْنا لِوَقْتِها الباقياتِ
لستُ أَسْتَغْنِم الكبيرَ فَطَبْعي قولُ خُذْ، ليس مذهبي قولُ هاتِ

ولد بإصْطَخْر، وقيل بالطَّالَقان، في سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة. والطّالَقان: اسم لناحيةٍ من أعمال قِزْوين، وأمّا بلد الطّالَقان التي بخُراسان

---

(١) في اليتيمة ٢٣٢/٣: «عابوه إذ لَجّ في تصلّفه».
(٢) في اليتيمة «العميري».
(٣) في اليتيمة «مفعمات من حسنها مترعات».

فأُخْرى، خرج منها جماعة علماء.

تُوُفِّي ليلةَ الجمعة من صفر، سنة خمسٍ وثمانين.

ومن مَراثي الصّاحب:

ثَوَى الجُودُ والكافي معاً في حفيرة ... ليأْنَسَ كلٌّ منهما بأخيهِ
هما اصْطَحَبا حَيَّيْن ثم تَعانَقَا ... ضَجِيعَيْن في لَحْدٍ بباب دَرِيهِ
إذا ارتحل الثّاوُونَ عن مُسْتَقَرِّهم ... أقاما إلى يوم القيامة فيهِ

وكان يُلقَّب «كافي الكُفَاة» أيضاً، وكانت وفاته بالرّيّ، ونُقِل إلى أصبهان، ودُفن بمحلّة باب دَرِيّة. ولما تُوُفّي أُغْلِقَتْ له مدينة الرَّيّ، واجتمع الناس على باب قصره، وحضره مخدومه وسائر الأمراء، وقد غيّروا لباسَهم، فلما خرج نعشُه، صاح الناس صيحة واحدة، وقبّلوا الأرض، ومشى فخر الدولة ابن بُوَيْه أمام نعشه، وقعد للعزاء.

ولبعضهم فيه:

كأنْ لم يَمُتْ حيٌّ سواك ولم تُقَمْ ... على أحدٍ إلاّ عليك النَّوائحُ
لَئِن حَسُنَتْ فيك المراثي وذِكْرُها ... لقد حَسُنَتْ من قبلُ فيك المدائحُ

إسماعيل بن محمد بن سعيد[1]، أبو القاسم بن الخبّازة السَّرَقُسْطي.

سمع محمد بن يحيى بن لُبابة، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وسعيد بن فحلون، ورحل فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزُّبَيْدِي[2]، وبالقَيْرَوَان من محمد بن محمد بن اللّبّاد، وجمع عِلْماً كثيراً، وكان شيخاً صالحاً، وقُرئت عليه الكُتُب، وعاش نيّفاً وثمانين سنة.

أفلح مولى الناصر[3] **عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الأُموي القُرْطُبي.**

رحل وسمع: أبا سعيد بن الأعرابي، وجماعة، وحدّث بيسير.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٠٢ رقم ٢٣٣، تاريخ علماء الأندلس ١/٦٨، ٦٩ رقم ٢٢٢.
(٢) في الأصل «مسعود الزبيري».
(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٨٣ رقم ٢٦٢.

الحسين بن علي[1]، أبو عبد الله النَمَري البصْري، صاحب التصانيف.

كان شاعراً محسناً لُغَوِيّاً أديباً. قرأ على أبي عبد الله الأزْدي، وله مصنَّفٌ في أسماء الذهب والفضّة، وكتاب «معاني الحماسة» وكتاب «الخيل» وكتاب «اللُّمَع».

وكان مقيماً بالبصْرة.

داود بن سليمان بن داود[2] **بن رباح**، أبو الحسن البغدادي البزّاز.

سمع أبا عبد الله المَحَامِلي، ومحمد بن عُبَيْد الله الكاتب.

روى عنه: العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، ومحمد العشاري، ووثّقه العتيقي.

سعد بن محمد بن علي[3]، أبو طالب الأزدي العراقي، المعروف بالوكيل.

من كبار الأُدباء، وفُحُول الشعراء.

روى عنه أبو علي التنوخي، وأبو الخطّاب الجبلي.

أَلَّف شرحاً لديوان المتنبيّ، وكان فقيراً يمدح بالشيء اليسير ولا يبالي.

عاش ثمانين سنة.

عبد الرحمن بن محمد بن علي[4]، أبو المطرِّف بن السكان المالقي.

سمع بقُرْطُبَة من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن معاوية.

وكان حَسَنَ المُشَارَكة في العلوم والآداب، رئيساً.

عبد الواحد بن جعفر الناقد[5]، بغداديّ.

روى عن أبي القاسم البَغَوِي.

---

(١) بغية الوعاة ١/٥٣٧ رقم ١١١٧، كشف الظنون ١/٨٩، روضات الجنات ٢٣٨، ٢٣٩، معجم المؤلفين ٣/٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨/٣٨١ رقم ٤٤٨٧.

(٣) معجم الأدباء ١١/١٩٧.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٧ رقم ٨١٠.

(٥) تاريخ بغداد ١١/١٠ رقم ٥٦٦٩.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، وقال: ثنا في هذه السنة، وكان ثقة.

عبد الواحد بن محمد بن شاه، أبو الحسن الشيرازي الصوفي نزيل نَيْسَابُور.

سمع إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا رَوْق الهزّاني، وصحِب الزُّهّاد.

روى: عنه الحاكم، وغيره.

علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسين المهلّبي الأديب.

تُوُفّي بمصر، وله فيما قيل: مائة وإحدى وخمسون سنة، والله أعلم.

علي بن الحسين بن بُنْدار[1] بن عبد الله بن خير القاضي، أبو الحسن الأَذَني.

سمع: محمد بن الفَيْض، ومحمد بن خُرَيْم، وسعيد بن عبد العزيز بدمشق، وعلي بن عبد الحميد الغضايري بحلب، وأبا عَرُوبة بحَرّان، وابن فيل بأنطاكية، وسكن مصر.

روى عنه: عبد الغني الحافظ، ومكّي بن علي الجمّال، ويوسف بن رياح البصْري، وهبة الله بن إبراهيم بن الصّوّاف، وعبد الملك بن مسكين الفقيه، وأحمد بن سعيد بن نفيس المقريء.

وتُوُفِّي في ربيع الأول. ما علمت به بأساً[2].

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٦٨/٥ و ٤٤/٢٥، معجم البلدان ١٣٣/١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١/ج ٣٢٦/٣ رقم ١٠٧٣، العبر ٢٨/٣، شذرات الذهب ١١٦/٣، تذكرة الحفاظ ٩٨٩/٣، حسن المحاضرة ١٥٧/١٥، سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٦ رقم ٣٧٨.

(٢) في الأصل «رأساً» وهو تصحيف.

علي بن عمر بن أحمد[1] بن مهدي بن مسعود[2] بن النُّعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي الدارقُطْني، الحافظ المشهور صاحب المصنّفات.

سمع من: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن فيروز، ومحمد بن هارون الحضْرمي، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، ومحمد بن قاسم المحاربي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي والحسين بن المَحَامِلي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وأبي رَوْق الهزّاني، وبدر بن الهَيْثَم، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وعبد الوهاب بن أبي حية، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط، ورحل في الكُهُولة إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطّاهر الذُّهْلي وهذه الطبقة.

حدّث عنه: أبو حامد الإسْفِرايِني الفقيه، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد المصري، وتمّام الرّازي، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد، وأبو نُعَيْم، وأحمد بن الحسن الطّيّان الدمشقي، وعلي بن السّمسار، وأبو محمد الخلّال، [و] أبو القاسم التنوخي، وأبو طاهر بن

---

(١) تاريخ بغداد ٣٤/١٢ ـ ٤٠، المنتظم ١٨٣/٧، ١٨٤، معجم البلدان ٤٠٦/٢، اللباب ٤٠٤/١، غاية النهاية ٥٥٨/١، الأنساب ٢١٧ أ، وفيات الأعيان ٤١٧/١، ٤١٨، طبقات الشافعية الكبرى ٣١٠/٢ ـ ٣١٢، البداية والنهاية ٣١٧/١١، ٣١٨، معجم الأدباء ٤٠٨/٢، مرآة الجنان ٤٢٤/٢ ـ ٤٢٦، تذكرة الحفاظ ٩٩١/٣ ـ ٩٩٥، النجوم الزاهرة ١٧٢/٤، تسمية رجال البخاري للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني ١١٢، شذرات الذهب ١١٦/٣، المختصر في أخبار البشر ١٣٠/٢، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٢، ١٠٣، مفتاح السعادة ١٤/٢، الأعلام ١٣٠/٥، معجم المؤلفين ١٥٧/٧، ١٥٨، تاريخ التراث العربي ٣٣٧/١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣٤٨/٣ رقم ١١٠٤، الوفيات لابن قنفذ ٢٢٠ رقم ٣٨٦، تاريخ جرجان ٢٦٧، الكامل في التاريخ ١١٥/٩، دول الإسلام ٢٣٤/١، العبر ٢٨/٣، ٢٩، سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦ ـ ٤٦١ رقم ٣٣٢، طبقات الشافعية للإسنوي ٥٠٨/١، ٥٠٩، غاية النهاية ٥٥٨/١، ٥٥٩، طبقات الحفاظ ٣٩٣، ٣٩٤، الرسالة المستطرفة ٢٣.

(٢) في الأصل «معود».

عبد الرحيم الكاتب، والقاضي أبو الطّيّب الطّبري، وأبو عمر بكـر بن بشران، وأبو الحسن العتيقي، وحمزة السَّهْميّ، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون، وأبو محمد الجوهري، وأبو الحسن محمد بن المهتدي بالله، وأبـو الحسين بن الأبنوسي، وخلق كثير.

ومولده سنة ستٍ وثلاثمائة.

قال الحاكم: صار الدارقُطْني أَوْحَدَ عصـره في الحِفْظ والفَهْم والوَرَع، وإماماً في القرّاء والنَّحويّين. وفي سنة سبعٍ وستّين أقمت ببغداد أربعة أشهر، وكَثُر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فـوقَ ما وُصِف لي، وسـألته عن العِلَل والشيوخ. وله مصنَّفات يطول ذِكْرها، وأشهـد أنّه لم يخلف على أديم الأرض مثله.

وقـال الخطيب: كـان الدارقُـطْني فريـدَ دهره، وقـريع عصـره، ونسيجَ وحده، وإمام وقته، إنتهى إليه في علم الأَثَر والمعرفـة بعِلَل الحديث وأسمـاء الرجال، مع الصدق والثقـة، وصحّة الاعتقـاد، والاضطلاع من علوم، سـوى علم الحديث، منها القراءآت، فإنّ له فيها مصنَّفاً مختصراً، جمع الأصول في أبواب عقدها في أوّل الكتاب، وسمعت مَن يعتني بالقراءآت يقول: لم يُسبق أبـو الحسن إلى طـريقتـه التي سلكهـا في عَقْـد الأبـواب المقــدَّمـة في أوّل القراءآت، وصار القرّاء بعده يسلكون ذلك، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهـاء، فإنّ كتابـه «السُّنَن» يدلّ على ذلـك، وبلغني أنّه درّس فقـه الشافعي على أبي سعيد الأَصْطَخْرِي، وقيل على غيره، ومنها المعرفة بالأدب والشعر، فقيـل إنّه كان يحفظ دواوين جماعة، فحدّثني حمزة بن محمد بن طـاهر أنّـه كان يحفظ ديـوان السيد الحِمْيَـري، ولهذا نُسِب إلى التشيّـع. وحـدّثني الأزهـري قـال: بلغني أنّ الدارَقُطْنيّ حضر في حَدَاثته مجلسَ إسماعيل الصّفّار، فجلس ينسخ جُـزْءاً، والصّفّار يُمْلي، فقـال رجل: لا يصـحّ سماعـك وأنت تنسـخ، فقـال الـدارقُـطْني: فَهْمي لـلإمـلاء خِــلافَ فَهْمِـك [ثم قـال:][1] تحفظ كم أملى الشيخ؟ قال: لا. قال: أملى ثمانية عشر حديثاً، الحديث الأوّل عن فلان عن

(١) سقطت من الأصل، والإستدراك من تاريخ بغداد ١٢/٣٦.

فلان عن فلان، ومَتْنُهُ كذا، والحديث الثاني عن فلان، ومتنه كذا، ثم مرّ في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فعجب الناس منه، أو كما قال.

وقال رجاء بن محمد المعدّل: قلتَ للدارقُطْنيّ: رأيتَ مثلَ نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾[1] فألححت عليه، فقال: لم أر أحداً جمع ما جمعت.

وقال أبو ذَرّ عبد بن أحمد: قلت للحاكم ابن البيع: هل رأيت مثل الدارقُطْني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟ رواها الخطيب في تاريخه عن أبي الوليد الباجي ،عن أبي ذَرّ، فهذا من رواية الكبار عن الصّغار.

وكان عبد الغني المصري إذا حكى عن الدارقُطْني يقول: قال أستاذي، قال الخطيب؛ سمعت أبا الطّيّب الطبري يقول: الدارقُطْني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الخطيب: قال لي الأزهري: كان[2] الدارقُطْني ذكياً، إذا نُوكِرَ[3] شيئاً من العلم أيّ نوع كان وُجِد عنده من نصيب وافر. ولقد حدّثني محمد بن طلحة النِّعَالي أنّه حضر مع الدارقُطْني دعوة، فجرى ذِكْر الأَكَلَة، فاندفع الدارقُطْني يورد أخبار الأَكَلَة ونوادرَهم، حتى قطع أكثر ليلته بذلك. وقال الأزهري: رأيت الدارقُطْني أجاب ابنَ أبي الفوارس عن علّة حديث أو اسم، ثم قال: يا أبا الفتح ليس بين الشروق والغرب من يعرف هذا غيري.

وقال البَرْقاني: كان الدارقُطْني يُمْلي عليّ العِلَل من حفظه، فمن أراد أن يعرف قدر ذلك، فلْيُطالع كتاب «العلل» للدارقُطْني، ليعرف كيف كان الحُفّاظ.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: سمعت الدارقُطْني يقول: ما في الدنيا شيء أبغض إليّ من الكلام. ونقل ابن طاهر المقدسي أنّهم اختلفوا ببغداد،

---

(١) سورة النجم ـ الآية ٣٢.

(٢) في الأصل «قال».

(٣) في الأصل «ذكر» والتصحيح من تاريخ بغداد.

فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: عليّ أفضل. قال الدارقُطْني: فتحاكموا إليّ، فأمسكت، وقلت الإمساك خير، ثم لم أر لديني السكوت، فدعوت الذي جاءني مُستفتياً، وقلت: قل لهم: عثمان أفضل باتّفاق جماعة أصحاب محمد ﷺ، وهذا قول أهل السُّنَّة، وأوّل عَقْد يُحَلّ من الرفض.

قال الخطيب: فسألت البَرْقاني: هل كان أبو الحسن يُملي عليك العِلَل من حِفْظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جمعتها، وقرأها الناس من نسختي. ثم قال الخطيب: وحدّثني العتيقي، قال: حضرت الدارقُطْنيَّ، وجاء أبو الحسين البيضاوي يُغرب ليسمع منه، فامتنع واعتلّ ببعض العلل، وقال: هذا رجل غريب، وسأله أن يُملي عليه أحاديث، فأملى عليه[1] أبو الحسين من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرة[2] متون جميعها: «نِعْم الشيء الهدية[3] أمام الحاجة»، فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئاً، فقرّبه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً «إذا أتاكم كريم فأكْرموه»[4].

وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان للدارقُطْني مذهب في التدليس خَفِيّ، يقول فيما لم يسمعه من أبي القاسم البَغَوِي: حدّثكم فلان.

قلت: وأخذ الدارقُطْني عن أبي بكر بن مجاهد سماعاً، وقرأ على أبي بكر النّقّاش، وعلي بن سعيد القزّاز، وأحمد بن بَويان، وأحمد بن محمد الديباجي، وبرع في القراءآت، وتصدّر في آخر أيامه للإقراء.

---

(١) في الأصل «عليه أحاديث».

(٢) في الأصل «العشرين» والتصويب من تاريخ بغداد.

(٣) في الأصل «الحدية».

(٤) رواه ابن ماجه من حديث ابن عمر، ورواه البزّار، وابن خُزَيمة، والطبراني، وابن عديّ، والبيهقي، عن جرير. ورواه البزّار، عن أبي هريرة. ورواه ابن عديّ، عن مُعاذ وأبي قتادة. ورواه الحاكم، عن جابر. ورواه الطبراني، عن ابن عباس، وعن عبد الله بن حمزة، ورواه ابن عساكر عن أنس، وعديّ بن حاتم. ورواه ابن عساكر عن أنس، وعديّ بن حاتم. ورواه الدولابي في «الكنى والأسماء»، وابن عساكر عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد. وهو حديث حسن. أنظر: «الجامع الصغير» للسيوطي، مع شرحه ١/٢٤١، ٢٤٢، والمقاصد الحسنة.

وقد نقلت من خطّه حديثاً، والجُزْء بوقف الضّيائية[1]. ووقع لي حديثه عالياً بالإجازة، وقد أنبأنا المسلّم بن علّان أنّ أبا اليُمْن الكِنْدي آخرهم، أنا منصور الشيباني، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال: رأيت في المنام في شهر رمضان كأنّي أسأل عن حال الدارقُطْني في الآخرة ما آل إليه أمره؟ فقيل لي: ذاك يُدعى في الجنّة الإمام.

قلت: تُوُفي في ثامن ذي القعدة.

علي بن محمد بن علي[2] الصبّاح العطّار البغدداي، يُعرف، بابن المريض.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وأبو طالب العشاري.

قال الخطيب: وكان صدوقاً. مات في رجب.

علي بن محمد بن مُعاذ المعدّل الملقابادي.

سمع أبا نُعَيْم بن عَدِيّ، ومحمد بن حمدون.

وعنه الحاكم.

علي بن معروف البغدادي[3]. حدّث في هذه السنة، وتُوُفّي بعدها.

عن الباغَنْدي، والبَغَوِي، وابن أبي داود، وغيرهم.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

علي بن محمد بن عبد الله القِزْويني القاضي. تُوُفّي بمصر.

عمر بن أحمد بن عثمان[4] **بن أحمد** بن أيّوب بن أزداذ الشيخ، أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ، محدّث بغداد ومفيدها.

---

(١) في الأصل «الضبابية». والضيائية: مدرسة بدمشق.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٩٣ رقم ٦٥١٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١١٣، ١١٤ رقم ٦٥٥٥.

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٦٥، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠/٤٦٩، تهذيب تاريخ دمشق =

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبا خبيب العبّاس بن البِرْتي، وأبا القاسم البَغَوِي، وشعيب بن محمد الذرّاع، ومحمد بن هارون بن المجدّر، وأبا بكر بن أبي داود بن صاعد، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، ورحل في الكهولة فسمع بدمشق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وأحمد بن سليمان بن زبّان، وطائفة سواهم، ووُلد سنة سبعٍ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعه سنة ثمانٍ وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق رفيقه، وهلال الحفّار، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الخلّال، وابنه عُبَيْد الله بن عمر بن شاهين، وأبو محمد الجوهري، ومحمد بن عبد الله المؤدّب، ومحمد بن عبد الوهاب بن الشاطر النقيب، وأبو الحسين محمد بن المهتدي، وآخرون.

قال ابن ماكولا: ثقة مأمون سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنَّف كثيراً.

وقال أبو الحسين بن المهتدي بالله، قال: أنا ابن شاهين: صنَّفت ثلاثمائة مصنّف وثلاثين مصنّفاً، أحدها «التفسير الكبير» ألف جزء، وألف وثلاثمائة جُزْء، والتاريخ مائة وخمسون جُزْءاً، والزُّهْد مائة جزء، وأوّل ما حدّثتُ بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

قال الخطيب: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمر الداوودي قال: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حسبت ما اشتريت به الحِبْر إلى هذا

= ٤/٣٥٧، العبر ٣/٢٩، ٣٠، المنتظم ٧/١٨٢، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٨٨، مرآة الجنان ٢/٤٢٦، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٧، دول الإسلام ١/٢٣٤، البداية والنهاية ١١/٣١٦، ٣١٧، لسان الميزان ٤/٢٨٣، طبقات المفسرين ٢/٢، النجوم الزاهرة ٤/١٧٢، شذرات الذهب ٣/١١٧، كشف الظنون ١٣٩٤ و١٤٢٦ و١٧٣٥ و١٩٢٠، فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية ٦٢، ٦٣، معجم المؤلفين ٧/٢٧٣، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/٣٧٤ رقم ١١٤٢، الكامل في التاريخ ٩/١١٥، غاية النهاية ١/٥٨٨، طبقات الحفاظ ٣٩٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٣١ ـ ٤٣٥ رقم ٣٢٠، هدية العارفين ١/٧٨١، الرسالة المستطرفة ٣٨.

الوقت، فكان سبعمائة درهم. قال الداوودي: وكنّا نشتري الحِبْر كلّ أربعة أرطال بدرهم.

قلت: ما يلحق الشخص أن يكتب بهذا كلّه بل كان يستنسخ، وقد حدّثني شيخنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي قال: كان عندنا تفسير ابن شاهين بواسط في نحو ثلاثين مجلّداً.

وقال الأزهري: كان ابن شاهين ثقة، وكان عنده عن البَغَوِي سبعمائة جُزْء.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ابن شاهين ثقةً مأموناً، قد جمع وصنّف ما لم يصنّفه أحد.

وقال حمزة السَّهْمي: سمعت الدارقُطْني يقول: ابن شاهين يلحّ على الخطأ، وهو ثقة.

وقال الخطيب: سمعت محمد بن عمر الداوودي يقول: كان ابن شاهين ثقة، يشبه الشيوخ، إلّا أنّه كان لَحّاناً، وكان لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً، كان إذا ذُكِر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا مُحَمَّدي المذهب، ورأيته يوماً اجتمع مع الدارقُطْني فما نطق خوفاً من أن يخطيء بحضرة أبي الحسن. وسمعته يقول: أنا أكتب ولا أعارض. قال العتيقي: تُوُفِّي في ذي الحجّة.

عمر بن محمد بن موسى الجلّاب، يروي عن محمد بن الربيع بن سليمان.

قتادة[1] بن محمد بن قتادة النَّيْسَابُوري. سمع أبا حامد بن بلال وعبد الله بن الشرفي.

محمد بن أحمد بن محمد[2] بن حم، أبو الفضل النَّيْسَابُوري الجُلُودي الواعظ.

---

(١) في الأصل «وناد».

(٢) اللباب ١/٢٨٨، الأنساب ٣/٢٨٢، ٢٨٣.

سمع الكثير من: أبي بكر القطّان، والأصمّ، وإسماعيل الصّفّار، وعدّة.
روى عنه: أبو عبد الله الحاكم.

محمد بن أحمد بن محمد[1] **بن عبد الله** بن حامد بن موسى بن العبّاس بن محمد بن يزيد بن مَسْلمة بن الخليفة بن عبد الملك بن مروان، أبو بكر بن الأزرق الأموي المصري.

صار إلى القَيْرَوان سنة ثلاثٍ وأربعين، فحبسه بنو عُبَيْد بالمهديّة نحو أربعة أعوام، ثم خلّصه الله، وقدِم الأندلسَ في سنة تسعٍ وأربعين، فأكرمه المستنصر، وأثبته في ديوان قريش.

وكان أديباً حليماً.

روى عن: علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني، وخاله أحمد بن مسعود الزُّبَيري، وابن الصَّمُوت.

قال ابن الفَرَضي: كتبت عنه جزءاً، وقال لي: وُلِدت سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وتُوُفّي في ذي القعدة. وقد حدّثت من حِفْظه بحديثٍ أخطأ فيه.

محمد بن إبراهيم بن يحيى[2] أبو بكر النَّيْسابُوري الكِسائي الأديب.

تخرّج به جماعة في العربية.

قال الحاكم: ثم إنّه على كِبَر السّنّ حدّث بصحيح مسلم من كتاب جديد بخطّه عن إبراهيم بن سفيان، فأنكرتُ عليه، فعاتبني، فقلت: لو أخرجتَ أصلكَ وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال: قد كان والدي يُحْضِرُني مجلسَ ابن سفيان بسماع هذا الكتاب، ثم لم أجد سماعي فقال لي أبو أحمد بن عيسى: قد كنت أرى أباك يُقِيمك في المجلس تسمع وأنت تنام لصِغَرِك، ولم يبق بعدي من يروي هذا الكتاب غيرك، فاكتب من كتابي فإنّك تنتفع به، فكتبته من كتابه، فقلت: هذا لا يحلّ لك، فقام وشكاني.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٥-١١٨ رقم ١٤٠٥.

(٢) العبر ٣/٣٠، لسان الميزان ٥/٢٦، ٢٧ رقم ١٠١، الأنساب ١٠/٤٢٢، ٤٢٣، إنباه الرواة ٣/٦٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٥ رقم ٣٣٩، ميزان الاعتدال ٣/٤٥٠، شذرات الذهب ٣/١١٧.

قلت: روى عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي الرّازي «صحيح مسلم».

وتُوُفِّي ليلة النَّحر، ولم يرو عنه الحاكم شيئاً.

محمد بن سعيد بن الحسن بن محمد بن سهل، أبو سعيد الهَرَوِي القرَّاب. تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن عبد الله بن محمد[1]، أبو العباس بن سُكَّرَة الهاشمي الأديب. بغداديّ من ذرّيّة أبي جعفر المنصور.

كان متّسع الباع إلى أنواع الإبداع، فائق الشعر، لا سيما في المُجُون والسّخف، وكان يقال ببغداد: إنّ زماناً جاد بمثل ابن سكّرة وابن الحَجَّاج لَسَخِيٌّ جدّاً، وقد شُبِّها في وقتهما بجرير والفرزدق في وقتهما، ويقال إنّ ديوان ابن سُكّرة يُرْبي على خمسين ألف بيت.

وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

ومن شعره:

في وجه إنسانة كَلِفْتُ بها ... أربعةٌ ما اجتمعن في أَحَدِ
الوجهُ بدرٌ، والصِّدْغُ غاليةٌ ... والرِّيقُ خمرٌ، والثَّغْرُ من بَرَدِ

وقال أبو القاسم التنوخي: أنشدنا ابن سُكَّرة لنفسه، وكان طيّب المزاح:

---

(1) تاريخ بغداد ٥/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٣٠٠٩ وفيه «محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن الهاشمي من ولد علي بن المهدي المعروف بابن رائطة»، المنتظم ٧/١٨٦ رقم ٢٩٦، العبر ٣/٣٠، مرآة الجنان ٢/٤٢٧ - ٤٢٩، البداية والنهاية ١١/٣١٨، ٣١٩، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٨ - ٣١٢ رقم ١٣٥٩، وفيات الأعيان ٤/٤١٠ - ٤١٤ رقم ٦٦٦، يتيمة الدهر ٣/٣ - ٢٥، النجوم الزاهرة ٤/١٧٣ - ١٧٤، الهفوات النادرة ٣٧٧، ٣٧٨، شذرات الذهب ٣/١١٧، ١١٨، تذكرة الحفاظ ٣/٩٨٩، الكامل ٩/١١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٢، رقم ٣٨٣.

وقائل قال لي: لا بدّ من فرج ... فقلت واغتظت كم لا بد من فرج؟[1]

فقال لي[2]: بعد حين. قلت: وَاعَجَباً ... من يَضْمَنُ العُمْرَ لي يا بارد الحُجَج

وله:

غُصْنُ بانٍ وفي اليد منه ... غُصُنٌ فيه لؤلؤ منظومُ

فتحيّرتُ بين غصنين في ذا ... قمرٌ طالعٌ وفي ذا نجومُ

محمد بن عبد الله بن محمد[3] بن نصر[4] بن ورقاء[5]، أبو بكر الأُوْدني[6] وأُودن قرية من قُرى بُخارى. قيّده ابن السمعاني بضم الهمزة، وابن ماكولا ومن تبعه على فتحها.

كان إمام الشافعية في زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه.

وقال الحاكم: هذا من أزهد الفقهاء وأورعهم وأعبدهم وأبكاهم على تقصيره، وأشدّهم تواضعاً وإنابةً.

قلت: روى عن الهيثم بن كُلَيْب الشّاشي، وعبد المؤمن بن النَّسَفي، ومحمد بن صابر البُخَاري.

روى عنه الحاكم، وأبو عبد الله الحليمي، ومحمد بن أحمد بن غُنْجار، وجعفر المستغفِري، وتُوُفِّي ببُخَارى في شهر ربيع الآخر.

ومن غرائب وجوهه أنّ الرِّبا حرام في كل شيء، فلا يجوز بيع مالٍ بجنسه مُطْلَقاً. ومن شيوخه ببُخَارَى يعقوب بن يوسف القاسمي.

---

(١) ورد هذا البيت في اليتيمة:

وجاهل قال لي لا بد من فرج ... فقلت للغيظ لم لا بد من فرج؟

(٢) في اليتيمة ٣/٢٢ «من».

(٣) الأنساب ٥٢ ب، وفيات الأعيان ٤/٢٠٩ - ٢١١ رقم ٥٨٢، الإكمال ١/١٥٠، الوافي بالوفيات ٣/٣١٦ رقم ١٣٦٥، العبر ٣/٣١، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٦٨، شذرات الذهب ٣/١١٨، ١١٩، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠١، طبقات العبادي ٩٢، تهذيب اللغات والأسماء ٢/١٩١، اللباب ١/٩٢، معجم البلدان ١/٢٧٧، مرآة الجنان ٢/٤٢٩، طبقات العبّادي ٩٢، تبيين كذب المفتري ١٩٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٣٤٠، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٤، ٥٥.

(٤) هكذا في الأصل، وورد «نصير». و«بصير» راجع المصادر.

(٥) ويقال «ورقة».

(٦) وفي الأصل «الأردني وأردن».

محمد بن عُبَيْد الله بن الحسن[1]، أبو بكر الأصبهاني.

سمع محمد بن هارون الرُّوْيَاني، وعبّاس بن الوليد بن شجاع ابن أخي أبي زُرْعَة الرازي.

روى عنه: أحمد بن محمود الثقفي، وكان ثقةً مأموناً.

تُـوُفِّي في ربيع الآخـر. وروى عنه أيضـاً أبو نُعَيْم، ووصفـه بالعـدالة، ولكن قال: مات في ذي القعدة.

محمـد بن عمـر بن حَفْصَـوَيْـه، أبـو الحسن السَّـرْخَسي جـدّ الحـافظ إسحاق بن إسحاق القرّاب.

تُوُفِّي في ذي الحجّة.

محمـد بن محمد بن أحمـد[2] **بن عثمان**، أبـو بكر البغـدادي الطّرازي نزيل نَيْسَابُور. من كبار القرّاء والصُّلَحاء.

قرأ على: أبي بكر بن مجاهد، وسمـع أبا القـاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، ودخل البصرة وأصبهان ثم نيسابور، وكتب بها عن محمد بن الحسين القطّان وغيره. وكان عارفاً بالعربيّة والحديث.

قال الحاكم: خالف الأئمّة في آخر عمره في أحاديث حدّث بها في ذي الحجّـة.

روى عنـه الحاكم، وأبـو حفص بن مسـرور، وأبـو سعـد الكَنْجَـرُوذي وغيرهم.

وقال الخطيب: ذاهب الحديث.

محمـد بن مـوسى بن المُثَنَّى[3] **الفقيـه**، أبـو بكـر البغـدادي الآبـري الداوودي الطاهري.

---

(1) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٣.

(2) تـاريخ بغداد ٣/٢٢٥ـ ٢٢٧ رقم ١٢٨٧، معرفـة القراء الكبـار ١/٢٨٣ رقم ٢٧، الأنسـاب ١٨/٢٢٤، ٢٢٥، اللبـاب ٢/٢٧٧، ٢٧٨، ميـزان الاعتـدال ٤/٢٨، سيـر أعـلام النبـلاء ١٦/٤٦٦، ٤٦٧ رقم ٣٤١، غاية النهاية ٢/٢٣٧، لسان الميزان ٥/٣٦٣.

(3) تاريخ بغداد ٣/٣٤٦ رقم ١٣٣٥.

سمع أبا القاسم البَغَوي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا سعيد العدوي.

روى عنه: البَرْقَاني وقال: كان فقيهاً نبيلاً على مذهب داوود. وُلِد سنة ثلاثمائة.

مُظَفَّر بن أحمد بن إبراهيم[1] بن الحسين بن بُرْهان، أبو الفتح المقريء.

أقرأ القرآن بدمشق مدّة. وصنّف كتاباً في القراءآت، وقرأ على أبي القاسم علي بن العقِب، وأبي الحسن محمد بن الأخرم، وصالح بن إدريس البغدادي، وحدّث عن أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال، وإبراهيم بن المولّد الزّاهد، وابن حَذْلَم، وأبي علي الحضايري، وأحمد بن محمد بن فُطَيْس.

وعنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد المَالِيني، وعلي بن الحسن الرَّبعي وجماعة.

والصّواب بُرْهان، بالضّمّ.

هاشم بن الحَجَّاج[2]، **أبو الوليد البَطَلْيُوسِي**.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وحجّ، فسمع من أبي سعيد بن الأَعْرابي، وأبي حامد البغدادي، وأبي يحيى محمد بن عبد الرحمن بن المقريء، وأبي محمد بن أسد بن عبد الرحمن الكازروني، وخلقٍ بمكّة، ومحمد بن إبراهيم السّرّاج، والفضل بن عُبَيْد الله بالقدس، وعلي بن العباس الغَزِّي بغَزَّة، والحسن بن مليح، وأحمد بن بَهْزَاد بمصر، واستقر ببَطَلْيوس[3]، ثم سُعي به إلى السلطان فامتُحِن، وأُسْكِن قُرْطُبَة، فقرأ الناس عليه كثيراً، وكان لا بأس به في ضَبْطه.

تُوُفِّي في شوّال. قاله ابن الفَرَضِيّ.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٨٣ رقم ٢٨، غاية النهاية ٢/٣٠٠، ٦٠١ رقم ٣٦٩٧.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٧٢ - ١٧٤ رقم ١٥٤١ وفيه «هاشم بن يحيى بن حجاج».

(٣) بَطَلْيُوس: بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة. مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهرة آنه غربي قرطبة. (معجم البلدان ١/٤٤٧).

يوسف بن الشيخ أبي سعيد[1] **الحسن** بن عبد الله السِّيرافي النَّحوي، أبو محمد.

كان إخبارياً، لُغَوِيّاً، علاّمةً، عارفاً بالعربية معرفة جيّدة، تصدَّر في مجلس أبيه بعد موته، وقد كان يفيد له في حياته، و كَمَّل بعض تصانيف أبيه، وشرح أبيات سِيبَوَيْه، فجاء نهايةً في بابه، وشرح «إصلاح المنطق» فأجاد، وله في اللُّغة مصنَّفات.

تُوُفِّي في ثالثة من ربيع الآخر. وعمره خمسٌ وخمسون سنة.

يوسف بن عمر بن مسرور[2]، أبو الفتح القوّاس الزّاهد. بغداديّ محدّث مشهور.

وسمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأحمد بن محمد بن المغلّس، ومحمد بن هارون الحضْرمي، وخلقاً كثيراً، ذكر في تراجمهم أنّه روى عنهم.

روى عنه: أبو محمد الخلاّل، وأبو الحسن العتيقي، وعبد العزيز الأزجي، وأبو ذَرّ الهَرَوِي، وآخر من روى عنه أبو الحسين بن المهتدي.

قال الخطيب: كان ثقة زاهداً صادقاً، وُلِد سنة ثلاثمائة، وأوّل سماعه سنة ستّ عشرة. سمعت علي بن محمد السمسار يقول: ما أتيت يوسف القَوَّاس إلاّ وجدته يُصلّي، وسمعت أبا بكر البَرْقَاني والأزهري ذكرا القوّاس فقالا: كان من الأبدال، زاد الأزهري: وكان مُجاب الدعوة.

---

(١) المنتظم ١٨٧/٧ رقم ٢٩٩، بغية الوعاة ٣٥٥/٢ رقم ٢١٧٤، إنباة الرواة ٦١/٤ ـ ٦٣، الجواهر المضية ٢٢٦/٣، مرآة الجنان ٤٢٩/٢، معجم الأدباء ٦٠/٢٠، وفيات الأعيان ٧٢/٧ ـ ٧٤ رقم ٨٣٨، البداية والنهاية ٣١٩/١١، وفيات الأعيان ٢٩٨/٩، المختصر في أخبار البشر ١٣٠/٢، تاج التراجم ٦١، كشف الظنون ١٠٨ و ١٢٠٩، هدية العارفين ٥٤٩/٢.

(٢) تاريخ بغداد ٣٢٥/١٤ ـ ٣٢٧ رقم ٧٦٥٠، المنتظم ١٨٧/٧ رقم ٢٩٨، البداية والنهاية ٣١٩/١١، العبر ٣١/٣، شذرات الذهب ١١٩/٣، تذكرة الحفاظ ٩٨٩/٣، الكامل في التاريخ ١١٥/٩، طبقات الحنابلة ١٤٢/٢ ـ ١٤٣ رقم ٦٢١، سير أعلام النبلاء ٤٧٤/١٦، ٤٧٦ رقم ٣٥١، الأنساب ٢٥٧/١٠، ٢٥٨.

وقال أبو ذَرّ الهَرَوِي: سمعت الدارقُطْني يقول: كنا نتبرّك بأبي الفتح القوّاس وهو صبيّ.

وقال تمّام بن محمد الزَّيْنَبي وغيره: سمعنا القوّاس أنّه وجد في كُتُبه جزءاً في «فضائل معاوية» قد قَرَضَتْه الفارة، فدعا[1] عليها، فسقطت فارة من السقف واضطربت حتى ماتت. وجاء عن أبي ذَرّ الهَرَوِي أنّه كان حاضراً لما ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر. كان ثقةً مُستجاب الدعوة، ما رأيت في معناه مثله.

أنبأنا ابن علّان، أنا الكِنْدِي، أنا القزّاز، أنا الخطيب، حدّثني عبد الغفار الأموي، حدّثني أبو الحسن بن حُمَيد، سمعت أبا ذَرّ الهَرَوِي يقول: كنت عند أبي ذَرّ القوّاس، فأخرج جُزْءاً فيه قَرْضُ الفارة، فدعا الله على الفارة التي قرضته، فسقطت من السقف فارة، لم تزل تضطرب حتى ماتت.

وذكر أبو الفتح أنّه كان يكتب من لفظ المُسْتملي، بل من لفظ الشيخ، فذكر أنّ رجلاً قال له: رأيت النبيَّ ﷺ في المنام يقول لي: من أراد السّماع كأنّه يسمعه منّي فلْيَسمعه كسماع [أبي][2] الفتح القوّاس.

* * *

(١) في الأصل «فدعى».
(٢) إضافة على الأصل.

[وَفَيَات]

سنة ست وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم[1] بن محمد بن يحيى، أبو حامد المزكّي النَّيْسَابُوري.

قال الحاكم: له إجازة من أبي العبّاس الدَّغُولي بخطّ يده، وسمع من محمد بن الحسين القطّان، وبمكّة من ابن الأَعْرابي، وببغداد من البَخْتَرِيّ والصّفّار وطبقتهم.

روى عنه: أبوه، وأبو الحسين محمد بن المظفَّر الحافظ، أملى ببغداد ونَيْسَابور، وحضر مجالسه القُضاة والأشراف، وخرّجْتُ له فوائد. وتُوُفِّي في شعبان، ومولده سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاثمائة، وصحبته ببغداد، وبطريق مكّة، وعندي أنّ الملائكة لم تكتب عليه خطيئة، وصام الدهر نيِّفاً وعشرين سنة، وكان عابداً.

قلت: وهو أحد الأخوة. حدّث بهَمَذَان، فروى عنه من أهلها جعفر الأَبْهَرِي، وأبو بكر الزِّنْجاني، وأحمد بن محمد بن سَعْدَوَيْه، وآخرون، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي.

أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن سفيان بن يوسف، أبو علي البغدادي القاضي نزيل مصر.

حدّث وتُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٠ رقم ١٦١٥، المنتظم ٧/١٨٨ رقم ٣٠٠، البداية والنهاية ١١/٣١٩، الكامل في التاريخ ٩/١٢٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٣٦٦.

أحمـد بن عبـد الله بن نُعَيْم[1] بن الجليـل، أبـو حـامـد النُّعَيْمي.

روى «صحيح البُخاري».

سمـع أبا عبـد الله الفَرَبْـرِي، [و] أبا العبّـاس محمـد بن عبـد الـرحمن الـدَّغولي، والحسين بن محمـد بن مُصْعَب، وإبراهيم بن حَمْـدَوْيـه السّلَمي، وأبا[2] أحمد بن إسحاق السَّرْخَسي، وجماعة.

روى عنه: أبو يعقوب القرّاب، وأبو الفتح بن أبي الفـوارس، وأبو بكـر البَـرْقَاني، وأبـو حازم العَبْـدَوِي، وأبـو منصـور الكـرابيسي، وأبـو عمـر عبـد الواحد بن أحمد المليجي شيخ محيي السُّنَّة البَغَوِي وغيرهم.

وهو سَرْخَسيّ نزل هَرَاةَ واستوطنها، وتُوُفِّي في ربيع الأوّل.

أحمد بن علي بن محمد[3]، أبو علي المدائني المعروف بالحاكم، أحد الأدباء المذكورين.

سمع: أبا بكر بن دُرَيْد وجماعة، وصحِبَ عَضُد الدولة بن بُوَيْـه، وكان راويةً للشعر.

روى عن: علي بن المحسّن التنـوخي، وهلال بن المحسّن الصّـابي، وذكر أنّه كان يحفظ ثلاثين ألف بيت شِعْر.

عبد الله بن الحسين[4] **بن حسنون**، أبو أحمد السامريّ البغدادي.

أحمد بن محمد بن جعلان[5]. روى عن أبي بكر بن الأنباري.

وعنه: ابن المحسّن التنوخي.

---

(١) العبـر ٣/٣١، ٣٢، النجوم الـزاهرة ٤/١٧٥، شـذرات الذهب ٣/١١٩، الـوافي بالـوفيات ٧/١١١ رقم ٣٠٣٣.

(٢) في الأصل «أبو».

(٣) النجوم الزاهرة ٤/١٧٤ وفيه «أحمد بن علي بن أحمد»، نشـوار المحاضـرة ٤/٨٤ رقم ٤٢، الفرج بعد الشدّة ٤/٢٥ و ٥/٨٦.

(٤) تـاريخ بغـداد ٩/٤٤٢ رقم ٥٠٦٧ وقد أُقحمت هـذه الترجمـة هنا وحقّهـا أن تأتي في حـرف العين.

(٥) في الأصل «جعدان» والتصحيح من (نشوار المحاضرة ٢/٣١٢).

أحمد بن موسى بن أحمد بن[1] خصيب، أبو بكر الأندلسي المعروف بابن الإمام.

ولي القضاء ببعض مدن الأندلس، وسمع من عمر بن يوسف ومحمد بن شبل، وعاش ستّين سنة.

أحمد بن أبي اللَّيْث نصر[2] بن محمد النَّصِيبي المصري الحافظ. قدِم نَيْسَابُور.

قال الحاكم هو باقعة في الحِفْظ، شُبِّهت مُذاكَرَتُه بالحِفْظ بالسِّحْر، وكان يتقشّف، وجالس الصّالحين، ثم ذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل على الأدب والشِعْر، ودخل في الأعمال السلطانية، ثم اجتمعتُ به هناك، وحِفْظُه كما كان، فكنت أتعجّب منه.

سمع: أحمد بن عبد الرحيم القَيْسَراني، وأبا هاشم الكتّاني بالشام وأبا عبد الله الحكيمي، وأبا علي الصّفّار ببغداد[3]، وأبا العبّاس الأصمّ بنَيْسَابُور، وأصحاب يونس بن عبد الأعلى بمصر.

روى عنه: الحاكم، وجماعة.

جُنْدُب بن أحمد بن عبد الرحمن[4] بن عبد المؤمن بن خالد، أبو ذَرّ المهلّبي الأزْدي الجُرْجاني.

روى عن أبي إسحاق البحري، ومحمد بن الحسين بن ماهيار، ودعلج السجْزي، وجماعة. وكان فقيهاً خَيِّراً.

قال ابن ماكولا: مات في رجب سنة ستٍ.

حمد بن محمد بن حمدون النَّيْسَابُوري، أبو منصور الجَوْزَجاني الفقيه.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٦ رقم ١٨٨.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٢/١٠٣، الوافي بالوفيات ٨/٢١٣ رقم ٣٦٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٥، ١٠١٦ رقم ٩٤٧، شذرات الذهب ٣/١٢٢، حسن المحاضرة ١/١٤٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦، ٥٦٢ رقم ٤١٣، طبقات الحفاظ ٤٠٢.

(٣) تكرّر بعدها: «أبا علي الصفار».

(٤) تاريخ جرجان ١٨٢ رقم ٢٤٢.

تفقّه ببَلْخ عند أبي القاسم الصّفّار، وحدّث عن أبي العبّاس الدّغُولي وطبقته، وعُمِّر نيِّفاً وتسعين سنة.

الحسن بن إبراهيم بن زُولاق[1]، أبو محمد. أحد علماء الديار المصرية، وصاحب التصانيف والتواريخ.

مَوْلِده في حدود سنة ستٍّ وثلاثمائة، ومن كبار شيوخه أبو جعفر الطَّحاوي، ورحل إلى دمشق بعد الثلاثين، ولم يؤرِّخْه ابن عساكر.

سعيد بن محمد بن مسلمة[2] **بن محمد بن تيري**[3]، أبو بكر القرطبي.
سمع من عمه خطاب بن مسلمة، وقاسم بن أصبغ.
وولّي قضاء قرمونة.
وتوفي وصلّى عليه أخوه مَسْلَمة الزاهد.

عبّاس بن أصبغ بن عبد العزيز[4] الهمْدَاني الحجّاري، أبو[5] بكر القُرْطبي، ولم يكن من أهل وادي الحجارة فيما قيل.
سمع محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وعبد الله بن يونس، وسيد أبيه الزّاهد، وسعيد بن جابر، وعبّاس بن محمد. وكان ضابطاً لِما كتب.
قرأ الناس عليه كثيراً، وتُوُفِّي في ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة.

---

(١) إتعاظ الحنفا ١٠٢/١، معجم الأدباء ٢٢٥/٧، البداية والنهاية ٣٢١/١١، وفيات الأعيان ٩١/٢، ٩٢ رقم ١٦٧، تاريخ ابن الوردي ٣٥١/١، لسان الميزان ١٩١/٢ رقم ٨٧٠، الوافي بالوفيات ٣٧٠/١١ رقم ٥٣٧، حسن المحاضرة ٢٦٥/١، الأعلام ١٩١/٢، معجم المؤلفين ١٩٤/٣، تاريخ الأدب العربي البروكلمان ٨٣/٣، المختصر في أخبار البشر ١٣٣/٢، أعيان الشيعة ٤٣١/٢٠ - ٤٣٥، كشف الظنون ٢٨ و٣٠١ و٣٠٤، بدائع الزهور ج ١ ق ١٩٨/١ وفيه مات سنة ٣٨٩ هـ.، سير أعلام النبلاء ٤٦٢/١٦، ٤٦٣ رقم ٣٣٥، أعيان الشيعة للعاملي ٤٣١/٢٠ - ٤٣٥.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١٧٣/١، ١٧٤ رقم ٥٢٤.
(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ علماء الأندلس «تبرى».
(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢٩٨/١ رقم ٨٨٥.
(٥) في الأصل تكرار وتصحيف: «الحجازي من أهل وادي الحجارة وأبو بكر».

صالح بن جعفر[1]، أبو الفرج الرازي.
حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.
وعنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي، وجماعة. أحاديثه تدلّ على صِدْقة.

عبد الله بن أحمد بن مالك[2]، أبو محمد البغدادي البيّع.
سمع: أبا بكر بن داوود، ومحمد بن منصور الشيعي، وسعيداً أخَا زُبَير الحافظ.
روى عنه: العتيقي، وأبو طالب النَّيْسَابُوري، وأبو حازم محمد بن الفرّاء.
وثّقه ابن أبي الفوارس.
تُوُفّي في جُمادى الأولى.

عبد الله بن الحسين بن حسنون[3]، أبو أحمد السامريّ البغدادي المقريء، مُسنَد ديار مصر بالقراءآت.
ذكر أنّه قرأ لحفص على أحمد بن سهل الأشناني صاحب عُبَيْد بن الصباح، وقرأ للسوسي على أصحابه أبي الحسن بن الرَّقّي، وأبي عثمان النَّحْوِي، وأبي عمران موسى بن جرير النَّحْوِي، وقرأ لقالون على أبي الحسن بن شنبوذ، وقرأ للدُوري وغيره على أبي بكر بن مجاهد، وكذا قرأ على ابن شنبوذ بطُرُقٍ متعدّدة.
قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، وأبو الفتح فارس بن

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٣٢ رقم ٤٨٧٣.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٩٤ رقم ٤٩٩٤، المنتظم ٧/١٨٨ رقم ٣٠١.
(٣) تاريخ بغداد ٩/٤٤٢ رقم ٥٠٦٧، العبر ٣/٣٢، ٣٣، معرفة القراء ١/٢٦٤، ٢٦٧، ميزان الإعتدال ٢/٤٠٨، ٤٠٩ رقم ٤٦٧٠، الوافي بالوفيات ١٧/١٤٥ رقم ١٢٩، طبقات القراء ١/٤١٥ ـ ٤١٧ رقم ١٧٦١، لسان الميزان ٣/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١١٥٥، شذرات الذهب ٣/١١٩، ١٢٠، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، الأعلام ٤/٢٠٨، تاريخ التراث العربي ١/٧٧ رقم ٢٨، الإكمال ٢/٣٧٦، غاية النهاية ١/٤١٥ ـ ٤١٧، النشر في القراءآت العشر ١/١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٥ رقم ٣٧٩، حسن المحاضرة ١/٤٨٩.

أحمد، ويوسف بن رباح البصْري، وعبد الساتر بن الذّرب باللاّذقية، وأبو الحسين القَيْسي الخشّاب، وأبو القاسم عبد الجبار بن أحمد الطَّرَسُوسي ثم المصري، قرأ عليه بمذاهب السبعة، ورواياته عنه في كتاب «العنوان» وآخر من قرأ عليه أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس شيخ ابن الفحّام.

وقد وقع لنا بحمد الله من طريقه رواية حفص السوسي بعُلُوّ، من قرائتي على أصحاب الصَّفْراوي عنه.

إلاّ أنّ السَّامريّ قد تكلّم فيه بعضهم، فقال محمد بن علي الصُّوري: قال أبو القاسم العُنَّابي[1] البزّاز: كنّا يوماً عند أبي أحمد المقريء فحدّثنا عن أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، فاجتمعت بأبي محمد عبد الغني بن سعيد، فذكرت ذلك له، فاستعظمه، وقال: سَلْه متى سمع منه؟ فرجعت إليه، فقال: سمعت منه بمكّة في الموسم، سنة ثلاثمائة، فأتيتُ عبدَ الغنيّ فأخبرته، فقال: أبو العلاء مات عندنا في أوّل سنة ثلاثمائة. ثم عبرت معه بعد مدّة، وأبو أحمد قاعد يُقريء، فقلت له: لا أسلّم على من يكذب في حديث رسول الله ﷺ.

وقال صاحب «العنوان»[2] إنّه قرأ لأبي الحارث اللَّيْث عن الكِسَائي، على عبد الجبار الطَّرَسُوسي، عن قرائته على أبي أحمد السامريّ، وتلا أبو أحمد برواية المذكور على محمد بن يحيى الكِسائي الصغير، عن قراءته على اللَّيْث.

قال أبو عبد الله القصّاع: كذا نقل الجماعة عن أبي أحمد أنّه قرأ على محمد بن يحيى، وهو وَهْمٌ، لأنّه تُوُفِّي سنة ثمانين ومائتين، ووُلِد أبو أحمد بعد موته بنحو خمس عشرة سنة.

---

(١) في الأصل «العناني» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٢) هو لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقريء الأنصاري الأندلسي المتوفي ٤٥٥، وهو كتاب في القراءات وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الفن. (وفيات الأعيان ١/٢٣٣).

وقال الخطيب: قال الصُّوري: وقد ذكر أبو أحمد أنّه قرأ على محمد بن يحيى الكِسَائي، فكان الأمر من ذلك بعيداً.

قلت: وهذا وَهْمٌ، وقع لأبي أحمد رجع عنه، وإنّما يروي هذه القراءة عن مجاهد تلاوةً عن محمد بن يحيى سماعاً لحروفها، وكذا رواه لأبي عَمْرو الداني في «جامع البيان»، فقال: قرأت بها على شيخنا أبي الفتح، وقال: قرأت على عبد الله بن الحسين، قال: قرأت على ابن مجاهد، قال: أخبرني محمد بن يحيى الكِسَائي، عن اللَّيث بن خالد، عن الكِسَائي.

قلت: وأبو الفتح من أثبت القُرّاء وأتقنهم، وأما أبو القاسم الجَدَلي، وابن الفحّام، وغيرهما ممّن عنده طرق أبي أحمد، فلم يذكروا قراءة أبي أحمد عن محمد بن يحيى أصلاً، وقد رواها، أعني رواية محمد[1] بن يحيى أبو الحسن بن شنبوذ، وقد سقط اسمه على صاحب العنوان، والله أعلم. وأنا أستغرب[2] قراءة أبي أحمد على أحمد بن سهل الأشناني فإنّه تُوُفِّي سنة سبعٍ وثلاثمائة، ومولد أبي أحمد سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، فيكون قد قرأ عليه وهوابن اثنتي عشرة سنة إنْ كان قد قرأ عليه.

تُوُفِّي ليلة السبت لثمانٍ بقين من المحرَّم.

وذكر يحيى بن الطحّان أن أبا أحمد روى عن أبي العلاء الكوفي وعبد الله بن المعتزّ، وعَوْن بن أبي المزرّع.

قلت: ولم يدرك ابن المعتزّ، فسألت اللّهَ السلامةَ، فقد بان ضَعْفُ أبي أحمد وتخليطه فياحَيْنَهُ.

عبد الرحمن بن محمد بن الخصيب[3] بن رسته، أبو علي الضبّي الأصبهاني.

سمع الحسن بن محمد الداركي، وأبا عمرو ابن عقبة، وإبراهيم بن عبد الله بن محمد الزَّيْنَبي.

---

(١) في الأصل تكررت «رواية محمد».

(٢) في الأصل «المستقرب».

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٣.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكِسَائي.

عبد الكبير بن محمد بن عفير[1]، أبو محمد الحكمي الأندلسي المقريء.

سمع من أبي جعفر بن النّحّاس، وأبي سعيد بن الأعْرابي، وقاسم بن أصبغ، والمظفَّر بن أحمد المصري، وقرأ على محمد بن عبد الله بن أشته ومحمد بن علي.

وأقرأ الناس بقُرْطُبَة مدَّةً، وتُوُفّي في صفر.

عبد الله بن أبي زيد[2]، **أبو محمد** فقيه القَيْروان.

تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين، وقيل سنة تسعٍ، وقد ذُكِر هنالك.

عبيد الله بن فرج بن مروان[3] القُرْطُبي النَّحْوِي ويُعرف بالطوطالقي.

أخذ عن أبي علي القالي وأبي عبد الله الرياحي، وطائفة، وبرع في اللُّغة. وبرع في النَّحْو والآداب، وقد اختصر كتاب «المدوَّنة»، وأجاد.

تُوُفّي في عشر السبعين.

عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق[4] بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أبو أحمد الأصبهاني.

سمع من جدّه إسحاق «مُسْنَد أحمد بن منيع» وسمع من الحسن بن عثمان الفَسَوي: كُتُبَ يعقوب بن سفيان، وسمع من أحمد بن جعفر بن مَحْمَوَيْه البغدادي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٩٥ رقم ٨٧٦.

(٢) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٣٩٦ هـ.

(٣) إنباه الرواة ٣/١٥٣.

(٤) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٠٦، العبر ٣/٣٣، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، شذرات الذهب ٣/١٢٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٣٥ رقم ٣٩١.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيْه، [و] أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وعلي بن القاسم بن إبراهيم بن شنبويه المقريء، وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكِسَائي، وعثمان بن أحمد بن سعيد الخلّال، وعبد الواحد بن أحمد المعلّم.

قال ابن مردويه: تُوُفّي في شعبان.

علي بن أحمد بن محمد[1] بن مِهْران الأصبهاني.

روى عن أبي بكر محمد بن سعيد الفارسي، عن زيد بن أخرم.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيْم.

علي بن القاضي أبي عبد الله[2] **الحسين** بن إسماعيل الضبّي المَحَامِلي، أبو القاسم البغدادي.

سمع: أباه، ومحمد بن محمد الباغَندي، وابن زياد النَّيْسَابُوري.

وعنه: ابن أخيه أحمد بن عبد الله، وأبو القاسم الأزهري، وتُوُفّي في شعبان.

وثّقه الخطيب.

علي بن عمر بن محمد[3] **بن الحسن بن شاذان**، أبو الحسنِ الحِمْيَري البغدادي الحربي يُعرف بالسُّكَّري وبالختلي، وبالصَّيرفي، وبالكيّال.

سمع: أحمد الصوفي، وعلي بن سرّاج، وعَبّاد بن علي السيريني، ويحيى بن محمد الباغَنْدي، والهَيْثَم بن خَلَف، وأبا حبيب بن البِرْتي، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، وعيسى بن سليمان، والحسن بن الطَّيِّب البلْخي، وعلي بن الحسين بن حبّان، وجماعة.

تفرّد بالرواية عن جماعة منهم.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤٠٠ رقم ٦٢٨٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤٠، ٤٦ رقم ٦٤٠٥، المنتظم ٧/١٨٨، ١٨٩ رقم ٣٠٢، العبر ٣/٣٣، شذرات الذهب ٣/١٢٠، الكامل في التاريخ ٩/١٢٨، ميزان الإعتدال ٢/٢٣٤، لسان الميزان ٤/٢٤٦، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٥ رقم ٢٥٢، الأنساب ٧/٩٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٣٨، ٥٣٩، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥.

روى: عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلّال، وأبو الطّيّب الطّبري، والعتيقي، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يَعْلَى محمد بن الحسين الفرّاء، وأبو الغنائم محمد بن علي بن الدّجاجي، [و] عبد الصمد بن المأمون، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله وهو آخرهم، وأبو الحسين بن النقور.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، أنا أحمد بن أبي الفتح، والفتح بن عبد السلام قالا: أنا محمد بن عمر الأرموي، أنا أحمد بن محمد البزّاز، أنا علي بن عمر الحربي، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا يحيى بن زبير، ثنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن حُمَيْد الأعرج، عن سليمان بن عتيق، عن جابر، أنّ النّبيّ ﷺ: أمر بوضع الجوائح[1] ونَهَى عن بيع السنين[2].

قال التنوخي: سمعت الحربي يقول: وُلِدت سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعي سنة ثلاثٍ وثلاثمائة من الصوفي.

قال الخطيب: قال البَرْقَاني، عن الحربي: لا يساوي شيئاً، فسألت الأزهري عنه فقال: صَدُوق، وكان سماعه في كُتُب أخيه، لكنّ بعض المحدّثين قرأ عليه منها شيئاً، لم يكن سماعه، وأمّا الشيخ فكان في نفسه ثقة.

وقال الأزجي: كان صحيح السَّماع.

وقال العتيقي: كان ثقة ذهب بصره في آخر عمره، وتُوُفِّي في شوّال.

علي بن محمد بن أحمد[3] اليَزْداذي[4] الرازي نزيل ما رواء النهر.

روى عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وابني المَحَامِلي: القاسم والحسين، وغيرهم.

---

(١) في الأصل «الجرائح» وهو تصحيف.

(٢) أخرجه مسلم رقم ١٥٥٤ في المساقاة، باب وضع الجوائح، وأبو داود رقم ٣٣٧٤ و ٣٤٧٠ في الإجارة، باب وضع الجائحة، وباب بيع السنين، والنسائي ٢٦٤/٧ و ٢٦٥ في البيوع، باب وضع الجوائح.

(٣) اللباب ٤١١/٣.

(٤) اليَزْداذي: بفتح الياء وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وبعد الألف ذال معجمة. نسبة إلى يزداذ، وهو جدّ المنتسب إليه. (اللباب ٤١٠/٣).

يُعرف بالخازن، وُلّيَ القضاءَ بمدائن عدّة.

غـزوان بن القاسم بن علي[1]، أبـو عمـرو المـازني البغـدادي ثم المصري.

روى عن الحسن بن مليح، وقرأ القرآن على ابن شنبوذ، وأقرأ.

عُمِّر ستّاً وتسعين سنة.

وقال الداني: قرأ على ابن مجاهد، وكان مساهراً ضابطاً.

تلا عليه إسماعيل بن عمرو الحدّاد.

المثنّى بن محمد بن المثنّى[2]، أبو الهيثم الأزدي[3] المَرْوَزِي.

حدّث عن أحمد بن محمد بن المُنْكَدِري، وعبد الرحمن بن محمد بن حَمْدَوَيْه.

روى عنه: جعفر المُسْتَغْفِري، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن طلحة.

محمد بن إبراهيم السوسي[4] شيخ الصوفية بدمشق.

روى عن أبي علي محمد بن شعيب، وأبي عبد الله الرُّوْذباري.

روى عنه: محمد بن الحسين بن الترجمان.

محمـد بن حسّـان بن محمـد الفقيـه، أبـو عبـد الله بن أبي الـوليـد النَّيْسَابُوري الشافعي.

أفتى ودرّس زمن أبيه، وروى عن ابن الشرفي، وابن عَبْدان.

وعنه: الحاكم وجماعة. مات في شوّال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

محمد بن الحسن بن إبراهيم[5] الإسْتَراباذي، وقيل إنّه جُرْجاني، الفقيه

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٦٧، ٢٦٨.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٧٤ رقم ٧١٥١.

(٣) في الأصل «الأردني».

(٤) النجوم الزاهرة ٤/١٧٥.

(٥) تاريخ جرجان ٤٣٧ رقم ١١٤٥، العبر ٣/٣٣، وفيات الأعيان ٤/٢٠٣ رقم ٥٧٧، الوافي بالوفيات ٢/٣٣٨، ٣٣٩ رقم ٧٩٢، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٤٣، النجوم الزاهرة ٤/١٧٥، شذرات الذهب ٣/١٢٠، مرآة الجنان ٢/٤٣١، طبقات العبّادي ١١١، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢١، الأنساب ٥/٤٧، اللباب ١/٤٢٢، طبقات الشافعية للإسنوي =

الشافعي المعروف بالخَتَن. كان خَتَنَ الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وكان إماماً فاضلاً ورِعاً مشهوراً، وله وجوه حسنة في المذهب، وكان مُقَدَّماً في الأدب، ومعاني القراءآت والقرآن، مُنَاظِراً.

سمع الحديث من أبي نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيّ وجماعة بجُرْجان، ومن عبد الله بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العبّاس الأصمّ بنَيْسَابُور، وأَكْثَرَ عن الأصمّ، وشرح «التلخيص» لأبي العبّاس بن القاصّ.

وخَلّف من الأولاد أبا بشْر الفَضْل، وأبا النَّضْر عُبَيْد الله، وأبا عمرو عبد الرحمن، وأبا الحسن عبد الواسع.

تُوُفّي بجُرْجان يوم عرفة، ودُفِن يوم الأضحى.

محمد بن خُراسان، أبو[1] عبد الله المصري.

قرأ القرآن على المظَّفر بن أحمد، وسمع من أبي جعفر النّحّاس، وبرع في العربية، وسكن صقّلية.

وحمل عنه جماعة، وعُمِّر ستّاً وتسعين سنة.

محمد بن سليمان بن يزيد الفامي القِزْوِيني، أبو سليمان.

سمع من أبيه، ومحمد بن جمعة بن زُهَير، والعبّاس بن الفضل بن شاذان الرّازي، وغيرهم.

وعاش تسعين سنة.

محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن[2]، أبو عبد الله القُرْطُبي المعلّم، ابن بنت أصبغ بن مالك، كان عنده أُصول جدّه أصبغ، ويذكر أنّه سمعها، ويدّعي أنّه أدرك محمد بن وضّاح، وكان شيخاً تائهاً لا معرفة له.

= ١/٤٦٥، ٤٦٦، طبقات المفسّرين للداوودي ٢/١١٧، ١١٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٤، ١٠٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ٤١٥.

(١) في الأصل «أبي».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٩ رقم ١٣٧٣.

كتب عنه قوم حدّثهم عن جدّه، ولو أرادوه على أن يحدّثهم عن نوح عليه السلام لفعل.

تُوُفِّي في المحرّم، وقيل إنّه جاوز المائة، فالله أعلم.

محمد بن عثمان بن إسحاق، أبو الفضل النَّسْفي. شيخ مُسِنّ.

روى عن محمود بن عنْبَر تسعين حديثاً، وهو آخر أصحابه.

روى عنه جعفر المُسْتَغْفِري.

محمد بن علي بن عطيّة[1]، أبو طالب الحارثي المكّي. مصنّف كتاب «قوت القلوب».

كان من أهل الجبل، ونشأ بمكّة وتزهّد، وله لسان حلو في التصوّف.

روى عن: علي بن أحمد المَصّيصي، وأحمد بن يوسف بن جلاد النَّصِيبي، وأحمد بن الضَّحّاك الزّاهد، وأبي بكر الآجُرّي، ومحمد بن عبد الحميد الصَّنْعاني، ومحمد بن أحمد المفيد، وغيرهم.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي.

قال الخطيب: حدّثني العتيقي، والأزهري أنّه كان مجتهداً في العبادة، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وقال لي أبو طاهر محمد بن علي العلّاف إنّه وعظ ببغداد، وخلّط في كلامه، وحُفظ عنه أنّه قال: ليس على المخلوقين أضرّ من الخالق، فبدعه الناس وهجروه. وقال غيره: إنّ أبا طالب كان يستعمل الرياضة كثيراً، ولقي مشايخ وسادَةً، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم، فانتهى إلى مقالته.

---

(١) تاريخ بغداد ٨٩/٣ رقم ١٠٧٩، المنتظم ١٨٩/٧، ١٩٠ رقم ٣٠٣، مرآة الجنان ٢٣٠/٢، البداية والنهاية ٣١٩/١١، ٣٢٠، الكامل في التاريخ ١٢٨/٩، العبر ٣٣/٣، ٣٤، النجوم الزاهرة ١٧٥/٤، عيون التواريخ (المصور) ١٢ ق ٢٤٣/٢، الوافي بالوفيات ١١٦/٤، الأنساب ٥٤١/١، وفيات الأعيان ٣٠٣/٤ رقم ٦٣٠، دول الإسلام ٢٣٤/١، لسان الميزان ٣٠١/٥ ـ ٣٠٣، ميزان الاعتدال ١٠٧/٣ شذرات الذهب ١٢٠/٣، ١٢١، المختصر في أخبار البشر ١٣٨/٢، كشف الظنون ١٣٦١ و٢٠١٣، هدية العارفين ٥٥/٢، معجم المؤلفين ٢٧/١١، ٢٨، تاريخ ابن الوردي ٣١٣/١، سير أعلام النبلاء ٥٣٦/١٦، ٥٣٧. رقم ٣٩٣، الوفيات لابن قنفذ ٢٢٢، العقد الثمين ١٥٨/٢ ـ ١٥٩.

قال أبو القاسم بن بِشْران: دخلت على شيخنا أبي طالب المكّي فقال: إذا علمتَ أنّه قد خُتم لي بخير فانثُرْ على جنازتي سُكَّراً ولوزاً، وقل: هذا حاذق، ثم قال: خذ بيدي إذا احتضرتُ، فإذا قبضتُ على يدك فاعلم أنّه قد خُتم لي بخير، وإنْ لم أقبض فاعلم أنّه لم يخْتَم بخير، فقعدت عنده، فلما كان عند موته قبض على يدي قبضاً شديداً، فلما خرجت جنازته نثرتُ عليه سُكَّراً ولَوْزاً، وقلت: هذا الحاذق كما أمرني.

رأيت أربعين حديثاً لأبي طالب وبخطّه، قد أخرجها بأسانيده، وروى فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس إجازة، وروى في أوّلها: «من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً» من خمسة أوجه. وقد خرّج فيها من أبي زيد المَرْوَزِي من «صحيح البُخَاري» رحمه الله، «كنه حمده بحمده».

محمد بن عبد الله بن حَمْشَاذ[1]، أبو منصور الحَمْشَاذي[2] النَّيْسَابُوري الفقيه الأديب الزّاهد.

سمع من: أبي طالب حامد بن بدال أبي بكر القطّان، وفي الرحلة من ابن الأَعْرابي، وابن البَخْتَرِي.

وكان زاهداً عابداً كبير الشأن يخرّج أئمّة، وعاش اثنتين وسبعين سنة، وكان من كبار الشافعيّة.

محمد بن عمر بن سعدون[3]، أبو عبد الله المَعَافري القُرْطُبي الغضايري.

شيخ صالح قليل العلم، حجّ وسمع بمكّة من ابن الأَعْرابي، وبمصر من أحمد بن جامع وجماعة. سقط عليه حائط فمات تحته في ربيع الآخر.

وقد أخذ عنه ابن الفَرَضِيّ.

---

(١) الوافي بالوفيات ٣/٣١٧ رقم ١٣٦٩، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٦٧.

(٢) الحمشاذي: بفتح الحاء المهملة والميم الساكنة والشين المعجمة المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى حمشاذ، وهو اسم لبعض أجداد أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ بن سختويه.. (الأنساب ٤/٢٢١، اللباب ١/٣٨٩).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٩٩، ١٠٠ رقم ١٣٧٤.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو طاهر النَّسْفي الفقيه.

قال جعفر المُسْتَغْفِري: كان يسبح وحده في الفقه والزُّهْد والورع، رحمه الله، ومات كَهْلاً.

محمد بن المسيّب[1]، أبو داود العقيلي صاحب المَوْصِل، تَمَلَّكها سنوات.

منصور بن يوسف بن بُلُكّين[2] الصِّنْهاجي صاحب إفريقية.

كان بطلاً شجاعاً جواداً، فوُلّي بعد أبيه باديس لعمّه حمّاد على ولاية أشْتَر، فعظُم حمّاد وكثُر عسكره، ثم عصى على ابن أخيه، ثم اقتتلا سنة ستٍّ وأربعين، فانهزم حمّاد، ومات باديس بعد أشهر، فقاتل المُعِزُّ بن باديس حمّاداً، فانهزم حمّاد أيضاً، وفي بيته ملوك أنشأوا بجاية.

ميمون بن عبد الغفّار بن حَسْنَوَيْه، أبو سعيد المصري. تُوُفّي عن نيّف وستّين سنة.

أبو منصور العزيز بالله[3] بن المُعِزّ بالله أبي تميم مَعَدّ بن المنصور بالله أبي الطّاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن العُبَيْدي. إنّهم علَوِيُّون فاطميّون، وهذا هو صاحب مصر والشام والغرب، ووالد الحاكم. وُلّي المملكة بعد والده في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين وثلاثمائة، وله إحدى وعشرون سنة. وكان كريماً شجاعاً، حسن الصَّفح.

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/١٢٥، شذرات الذهب ٣/١٢٦، العبر ٣/٣٧ (وفيات سنة ٣٨٧)، المختصر في أخبار البشر ٤/١٣١.

(٢) الكامل في التاريخ ٩/١٢٧، مآثر الإنافة ١/٣٣١.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٤٤، المنتظم ٧/١٩٠ رقم ٣٠٤، مرآة الجنان ٢/٤٣٠، ٤٣١، البداية والنهاية ١١/٣٢٠، الدرّة المضيّة ٢٣٨، الكامل في التاريخ ٩/١١٦ ـ ١١٨، النجوم الزاهرة ٤/١١٢ وما بعدها، وانظر فهرس الأعلام في إتعاظ الحنفا، وفيات الأعيان ٥/٣٧١ ـ ٣٧٦ رقم ٧٥٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٥١، خطط المقريزي ١/٣٥٤، العبر ٣/٣٤، شذرات الذهب ٣/١٢١، بلغة الظرفاء ٧١، بدائع الزهور ج ١/ق ١/١٩٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣١، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٣، البيان المغرب ١/٢٢٩، سير أعلام النبلاء ١٦/١٦٧ ـ ١٧٣ رقم ٦٩، تاريخ الزمان لابن العبري ٧٣، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٠٥ وما بعدها، تاريخ مختصر الدول ١٧٨ تاريخ الفارقي ٧١، تاريخ العظيمي ٣١٤.

قال المُسَبِّحي: وفي أيّامه بُني قصر البحر بالقاهرة الذي لم يكن مثله لا في شرق ولا غرب، وقصر الذَّهَب، وجامع القَرَافَة. وكان أسمر، أَصْهَب الشَعر، أَعْيَن أشْهَل[1]، بعيدَ ما بين المنكبين، حَسَن الخَلْق، قريباً من الناس، لا يؤثر سفْك الدماء، وكان مُغرىً بالصَّيْد، ويتصيّد السِّباع، وكان أديباً فاضلاً، فذكر له أبو منصور الثعالبي في «يتيمة الدهر» هذه الأبيات:

نحنُ بنو المُصْطَفَى ذَوُو مِحَنٍ — تجرَّعها في الحياة كاظِمُنا
عجيبةٌ في الأنام محْنَتُنا — أوَّلُنا مُبْتَلىً وخاتمُنا
يفرح هذا الورَى بِعِيدِهِمُ — طُرّاً وأعيادنا[2] مآتمنا

وكان قد مات له ابن في العيد، فقال هذا. ثم قال أبو منصور: سمعت الشيخ أبا الطَّيِّب يحكي أنّ الأمويّ صاحب الأندلس كتب إليه نزار صاحب مصر كتاباً يسبّه فيه ويَهْجُوه، فكتب إليه: «أمّا بعد، فإنّك قد عرفتنا فَهَجَوْتَنا، ولو عرفناك لأجبناك» قال: فاشتدّ ذلك على نزار، وأفحمه عن الجواب، يعني أنّه دَعِيٌّ لا يعرف قبيلته، حتى كان يهجوه.

وقال أبو الفرج بن الجَوْزِي[3]: كان العزيز قد ولّى عيسى بن نسطورس[4] النَّصْراني، واستناب بالشام مَنَشّاً اليهوديّ، فكتبت إليه امرأة: بالذي أَعَزَّ اليهودَ بمنشّا، والنَّصارى بابن نسطورس[5]، وأذلّ المسلمين بك، إلّا نظرت في أمري، فقبض على اليهوديّ والنَّصْرانيّ، وأخذ من ابن نسطورس ثلاثمائة ألف دينار.

قال ابن خلّكان[6]، رحمه الله: وأكثر أهل العلم لا يصحّحون نَسَبَ المهديّ عُبَيْد الله جدّ خلفاء مصر، حتى أنّ العزيز في أوّل ولايته صعد المنبر يوم الجمعة، فوجد هناك ورقةً فيها:

---

(١) أعْيَن: واسع العين.
(٢) أشهل: زرقة تشوب السواد.
(٣) في اليتيمة ١/ ٢٥٤ «أفراحنا».
(٤) المنتظم ٧/ ١٩٠.
(٥) في الأصل «نسطور».
(٦) وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٣.

إنّـا سمعنـا نسبـاً مُنْكَـراً ... يُتْلَى على المنبر في الجامـعِ
إنْ كنتَ فيمـا تَـدّعي صـادقـاً ... فـاذكر أبـاً بعد الأبِ السـابعِ
وإنْ تُـرِد تحقيـقَ مـا قـلتَـهُ ... فـانْسِب لنا نفسَـك كالـطائِعِ
أوْ لا دَعِ الأنسـابَ مستـورةً ... وادخلْ بنا في النَّسَبِ الواسعِ
فـإنّ أنسـابَ بنـي هـاشمٍ ... يَقْصُـرُ عنهـا طمـعُ الـطّامـعِ

وصعد العزيز يوماً آخر المنبرَ فرأى ورقةً فيها مكتوب:

بـالـظُّلْم والجُـور قـد رضينـا ... وليس بـالكُفْـرِ والحمـاقـه
إنْ كـنتَ أُوتـيتَ عِـلْم غَيْـبٍ ... بيّن[1] لنـا كـاتب البـطاقـه[2]

قـال ابن خلّكان: وذلـك أنَّهم ادَّعَـوا المُغَيَّبـات، وأخبـارهم في ذلـك مشهـورة.

وفُتحت للعزيز مصـرُ وحماه وحلب، وخـطب له صـاحب المَوْصِـل أبو الذوّاد محمد بن المسيّب العُقَيلي بالمَوْصل سنة اثنتين وثمانين، وضرب اسمه على السِّكَّة والأعلام، وخُطِب له أيضاً باليمن.

ومـات في رمضان، وعمـره اثنتـان وأربعـون سنـة وأشهـر، ببلبيس في حمّام من قُولَنْج لَحِقَه.

يـوسف [بن][3] إبراهيم بن مـوسى[4] أبو يعقـوب[5] السَّهْمي الجُرْجـاني الرجل الصالح، والد الحافظ حمزة، .

وسمع أبا نُعَيم بن عَدِيّ الإسْتَراباذي الجُوَيْني، وجماعة.

وروى عنه: ابنه، ومحمد بن الخوّاص.

أبو طالب المكّي. اسمه محمد بن علي، قد تقدّم.

* * *

---

(١) في الوفيات ٥/٣٧٤ «فقل».
(٢) والبيتان أيضاً في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا)، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٠٨.
(٣) ساقطة من الأصل.
(٤) تاريخ جرجان ٤٩٣ رقم ١٠٠٠.
(٥) في الأصل «أبو موسى أبو يعقوب».



[وَفَيَات]

سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن علي[1] **بن مَرْدئن**[2] أبو علي القومساني النَّهاوَنْدي الزّاهد. سكن أنبط، قرية من كورة همذان.

روى عن: أبي يَعْلَى محمد بن زهير الأُبُلّي، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وعبد الله بن أحمد بن عمر الطّائي، وعلي بن محمد بن عامر النَّهاوَنْدي، وعبد الرحمن الجلاّب الهَمَذَاني، وطائفة.

روى عنه: ابناه محمد وعثمان، ورافع بن محمد أبو نصر شعيب، وجعفر بن محمد الأبهري، ومحمد بن عيسى، وجماعة من أهل همذان.

قال شِيرَوَيْه في «الطبقات»: كان صَدُوقاً ثقةً، شيخ الصُّوفية، ومقدّمهم في الجبل، والمُشَار إليه، وكان له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بأنبط يُزار ويُقْصَد من البلدان. سمعت الإمام محمد بن عثمان القومساني: سمعت جعفر بن محمد الأَبْهَرِي يقول: دخلت[3] على الشيخ أبي علي بن مردين وهو في محرابه، بعدما ذهب بصره، فجلست خلف عمود أفكّر في نفسي، هل بقي في الدّنيا من يتكلّم على السرّ، فلم أستكمل خاطري حتى صاح الشيخ من المحراب فقال: يا جعفر، لِمَ تقول كذا؟ وهل تخلو الدنيا من أولياء الله الذين يتكلّمون على السّرّ؟ قال شِيرَوَيْه: وسمعت أبا جعفر محمد بن الحسين

---

(١) الوافي بالوفيات ٨/٦٤ رقم ٣٤٨٦.

(٢) مَرْدَئِن: قال الصفدي: بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وياء مهموزة بعدها نون.

(٣) في الأصل «دخل».

الصّوفي يقول: سمعت جعفر الأبهري يقول: سمعت أبا علي القُومساني يقول: رأيت ربَّ العزّة في المنام سنة إحدى وثمانين فناولني كوزين، شبه القوارير، فشربت منهما، فانتبهت وأنا أتلو هذه الآية ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابَاً طَهُورَاً﴾[1]. ورأيت مرة ربَّ العزّة في أيام القحط فقال: يا أبا عليّ لا تشغل خاطَرك، فإنّك [من][2]عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي.

قال شِيرَوَيْه: سمعت أبا علي أحمد بن طاهر القومساني يقول: سمعت جعفر الأبهري يقول: دخلت على أبي علي القومساني، فغسل يديه عقيب الطّعام، فأخذت الطّشْت وخرجت به فشربته، فخرجت إلى بغداد، وما ذقت شيئاً. وكنت أسمعه يقول: الرافضة أسوأ حالاً عند الله من إبليس، لأنّه قال في إبليس ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[3]. فهذه لعنة إلى وقتٍ معلوم. وقال في الرَّوافض. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلْغَافِلَاتِ ٱلْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[4]. يعني تكلّموا في عائشة. سمعت أبا الفضل محمد بن عثمان الفقيه، سمع أبا الهيج الكردي يقول؛ كانت نفسي تطالبني في زيارة الشيخ أبي علي القومساني، فتمادت بي الأيام حتى بلغني مرضُه، فبادرت، فتلقّاني نَعِيُّه في الطّريق، فسألت ولده أبا إسحاق أن يحكي لي بعض كراماته، فقال لي: يطول عليّ وعليك ذلك، ولكنّي أخبرك ما شاهدت منه في مرض موته، أتانا رجل من كرْمان، صُوفيّ في بِزَّةٍ حَسَنَة، فاستأذنت له، فقال: هذا الرجل لا أحبّ لقاءه، فرجعت وتعلّلت بشدّة مرضه، فقال: إنّني من مسافة بعيدة، فلا تحرمني لقاء الشيخ، فتبقى حسرةٌ، فقال لي: قبل أن أكلّمه يا بنيّ إيّاك أنْ تُدْخِل هذا الرجلَ عليّ، فهِبْتُ أن أُراجعه، ثم في المرّة الثالثة قال: يا بنيّ لا تُدْخِلنّه عليّ، فإنّه عاقٌ لوالديه، فرجعت وتجرّأت عليه، وأخبرته بجليّة الأمر، فاضطرب

---

(١) سورة الإنسان ـ الآية ٢١.
(٢) إضافة على الأصل.
(٣) سورة الحجر ـ الآية ٣٥.
(٤) سورة النور ـ الآية ٢٣.

الـرجل وبكى، وسقط إلى الأرض، وقـال لي: أنت تائب إلى الله، فـدخلت على الشيـخ، فقال: إنّ الـرجل قـد تاب، فـأدْخِلْه، فإنّ الله يقبـل المَعْـذِرة، فدخل يبكي ويعتذر، فقال الشيخ: تذكّر خروجك من عند أمّـك وهي تبكي، وتمنعـك مفارقَتَهـا، وأنت تقول؛ أنـا أريـد زيـارة المشـايـخ، وهي تمنعـك، فخرجتَ وهي باكية حزِينة، وقد قـال النّبيُّ ﷺ للرجل الـذي أتاه يغـزو «ألَكَ والـدان؟ قال؛ نعم، فـارقتهما وهمـا يبكيان، قـال: «إرجع فـأَضْحِكْهُما كمـا أبكيتهما»[1]. ثم قال الشيـخ: عليك بـالرجـوع من فورك هـذا، وإلاّ كنت من المطرودين من باب الله، فرجع كما أمره، ومات الشيخ بعد يوم.

قال شِيرَوَيْه: تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين.

أحمـد بن محمد بن أحمـد[2] **بن سَلَمَة**، أبـو بكـر الغسّـاني الـدمشقي النَّحوي، المعروف بابن شرام.

سمع: أبا الدَّحْداح أحمد بن محمد، وأبا بكر الخرائطي، وجماعة.

وعنه: أحمد الطَّيّان، وعلي بن محمد الربعي، ورشا بن نظيف.

تُوُفِّي في شعبان.

إبـراهيم بن محمـد بن إبـراهيم بن أبي حمّـاد، أبـو إسحـاق الأسـدي الأبهري المالكي.

حدّث بهَمَذان سنة سبعين كما ذكر وما وراء النهر[3]، وعُمِّر دهراً.

قـال أبـو يَعْلَى الخليلي: فقيـه عـابـد كبيـر المحـلّ. سمـع أحمـد بن

---

(١) الحديث صحيح، أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد ١٧/٣ باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان (٢٥٢٨) من طريق عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قـال: جاء رجـل إلى رسول الله ﷺ فقال: جئت أبايعك على الهجرة، وتركت أبوَيّ يبكيان، فقال: «ارجعْ عليهما فأضْحِكْهُما كما أبكيتهما». والنسائي في كتاب البيعـة ١٤٣/٧ باب البيعـة على الهجرة، وابن ماجة في الجهـاد، باب الرجل يغزو وله أبوان (٢٧٨٢)، وأحمـد في المسند ١٦٠/٢ و ١٦٤ و ١٩٨ و ٢٠٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٥/١.

(٣) في الأصل «ذكرنا وما مهر».

محمد بن ساكن[1] الزَّنْجَاني، ومحمد بن مسعود القزويني، وبالعراق الجَوْزَجَاني، وابن عُقْدَة، ونَيَّف على المائة.

مات سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة.

قلت: تفرّد بالرواية عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي وغيره.

روى عنه خلْق بهَمَذَان.

تميم بن إسماعيل المعروف بالفَحْل[2]. قدِم دمشقَ متولّياً عليها من قِبَل صاحب مصر الحاكم في هذه السنة، وَلِيَها سنة تسعين، ومات فيها.

جعفر بن محمد بن الفضل[3]، أبو القاسم بن المارستاني الدّقّاق، بغداديّ، قدِم مصرَ، وحدّث عن أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن مَخْلَد.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو علي بن المذهّب. روى كتباً وقراءآت[4].

قال الدارقُطْني: يكذب، ما سمع من هؤلاء.

وقال الصُّورِي: كان كذّاباً.

الحسن بن إبراهيم بن الحسن[5] بن الحسين بن علي بن خَلَف بن زُولاق، أبو محمد اللَّيْثي المصري المؤرّخ.

له مصنَّف في التاريخ، وله كتاب «خِطَط مصر».

تُوُفِّي في ذي القعدة، وكان جدّه من مشاهير العلماء.

الحسن بن أحمد بن عبد الله[6] **بن بُكَيْر**، أبو عبد الله البغدادي الصَّيْرَفي الحافظ.

---

(١) في الأصل «سالن».

(٢) أمراء دمشق في الإسلام ٢٢ رقم ٧٥، ذيل تاريخ دمشق ٥٧، إتعاظ الحنفا ٢/١٧ و ٤٥.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٣٣ رقم ٣٧٢٢، المنتظم ٧/١٩١ رقم ٣٠٦.

(٤) في الأصل «كتب قرأت» والتصحيح من تاريخ بغداد حيث قال، «وروى قراءات وكتباً مصنَّفة».

(٥) مرّت ترجمته في وفيات السنة السابقة ٣٨٦ هـ.

(٦) تاريخ بغداد ٨/١٣ رقم ٤٠٥١، المنتظم ٧/٢٠٣ رقم ٣٢٠ (وفيات سنة ٣٨٨ هـ)، مرآة =

سمع أبا جعفر بن البَخْتَرِي[1]، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك، وأبا بكر النَّجّار، فمَن بَعْدَهم.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين وهو أكبر منه، وأبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التنوخي، وعُبَيْد الله الأزهري، وآخر من حدّث عنه أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.

قال الأزهري: سمعته يقول في حديث: هذا حديث كتبه عنّي محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبو الحسن الدارقُطْني.

وقال أبو القاسم الأزهري: كنت أحضر عند ابن بُكَيْر، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول لي: أيّما أحبّ إليك؟ تُذَكِّرُني متن[2] ما تريد من هذه الأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكّر إسنادَه حتى أُخْبرك بمَتْنه، فكنت أذكر له المُتُون، فيحدّثني بالأسانيد كما هي حِفْظاً، وفعلت هذا معه مراراً كثيرة، وكان ثقةً، لكنّهم حسدوه وتكلّموا فيه.

قال الخطيب: قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث، ويُلْحِق في بعض أُصول الشرع ما ليس منها، ويصل المقاطيع. وُلِد سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ربيع الآخر، رحمه الله.

حسن بن أحمد بن النَّيْسَابُوري[3] المحمي، أبو علي.

حدّث ببغداد.

عن أبي العبّاس الأصمّ.

روى عنه: محمد بن طلحة النِّعَالي، وعُبَيْد الله الأزهري.

حدّث في هذه السنة، وكان ثقة.

= الجنان ٢/٤٣٥، البداية والنهاية ١١/٣٢٤، ٣٢٥، العبر ٣/٣٨، (وفيات سنة ٣٨٨ هـ.)، لسان الميزان ٢/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١١٠٠، ميزان الإعتدال ١/٥٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، الوافي بالوفيات ١٢/٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٣١٧.

(١) في الأصل «البحتري» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل «حين» والتصحيح من ترجمته القادمة.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٧٧ رقم ٣٧٦٦.

الحسين بن أحمد بن محمد[1]، أبو عبد الله البصري الرَّيحاني.

سكن بغداد، وحدّث عن أبي القاسم البَغوِي، وابن صاعد، وابن مبشّر الواسطي.

وعنه: أبو محمد الخلاّل، والعتيقي، ومحمد بن علي العشاري.

قال العتيقي: كان شيخاً أميناً له أُصُول صِحَاح.

الحسين بن محمد بن سليمان[2]، أبو عبد الله البغدادي الكاتب.

حدّث عن البَغوِي، وأبي محمد بن صاعد، وأبي بكر النَّيْسَابُوري.

روى عنه، أبو القاسم التنوخي، وأبو طالب العشاري، وأبو الحسين بن المهتدي بالله.

حدّث في هذه السنة، ولم يضبط وفاته، وكان صَدُوقاً.

الحسين بن محمد بن إبراهيم[3] بن شريك، أبو علي الأصبهاني الطبيب.

سمع محمد بن عمر الجُوْرْجيري[4]، وأحمد بن محمد البناي.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيْم.

سُبُكْتِكِين الأمير[5] **حاجب مُعِزّ الدولة بن بُوَيْه.**

---

(١) تاريخ بغداد ٨/١١، ١٢ رقم ٧٠٤٧.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٠١ رقم ٤٢٠٨، المنتظم ٧/١٩٢ رقم ٣٠٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٤ رقم ٣٣٧.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٨٥.

(٤) في الأصل «الجورجرلي»، والتصحيح من (اللباب ١/٣٠٦): الجُوْرْجيري: بضم الجيم وبالراء الساكنة بعد الواو ثم الجيم الأخرى المكسورة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الراء. نسبة إلى جُوْرْجِير وهي محلّة بأصبهان.

(٥) المنتظم ٧/٧٦ ـ ٧٩ رقم ٩٨ (وفيات سنة ٣٦٤ هـ.)، العبر ٢/٣٣٣، البداية والنهاية ١١/٢٨٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٣، دول الإسلام ١/٢٢٥، تكملة تاريخ الطبري ٢١٦، الفخري في الآداب السلطانية ٣٩٠، تاريخ بغداد ١/١٠٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٤، كنز الدرر ١٦٧، الوافي بالوفيات ١٥/١١٦ رقم ١١٦، النجوم الزاهرة ٤/١٠٨، شذرات الذهب ٣/٤٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨١ تاريخ مختصر الدول ١٧٨، وقد سبق أن ترجم له الحافظ الذهبي في سنة ٣٦٤ هـ. فليراجع.

خلع عليه الطائع لله وطَوَّقه وسَوَّره، ولَقَّبه «نصر الدولة»، فلم تَطُلْ أيّامه.

قال أبو الفرج بن الجَوْزِي: سقط من الفَرَس، فانكسرت ضِلْعُه، فاستُدْعي ابن الصَّلْت المُجَبِّر، فردّ ضِلْعه، ولازمه حتى برأ، فأعطاه يوم دخوله الحمّام ألف دينار وفرساً وخلعة، وبقي لا يمكن الإنحناء للركوع، وكان يقول للمجبّر: إذا تذكرت عافيتي على يدك، فرحتُ بك، ولا أقدر على مكافأتك، وإذا ذكرتُ حصول رِجْلِك فوق ظَهري اشتدّ غيظي منك.

تُوُفِّي في أواخر المحرَّم، وكانت مدّة إمارته شهرين ونصف. وخَلَّف ألفَ ألفَ دينار، وعشرة ألف ألف درهم، وصندوقين جواهر، وستّين صندوقاً قماش وفضّيات وتُحَف، ومائة وثلاثين سَرْجاً مذهَّبة، منها خمسون، في كلّ واحد،وألف دينار حلية، وستّمائة سَرْج فضّة، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش، وثلاثمائة عِدْل وبُسُط، وثلاثة آلاف رأس من الدَّوابّ، وألف جمل، وثلاثمائة مملوك داريّة، وأربعين خادماً. وكانت له دار هي دار المملكة اليوم، يعني صارت دار السلطنة، وقد غَرِم عليها أموالاً لا تُحْصَى.

ومما روى عليّ بن المحسّن التنوخي[1] عن أبيه، قال: بلغت النفقة على عمل البستان، يعني الذي للدار وسوق الماء إليه[2]، خمسة آلاف ألف درهم. قال: ولعلّه قد أنفق على أبنية [الدار][3] مثل ذلك فيما أظنّ.

سلمان بن جعفر بن فلاح[4]، أبو تميم الأمير. وُلّي دمشقَ في أثناء السنة للحاكم، ثم عُزِل في آخرها بجيش بن صَمْصامة.

سعيد بن خَلَف[5]، أبو عثمان الصوفي.

---

(١) نشوار المحاضرة ٤/٢٦١ وانظر: الوزراء للصابي ٢٩ و١٦٣.

(٢) في الأصل «المالية» وهو تصحيف.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) أمراء دمشق في الإسلام ٣٨ رقم ١٢٤، النجوم الزاهرة ٤/١١٥، ذيل تجارب الأمم ٣/٢٢٤، الكامل في التاريخ ٩/١١٩ وانظر كتابنا «تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور - ج ١/٢٠٩ طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨» ويقال «سليمان».

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٦ رقم ٥٣٤.

سمع بقُرْطُبة من أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، وجماعة.

وكان فقيراً من أهل السُّنَّة، يعيش من صِلة إخوانه.

سهل بن إبراهيم بن سهل[1] **بن نوح**، أبو القاسم الإسْتِجي مولى بني أُمَيّة، ويُعرف بابن العطّار. كان عالماً زاهداً متفنّناً.

سمع أحمد بن خالد بن الحباب، ورحل إلى إلْبِيرة، فأكثر عن ابن فُطَيْس، ولزِم العبادةَ، وسمع الناس منه قديماً وجديداً، وطال عمره.

قال ابن الفَرَضِي: قرأت عليه أكثر كُتُبه، وقال لي: وُلِدت سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفّي في رجب.

صدقة بن محمد بن صدقة، أبو القاسم البزّاز المصري الوكيل. تُوُفّي في شوّال.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم[2] **بن أسد**، أبو القاسم الرازي الفقيه الشافعي المحدّث، نزيل مصر، وكان يُلقَّب بالدود.

سمع: عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره بالرّيّ، وأحمد بن إبراهيم بن عَبَادل، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي بدمشق.

قال أبو إسحاق الحبّال: كان مُكْثِراً جدّاً.

قلت: روى عنه عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي وعبد الوهاب بن محمد المصري، ومحمد بن مُغَلِّس، وأبو عمر الطَّلَمَنْكي.

مات في جُمادى الآخرة.

عبد الله بن محمد بن اليسع[3]، أبو القاسم المقريء صاحب ابن مجاهد.

قرأ عليه طلحة بن علي شيخ ابن سوار وغيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٩١، ١٩٢، رقم ٥٧٨.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٥/٧١ رقم ٤٣٦، طبقات القراء ١/٤٤٦ - ٤٤٧ رقم ١٨٦٠، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٦ رقم ٤٢٤.

(٣) غاية النهاية ١/٤٥٦ رقم ١٩٠٣.

مات في هذا العام، ووُلِد سنة ثلاثمائة، ويُعرف بابن اليَسَع الأنطاكي.

قرأ أيضاً على إبراهيم بن عبد الرزّاق مقريء الشام، وعلي بن أحمد بن حمد بن عبد الأعلى، وغيرهم.

وقرأ عليه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أيضاً، وأكبر شيخ له الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي تلميذ أحمد بن جبير.

وقد ذكر ثابت ابن بُنْدار أنّه قرأ على عليّ بن طلحة البصري عن قراءته على موسى بن جرير الرّقي، وهذا بعيد جدّاً باعتبار مولده، فإنّه ضعيف لا يُوثَق به.

عبد الله بن محمد بن عبد الله[1] بن إبراهيم البغدادي الشاهد، أبو القاسم بن الثلّاج.

أصله من حُلْوان[2]، وُلِد سنة سبعٍ وثلاثمائة، وحدّث عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، ومَن بعدهم، فأكثر.

روى عنه: أبو عبد الله الصَّيْمَري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.

قال التنوخي: قال لنا: ما باع أحد من أسلافي الثّلج، وإنّما كان جدّي مُتْرَفاً يجمع لنفسه في كلّ سنة ثلْجاً كثيراً، فمرّ بعض الخلفاء بحُلْوان، فطلب ثلجاً، فلم يوجد إلّا عند جدّي، فأهدى إليه منه، فوقع منه بموقع، فقال: اطلبوا عبدَ الله الثّلّاج، فغلب عليه هذا النَّسَب وعُرِف به.

وقال عُبَيْدُ الله الأزهري: كان ابن الثّلّاج يضع الحديث على سليمان المَلَطي وغيره.

قلت: وكذا تكلّم فيه الدارقُطْني وغيره. تُوُفّي فجأة في ربيع الأوّل.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٣٥ ـ ١٣٨ رقم ٥٢٧٧، المنتظم ٧/١٩٢، ١٩٣ رقم ٣٠٩، البداية والنهاية ١١/٣٢١، العبر ٣/٣٤، ميزان الإعتدال ٢/٤٩٧ رقم ٤٥٧٥، لسان الميزان ٣/٣٥٠، ٣٥١ رقم ١٤٢٠، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٧ رقم ٤٢٥، شذرات الذهب ٣/١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦١ رقم ٣٣٣.

(٢) حُلْوان: بالضم ثم السكون. وهي: حلوان العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. (معجم البلدان ٢/٢٩٠).

قال الدارقُطْني: لا يُشْتَغَل به، يضع الأحاديث والأسانيد.

عبد العزيز بن حَكَم بن أحمد[1] بن الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم بن هشام الملقّب بالداخل، أبو الأصبغ الأُمَوي المَرْواني القُرْطُبي.
سمع: عبد الله بن يونس، وقاسم بن أصبغ، وجماعة. وكان أديباً شاعراً نَحَوِيّاً.

وُلِد سنة عشرة وثلاثمائة، وتُوُفِّي في المحرّم، وحدّث.

عبد السلام بن السَّمْح بن نابل[2]، أبو سليمان الهواري.

سمع أبا سعيد بن الأَعْرابي، وأبا جعفر بن النّحّاس النَّحوِي وطائفة، وتفقّه بمصر للشافعي، وكان زاهداً صالحاً سكن الأندلس.
أَكْثَرَ عنه ابن الفَرَضِيّ وقال: تُوُفِّي في صفر، وله أربعٌ وثمانون سنة.

عبد الرحمن بن أحمد بن النُّعمان، أبو القاسم النَّيْسَابُوري الصّفّار.
عن مكّي بن عَبْدان، وعبد الله بن الشرفي، وعدّة.
وعنه: الحاكم.

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن عَبْدِيل، أبو نصر الشِّيْباني الهَمَذاني الأَنْماطي.

روى عن الكبار الحسن بن علي بن أبي الحنّاء، وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن عبد الله بلبل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ، وأبي بكر بن مجاهد المقريء، [و] أبي نصر محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وطائفة.

روى عنه: حمد الزَّجّاج، وجعفر الأَبْهَري، وابن مَنْدَه الحافظ، وآخرون.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٧٩ رقم ٨٣٦.
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٨٥٧.

قال شِيرَوَيْه: هو صَدُوق، ثِقَةٌ، فقيه، أديب، يُحسِن هذا الشأن، يعني الحديث.

تُوُفِّي لسبْعٍ بقين من ذي القعدة، وصلّى عليه ابنُ لال.

عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، أبو الوفاء النَّيْسَابُوري البزّاز.

سمع أبا حامد بن الشرفي، ومكّي بن عَبْدان، وحدّث بانتقاء أبي جعفر المفيد العزائمي.

تُوُفِّي في صفر.

عبد القاهر بن حبّان بن عبد القاهر، أبو عبد الله. تُوُفّي في جُمادى الأولى.

عُبَيْدُ الله[1] **بن محمد بن خَلَف بن سَهْل بن أبي غالب**، أبو القاسم المصري البزّاز[2].

سمع: محمد بن محمد الباهلي، [و] ابن هاشم الطّبراني، وعلي بن أحمد علاّن، وأبا عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه القاضي، وعبد الله بن محمد بن جعفر القِزْوِيني، وأحمد بن مروان الدِّينَوَرِي.

روى عنه: ابن أبي الفتح المصري، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وعبد الملك بن مسكين الزَّجّاج، وآخرون.

قال الطَّلَمَنْكي: سمعته يقول: أقمت على هذه الدّار أَبني فيها عشر سنين، وفيها مائة وأربعون ألف قطعة رُخَام، وأنفقت عليها نحو عشرة آلاف دينار، وأخذ منّي كافور الإخشيدي سبعةً وثمانين ألف دينار، ولم يَخلّف لي أبي إلاّ اثني عشر ألف دينار، ولكن رُزِقت من التجارة، ربحت في أربعة أيّام في عسلٍ أربعةَ آلاف دينار.

---

(١) في الأصل «عبد» والتصويب من (العبر ٣/٣٥، شذرات الذهب ٣/١٢٢، حسن المحاضرة ١/١٥٧ سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٣٨٤).

(٢) هكذا في الأصل وفي الشذرات، وفي العبر «البزّار».

وقال الحبّال: تُوُفِّي لأربعة عشر ليلة[1]، خَلَت من جُمادى الأولى.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن حمدان[2]، الإمام الصالح القدوة، أبو عبد الله بن بُطّة العُكْبَرِي الفقيه الحنبلي.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وأبا ذَرّ الباغَنْدِي، وأبا بكر بن زياد، وإسماعيل الورّاق، والمَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن أحمد بن ثابت العُكْبَرِي، فسمع بدمشق على ابن أبي العقب، وسمع بحمص أحمد بن عُبَيْد، وآخرين.

روى عنه: أبو نُعَيْم الحافظ وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو القاسم عُبَيْدُ الله الأزهري، وعبد العزيز الأَزْجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو محمد الجوهري، وأبو إسحاق البَرْمَكِي، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي نزيل مصر، وآخرون. وآخر من روى عنه بالإجازة، أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري روى عنه كتاب «الإبانة الكبرى في السُّنَّة» تأليفه.

قال عبد الواحد بن علي العُكْبَرِي: لم أر في شيوخ الحديث، ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطّة.

قال الخطيب: حدّثني أبو حامد الدلوي[3] قال: [لما][4] رجع ابن بطّة من الرحلة، لازم بيته أربعين سنة، لم يُر يوماً منها في سوق، ولا رُؤِي[5] مُفْطِراً إلّا في عيد، وكان أَمَّاراً بالمعروف، لم يبلغه خبرُ أَمْرٍ مُنْكَرٍ إلّا غَيَّره.

---

(١) في الأصل «توفي لأربع عشرة خلت».

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٧١ - ٣٧٥ رقم ٥٥٣٦، المنتظم ٧/١٩٣ - ١٩٧ رقم ٣١٠، البداية والنهاية ١١/٣٢١، ٣٢٢، طبقات الحنابلة ٢/١٤٤ - ١٥٣ رقم ٦٢٢، العبر ٣/٣٥، شذرات الذهب ٣/١٢٢ - ١٢٤، الكامل في التاريخ ٩/١٣٧، لسان الميزان ٤/١١٢ - ١١٥ رقم ٢٣١، اللباب ٢/١٤٦، معجم المؤلفين ٦/٢٤٥، تاريخ التراث العربي ٢/٢١٧ رقم ١٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٣، ميزان الاعتدال ٣/١٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٩ - ٥٣٣ رقم ٣٨٩، إيضاح المكنون ١/٨، أعيان الشيعة ٦/٥٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٧٢.

(٤) استدراك من تاريخ بغداد.

(٥) في الأصل «رأى» والتصويب من تاريخ بغداد.

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النّبيَّ ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختَلَفَتْ عليّ المذاهب. فقال لي: «عليك بابن بطّة»، فأصبحت، ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عُكْبَرَا، فدخلت على ابن بطّة في المسجد، فلما رآني، قال لي: صدق رسول الله ﷺ، صدق رسول الله.

وقال العتيقي: تُوُفِّي ابن بطّة في المحرّم. قال: وكان مُسْتَجاب الدَّعْوة.

وقال ابن بُطّة: وُلِدت في شوّال سنة أربعٍ وثلاثمائة، وكان لأبي ببغداد شُرَكاء، فقال أحدهم لأبي: إبعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث. قال: هو صغير. قال: أنا أحمله معي، فحملني معه، فجئت، فإذا ابن منيع يقرأ عليه الحديث، فقال لي بعضهم [سَل][1] الشيخَ أن يُخْرِجِ مُعْجَمَه لنقرأ عليه، فسألت ابنَه، فقال: إنّه يريد دراهم كثيرة، فقلت: لأمّي طاقُ مَلْجَم آخُذُه منها وأبيعه، قال: ثم قرأنا عليه كتاب «المُعْجَم» في نفرٍ خاصّ، في نحو عشرة أيام، وذلك في آخر سنة خمس عشرة، وأوّل سنة ستّ عشرة، فاذكره. وقد قال: ثنا إسحاق الطَّالَقاني سنة أربعٍ وعشرين ومائتين، قال المُسْتَمْلي: خذوا هذا قبل أن يُولد كلّ محدّث على وجه الأرض، اليوم سمعت المستملي وهو أبو عبد الله بن مِهْران يقول له: من ذكرت يا ثَبْتَ الإسلام.

قلت: وابن بطّة ضعيف من قِبَل حِفْظه، فقد أخبرنا المسلّم بن عِلّان والمؤمّل البالِسي كتابةً أنّ أبا اليُمْن الكِنْدي أخبرهم، أنا أبو منصور القزّاز، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني عبد الواحد بن علي الأسدي، قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس، روى ابن بطّة، عن البَغَوي عن مُصْعَب بن عبد الله، عن مالك، عن الزُّهْري، عن أنس، عن النّبيّ ﷺ قال: «طَلَبُ العِلْم فريضةٌ على كلّ مسلم»[2].

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) رواه ابن ماجة وغيره. (الترغيب والترهيب للمنذري ١/٧٤). عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهلة كمقلّد الخنازير الجوهَرَ واللؤلؤ والذهب». ورواه ابن جُمَيْع الصيداوي، من طريق =

قال الخطيب: هذا باطل، والحمل فيه على ابن بطّة.

قلت: يعني أنّه يحدّث عن البَغَوِي، وتفرّد به ابن بطّة، فيجوز أن يكون غلط فيه، وقفز من سَنَدٍ إلى متن آخر، لقلّة إتقانه، لا أنّه تعمّد وضْعَه.

قال الخطيب: وأنا العتيقي، نا ابن بطّة، والبَغَوي، نا مُصْعَب، نا مالك بن هشام بن عُرْوة، قد ذكر حديث «قَبض العِلْم[1]». قال الخطيب: وهو باطل بهذا الإسناد.

قلت: والكلام في هذا، كالكلام في الذي قبله، لعلّه دخل على ابن بطّة حديث في حديث.

وقال الخطيب: حدّثني عبد الواحد بن علي، قال: قال لي الحسن بن شهاب: سألت ابن بطّة: أَسَمِعْتَ من البَغَوِي حديث عليّ بن الجَعْد؟ فقال: لا. قال عبد الواحد: وكنت قد رأيت في كتب ابن بطّة نُسْخَةً بحديث عليّ بن الجَعْد قد حكّها، وكتب بخطّه سماعَه فيها، فذكرت ذلك للحسن بن شهاب، فعجب منه. قال عبد الواحد: وروى ابن بطّة، عن النّجّاد، عن أحمد بن عبد الجبّار العطاردي، فأنكر عليه عليّ بن يَنَال، وأساء القولَ فيه، حتى هَمَّت العامَّةُ بأنْ تنال [منه][2]، فاختفى. وكان ابن بطَّة قد خَرَّج تلك الأحاديث في تصانيفه فتتبَّعها وضرب على أكثرها.

يحيى بن صالح الوحاظي، عن محمد بن عبد الملك، عن نافع، عن ابن عمر. (معجم الشيوخ لابن جُمَيْع الصيداوي - بتحقيقنا - ص ١٧٧ رقم ١٢٥ وبلفظ: «طلب العلم واجب على كل مسلم» من طريق بقيّة بن الوليد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخِرّيت، عن أنس بن مالك. - ص ٣٥٩ رقم ٣٤٥ - طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥ و١٩٨٧) ورواه البيهقي في الشعب وابن الجوزي في العلل ١/ ٦٢، والقاضي القُضاعي في مسنده ١/ ١٣٥ رقم ١٢٠، وللحديث شواهد كثيرة. أنظر: فيض القدير ٤/ ٢٦٧.

(١) حديث قَبْض العلم رُوي من طُرق وبألفاظ مختلفة، فيها «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء، فإذا لم يُبْقِ عالماً اتّخذ الناس رؤساء جُهّالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا». أخرجه الشيخان، والإمام أحمد، والترمذي، وابن ماجه، عن عمرو بن العاص. أخرجه الترمذي في العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم (٢٦٥٤)، والبخاري في العلم، باب كيف يُقبض العلم، وفي الاعتصام باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلّف القياس ١/ ١٧٤ و١٧٥، ومسلم في العلم، باب رفع العلم وقبضه (٢٦٧٣)، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ١٦٥، وابن جميع الصيداوي ٢٠٠ رقم ١٥٦.

(٣) إضافة على الأصل.

قال الخطيب: وحدّثني التنوخي قال: أراد[1] أبي أن يُخْرِجني إلى عُكْبَرا. وسمع من ابن بطّة «مُعْجَمَ البَغَوِي»، فجاءه أبو عبد الله بن بُكَير، فقال: لا تفعل، فإنّ ابن بطّة لم يسمعه.

قال الخطيب: وحدّثني أحمد بن الحسن بن خَيْرُون قال: رأيت كتاب ابن بطّة بمُعْجَم البَغَوِي في نسخةٍ كانت لغيره، وقد حكّ اسمَ صاحبها، وكتب اسمه عليها.

قلت: وقد قال ابن الجَوْزِي[2]: قرأت بخطّ أبي القاسم بن الفرّاء أخي القاضي أبي يَعْلَى قال: قابلت أصلَ ابن بطّة بالمُعْجَم، ورأيت سماعه في كل جُزْء، إلّا أنّي لم أر الجُزْء الثالث أصلاً.

قال الخطيب: قال لي الأزهري، ابن بطّة ضعيف، وعندي عنه «مُعْجَم البَغَوِي» ولا أُخرّج عنه في الصحيح شيئاً.

قلت: فكيف كان؟ قال: لم أر به أصلاً؟ وإنّما وقع إلينا نسخة طريّة بخطّ ابن شهاب، فنسخنا منها، فقرأنا عليه. شاهدت عند حمزة بن محمد بن طاهر الدّقّاق نسخة بالغريب[3] لمحمد بن عزيز، وعليها سماع ابن السُّوْسَنْجِردي[4] عن ابن بطّة، عن ابن عزيز، فسألت حمزة، فأنكر أن يكون ابن بطّة سمع الكتاب، وقال: ادّعى سماعه.

قال الخطيب: وروى ابن بطّة كتب ابن قُتَيْبة، عن ابن أبي مريم الدِّينَوَرِي، وابن أبي مريم هذا لا نعرفه أخذ من أهل العلم، ولا روى عنه سوى ابن بطّة، وروى ابن بطّة في «الإبانة» فقال: ثنا إسماعيل الصّفّار، ثنا

---

(١) تكرر في الأصل «أراد أبي قال».

(٢) المنتظم ١٩٦/٧.

(٣) أي غريب القرآن. (تاريخ بغداد ٣٧٤).

(٤) هو: أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الحضر بن مسرور العدل المتوفى سنة ٤٠٢ هـ. والسُّوْسَنْجِرْدي: بضم السين وسكون الواو وفتح السين الثانية وسكون النون وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة، نسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها سُوْسَنْجِرْد. (اللباب ١٥٤/٢).

ابن عَرَفة، نا خَلَفُ بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّم الله موسى، يوم كلّمه، وعليه جُبَّة صُوف ونعلان من جِلْد حِمار غير ذكيّ، فقال: مَن ذا العِبْراني الذي يكلّمني من الشجرة؟ قال: أنا الله». تفرّد به ابن بطّة، وبهذه الزّيادة في آخره، وهو في جُزْء ابن عَرَفَة بدونهما.

وقال الخطيب: ثنا الحسن بن شهاب، ثنا ابن بطّة، ثنا حفص بن عمر، بأردبيل، ثنا رجاء بن مُرَجّا بسمرقند، ثنا يحيى الوحَاظي، قال ابن بطّة: وحدّثني أحمد بن عُبَيْد الصّفّار بحمص، ثنا أبي، ثنا محمد بن عَوْف الحمصي، ثنا مروان بن محمد قالا: ثنا سليمان بن بلال، ثنا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الأُدام[1] الخَلّ»[2].

قال الخطيب: حدّثني أبو القاسم عبد الواحد الأسدي، حدّثني الحسن بن شهاب، [أنّ][3] ابن بطّة كتب عنه أبو الحسن بن الفرات كتاب «السُّنَن» كرجاء بن مُرَجّا، حدّثه به عن حفص بن عمر الأرْدَبيلي، عن رجاء، فأنكر ذلك القُرْطُبي، وزعم أنّ حَفْصاً ليس عنده عن رجاء، وأنّه يَصْغُر عن ذلك، فكتبوا إلى أردبيل[4]، وكان ولد حفص بن عمر حيّا يستجيزونه، فعاد جوابهم أنّ أباه لم ير رجاء قطّ، وأنّ مولده بعد موت[5] رجاء بسنين. قال عبد

---

(١) في الأصل «أدم».

(٢) رواه مسلم رقم ٢٠٥٢، والترمذي ١٨٨٩ و ١٩٠٠ وأخرجه الإمام أحمد في المُسْنَد ٣/٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٥٣ و ٣٦٤ و ٣٧١ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤٠٠، والطبراني في المعجم الكبير ٢/١٩٩ رقم ١٧٤٩ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/١٦٧، ١٦٨، وابن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ (مخطوطة ليدن) ص ٢٢، وللحديث رواية عن جابر بن عبد الله، أخرجها مسلم. (أنظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ٢/٢٤٥) وتاريخ بغداد ١/٣٤٠ رقم ٢٥٤، ومسند الشهاب ٢/٢٦١ رقم ١٣١٩.

(٣) إضافة على الأصل.

(٤) في الأصل «إلى ابن أردبيل».

(٥) في الأصل «موته ت».

الواحد: فتتبّع ابن بطّة النُّسَخَ التي كُتِبَت عنه، وجعلها عن ابن الرّاجيان، عن الفتح بن شخرف[1]، عن رجاء.

قلت: رحِم الله ابن بطّة، فيُدَوِّن ما يُضْعِف المحدّث. وقد تُوُفِّي في المحرَّم.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن جَرْو[2]، أبو القاسم الأسدي المَوْصِلي النَّحوِي العَرُوضيّ المُعْتَزِلي.

أخذ العربيةَ عن أبي علي الدّارَمي، وأبي سعيد السِّيرافي، وكان من الأذكياء الفُصَحاء الشعراء. له كتاب «المُوضَّح في العَرُوض» جَوَّد تصنيفه، وكتاب «الأخذ في علوم القرآن»، وله كتاب «الفُصح في القوافي».

وكان يلثغ بالراء غَيْناً، فقال له أبو علي شيخه: ضَعْ ذُبابَةَ القلم تحت لسانك، ففعل، فلفظ بها.

علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك[3] **بن أحمد**، أبو الحسن البَرْذَعي البزّاز، نزيل بغداد.

حدّث عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ونصر بن منصور الأردبيلي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَبَّه.

روى له: العتيقي، وعبد العزيز الأَزْجي، وأبو محمد الجوهري، وأبو طالب العشاري، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقة. قال أبو عبد الله الصَّيْمَرِيّ: ترك الدنيا عن مقدرة، واشتغل بالعبادة ولزِم المسجدَ، وكان أحد[4] الباعة الكبار ببغداد.

---

(١) في الأصل «سخرف» والتصحيح من تاريخ بغداد ٣٧٣/١٠.

(٢) في الأصل «جزء» وهو تصحيف، والتصويب من (معجم الأدباء ٦٢/١٢ ـ ٦٨، بغية الوعاة ١٢٧/٢، ١٢٨ رقم ١٦١٣، طبقات المفسّرين للسيوطي ٢٢، لسان الميزان ١١٥/٤، ١١٦ رقم ٢٣٣، كشف الظنون ١٧٧٤ و ١٩٠٤، إيضاح المكنون ٣٠٢/١، هدية العارفين ٦٤٥/١، ٦٤٦، روضات الجنات ٤٦٥، معجم المؤلفين ٢٤٤/٦).

(٣) تاريخ بغداد ٣٠/١٢، ٣١ رقم ٦٣٩٧، المنتظم ١٩٧/٧ رقم ٣١١، العبر ٣٥/٣، شذرات الذهب ١٢٤/٣.

(٤) تكرّرت عبارة «وكان أحد».

تُوُفِّي في المحرَّم.

علي بن محمد بن أحمد بن شوكر[1] **البغدادي العَدْل**. سمع البَغَوِي، ويحيى بن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخلاّل، وأبو القاسم التنوخي، وكان ثقة.

تُوُفِّي في المحرَّم.

علي بن محمد بن عبد الله بن مفلح (. . . .)[2].

وأبو عبد الله بن باكويه، وجماعة.

عليّ الملك فخر الدولة[3]، أبو الحسن بن رُكْن الدولة بن بُوَيْه صاحب الرّيّ ونواحيها.

ترجمته في الحوادث، وقد تُوُفّي في شعبان.

عمر بن إبراهيم الإمام[4]، أبو حفص العُكْبَرِي شيخ الحنابلة. كان قَيِّماً بأصول الفقه وفروعه، صنّف «شرح الخِرقي» وكتاباً في الخلاف بين مالك، وأحمد، وسمع أبا بكر النّجّار، وأبا عمر بن السّمّاك[5]، وجماعة.

وعنه أبو[6] بكر عبد العزيز، وابن[7] بطّة، وكان يُعرف في زمانه بابن المسلّم.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، رحمه الله.

---

(١) في الأصل «سوار» والتصويب من (المنتظم ٧/١٩٧ رقم ٣١٢).

(٢) نقص في الأصل.

(٣) العبر ٣/٣٥، ٣٦، الكامل في التاريخ ٩/١٣١، ١٣٢، دول الإسلام ١/٢٣٥، النجوم الزاهرة ٤/١٩٧، ١٩٨، المنتظم ٧/١٩٧، ١٩٨ رقم ٣١٣، البداية والنهاية ١١/٣٢٠، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٤، ذيل تجارب الأمم ٢٩٦.

(٤) طبقات الحنابلة ٢/١٦٣ ـ ١٦٦ رقم ٦٢٧، معجم المؤلفين ٧/٢٧١.

(٥) في الأصل «السّمال».

(٦) في الأصل «بأبي».

(٧) في الأصل «بابن».

عمّار بن محمد بن مَخْلَد[1] **بن جُبَيْر**، أبو ذَرّ التميمي البغدادي، نزيل بُخَارَى.

حدّث بدمشق وبغداد وخُراسان وبُخَارَى عن يحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن عمرو الحضْرمي، والمَحَامِلي، وأخيه القاسم بن عُقْدَة، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، وأبي سعيد بن الأَعْرابي، وعبد الكريم بن النَّسَائي.

وعنه: الحاكم، وأبو سهل أحمد بن علي الأَبِيوَرْدي، وعبد الواحد بن محمد اللّحياني، وآخر من حدّث عنه عبد الواحد بن عبد الرحمن الزّبيري.

ذكره المُسْتَغْفِري في «تاريخ نَسْف»، وقال: روى عن ابن صاعد مجلساً واحداً، وسمع محمد بن محمود بن عنبر، وعبد المؤمن بن خَلَف، وحجّ تسعاً وعشرين حجّة. ثم قال: أنا أبو ذَرّ، ثنا الحضْرَمي، فذكر حديثاً.

قال الحافظ ابن عساكر: أنبأ محمود بن أبي القاسم المُسْتَمْلي، أنبأ الزُّبَيْر، ثنا أبو ذَرّ عَمّار، فذكر حديثاً.

قال غُنْجار: تُوُفِّي ببُخَارَى في حادي عشر صفر.

وقال أبو بكر بن السَّمْعاني: هو ثقة.

قلت: مات الزُّبَيْرِي بعده بمائةٍ وثمانِ سِنين.

قاسم بن حمداد[2] **بن ذي النُّون العتقي**[3]، أبو بكر القُرْطُبي.

سمع قاسم بن أصبغ وغيره، وكان أديباً لُغَوِيّاً. كتبوا عنه شيئاً من الأدب، ودَاخَلَ الدولةَ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥٦/١٢، ٢٥٧ رقم ٦٧٠٤، العبر ٣٦/٣، شذرات الذهب ١٢٤/٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٣٦٩/١، ٣٧٠ رقم ١٠٧٨، جذوة المقتبس ٣٣٢ رقم ٧٧٢، بغية الملتمس ٤٤٩ رقم ١٣٠١، وفي الأصل «حمدان» وهو تحريف.

(٣) في الأصل «العتيقي».

محمد بن أحمد بن إسماعيل[1] **بن عنبس**[2]، الإمام، أبو الحسين بن سَمْعُون البغدادي الواعظ.

سمع أبا بكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد العطّار بن البَختري، وبدمشق أحمد بن سليمان بن زبّان، ومحمد بن أبي حُذَيْفَة وجماعة، وأملى عنهم.

روى عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وعلي بن طَلْحَة المقرىء، والحسن بن محمد الخلّال، وأبو طالب العشاري، وأبو الحسين بن الأبنوسي وخديجة بنت محمد الشّاهجانيّة الواعظة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن حمّدوه الحنبلي، وآخرون.

قال السُّلَمي: هو من مشايخ البغداديين، له لسان عال في هذه العلوم لا ينتمي إلى إستاذ، وهو لسان الوقت والمرجوع [إليه] في آداب المعاملات، ويرجع إلى فنونٍ من العلم.

وقال الخطيب: كان أَوْحَدَ دهره وفرْد عصره في الكلام، على علم الخواطر والإشارات، ولسان الوعظ، دَوَّن الناس حِكَمَهُ وجمعوا كلامه، وكان بعض شيوخنا إذا حدّثنا عنه قال: حدّثنا الشيخ الجليل المُنْطَق بالحكمة.

قلت: وُلِد سنة ثلاثمائة. وسمعون، هو: إسماعيل جدّه.

أنبأونا عن القاسم بن علي، أنّ نصر الله الفقيه أخبرهم: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عُبَيْدُ الله بن عبد الواحد الزعفراني، حدّثني أبو محمد السُّنّي صاحب أبي الحسين بن سمعون قال: كان ابن سمعون في أوّل أمره

---

(1) تاريخ بغداد ١/٢٧٤ ـ ٢٧٧ رقم ١١٦، المنتظم ٧/١٩٨ ـ ٢٠٠ رقم ٣١٤، مرآة الجنان ٢/٤٣٢ ـ ٤٣٥، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٣، الكامل في التاريخ ٩/١٣٧، النجوم الزاهرة ٤/١٩٨، العبر ٣/٣٦، ٣٧، الوافي بالوفيات ٢/٥١، ٥٢ رقم ٣٣٦، وفيات الأعيان ٤/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٦٣١، تبيين كذب المفتري ٢٠٠، صفة الصفوة ٢/٢٦٦، طبقات الحنابلة ٢/١٥٥ ـ ١٦٢ رقم ٦٢٤، الشريشي ١/٣٢٢، شذرات الذهب ٣/١٢٤، الإكمال ٤/٣٦٢، اللباب ٢/١٤٠، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٥ ـ ٥١١ رقم ٣٧٦.

(2) في الأصل «عبيس».

ينسخ بالأُجْرَة، وينفق على نفسه وأُمّه، فقال لها يوماً: أحبّ أن أحجَّ، قالت: وكيف يمكنك؟ فغلب عليها النَّوم، فنامت وانتبهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حُجَّ، رأيت النَّبيَّ ﷺ في النوم يقول: «دعيه يحجّ فإنّ الخير له في حجّه» ففرح وباع دفاتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مع الوفد، فأخذت العرب الوفد، قال: فبقيت عرياناً، ووجدت مع رجل عباءة، فقلت: هَبْها لي أشتريها، فأعطانيها، قال: فجعلت إذا غلبني الجُوع ووجدت قوماً من الحاجّ يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدفعون إليّ كسرةً فأقتنع بها، وأحرمت في العباءة، ورجعت إلى بغداد، وكان الخليفة قد حرم جارية وأراد إخراجها من الدار، قال أبو محمد السُّنِّي: فقال الخليفة: أطلبوا رجلاً مستوراً يصلحُ، فقال بعضهم: قد جاء ابن سمعون من الحجّ، فاستصوب الخليفة قوله، فزوَّجه بها، فكان ابن سمعون يجلس على الكرسيّ فيعِظ ويقول: خرجت حاجّاً، ويشرح حاله، وهأنا اليوم عليّ من الثياب ما ترون.

قال البَرْقَاني: قلت له يوماً: تدعو النَاسَ إلى الزُّهْد وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام، فكيف هذا؟ فقال: كلُّ ما يُصْلِحُك لله فافعله إذا صلُح حالك مع الله.

قال الخلّال: قال لي ابن سمعون: ما اسمك؟ قلت: حسن. قال: أعطاك الله الإسمَ، فَسَلْه الحُسْنَى.

وجرت لابن سمعون حكاية في سنة بِضْعٍ وستّين وثلاثمائة. رواها قاضي المارستان عن القُضَاعي بالإجازة، قال: ثنا علي بن نصر الصّباح، ثنا أبو الثناء شكر العَضُدي، قال: لما دخل عَضُدُالدولة بغدادَ، وقد هلك أهلها قتْلاً وخوفاً وجوعاً، لِلفِتَن التي اتّصلت فيها بين الشيعة والسُّنَّة، فقال: آفَةُ هؤلاء القصَّاص، فنادى: لا يقصّ أحد في الجامع ولا الطُّرَف ولا يتوسّل بأحد من الصّحابة، ومن أحبَّ التوسُّل قرأ القرآن، فمن خالف فقد أباح دَمَه، فوقع في الخبر أنّ ابن سمعون جلس على كرسيّه بجامع المنصور، فأمرني أن أطلبه، فأُحْضِر، فدخل عليّ رجل له هيئة وعليه نور، فلم أملك أن قمت

إليه، وأجلسته إلى جنبي، فجلس غير مكترِث، فقلت: إنّ هذا الملك جبّار عظيم، وما أُوثِر لك مخالفة أمره، وإنّي مُوَصِّلُك إليه، فقبِّلِ الأرضَ وتلطَّف له، واستعِن بالله عليه، فقال: الخَلْقُ والأمر لله، فمضيت به إلى حُجْرة، وقد جلس فيها وحده، فأوقفته، ثم دخلت لأَسْتأذن، فإذا هو إلى جانبي قد حوّل وجهه إلى نحو دار فخر الدولة، ثم استفتح وقرأ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ﴾[1] قال: ثم حَوَّل وجهه، وقرأ ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[2] فأتى بالعجب، ففتح[3] عين الملك، وما رأيت ذلك [منه] قطّ، وترك[4] كُمَّه على وجهه، فلما خرج أبو الحسين قال الملك: إذْهَب إليه بثلاثة آلاف درهم، وعشرة أثواب من الخزانة، فإن امتنع فقل له: فرِّقْها في أصحابك، وإنْ قبِلها، فجئني برأسه، ففعلت، فقال: إن ثيابي هذه من نحو أربعين سنة، ألبسها يوم خروجي إلى الناس، وأطويها عند رجوعي، وفيها مُتْعَةٌ وبقيّة ما بقيت، ونَفَقَتي من أجْرة دار خلَّفها أبي، فما أصنع بهذا؟ فقلت: فرِّقْها على أصحابك، فقال: ما في أصحابي فقير، فعدت فأخبرته، فقال: الحمد لله الذي سلَّمه منّا وسلَّمنا منه.

وقال أبو سعيد النَّقّاش: كان ابن سمعون يرجع إلى عِلْم القرآن، وعِلْم الظاهر، متمسّكاً بالكتاب والسُّنَّة، لقيته وحضرت مجلسه، سمعته يسأل عن قوله: «أنا جليس من ذكرني»، قال: أنا صائنه عن المعصية، أنا معه حيث يذكرني، أنا مُعِينُه.

وقال السُّلَمي: سمعت ابن سمعون، وسُئل عن التصوُّف، فقال: أمّا الاسم فتَرْك الدنيا وأهلها، وأمّا حقيقة التصوّف فنسيان الدنيا ونسيان أهلها، وسمعته يقول: أحقّ النّاس يوم القيامة بالخسارة أهل الدَّعاوي والإشارة.

وقال أبو النجيب الأموي: سألت أبا ذَرّ: هل اتَّهمت ابن سمعون بشيء؟ فقال: بلغني أنّه روى جُزْءاً عن أبي بكر بن أبي داود، كان عليه

(١) قرآن كريم ـ سورة هود ـ الآية ١٠٢.

(٢) سورة يونس ـ الآية ١٤.

(٣) في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٠٩ «فدمعت».

(٤) في البيتر: «شرك».

مكتوب: وأبو الحسين ابن سمعون، وكان رجلاً[1] آخِر سواه، لأنّه كان صبيّاً، ما كانوا يُكْنُونه في ذلك الوقت، وسماعه من غيره صحيح.

قال أبو ذرّ: وكان القاضي أبو بكر الأشعري وأبو حامد يُقَبّلان يَدَ ابن سمعون إذا جاءاه، وكان القاضي أبو بكر يقول: ربّما خفي عليّ من كلامه بعض الشيء لدقّته[2].

وقال السُّلَمي: سمعته يقول في ﴿واعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلاثِينَ لَيْلَةً﴾[3] قال: مواعيد الأَحِبَّة وإن اختلفت، فإنّها تُؤْنِس. كنّا صبياناً ندور على الشّطّ ونقول:

مَا طِلِيني وسَوِّفي ... وعِدِيني ولا تَفي
واتْرُكِيني مُولَّهاً ... أو تَجودِي وتَعطِفي

قال الخطيب: ثنا محمد بن محمد الظاهري: سمعت ابن سمعون يذكر أنّه أتى بيتَ المقدس ومعه تمر، فطالَبَتْهُ نفسُه برُطَبٍ، فَلامَها، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رُطَباً، فلم يأكل منه وتركه، فلما كان ثاني ليلة وجده تمراً.

وقال الخطيب: سمعت أبا الفتح القَوَّاس يقول: لحقتني إضاقة، فأخذت قوساً وخُفَّيْن، وعزمت على بَيْعهما، فقلت: أحضر مجلسَ ابن سمعون، ثم أبيعهما، فحضرت، فلما فرغ ناداني: يا أبا الفتح لا تبع الخُفَّين والقوسَ، فإنّ الله سيأتيك برزق أو كما قال.

وقال الخطيب: حدّثني شرف الوزراء أبو القاسم علي بن الحسن، قال: حدّثني أبو طاهر محمد بن علي بن العلاّف، قال: حضرت أبا الحسين يوماً وهو يعظ، وأبو الفتح القوّاس إلى جَنْب الكرسي، فنعس، فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة، ثم استيقظ أبو الفتح، ورفع رأسه، فقال له أبو الحسين: رأيتَ رسولَ الله ﷺ في نومك؟ قال؛ نعم. فقال: لذلك أمسكتُ خوفاً من أن تنزعج.

---

(١) في الأصل «رجل».
(٢) تبيين كذب المفتري ٢٠١.
(٣) سورة الأعراف ـ الآية ١٤٢.

وقال الخطيب: حدّثني رئيس الرؤساء الوزير: نا أبو علي بن أبي موسى الهاشمي، حكى لي مولى الطائع لله [أنّ الطائع][1] أمَرَهُ فأحضر ابن سمعون، فرأيت الطائعَ غضباناً، وكان ذا حِدَّةٍ، فأحضرت ابن سمعون، فأذِن له الطائع في الدخول، فدخل وسلّم بالخلافة، ثم أخذ في وَعْظه، فقال: رُوي عن أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه، ثم روى عن أمير المؤمنين وترضّى عنه، ووعظ حتى بكى الطائع، وسُمع شهيقه، وابتلّ منديل من دموعه، فلما انصرف، سألت عن سبب طلبه، فقال: رُفِع إليّ أنّه ينتقص عليّاً رضي الله عنه، فأردت أقابله، فلما حضر افتتح بذِكْر عليّ والصلاة عليه، وأعاد وأبدى في ذِكْره، فعلمت أنّه وُفّق، ولِعِلْمه كُوشِف بذلك.

قال العتيقي: تُوُفّي ابن سمعون، وكان ثقةً مأموناً، في نصف ذي القعدة.

قال الخطيب: ونُقِل سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة من داره، ودُفِن بباب حرب، ولم تكن أكفانه بُلِيَت فيما قيل.

محمد بن أحمد بن الفضل بن شِهْرَيار، أبو بكر بن أخي علي بن الفضل التاجر الأَرْدَسْتَاني[2].

روى عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وعنه: أبو نُعَيْم.

محمد بن الحسين بن جعفر[3]، أبو الطيّب التيملي الكوفي النّخّاس. حدّث بالكوفة وبغداد عن عبد الله بن زيدان البَجَلي، وعلي بن العبّاس المَقَانِعي، وجماعة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) الأَرْدَسْتاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون. نسبة إلى أردستان، بلدة قريبة من أصفهان. وقيل بكسر الألف والدال، (اللباب ١/ ٤١).

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٥ رقم ٧١١، العبر ٣/ ٣٧، شذرات الذهب ٣/ ١٢٦.

وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، وأبو محمد الخلاّل، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، ومحمد وأبو طاهر ابنا محمد بن عيسى الحَذَّاء الكوفي وجماعة.

وكان ثقة.

محمد بن عبد الله بن محمد[1] **بن عُبَيْد الله**، أبو الفضل الشَّيْباني الكوفي نزيل بغداد.

حدّث عن: محمد بن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي[2] القاسم البَغَوِي، وخلقٍ كثير من العراقيين والشاميين والمصريين.

روى عنه جماعة، وانتخب عليه الدارقُطْني، ثم بان كَذِبُه، وسرقوا حديثه.

قال الخطيب: كان عند ذلك يضع الحديث للرافضة، وعاش تسعين سنة.

قلت: وكان حافظاً عارفاً بالفنّ، مصنّفاً، لكنّه لحقه الإدْبار.

روى عنه تمّام الرّازي، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وخلق.

قال الأزهري: كان يحفظ، وكان كذّاباً دجّالاً.

قال حمزة السَّهْمي: كان يضع الحديث، كتبت عنه، وله سَمْتٌ ووَقَار.

قال العتيقي: تُوُفِّي في ربيع الآخر، وكان كثير التخليط.

محمد بن الفضل بن محمد[3] بن إسحاق بن خُزَيْمة بن المغيرة، أبو طاهر السُّلَمي، نافعة الأئمة أبي بكر، محدّث نَيْسَابُور، وسمع جدّه، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجَسي، وأقرانهم.

---

(١) تاريخ بغداد ٤٦٦/٥ ـ ٤٦٨ رقم ٣٠١٠، العبر ٣٧/٣، شذرات الذهب ١٢٦/٣، لسان الميزان ٢٣١/٥، ٢٣٢ رقم ٨١١.

(٢) في الأصل «أبو».

(٣) العبر ٣٧/٣، شذرات الذهب ١٢٦/٣، مرآة الجنان ٤٣٥/٢، ميزان الاعتدال ٩/٤، سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٦، ٤٩١ رقم ٣٦٠، لسان الميزان ٣٤١/٥، ٣٤٢.

قال الحاكم: عقدتُ له مجلسَ التحديث سنة ثمانٍ وستّين، ودخلت بيت كُتُب[1] جدّه، وأخرجت له مائتين وخمسين جُزْأً من سماعاته الصحيحة، وانتقيتُ له عشرةَ أجزاء، وقلت: دَعِ الأُصُولَ عندي صيانةً لها، فأخذها وفرّقها على النّاس، وذهبتْ، ومدّ يده إلى كُتُب غيره، ثم إنّه مرض، وتغيّر بزوال عقله في سنة أربعٍ وثمانين. ثم قصدتُه بعد ذلك للرواية، فوجدته لا يَعْقِل، وتُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين، في جُمادى الأولى، ودُفِن في دار جدّه.

روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجرُوذِي وأبو المُظَفَّر سعيد بن إبراهيم المقريء، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقريء، وغيرهم من شيوخ زاهر السّحامي، وما أعتقد أنهم سمعوا منه إلاّ في صحّة عقله، فإنّ من لا يَعْقِل كيف يُسْمَع عليه، والله تعالى أعلم.

محمد بن يحيى[2] **البُوْزجاني**[3]، أحد الكبار البارعين في معرفة الهندسة. له فيها تصانيف عجيبة. وبوزجان قرية من نَيْسَابُور.

محمد بن المُسَيّب بن رافع[4] **العَقِيلي** الأمير أبو الذّواد. تغلّب على المَوْصِل وأخذها سنة ثمانين وثلاثمائة، وصاهر لولد عَضُدِ الدولة.

وتُوُفِّي في سنة سبعٍ وثمانين هذه، وقام بعده أخوه حسام الدولة مقلّد بن المسيّب.

محمد بن هشام بن عباس[5]، أبو عبد الله القُرْطُبي البزّاز. جمع الكثير من قاسم بن أصبغ، وسمع من أبي عبد الملك ابن أبي دُلَيْم، وأحمد بن رحيم.

---

(١) في الأصل «كتب بيت».

(٢) المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٣، ابن الوردي ١/٣١٥.

(٣) البُوزْجاني: بضم الباء الموحّدة وسكون الزاي بعد الواو وفتح الجيم وفي آخرها النون. نسبة إلى بُوزْجان، بليدة بين هراة ونيسابور. (اللباب ١/١٨٥).

(٤) العبر ٣/٣٧، شذرات الذهب ٣/١٢٦، الكامل في التاريخ ٩/١٢٥ وقد ذكره الذهبي في وفيات السنة السابقة ٣٨٦ هـ. ذيل تجارب الأمم ٣٠٠.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٠ رقم ١٣٧٥.

قال ابن الفَرَضِيّ: كتبت عنه وكان صالحاً ثقة. تُوُفِّي في رجب.

موسى بن عيسى بن طانجور[1]، أبو القاسم السَّرّاج. سمع محمد بن سليمان الباغَنْدِي، وأبا بكر بن أبي داود، ومحمد السَّوانيطي.

روى عنه أبو الحسن العتيقي، ومحمد بن أحمد بن حسنون النَّرْسي وعُبَيْدُ الله بن الأزهري، ووثّقه، وكان مولده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

نوح بن منصور بن نوح[2] بن عبد الملك بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أبو القاسم، سلطان ما وراء النهر، وابن سلاطينها.

تُوُفِّي في رجب، وبقيت ولايته اثنتين وعشرين سنة، وولي الأمر بعده ابنه أبو الحارث منصور بن نوح.

وذكره ابن الجَوْزِي فقال: ملك خراسان وغَزْنَه وما وراء النّهر، ولي بعده ابنه فبقي سنةً وتسعة أشهر، ثم قبض عليه خواصُّه، وأجلسوا في المُلْك أخاه عبد الملك بن نوح، فقصدهم محمود بن سبكتكين، فالتقاهم وكسرهم، فانهزموا منه إلى بُخَارَى، وانقرض مُلْكُ السّامانية.

مَنْجُوتَكِين التركي العزيزي[3] مولى الملقَّب بالعزيز بن المُعِزّ. وُلّيَ دمشقَ سنة إحدى وثمانين، وبقي مدّةً، وفي سنة سبْعٍ هذه عزله الحاكم، وأرسل عِوَضه سليمان بن جعفر بن فلاح، فنزع منجوتكين الطّاعة، وسار إلى

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٦٤، ٦٥ رقم ٧٠٤٨، المنتظم ٧/٢٠١ رقم ٣١٨، العبر ٣/٣٧، ٣٨، شذرات الذهب ٣/١٢٦.

(٢) المنتظم ٧/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣١٩، البداية والنهاية ١١/٣٢٣، ٣٢٤، الكامل في التاريخ ٩/١٢٩، دول الإسلام ١/٢٣٥، العبر ٣/٣٨، النجوم الزاهرة ٤/١٩٨، شذرات الذهب ٣/١٢٦، ١٢٧، الأنساب ٧/١٤، اللباب ٢/٩٤، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٣، تاريخ ابن خلدون ٤/٣٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٤، ٥١٥ رقم ٣٧٨، مآثر الإنافة ١/٣٢٩، تاريخ مختصر الدول ١٧٨.

(٣) في الأصل «بنجوتكين» وهو تصحيف. والتصحيح من: ذيل تاريخ دمشق ٤١، أمراء دمشق ٨٧ رقم ٢٦٣، الدرّة المضيّة ٢٣٢ ـ ٢٣٥ و ٢٣٧ و ٢٧١، إتعاظ الحنفا (راجع فهرس الأعلام)، تاريخ الأنطاكي ١/١٧٩، ويقال له «ينجوتكين» وفي عيون الأخبار ٢٥٨ «أنخوتكين».

الرملة، لحرب من يجيئه من مصر، ثم كانت الوقعة يوم الجمعة من جُمادى الأولى، فاقتتلوا، ثم انهزم منجوتكين، ووصل دمشق في يومين، وطلب من أهل البلد النُّصْرَةَ، فلم يجيبوه خوفاً من الحصار والغلاء، ونهبوا داره، وهمُّوا بالقبض عليه، فانهزم إلى أَذْرِعَات[1]، ولجأ إلى ابن الجرّاح الطائي، فلم يمنعه، وأسلمه إلى الأمير سليمان بن فحل، فبُعِث إلى مصر، فعفا عنه الحاكم.

أبو العلاء بن ماهان[2]، راوي «صحيح مسلم». هو: **عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن** بن ماهان البغدادي.

حدّث[3] بمصر، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه، عن القلانسي صاحب مسلم[4]. وله فَوْت ثلاثة أجزاء من أجزاء الصحيح رواها عن الجُلُودِيّ.

روى عنه: أبو بكر يحيى بن محمد الأشعري، وأحمد بن الفتح بن الواساني المَعَافِري، ومحمد بن يحيى الحَذَّاء الأندلسيون.

وقد كتب الدارقُطْني إلى أهل مصر ليكتبوا عن ابن ماهان «كتاب مسلم» ووصفه بالثقة والتمييز.

قال الحبّال: تُوُفِّي في سنة سبعٍ وثمانين.

---

(١) أَذْرِعات: بالفتح ثم السكون، وكسر الراء وعين مهملة وألِف وتاء. بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعَمَّان. (معجم البلدان ١/١٣٠).

(٢) العبر ٣/٣٩، ٤٠، شذرات الذهب ٣/١٢٨، ١٢٩ (في وفيات سنة ٣٨٨ هـ.)

(٣) في الأصل «الكتاب»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ١٦/٥٣٦.

(٤) في الأصل «صاحب مصر مسلم».

[وَفَيَات]
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

أحمد بن عَبْدان بن محمد[1] بن فرج، أبو بكر الشيرازي الحافظ نـزيل الأهواز. كان من كبار أئمّة الحديث. سأله حمزة السَّهْميّ عن الرجّال والجَرْح والتعديل.

روى عن محمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغوِي، وجماعة.

وُلِـد سنة ثـلاثٍ وتسعين ومـائتين، وسمـع سنـة أربـعٍ وثـلاثمـائـة من أحمـد بن محمـد بن السَّكن البغـدادي بشيـراز، وسمـع من بكـر بن أحمـد الزُّهْري بكازَرُون[2]، وتُوُفِّي في شهر صفر.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وحمزة السَّهْمي، وأبو ذَرّ الهَرَوِي، وقاضي الأهواز عبد الـواحد بن منصـور بن المشتري، والقـاضي علي بن عُبَيْد الله الحسكاني من مشيخة الرازي، وعبـد الوهـاب الغندجـاني[3] وآخرون.

وكان يقال له «الباز الأبيض»، وروى «تاريخ البُخَاري».

---

(١) تـذكرة الحفـاظ ٣/ ٩٩٠، ٩٩١ رقم ٩٢٤، العبـر ٣/ ٣٨، مـرآة الجنـان ٢/ ٤٣٥، شـذرات الذهب ٣/ ١٢٧، الوافي بالوفيات ٧/ ١٦٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٨٩ رقم ٣٥٩، طبقـات الحفاظ ٩٢، الرسالة المستطرفة ٣٠.

(٢) كـازَرُون: بتقـديم الـزاي وآخـره نـون. مـدينـة بفـارس بين البحـر وشيـراز. (معجم البلدان ٤/ ٤٢٩).

(٣) في الأصل «العندهاني» وهو تصحيف.

أحمد بن عبد الله[1] **بن عبد البصير** أبو عمر الجذاميّ القُرْطُبي.

سمـع الكثيـر من قـاسم بن أصبغ، وأحمـد بن دُحَيْم، ومحمـد بن الخشنيّ، وخالد بن سعد وطائفة، وكان عارفاً بالحديث [ووقـوف على أحوال نقلته][2].

روى عنـه: محمد بن الحسن الـزّبيدي، وابن الفَـرَضي وقال[3]: أجـاز [لي] ولأبي مُصعب جميـع مـا رواه، وتُـوُفِّي في جُمـادى الآخـرة، ولـه سبعٌ وسبعون سنة.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عَوْف المُزَني.

روى عن محمد بن إبراهيم بن عَبَادِل، وعليّ بن أبي العقب.

روى عنه: علي بن الحسن الرَّبعي.

أحمد بن منصور بن محمد[4] **بن حاتم،** أبو بكر النُّوْشَرِي[5].

سمع يحيى بن صاعد، وأحمد بن علي الجَوْزَجاني، وإبـراهيم بن عبد الصمد القاضي.

روى عنه: العتيقي، والتنوخيّ، وعاش ثمانين سنة، وكان ثقة.

أَصْبَغُ بن عبد الله بن مَسَرَّة[6]، أبو القاسم الخيّاط.

حـجّ، وسمـع أبـا محمـد بن الـورد، وأحمـد بن الحسن الـرازي، وأبـا إسحاق محمـد بن القاسم بن شعبـان، وأبـا علي بن السَّكَن. سمـع منـه مصنَّفه «الصحيح في السُّنَن»، وكان من الشهود.

---

(١) تـاريـخ علمـاء الأنـدلس ١/٥٧ رقم ١٨٩ وفي الأصـل «أحمـد محمـد»، شـذرات الـذهب ٣/١٣٧.

(٢) في الأصل «وعلى من الرجال» والذي بين الحاصرتين أثبتناه نقلاً عن تاريخ علماء الأندلس.

(٣) سقطت من الأصل، والإستدراك من تاريخ الأندلس.

(٤) اللباب ٣/٣٣١، الأنساب ٤/١٥٩.

(٥) النُّوْشَري: بضم النـون وسكون الـواو وفتح الشين المعجمـة وبعدهـا راء، نسبة إلى نُـوشَر. (اللباب).

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٨١. ٨٢ رقم ٢٥٩.

قال ابن الفَرَضِي: [سمعت] منه [أشياء][1]، وتُوُفّي في رمضان.

بكر بن محمد بن بكر بن خريم[2]، أبو القاسم الدمشقي الطرائفي المعدّل.

روى عن ابن جَوْصا.

روى عنه: أحمد بن الحسن الطّيّان، ورشأ بن نظيف، وغيرهما.

الحسن بن أحمد بن محمد[3]، أبو علي الحَرَشِيّ[4] الحِيري. سمع أباه أبا[5] عمرو، وأبا[6] نُعَيْم بن عدِيّ، وعدّة.

وعنه: القَاضي أبو بكر. مات في جُمادى الآخرة.

الحسن بن عبد الله بن سعيد[7]، أبو علي الكِنْدي الحمصي الفقيه، نزيل بعلبك.

حدّث في هذا العام عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وابن جَوْصَا.

روى عنه: الحسن بن الأشعث المنبجي، وعلي بن محمد الرَّحْبي وجماعة.

وقع لنا جُزْءٌ من حديثه.

الحسن بن علي بن محمد بن بشّار، أبو علي الرَّيْحاني. روى عنه الهمذاني.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقطتين من الأصل، والإستدراك من تاريخ ابن الفرضي.

(٢) تهذيب ابن عساكر ٣/٢٩٠.

(٣) الأنساب ٤/١١٠.

(٤) الحَرَشي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة. هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرّقت إلى البلاد. (الأنساب ٤/١٠٨).

(٥) في الأصل «أنا»، والتصحيح من الأنساب.

(٦) في الأصل «أنا أبو»، والتصحيح من الأنساب.

(٧) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٤١٩ و٤/١٨٩ و١٠/٧ و١٥/٥٥٧ و٢٠/١٦٢ و٢٤/٣٩٩ و٣٧/٣٢٧، التهذيب ٤/١٨٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١/١٠٧ رقم ٤٢٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٥ رقم ٣٠٢.

روى عن: إبراهيم بن عمروس، ومحمد بن عبد الله بن بلبل الزَّعْفَراني، ومحمد بن حمدان بن سفيان البغدادي، والقاسم بن أبي صالح، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب.

روى عنه: أحمد بن زنجويه، وأبو طاهر بن سَلَمة، ومحمد بن عيسى، وآخرون.

قال شِيرَوَيْه: كان صَدُوقاً صالحاً.

الحسن بن علي بن محمد[1] **الدمشقي** نزيل نَيْسَابُور، وحدّث في هذه السنة عن إبراهيم بن علي الهجيمي، والفضل بن الفضل الكِنْدي، وجماعة.

وعنه: أبو عثمان الصّابوني، وأحمد بن منصور المقريء.

روى أحاديث لا تشبه أحاديثَ الصِّدْق.

الحسين بن أحمد بن عبد الله[2] **بن بُكَيْر**، أبو عبد الله البغدادي الصَّيْرفي الحافظ.

سمع أبا جعفر بن البَخْتَرِي، وإسماعيل الصّفّار، وعثمان بن السّمّاك وأبا بكر بن النّجّار فمَن بَعدَهم.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه، وأبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وعُبَيْدُ الله الأزهري، وآخر من حدّث عنه أبو الحسين محمد بن المهتدي بالله.

قال الأزهري: سمعته [يقول][3] في حديث: هذا حديث كتبه عنّي محمد بن إسماعيل الورّاق، وأبو الحسن[4] الدارقُطْني.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٤/٢٣٣.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٣ رقم ٤٠٥١، المنتظم ٧/٢٠٣ رقم ٣٢٠، مرآة الجنان ٢/٤٣٥، البداية والنهاية ١١/٣٢٤، ٣٢٥، العبر ٣/٣٨، ٣٩، ميزان الإعتدال ١/٥٢٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٧، الوافي بالوفيات ١٢/٣٣٩ رقم ٣١٧، لسان الميزان ٢/٢٦٢، ٢٦٣ رقم ١١٠٠، شذرات الذهب ٣/١٢٨ وقد مرّت ترجمته في وفيات السنة السابقة فليراجع، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٨ رقم ٢٥٥، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٦٤ دون أن يترجم له.

(٣) إضافة على الأصل من ترجمته السابقة.

(٤) في الأصل «الحسين».

وقال أبو القاسم الأزهري: كنت أحضر عند ابن بُكَيْر، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول لي: أيَّما أحبّ إليك، تذكّرني متنَ ما تريدِ من هذه الأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسنادَه حتى أذكّرك بمتنه؟ فكنت أذكر المُتُون، فيحدّثني بالأسانيد كما هي حِفْظاً منه، وفعلت هذا معه مراراً كثيرة، وكان ثقة، لكنّهم حسدوه، وتكلّموا فيه.

قال الخطيب: قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث ويُلْحِق في أُصُول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيعَ. وُلِد سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ربيع الآخر، رحمه الله.

حَمْد بن محمد بن إبراهيم[1] **بن خطّاب، الإمام،** أبو سليمان الخَطّابي البُسْتي الفقيه الأديب، مصنّف كتاب «مَعَالم السُّنَن»، وكتاب «أسماء الله الحُسْنَى» وكتاب «الغنية عن الكلام وأهله»، وكتاب «العزلة»، وغير ذلك من التصانيف.

سمع: أبا سعيد بن الأعرابي بمكّة، وأبا بكر بن داسة بالبصرة، وإسماعيل الصّفّار ببغداد، أبا العبّاس الأصمّ بنَيْسَابُور وطبقتهم. وأقام بنَيْسَابُور مدَّةً يصنّف ويفيد.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، والشيخ أبو حامد الإسْفَرايِني، وأبو نصر محمد بن أحمد بن سليمان البلْخي الغَزْنَوِي[2] المقرىء، [و] علي بن

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٨ ـ ١٠٢٠ رقم ٩٥٠، قال الذهبي: وهم أبو منصور الثعالبي في «اليتيمة» حيث سمّاه أحمد بن محمد. أنظر: يتيمة الدهر ٤/٣١٠، ٣١١ حيث سمّاه «أحمد» وكناه «أبا سلمان»، العبر ٣/٣٩، شذرات الذهب ٣/١٢٧ وفيه إن حمْد سُئل عن اسمه: أحمد أو حمد؟ فقال: سُمّيت بحمْد وكتب الناس أحمد فتركته. وجاء بهامش الشذرات: أفاد المتبولي في «شرح الجامع الصغير» أنه بسكون الميم، النجوم الزاهرة ٤/٩٩ وفيه «أحمد»، وكذلك في مرآة الجنان ٢/٤٣٥ ـ ٤٤١، البداية والنهاية ١١/٣٢٤، إنباه الرواة ١/١٢٥، دول الإسلام ١/٢٣٥، معجم الأدباء ٤/٢٤٦، بغية الوعاة ١/٥٤٦، ٥٤٧ رقم ١١٤٣ (حمد)، الأنساب ١٨٠، خزانة الأدب ١/٢٨٢، طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢١٨، وفيات الأعيان ٢/٢١٤ـ ٢١٦ رقم ٢٠٧، اللباب ١/٤٥٢، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٥ دون ترجمة.

(٢) في الأصل «العرنوي».

الحسن الفقيه السجزِي، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفَسَوِي، وأبو عُبَيْد الهَرَوِي صاحب الفرسين، وعبد الغافر بن محمد الفارسي.

وقد سمّاه أبو منصور الثعالبي في كتاب «اليتيمة»: أبا سليمان أحمد بن محمد، والصّواب حمْد كما قاله الجَمُّ الغفير. ويقال إنّه من ولد زيد بن الخَطَّاب بن نُفَيْل العَدَوِي، ولم يَثْبُتْ.

أخبرنا أبو الحسين اليونيني[1] وشُهْدَةُ العامريّة قالا: أنا جعفر الهمذاني، أنا أبو طاهر السِّلَفي: سمعت أبا المحاسن الرّوياني بالرّيّ، سمعت أبا نصر البلْخي بغزنة، سمعت أبا سليمان الخَطَّابي، سمعت سعيد بن الأَعْرابي، ونحن نسمع عليه هذا الكتاب، يعني كتاب «السُّنَن» لأبي داود، وأشار إلى النسخة وهي بين يديه: لو أنّ رجلاً لم يكن عنده من العلم إلّا المُصْحَف الذي فيه كتاب الله، ثم هذا المُصْحَف، لم يحْتَجْ معهما إلى شيء من العلم البتّة».

ولأبي سليمان مُقَطَّعات من الشعر في كتاب «اليتيمة» للثّعالبي، منها:

وما غُرْبَةُ[2] الإنسان في شقّة النَّوَى ... ولكنّها والله في عدم الشَّكْلِ
وإنّي غريبٌ بين بُسْتَ وأهلِها ... وإنْ كان فيها أُسْرَتي وبها أهلي

وله:

فسامحِ[3] ولا تَسْتَوْفِ حقَّك كلَّه ... وأَبْقِ فلم يستوف[4] قطّ كريم
ولا تَغْلُ في شيء من الأمر واقتَصِدْ ... كلا طرفي قصْد الأمور سليم

وقد أخذ الخَطَّابي اللُّغَةَ عن أبي عمر الزّاهد، والفقه عن أبي علي بن أبي هريرة، وأبي بكر القفّال الشاشي[5] وغيرهما.

---

(١) في الأصل «النوسي»، واليُونيني: بضم الياء وكسر النّون. نسبة إلى بلدة يونين شمالي مدينة بعلبك بلبنان.

(٢) في اليتيمة «غمّة».

(٣) في اليتيمة «تسامح».

(٤) في اليتيمة «يستقص».

(٥) في الأصل «الشافعي» وهو وهم.

وذكر أبو يعقوب القرّاب وفاته في ربيع الآخر.

سعيد بن حسّان بن العلاء[1]، أبو عثمان القُرْطبي نزيل مصر.

سمع بها من عبد الملك بن بحر بن شاذان الجلّاب[2]، ومن عثمان بن محمد السمرقندي بتنّيس.

وحدّث بقُرْطُبة، وبها تُوُفّي في صفر.

شافع بن محمد بن[3] **الحافظ**أبي عَوَانة يعقوب بن إسحاق، أبو النَّضْر الإسفَرَاييني.

رحل وطَوَّف إلى العراق والشام ومصر وخُراسان بعد وفاة جدّه.

سمع من جدّه، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وعبد الله بن الزَّيْنبي الدمشقي، وابن جَوْصَاء، وأحمد بن عبد الوارث الغسَّال، وأبي جعفر أحمد بن محمد الطّحاوي، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبلي، وطبقتهم.

وروى عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيْم، وأبو ذرّ الهَرَوِي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجرُوذِي.

قال الحاكم: خرّجت عنه في «الصحيح».

وقال أبو القاسم بن مَنْده: تُوُفّي في المحرَّم من السّنة.

عُبَيْدُ الله بن سعيد بن عبد الله[4] بن عبد الواحد بن مازيا القاضي، أبو الحسين البُرُوجِرْدي[5].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٥ رقم ٥٢٩، بغية الملتمس ٣٠٨ رقم ٧٩٧.

(٢) في الأصل «الحلاب».

(٣) حلية الأولياء ٩/١٠٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٢/٢٢٩ رقم ٦٧٠، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠، تاريخ جرجان ١٨٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨٨ رقم ٢٧٨ وذكره ثانية ص ٤٩٥.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠.

(٥) البُرُوجِرْدي: بضم الباء والراء بعدهما الواو وكسر الجيم وسكون الراء الثانية وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى بُرُوجِرد، بلدة من بلاد الجبل قريبة من همذان. (اللباب ١/١٤٣، ١٤٤).

حـدّث بهَمْـذان في سنـة أربـعٍ وستين عن أبيه، وعبـد الله بن إسحـاق المدائني، والباغَنْدِي، وابن جرير، ومحمد بن المجدِّر، وأحمد بن جَوْصا.

روى عنه: رافع بن محمد القاضي، وطاهر بن ماهلة، وأبو بكـر محمد بن إبراهيم الهَمَذَانيّون.

ذكره شِيرَوَيْه ووثّقه وقال: تُوُفِّي ببروجرد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة.

قلت: يبعد أنّه عاش إلى الآن.

عُبَيْد الله بن المحدّث عبد الله بن الحسين البصْري، القاضي أبو القاسم المَرْوَزِي قاضي نَسْف.

قال المُسْتَغْفِرِيّ: كان صَلْب المذْهب، لما دخل سبكتكين[1] صاحب غَـزْنَة إلى بَلْخ، دعـا فقهـاءهـا إلى منـاظـرة الكَـراميّـة، وكـان منهم القـاضي عُبَيْد الله، وهو يومئذ على قضـاء بلْخ، فقال سبكتكين: مـا تقولـون في هؤلاء الزُّهاد الأولياء، يعني الكرامية؟ فقال القاضي: هؤلاء كُفّار. فقال: ما تقـولون فيّ إنْ كنت أعتقـد مذهبهم؟ فقـال: قولنـا فيك كقـولنا فيهم، فقـام وضربهم بطبرزين حتى أدماهم، وشَبَحَ القاضي، وقيّدهم وحبسهم، ثم خـاف الملامـة فأطلقهم، وتُوُفّي القاضي سنة ثمانٍ وثمانين.

عُبَيْد الله بن عَمرو بن محمد[2] **بن منتاب**، أبـو القاسم البغـدادي، أخو أبي الطّيّب.

سمع يحيى بن صاعد، وعثمان بن السّمّاك.

روى عنـه: أبو القـاسم التنـوخي، وأبـو الحسين محمـد بن حسنـون، وغيرهما. وثّقه العتيقي، ووُلِد سنة إحدى وثلاثمائة.

عُبَيْـدُ الله بن محمد بن عُبَيْـد الله[3]، أبو الفضـل الفامي، شيـخ صـالـح نَيْسَابُوريّ، سكن محلّة نَصْرَاباذ.

---

(١) في الأصل «سبكتين».

(٢) تاريخ بغداد ٣٧٥/١٠، ٣٧٦ رقم ٥٥٣٧، المنتظم ٢٠٤/٧ رقم ٣٢٣.

(٣) العبر ٣٩/٣، شذرات الـذهب ١٢٨/٣، تذكـرة الحفاظ ١٠٢٠/٣، وذكـره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٤٩٥/١٦ دون أن يترجم له.

سمع أبا العبّاس السّرّاج، وأكثر الناسُ عنه لعُلُوّ سَنَدِه.

قال الحاكم: سماعاته بخطّ أبيه صحيحة.

قلت: روى عنه سعيد العيّار، وجماعة، وقع لنا من عَوَالِيه.

عبد العزيز بن يوسف[1]، أبو[2] القاسم كاتب الإنشاء للسلطان عَضُد الدولة، ثم وَزَرَ لابنه بهاء الدولة خمسة أشهر، وتُوُفِّي في شعبان من السنة، وكان أديباً شاعراً رئيساً نبيلاً، ولم يشتهر لأنّه لم تَطُل وزارتُه.

عمر بن أحمد بن إبراهيم[3] الإمام أبو حفص البَرْمَكي الحنبلي، أحد الأعلام والزُّهاد، وقد ذكرناه[4] في الماضية. أبو[5] حفص العُكْبَري المعروف بابن المسلّم.

روى هذا عن أبي بكر الصوّاف، وإسماعيل الخطبي، وتفقّه بأبي علي النّجار، وأبي بكر عبد العزيز، وله في الفقه تواليف حسنة، رحمه الله.

وهو والد المعمَّر أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكيّ شيخ قاضي المرسْتان.

عمر بن محمد بن عِرَاك بن[6] **محمد بن عِرَاك**، أبو حفص الحضْرَمي المصري المقريء المجوّد.

قرأ القرآن بوَرْش على أبي جعفر حمدان بن عَوْن بن حكيم الخَوْلاني صاحب إسماعيل بن عبد الله النّحّاس، وعلى أبي العبّاس أحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكّري، وعلى أبي غانم المظَفَّري أحمد بن حمدان.

---

(١) المنتظم ٧/٢٠٣ رقم ٣٢١، البداية والنهاية ١١/٣٢٥، الكامل في التاريخ ٩/١٤٤.

(٢) في الأصل «أبا».

(٣) أنظر ترجمته في وفيات السنة السابقة باسم «عمر بن إبراهيم».

(٤) في الأصل «ذكرنا».

(٥) في الأصل «أبا».

(٦) في الأصل «عزاك» والتصحيح من العبر ٣/٤٠، شذرات الذهب ٣/٢٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠ وهو في معرفة القراء ١/٢٨٥ رقم ٣٠ «محمد بن محمد بن عِرَاك»، حسن المحاضرة ١/٢٠٩، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٥ دون أن يترجم له.

قرأ عليه فارس بن أحمد الضّرير، وتاج الأئمّة أحمد بن علي بن قاسم، وأبو الوليد عُتْبة بن عبد الملك العثماني، وغيرهم.

قال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفِّي بمكّة يوم عاشوراء، وقد تُوُفّي أبو غانم شيخه في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاثمائة. وتُوُفِّي أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هلال الأزدي سنة عشرين وثلاثمائة، وهو شيخ أبي غانم. وقرأ الأزدي وحمدان الخَوْلاني، على إسماعيل النّحّاس، عن قراءته على أبي يعقوب الأَزْدي، عن ورش، فقراءته على الخَوْلاني أعلى بدرجة. وكان ابن عِراك من كبار المُقْرِئين.

عمر بن محمد بن الحسين، أبو حفص اليسع[1]. بغداديّ، تُوُفِّي في تنّيس.

القاسم بن محمد بن أحمد بن معروف، أبو أحمد القنطري الحاكم. تُوُفِّي في ربيع الأوّل بنَسْف.

روى عن الأصمّ، وعبد المؤمن بن خَلَف، وجماعة.

روى عنه جعفر المُسْتَغْفِري.

قاسم بن محمد بن قاسم[2] **بن أصبغ بن محمد البيّاني**[3]، أبو محمد القُرْطُبي قاضي مدينة الفرج. سمع من جدّه.

[و] كتب عنه ابن الفَرَضِيّ وجماعة.

وكان مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ربيع الأول.

محمد بن أحمد بن سليمان، أبو النَّضْر السَّرْمَغُوني النَّسَوي.

سمع بدمشق، ونشأ، وحدّث عن محمد بن أحمد بن عبد الجبّار النَّسَوي، وأبي الدَّحداح أحمد بن محمد، وابن جَوْصَا، وأبي نُعَيْم بن عَدِيّ.

---

(١) في الأصل «اليسيع».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٦٤ رقم ١٠٧٠ وفيه «قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك بن مروان»، جذوة المقتبس ٣٢٩ رقم ٧٦٥، بغية الملتمس ٤٤٦ رقم ١٢٩٤.

(٣) في الأصل «البناني» والتصحيح من المصادر السابقة.

روى عنه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سَلَمَة، والحسين بن عثمان الشيرازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

وعاش إلى هذه السنة، ولم تُحْفَظْ وفاتُه.

محمد بن أحمد بن إبراهيم[1]، أبو الفرج الشَّنَّبُوذِي[2] المقريء، تلميذ ابن شَنَّبوذ، قرأ عليه القراآت، [و] على أبي بكر بن مجاهد، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة النَّحوي نفْطَوَيْه، وابن بشّار العلاّف صاحب الدُّورِي، وهو أقدم شيخ له، ومحمد بن النَّضْر بن الأخرم، وجماعة، واعتنى بهذا الشأن، وتصدّر للإقراء بعد أن أكثر التَّرْحال في لُقيّ الشيوخ المقرّبين.

قرأ عليه الهيثم بن أحمد الدمشقي الصّبّاغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو الفرج الأستِراباذي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني[3] وطائفة، آخرهم وفاةً، فيما أعلم، أبو علي الأهوازي.

وكان عالماً بالتفسير ووجوه القراءآت.

قال الخطيب: سمعت أبا الفضل عُبَيْدَ الله بن أحمد يذكر أبا الفرج الشَّنَّبوذِي، فعظَّم أمره وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيتٍ من الشِّعر شواهد القرآن.

وقال الخطيب: وُلِد سنة ثلاثمائة، وتكلّم الناس في رواياته، فحدّثني أحمد بن سليمان الواسطي المقريء قال: كان أبو الفرج الشَّنَّبُوذِي يذكر أنّه

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧١/١ رقم ١١٠، المنتظم ٢٠٤/٧ رقم ٣٢٤، البداية والنهاية ٣٢٥/١١، العبر ٤٠/٣، تذكرة الحفاظ ١٠٢٠/٣، معرفة القراء الكبار ٢٦٨/١ - ٢٧٠ رقم ٣، النجوم الزاهرة ١٩٩/٤، اللباب ٢١١/٢، ٢١٢، شذرات الذهب ١٢٩/٣، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٤٩٥/١٦ دون أن يترجم له.

(٢) الشَّنَّبوذِي: بفتح الشين المعجمة والنون وضمّ الباء الموحّدة وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة، نسبة إلى شَنَّبوذ جدّ المقريء الشَّنَّبوذي. (اللباب ٢١١/٢).

(٣) الكارَزِيني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاي بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارَزين، وهي من بلاد فارس، بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ٣١٦/١٠، اللباب ٧٤/٣).

قرأ على أبي العبّاس الأشناني، فتكلّم الناس فيه، وقرأت عليه لابن كثير، ثم سألت عنه الدارقُطْنيّ، فأساء القول فيه.

قال التنوخي: تُوُفِّي أبو الفرج الشَّنَّبُوذِي في صفر من السنة.

قال الدارقُطْني: أخذ عرْضاً عن ابن شنَّبُوذ ولازمه، فنُسِب إليه، عن محمد بن هارون التّمّار، وأبي مزاحم الخاقاني، وأحمد بن حمّاد النسي، ثم سمّى جماعة، وقال: مشهور، ضابط، نبيل، حافظ، ماهر، خازن، كان يتحرّك في البلدان. روى عنه القراءة غيرُ واحدٍ من شيوخنا.

محمد بن أحمد بن مَتّ[1]، أبو بكر الإشْتِيخَني[2]. سمع «صحيح البُخاري» في سنة تسع عشرة وثلاثمائة من أبي عبد الله الفَرَبْرِي، وحدّث.

تُوُفِّي في رجب، وكان من كبار الشافعية، مع الزُّهد والعبادة، رحمه الله.

روى عنه: أبو سعيد الإدريسي، وعلي بن سختام السَّمَرْقَنْدِيّ، وجماعة.

محمد بن أحمد بن محمد[3] **بن قادم**، أبو عبد الله القُرْطُبي المالكي.

سمع قاسم بن أصبغ وذويه، ورحل فسمع بمصر، وتفقّه على ابن سفيان، وسمع ببغداد من أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصّوّاف.

قال ابن الفَرَضِيّ[4]: كان ضعيفاً غير ضابط لنفسه ولا لسانه. تُوُفِّي في هذا العام، وكان شاعراً محسناً إخبارياً، وقد سمعه غير واحد ينال من عليّ رضي الله عنه، وأنا سمعته ينال من الحَسَن، لعن الله من نال منهما.

---

(١) العبر ٣/٤٠، اللباب ١/٦٣، معجم البلدان ١/١٩٦، شذرات الذهب ٣/١٢٩، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٢٥، الأنساب ١/٢٦٨، ٢٦٩، معجم البلدان ١/١٩٦، مشتبه النسبة ١/١٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢١ رقم ٣٨٢.

(٢) الإشْتِيخَني: بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر التاء المعجمة باثنتين من فوق، بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفتح الخاء المنقوطة في آخرها نون. نسبة إلى إشْتِيخَن، قرية من قرى الصُّغْد بسمرقند. (اللباب، معجم البلدان).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٠، ١٠١ رقم ١٣٧٧.

(٤) في الأصل «الرضي» وهو تصحيف.

محمد بن أحمد بن محمد بن مجّ، أبو النَّضْر الكُشَاني[1] **الكرميني**[2].

روى عن داود بن سليمان بن خُزَيْمة، وأبي حسّان مُهيب بن سُلَيْم، وغيرهما.

سماعه سنة سبع عشرة.

روى عنه جعفر بن المُسْتَغْفِري.

حدّث في هذه السنة، وانقطع خبره.

محمد بن أحمد بن محمد بن عَقِيل، أبو بكر النَّيْسَابُوري القطّان.

سمع محمد بن أحمد بن دلَوَيْه، وعليّ بن عَبْدان، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم، وأبو علي الصّابوني.

وَرَّخه الحاكم.

محمد بن أحمد بن محمى[3]**، أبو بكر البغدادي الجوهري.**

روى عن أبي القاسم البَغَوِي.

روى عنه: العشاري، والعتيقي، والأزهري.

وتُوُفِّي في شعبان، وهو ثقة.

محمد بن الحسن[4] **بن المظفَّر، أبو علي البغدادي اللُّغَوِي الكاتب،** المعروف بالحاتمي، أحد الأعلام المشاهير.

---

(١) الكُشَاني: بضم أولها والشين المعجمة وفي آخرها النون. نسبة إلى كُشانية، بلدة من بلاد الصّغد بنواحي سمرقند. (الأنساب ١٠/٤٣١، اللباب ٣/٩٨).

(٢) الكرمينيّ: بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والنون في آخرها. هذه النسبة إلى كرمينية، وهي إحدى بلاد ما وراء النهر على ثمانية عشر فرسخاً من بخارى. (الأنساب ١٠/٤٠٥، اللباب ٣/٩٤).

(٣) تاريخ بغداد ١/٣٦٣ رقم ٣٠٣، المنتظم ٧/٢٠٤ رقم ٣٢٥.

(٤) في الأصل «الحسين» والتصويب من: تاريخ بغداد ٢/٢١٤ رقم ٦٥٠، المنتظم ٧/٢٠٥ رقم ٣٣٠، العبر ٣/٤٠، شذرات الذهب ٣/١٢٩، معجم الأدباء ١٨/١٥٤، إنباه الرواة ٣/١٠٣، ١٠٤، الوافي بالوفيات ٢/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٧٩٥، وفيات الأعيان ٤/٣٦٢ - ٣٦٧ رقم ٦٤٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٥، يتيمة الدهر ٣/١٠٨، المحمدون من الشعراء ٢٣٠، الإمتاع والمؤآنسة ١/١٣٥، بغية الوعاة ١/٨٧، ٨٩ رقم ١٤٠، اللباب ١/٣٢٦، الأنساب (مادة الحاتمي)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٤، كشف الظنون ٦٩٠، ٨١٢، =

أخذ اللُّغة عن أبي بكر الزّاهد.

روى عنه أبو القاسم التنوخي، وغيره.

وله «الرسالة الحاتمية» التي شرح فيها ما جرى بينه وبين المتنّبي من إظهار سَرِقاته وإبانة عُيُوبه في شِعْره، وهي رسالة تدلّ على تبحُّره، يذكر في أوّلها ذهابه على بَغْلته، وبين يديه غلمانه إلى دار المتنّبي، فما أكرمه ولا احترمه، وأنّه جلس، فما التفت إليه، فعنَّفه الحاتميّ ووبّخه على تِيهِه وعجبه.

تُوُفِّي الحاتمي في هذه السنة. بَلَغَتْنا أخبارُه مختَصَرة.

محمد بن الحسن بن أحمد بن علي، أبو الطيّب الماذرائي. من رؤساء المصريين ومن بيت حشمة.

تُوُفِّي في شوّال.

محمد بن الحسين بن مِهْران[1] **القاضي**، أبو الفضل المَرْوَزِي الحَدَّادي الواعظ الصّوفي.

سمع عبد الله بن محمود المَرْوَزِي، ومحمد بن يحيى بن خالد صاحب إسحاق بن راهَوَيْه، وحمّاد بن أحمد السُّلَمي، والكبار، وعُمِّر حتى جاوز المائة.

روى عنه: الحاكم، وبالإجازة أبو يَعْلَى الخليلي.

وقال فيه الحاكم: شيخ أهل مَرْو في الفقه والحديث والتصوُّف والقضاء، مات بمَرْو في صفر.

قلت: حديثه من أعلى شيء وقع لمُحيي السُّنَّة البَغَوِي.

= ٩٨٨، ٨٤١٥، ١٨٥٠، ١٩٠٥، إيضاح المكنون ١/٣٠١، هدية العارفين ٢/٥٦، روضات الجنات ١٧٦، معجم المؤلفين ٩/٢٢٢، ٢٢٣، تلخيص ابن مكتوم ٢٠١، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٩، ٥٠٠ رقم ٣٦٩ وفيه «محمد بن الحسين»، مآثر الإنافة ١/٣٢٢.

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠، الأنساب ٤/٧٣، ٧٤، اللباب ١/٣٤٦، مشتبه النسبة ١/١٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٠ رقم ٣٤٥، تبصير المنتبه ١/٣٠٨.

روى عنه: أبو عمر، ومحمد بن عبد العزيز القنطري، وأبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر الشاذ باخي، ومحمد بن إبراهيم الوزيري الخوارزمي، وأبو بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي، وغيرهم.

محمد بن عبد الله بن محمد[1] بن زكريا الحافظ، أبو بكر الشَّيْباني الجَوْزَقي[2] العدل، شيخ نَيْسَابُور ومحدّثها، وابن أخت محدّثها أبي إسحاق إبراهيم بن المُزَكّي.

روى عن: أبي العبّاس السّرّاج، وأبي نُعَيْم بن عَدِيّ الجُرْجاني، وأبي العباس الدّغُولي.

رحل به[3] خاله إلى سَرْخَس و[سمع][4] مكّي بن عَبْدان، وأبا حامد بن الشرفي، وأخيه عبد الله بن الشرفي، ورحل فسمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكة، وأبا علي الصّفّار ببغداد، وأبا حاتم الوسقندي[5] بالرّيّ، والقاسم بن عبد الواحد بهَمَذان، وصنّف «المُسْنَد الصحيح» على كتاب مسلم.

وجَوْزَق: قرية من قُرَى نَيْسَابُور. وأمّا الفضل إسحاق الهَرَوِي الجَوْزَقي الحافظ فمنسوب إلى جَوْزَق من عمل هَرَاة.

ولأبي بكر الجَوْزَقي كتاب «المتّفق» مشهور، وله كتاب «المتّفق الكبير» في نحو ثلاثمائة جزء، يرويه أبو عثمان الصّابوني.

رُوي عن أبي بكر قال: أنفقت في الحديث مائة ألف دِرْهَم، وما كسبت به درهماً.

---

(١) الأنساب ١٤٢ ب، العبر ٣/٤١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٣، ١٠١٤ رقم ٩٤٥، الوافي بالوفيات ٣/٣١٦ رقم ١٣٦٦، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٦٩، النجوم الزاهرة ٤/١٩٩، شذرات الذهب ٣/١٢٩، ١٣٠، اللباب ١/٣٠٩، معجم البلدان ٢/١٨٤، الأعلام ٧/٩٩، معجم المؤلفين ١٠/٢٤٠، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٧ رقم ٢٥٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٣ ـ ٤٩٥ رقم ٣٦٤، طبقات الحفاظ ٤٠١، الرسالة المستطرفة ٢٧.

(٢) الجَوْزَقي: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها القاف. نسبة إلى جَوْزَق نيسابور (اللباب).

(٣) في الأصل «إليه».

(٤) إضافة على الأصل.

(٥) في الأصل «الوسعدي». و«الوسقندي»: نسبة إلى «وسقند» من قرى الريّ. (معجم البلدان ٥/٣٧٦).

قال الحاكم: وانتقيتُ له فوائد في عشرين جُزْءاً، ثم بعدها ظهر سماعه من السّرّاج.

وتُوُفِّي في شوّال عن اثنتين وثمانين سنة.

روى عنه: الحاكم، والكَنْجَرُوذِي، وسعيد بن محمد البحيري، ومحمد بن علي الخشّاب، وسعيد العيّار، وأحمد بن منصور بن خَلَف المغربي، وآخرون.

محمد بن عبد الله حَمْشَاد[1]، أبو منصور النَّيْسَابُوري الزّاهد، أحد الأئمّة.

سمع: أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطّان، وإسماعيل الصّفّار، وابن البَخْتَرِي، وتفقّه على جماعة، وأخذ الكلام عن جماعة، والعربيّة عن أبي عمر الزّاهد ونحوه، ودخل إلى اليمن. وكان مجتهداً في العبادة، زاهداً، واعظاً، كثير التصانيف، تخرّج به جماعة، وكان مُجابَ الدعوة.

تُوُفِّي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة. له نحو ثلاثمائة مصنَّف.

محمد بن عُبَيْد[2] **الله بن محمد**، أبو بكر البغدادي الكَرْخي الكاتب.

سمع أبا عبد الله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا بكر ابن داسة.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه، وجماعة من المتأخِّرين.

ذكره البَرْقَاني، قال: ثقة، ثقة، ثقة. وقال غيره: كان يَقْرُب إلى الدارقُطْني فخرَّج له.

وتُوُفِّي في ذي الحجَّة.

---

(١) في الأصل «حَمْشَاو»، والتصحيح من طبقات الشافعية ٢/١٦٧، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢/٢٧٢، معجم المؤلفين ١٠/٢٠٩.

(٢) في الأصل «عبد» والتصويب من (تاريخ بغداد ٢/٣٣٣، ٣٣٤ رقم ٨٣٠).

محمد بن علي بن أحمد الإمام[1]، أبو بكر الأُدْفُوِي[2] المصري المقريء النّحوي المفسر. وأُدْفو من الصّعيد بقرب أسوان. سكن مصر، وكان خشّاباً يتكسّب في بيع الخشب.

صحِب أبا بكر النّحّاس ولزِمه، وحمل عنه سائر كُتُبه، وسمع الحديث، وقرأ القرآن برواية وَرْش، وكان سيّد أهل عصره، وكانت له حلقة كبيرة. أخذ عنه طائفة. وله كتاب «تفسير القرآن» في مائة وعشرين مجلّدة، ومنه نسخة بمصر، بوقف القاضي عبد الرحيم الفاضل.

تُوُفّي يوم الخميس لثمانٍ بقين من ربيع الأوّل.

ومَن قال: «الأثفوي» فعلى لُغة عوامّ المصريّين.

قرأ على أبي غانم المظفّر بن أحمد المصري، وغيره.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، ومحمد بن الحسين بن النُّعمان، والحسن بن سليمان، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة. وقد سمع من أحمد بن إبراهيم بن جامع، وسعيد بن السَّكَن، وعدّة.

محمد بن سهل[3] **القاضي**، أبو نصر النَّيْسَابُوري الفقيه، شيخ الحنفيّة وعالمهم بخُرَاسان وأحسنهم سيرةً في القضاء.

سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا العبّاس الأصمّ، وما زال منسوباً إلى الورع والزُّهْد.

---

(١) العبر ٣/٤١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٠، معجم البلدان ١/١٢٦، طبقات القراء ٢/١٩٨، ١٩٩، الوافي بالوفيات ٤/١١٧ رقم ١٦١٠، طبقات المفسّرين للسيوطي ٣٨، بغية الوعاة ١/١٨٩ رقم ٣١٧ وفيه «محمد بن علي بن محمد»، الطالع السعيد للأدفوي ٣٠٧، ٣٠٨، حسن المحاضرة ١/٢٨٠، شذرات الذهب ٣/١٣٠، كشف الظنون ٧٩ و ١٣٩ و ٤٤١، ٤٤٢، هدية العارفين ٢/٥٦، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٢٠٥، معجم المؤلفين ١٠/٣٠٥، تاريخ التراث العربي ١/٧٨ رقم ٣٠، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٥ دون ترجمة.

(٢) الأُدْفُوي: بضم الهمزة، وسكون الدال، وضم الفاء، وسكون الواو، نسبة الى قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص. (معجم البلدان ١/١٢٦).

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٢٧ رقم ١٢٩٠.

وحدّث عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو جعفر الأزهري، والقاضي أبو القاسم التنوخي. وأبو عبد الله الصَّيْمَرِي.

وعاش سبعين سنة.

موسى بن يحيى[1]، أبو[2] هارون الصّدّيني[3] الفاسي الفقيه المالكي. كان إماماً عالماً بالمذهب.

لقي الإمام أبا بكر الأسواني، ودخل الأندلس في طلب العلم.

روى عنه: أبو الفرج عبدوس.

وتُوُفِّي بفاس في يوم عَرَفَة، يوم جمعة من سنة ثمانٍ وثمانين.

يوسف بن أحمد بن يوسف[4] **بن الدَّخيل**، أبو يعقوب الصَّيْدلاني المكّي راوي كتاب «الضُّعَفاء» لأبي جعفر العَقِيلي، عنه.

تُوُفِّي بمكّة.

سمع: محمد بن عمرو العَقِيلي، وعبد الله بن أبي رجاء، وعبد الرحمن بن عبد الله المقرىء، وإسحاق بن أحمد الحلبي، وعلي بن محمد بن أبي قراد الكوفي، وأبا التُرَيْك ابن الحسين الطَّرَابُلُسِيّ، وأبا سعيد ابن الأعرابي، ومحمد بن علي السامري صاحب الزياديّ[5]. وخلقاً من القادمين إلى الحجّ، وصنّف كتاب «سيرة أبي حنيفة».

روى عنه: الحكم بن المنذر البَلُّوطي، وأحمد بن محمد العَتِيقي، ومحمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني، وعليّ بن الورّاق.

* * *

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٢٥٠ رقم ١٤٦٧.

(٢) في الأصل «بن».

(٣) في الأصل «الصدفي» والتصويب من تاريخ ابن الفرضي.

(٤) تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠. وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٥ دون أن يترجم له. وانظر عنه في مقدّمة كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٤٠ - ٤٥ في السماعات.

(٥) في الأصل «علي السامرني صاحب الرمادي».

[وَفَيات]
سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة

أحمـد بن سهل بن محسن[1]، أبـو جعفر الحـدّاد الأنصاري الـطُّلَيْطِلي المقريء.

قرأ بمصر على عبد الباقي الأُدْفُوِي[2]، وأبي الطَّيِّب بن غلبـون، وصنّف قراءة نافع.

مات كَهْلاً.

أحمد بن محمد بن الحسن[3] بن مـالك الكِـلائي[4]، أبو القـاسم بليط القُرْطُبي.

روى عن قـاسم بن أصبـغ، وأبي عبـد الملك بن أبي دليص، وكـان صالحاً.

قال ابن الفَرَضِي: كتبت عنه، تُوُفِّي في ذي القعدة.

أحمد بن محمد بن عابد[5]، أبو عمر الأسـدي القُرْطُبي الحـافظ.

سمع أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مطرّف، ومحمد بن معاوية، وحدّث باليسير.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/ ٩ رقم ٨.

(٢) في الأصل «الأدفوني».

(٣) و (٤) أنظر الأصل ٧٢٠.

(٥) تـاريخ علمـاء الأنـدلس ١/ ٥٨ رقم ١٩٣، تـذكـرة الحفـاظ ٣/ ١٠٢٠، ١٠٢١ رقم ٩٥١، شذرات الذهب ٣/ ١٣١.

الحسن بن أحمد بن محمد[1] **بن الحسن** بن علي بن مَخْلَد بن سِنَان، أبو محمد المَخْلَدي[2] النَّيْسَابُوري العدْل، شيخ العدالة، وبقيّة[3] أهل البيوتات.

سمع: أبا العباس السّرّاج، وأحمد بن محمد بن الحسن الذَّهبي، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجَسي، وأبا حامد الأعمشي، وأبا نُعَيْم عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ، وأبا بكر بن حمدون، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسْفراييني، وزِنْجَوَيْه بن محمد اللَّبّاد، وموسى بن العبّاس الجويني، وجماعة.

قال الحاكم: وهو صحيح السَّماع، محدّث عصره.

روى عنه الحاكم، وأبو عثمان البحيري، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفي، وأبو سعيد محمد بن علي الخشّاب، وأبو يَعْلَى الصّابوني، وأبو سعد الكَنْجرُوذي، وأبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري.

تُوُفِّي في رجب.

الحسن بن علي بن عون[4]، أبو محمد الحريري[5]، بغداديّ.

روى عن المَحَامِلي.

حدّث عنه العتيقي ووثّقه.

زاهر بن أحمد بن محمد[6] **بن عيسى**، أبو علي السَرْخَسي الفقيه الشافعي المقريء المحدّث.

---

(١) العبر ٣/٤٣، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١، اللباب ٣/١٨٠ وفيه وفاته سنة ٣٣٩ وهو خطأ، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٩ رقم ٢٥٨.

(٢) المَخْلَدي: بفتح الميم وسكون الخاء وفتح اللام وفي آخرها دال مهملة. نسبة إلى جدّه مَخْلد. (اللباب).

(٣) في الأصل «بقيت».

(٤) هو: الحسن بن علي بن أحمد بن عون. (تاريخ بغداد ٧/٣٨٩ رقم ٣٩٢٣، المنتظم ٧/٢٠٦ رقم ٣٣١).

(٥) في الأصل «الجريري» وهو تحريف.

(٦) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١، العبر ٣/٤٣، الكامل في التاريخ ٩/١٥٥ وقد أسقط اسمه «زاهر» وسمّاه «أحمد بن محمد بن عيسى..»، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٥، طبقات =

سمع أبا لَبِيد محمد بن إدريس الشامي. [و] سمع محمد بن زهير الأُبُليّ، وأبا القاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن حفص الجويني، ومحمد بن المسيّب الأرغياني، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجَسي[1]، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق العنزي، وإبراهيم بن عبد الله العسكري الزَّبيبي، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، ومحمد بن هارون الحضْرمي، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي.

ذكره الحاكم؛ فقال[2]: شيخ عصره بخُراسان، سمعت مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصبغي، وكان قد قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وتفقّه عند أبي إسحاق المَرْوَزي. ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري، وكانت كتبه ترد عليَّ على الدوام.

وتُوُفِّي في ربيع الآخر، وله ستٌّ وتسعون سنة.

روى عنه: الحاكم، وأبو عثمان إسماعيل الصّابوني، ومحمد بن أحمد بن جعفر المُزَكّي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، والقاضي أبو المظفّر منصور بن إسماعيل بن أبي قُرَّة الحنفي، وكريمة الكُشْمِيهَنِيّة[3] المجاورة، وخلق سواهم.

وقد أخذ عن أبي الحسن الأشعري، عِلْم الكلام، وشهده وهو يقول عند الموت: لعن الله المعتَزِلة مَوَّهُوا ومَخْرَقُوا.

وروى المُوَطَّأ عن إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، عن أبي مُصعب، عن مالك، سمعناه بالإجازة العالية من طريقه.

= الشافعية الكبرى ٣/٢٩٣ رقم ١٨٣، الوافي بالوفيات ١٤/١٦٧، ١٦٨ رقم ٢٣٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٠، المنتظم ٧/٢٠٦، ٢٠٧ رقم ٣٣٢، البداية والنهاية ١١/٣٢٦ وفيه «زاهد»، شذرات الذهب ٣/١٣١، طبقات العبادي ٨٦، تبيين كذب المفتري ٢٠٦، ٢٠٧، غاية النهاية ١/٢٨٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٦ ـ ٤٧٨ رقم ٣٥٢.

(١) في الأصل «الماسرخسي» وهو تحريف.

(٢) في الأصل «يقال».

(٣) الكُشْمِيهَنِيّة: بضم أولها وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفي آخرها نون. نسبة إلى قرية من قرى مَرْو القديمة. (اللباب ٣/٩٩).

سعيد بن عثمان البَطَلْيُوسي[1]. سمع بقُرْطُبَة من قاسم بن أصبغ، ووَهْب بن مَسَرَّة، وتقدّم في الآداب، ووُلِّي قضاءَ بَطَلْيُوس، فلم يُحْمَد، ثم صُرف، ووُلِّي الشُّرطة، ثم عُزِل.

مات في هذه السنة.

سعيد بن يُمْن[2]، أبو عثمان المُرَادي. روى عن وَهْب بن مَسَرَّة.

روى عنه الصّاحبان.

مات في ذي القعدة بقُرْطُبَة.

طالب بن هجرش، حدّث بمصر، فروى عنه أبو سعد المَالِيني.

العبّاس بن محمد بن حِبّان[3] **بن موسى بن حِبّان**، أبو الفرج الكلابي الدمشقي.

روى عن جدّه حبّان، ومحمد بن خريم، وأحمد بن جَوْصَاء، وجماعة.

روى عنه: تمّام، وعلي بن المفضّل بن الفرات، وعلي بن موسى السّمسار، وغيرهم.

[و «حِبّان»][4] كلاهما بالكسر.

وَرَّخه ووثّقه عبد العزيز الكتّاني.

عبد الله بن إسحاق المعافِري[5]، أبو بكر القُرْطُبي.

عن وهْب بن مَسَرَّة، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة.

حدّث عنه الصاحبان وقالا: قدِم علينا طُلَيْطِلة مُجاهداً، وأجاز لنا في سَنة تسعٍ وثمانين.

عبد الله بن حامد بن محمد، أبو محمد النَّيْسَابُوري الفقيه الواعظ، كان

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٤٦٧.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٥ رقم ٥٢٨، الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٧ رقم ٤٦٦.

(٣) تهذيب ابن عساكر ٧/٢٥٥، ٢٥٦.

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل للتوضيح.

(٥) الصلة لابن بشكوال ١/٢٤٣ رقم ٥٥١

أبوه من كبار تُجّار[1] أصبهان، فسكن نَيْسَابُور، فتفقّه [على][2] أبي[3] محمد علي بن الحسن البَيْهَقي، وأخذ علم الكلام، وسمع أبا حامد بن الشرفي ومكّي بن عَبْدان، وارتحل إلى أبي علي بن أبي هُرَيْرة.

وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، وصلّى عليه الفقيه أبو بكر بن فُورَك.

روى: عنه الحاكم وأهل نَيْسَابُور.

عبد الله بن أبي زيد[4] الفقيه القَيْرواني، أبو محمد شيخ المالكية بالمغرب. اسم أبيه عبد الرحمن، وكان أبو محمد قد جمع مذهب مالك، وشرح أقواله، كان واسع العلم، كثير الحِفْظ، ذا صَلاح وورع.

وعنه قال القاضي عِيَاض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورُحِل إليه من الأقطار، ونخب أصحابه، وكثر الآخذون عنه. وهو الذي لخّص المذهب، وملأ البلاد من تواليفه.

تفقّه بفقهاء بلده، وعوّل على أبي بكر بن اللَّبّاد، وأخذ عن محمد بن مسرور الحجَّام، والغَسَّال، فسمع من أبي سعيد بن الأَعْرَابي، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السُّوسي، ودرّاس بن إسماعيل.

سمع منه خلق كثير من جميع الآفاق، منهم: الفقيه عبد الرحيم بن العجوز السَّبْتي، والفقيه عبد الله بن غالب السَّبْتي، وعبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخَوْلاني القَيْرَواني، وخلق سواهم من علماء المغرب.

وكان يُسمَّى «مالكاً الصغير»، وصنّف كتاب «النّوادر والزّيادات» نحو

---

(١) في الأصل «تجاري».

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) في الأصل «أبو».

(٤) العبر ٣/٤٣، ٤٤، مرآة الجنان ٢/٤٤١، الوافي بالوفيات ١٧/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ٢٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٠، طبقات الفقهاء ١٦٠، الفهرست ١/٢٠١، الديباج المذهب ١٣٦ ـ ١٣٨، شذرات الذهب ٣/١٣١، كشف الظنون ٨٤١ و ٨٨٠، هدية العارفين ١/٤٤٧، ٤٤٨، معجم المؤلفين ٦/٧٣، دول الإسلام ١/٢٣٥، فهرست ابن خير ٢٤٤، معالم الإيمان لابن ناجي ٣/١٣٥ ـ ١٥١، شجرة النور الزكية ٩٦، تاريخ التراث العربي ٢/١٥٤ رقم ٢٧.

المائة جُزْء، واختصر «المدوَّنة». وعلى هذين الكتابين المعوَّل في الدنيا بالمغرب، وصنّف كتاب «العُتْبِيّة» على الأبواب، وكتاب «الإقتداء بمذهب [مالك]»[١] وكتاب «الرسالة» وهو مشهور. وكتاب. . . . .[٢]

عبد المنعم بن عبد الله بن غَلْبون[٣] بن المبارك، أبو الطيّب الحلبي المقريء، المحقّق.

مؤلّف كتاب «الإرشاد في القراءآت»، والد أبي الحسن مؤلّف «التذكرة»، عِداده في المصريين، سكنها مدّة.

قرأ على: إبراهيم بن عبد الرزاق، ونظيف بن عبد الله، ونصر بن يوسف المجاهدي، وصالح بن إدريس، ومحمد بن جعفر الفريابي.

وسمع الحرف من: جعفر بن سليمان صاحب السُوسي، ومن الحسن بن حبيب الحَصَائري، وسمع الحديث من عُبَيْد[٤] الله بن الحسين الأنطاكي، وسليمان بن محمد بن زويط[٥] وعَدِيّ بن أحمد بن عبد الباقي الأَذَني، وأحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي.

قرأ عليه القراءآت ابنه طاهر مصنّف «التذكرة»، والحسن بن عبد الله الصّقلّي، وأحمد بن علي الرَّبعي، وأبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، ومكّي بن أبي طالب التّنّيسي، وأبو العباس بن تنيس، وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمّة.

وحدّث عنه: عُبَيْدُ الله بن أحمد بن السّخت الرّقّي، وأحمد بن إبراهيم بن كامل الصُّوري، ومحمد بن جعفر المِيماسي، والحسن بن إسماعيل الضّرّاب.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) مقدار صفحة مطموسة من الأصل غير مقروءة.

(٣) العبر ٣/٤٤، معرفة القراء الكبار ١/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٣١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١، شذرات الذهب ٣/١٣١، مرآة الجنان ٢/٤٤٢، غاية النهاية ١/٤٧٠، ٤٧١، الأعلام ٤/٣١٦، معجم المؤلفين ٦/١٩٤، تاريخ التراث العربي ١/٣١ رقم ٢٠، حسن المحاضرة ١/٢٠٩.

(٤) في (معرفة القراء) «عبد».

(٥) في (معرفة القراء) «زواقي».

قال أبو علي الحسين بن محمد الغساني الحافظ: كان ثقة خَيَاراً.

وذكره أبو عَمْرو الدّاني، فقال: كان حافظاً ضابطاً، ذا عَفَاف ونُسُك وفضل، وحُسْن تصنيف.

وقال غيره: وُلِد سنة تسعٍ وثلاثمائة.

وقال الحبّال: تُوُفّي يوم الجمعة لسبعٍ خَلَوْن من جُمادى الأولى.

عبد الله بن عبد الرحمن بن خسرماه القِزْوِيني، أبو طاهر.

سمع بِقَزْوِين على محمد بن مِهْرَوَيْه، وعلي بن إبراهيم القطّان، وحدّث.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن إسحاق[1] بن سليمان بن حَبَابَة، أبو القاسم البغدادي المَتُّوثي[2] البزّاز[3]. وُلِد سنة ثلاثمائة، وسمع أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، وعبد العزيز الأزجي، وعُبَيْد الله الأزهري، وأبو محمد عبد الله بن هزارمَرد[4] الصَّرِيْفِيني[5]، روى عنه كتاب «الجَعْدِيّات». وتُوُفّي في ربيع الآخر، وصلّى عليه الإمام أبو حامد الإسْفَرايِيني.

قال الخطيب: كان ثقة.

عثمان بن عمرو بن محمد[6] **بن المنتاب**، أبو الطّيّب البغدادي الدّقّاق إمام جامع المنصور.

---

(١) العبر ٣/٤٤، تاريخ بغداد ١٠/٣٧٧ رقم ٥٥٤٠، المنتظم ٧/٢٠٧ رقم ٣٣٣، البداية والنهاية ١١/٣٢٦ وفيه «عبد الله»، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢١، شذرات الذهب ٣/١٣٢، الكامل في التاريخ ٩/١٥٥، الإكمال ٢/٣٧٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٤٨، ٥٤٩ رقم ٤٠٠.

(٢) المَتُّوثي: بفتح الميم وضمّ التاء المشدّدة وسكون الواو وفي آخرها ثاء مثلّثة. نسبة إلى مَتُّوث. بلدة بين قرقوب وكور الأهواز. (اللباب ٣/١٦٢).

(٣) في العبر «البذار»، وما أثبتناه عن الأصل وتاريخ بغداد والشذرات.

(٤) هزار مَرد: في الأصل «هرامرد» وهو تحريف والتصحيح من (معجم البلدان ٣/٤٠٣).

(٥) الصَّرِيفيني: بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء، وكسر الفاء وسكون الياء الثانية وفي آخرها نون. نسبة إلى صَرِيفين بغداد. (اللباب ٢/٢٤٠).

(٦) تاريخ بغداد ١١/٣١٠، ٣١١ رقم ٦١٠٩، طبقات الحنابلة ٢/١٦٦ رقم ٦٢٩.

حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وإسماعيل الورّاق.

روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، والحسن بن محمد، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأبو القاسم التنوخي، وآخرون.

قال أبو الفتح بن أبي الفوراس: كان كثير التَّسَاهُل، لم يُرَ له أصل جيّد[1].

عمر بن أحمد بن عمر، أبو حَفْص النَّيْسَابُوري الزّاهد. صَدُوق مُكْثِر.

سمع ابن الشرفي، ومكّي بن عَبْدان، وإسماعيل الصّفّار.

وعنه: الحاكم وغيره.

عمر بن أحمد بن حَفْص البَرْمَكي. تقدّم [في][2] الماضية.

عليّ بن أحمد بن يوسف، أبو الحسن الخُذْرِيّ العسقلاني. تُوُفِّي في شعبان، وله اثنتان وثمانون سنة.

علي بن مُعاذ بن سمعان[3] بن أبي شَيْبَة، أبو الحسن الرُّعَيْني البجّاني الأندلسي.

سمع ببَجّانة من سعيد بن فَحْلُون، وعلي بن الحسن المرّي، ومسعود بن علي، وبقُرْطُبة من قاسم بن أصبغ. وكان بليغاً شاعراً مُفَوَّهاً نسَّابة.

روى عنه ابن الفَرَضِيّ وقال: كان يكذِب، وقفت على ذلك منه.

تُوُفِّي في رجب، وله نيّفٌ وثمانون سنة.

فائق عميد الدولة[4]، أبو الحسن الأمير فتى[5] السلطان نوح بن نصر السّاماني.

---

(١) في الأصل «أصلاً جيداً».

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٥، ٣١٦ رقم ٩٣٢.

(٤) ذيل تجارب الأمم ٣٣٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٤.

(٥) في الأصل «فني».

يروي عن محمد بن قُرَيْش، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البُخَاري، وعبد الله الفاكِهِي المكّي، وابن أبي دارم الكوفي.

تُوُفِّي ببُخَارَى. وقد وُلِّي إمرة هَرَاة مدّة، وعقد بها مجلس الإملاء.

روى عنه: أبو منصور المؤدِّب، وأبو عمر عبد الواحد المليحي، ووُلِّي بمدن خُراسان نيِّفاً وأربعين سنة.

فرج بن عَيْشُون[1]، أبو ثابت الأندلسي. سمع كثيراً من قاسم بن أصبغ وغيره، وكان رجلاً صالحاً. كان إمام مدينة إسْتِجَة[2].

قال ابن الفَرَضِيّ: سمعت منه كثيراً، وتُوُفِّي في رمضان.

محبوب بن عبد الرحمن[3]، أبو عاصم المَحْبُوبي القاضي الهَرَوِي.

روى عن جدّه أبي بكر.

روى عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، وأبو عمر المليحي، وغيرهما.

محمد بن أحمد بن علي بن نصير، أبو عبد الله النَّيْسَابُوري المعدِّل.

روى عن: ابن خُزَيْمَة، وأبي قُرَيْش محمد بن جمعة، وأبي العبّاس السّرّاج.

روى عنه الحاكم.

محمد بن سعيد بن سليمان[4]، أبو عبد الله الغافقي من أهل فَحْص البَلُّوط.

سمع وَهْب بن مَسَرَّة، وأحمد بن مُطَرِّف، وابن القُوطِيّة، وكان فقيهاً إماماً، أخذ العربية عن الرياحي.

كتب عن ابن الفَرَضِيّ.

محمد بن أحمد بن أصبغ[5] بن واقد، أبو عبد الله القُرْطُبي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٥٠ رقم ١٠٣٦.

(٢) إسْتِجة: بالكسر ثم السكون وكسر التاء فوقها نقطتان وجيم وهاء. اسم لكورة بالأندلس متصلة بأعمال ريَّه. (معجم البلدان ١/١٧٤).

(٣) اللباب ٣/١٧٣.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٢ رقم ١٣٨١.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٢، ١٠٣ رقم ١٣٨٢.

سمع أحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية القُرشي.
وكان قليل الفَهْم والضَّبْط.

محمد بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو عبد الله اليعقوبي النَّسَفي.

سمع من جدّه لأُمّه سعيد بن إبراهيم بن مَعْقِل بن عبد المؤمن بن خَلَف الحافظ.

روى عنه أهل بُخارَى، وسمعوا منه «جامع أبي عيسى التِّرْمِذِيّ» ستَّ مرّات.

روى عنه: أبو العباس المُسْتَغْفِرِي، وغيره. وتُوُفِّي [في][1] رمضان.

محمد بن عَبْدُوس بن حاتم، أبو نصر النَّيْسابُورِي الزّاهد الدَّهّان.

سمع أبا نُعَيْم بن عَدِيّ، وزِنْجَوَيْه بن محمد، وأبا بكر الذَّهَبي.

وعنه: الحاكم، وقال: مات في رجب، وله مائة سنة. وهو أبو الفقيه أحمد الحاتمي.

محمد بن محمد بن علي، أبو بكر بن أبي الحسن السَّرْخَسي النَّيْسَابُوري الشافعي.

تفقّه على والده، وسمع من ابن نُجَيْد، ومات شابًّا.

محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن بكر، أبو بكر سِبْط ابن هانيء النَّيْسَابُورِي.

سمع أبا العبّاس بن السّرّاج، وأقرانه.
تُوُفِّي في جُمادى الآخرة من السنة.
وعنه: سعيد العَيَّار، وأبو يَعْلَى الصَّابوني.

---

(١) إضافة على الأصل.

محمــد بن مَكِّي بن زَرَّاع[1] بن هــارون، أبــو الهَيْثَم الكُـشْمِيهَـنيّ[2] المَرْوَزِي.

حـدّث بصحيح البُخَـارِي غيـر مـرّة عن محمـد بن يـوسف الفِـرَبْـرِي، وحـدّث عن محمد بن إبـراهيم بن يـزيـد المَـرْوَزِي الـدّاعـوني؛ ومحمـد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصّفّار، وغيرهم.

روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَوِي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبـو الخير محمد بن أبي عمـران الصّفّار، وأبـو سهل محمـد بن أحمد الحفصي، وكريمة المَرْوَزِيّه وآخرون[3].

ولا أعلمه إلاّ من الثّقات.

قال أبو بكر بن السَّمْعاني: تُوُفِّي في يوم عَرَفَة سنة تسعٍ وثمانين.

محمـد بن النُّعْمـان بن محمـد[4] بن منصـور، أبـو عبـد الله المغـربي الفقيه، قاضي ديار مصر، وابن قاضيها، وأخو قاضيها لبني عُبَيْد.

قـال ابنِ زُولاق[5]: لم نشاهِـد بمصر لقـاضٍ من الرئـاسة مـا شاهـدناه لمحمـد بن النُّعمان، ولا بلغنـا ذلك عن قـاضٍ بالعـراق، قال: ووافق ذلـك استحقاقاً لِما فيه من العِلْم والصّيانة والتحفُّظ والهَيْبَة وإقامة الحقّ.

قلت: وكان على دين بني عُبَيْد، مُـظْهِراً للرَّفْض، مُبْـطِناً لأمـور، نسأل الله العفوَ.

---

(١) العبر ٣/٤٤، ٤٥، اللباب ٣/٩٩، ١٠٠، شذرات الذهب ٣/١٣٢، مرآة الجنان ٢/٤٤٢، الأنساب ١٠/٤٣٧، ٤٣٨، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩١ رقم ٣٦١.

(٢) سبق التعريف بهذه النسبة قريباً.

(٣) في الأصل «وآخر».

(٤) كتـاب الـولاة والقضـاة ٤٩٥ و٤٩١ و٥٩٢ ـ ٥٩٥، رفـع الإصـر ١٢٩، الـوافي بـالـوفيـات ٥/١٣١، ١٣٢ رقم ٢١٤١، إتعـاظ الحنفا (راجـع فهـرس الأعـلام)، الـدرة المضيـة ٢١٤ و٢٣٦، وفيات الأعيان ٥/٤١٩ ـ ٤٢١ (في ترجمة أبيه النعمان رقم ٧٦٦)، العبـر ٣/٤٥، شذرات الذهب ٣/١٣٢، تاريخ مصر لابن ميسّر ٤٤ و٤٦، النجوم الزاهـرة في حلى حضرة القاهرة ٣٦٥، يتيمة الدهر ١/٣٨٥، ٣٨٦، سير أعـلام النبلاء ١٦/٥٤٧، ٥٤٨ رقم ٣٩٩، حسن المحاضرة ٢/١٤٧، عيون الأخبار وفنون الآثار السبع السادس ٢٤٢.

(٥) كتاب الولاة والقضاة ٥٩٤.

وله شِعْر رائقٌ، فمنه:

أيــا مُشْبــهَ الـبــدرِ بــدرِ السـمــاء — لخمسٍ وسبــعٍ[1] مضـتْ واثنـتيـنِ

ويــا كــامــلَ الـحُسْـنِ في فِـعْلِه[2] — شَـغَلْتَ فـؤآدي وأسْهَـرْتَ عـيـنـي

فهــلْ ليَ في[3] مَــطْمَــعٍ أرتجيــه — وإلّا انـصــرفتُ بـخُـفَّـيْ حُـنَـيْـنِ؟

ويـشمـتُ بي شــامـتٌ فـي هَــوَاك — ويُفصــح لي ظلّت صُفْــرَ اليَــدَيْـنِ

فــإمّــا مَــنَــنْــتَ وإمــا قــدرت[4] — فــأنت قــديــرٌ[5] على الـحــالتـينِ

وفي سنة ثلاثٍ وثمانين لتِسْعِ سنين مضتْ من ولايته القضاءَ استخلف على القضاء بمصر والقاهرة ابنه أبا القاسم عبد العزيز على الدوام، وارتفعت رتبة قاضي القُضاة محمد، حتى أقعده صاحب مصر على المنبر معه يوم عيد النَّحر، سنة خمسٍ وثمانين، وهو الذي غسَّل العزيز، لما مات، وازدادت عَظَمَتُهُ في أيام الحاكم ثمّ إنّه تَعَالَّ، ولازَمَهُ النُّقْرُسُ والقَوْلَنْجُ، ومات في صفر من سنة تسع ثمانين[6]. وأتى الحاكم إلى داره وشَيَّعه.

وكان مَوْلِده بالمغرب سنة أربعين وثلاثمائة، ووُلّي بعده ابن أخيه أبو عبد الله الحسين بن علي بن النُّعْمان قضاءَ القُضاة، ثم إنّه عُزِلَ في أربعٍ وتسعين، وضُرِبت رقبته لقصّةٍ يطول شرحُها، ووُلِّي بعده أبو القاسم عبد العزيز بن محمد المذكور، ثم قتله الحاكم في سنة إحدى وأربعمائة، ووُلِّي بعده القضاء أبو الحسن مالك بن سعيد الفَارِقي.

يحيى بن إبراهيم بن أبي الأسد[7] القيسي، أبو زكريا القُرْطُبي. سمع من أحمد بن خالد وغيره، وكان مشهوراً بالعدالة، ولم يحدّث.

---

(١) في وفيات الأعيان: «لسبعٍ وخمسٍ» (٥/ ٤٢٠).

(٢) هكذا في الأصل، وفي الوفيات «نعته».

(٣) في الوفيات «من».

(٤) في الوفيات «قتلت».

(٥) في الوفيات «القدير».

(٦) في الأصل «مائتين».

(٧) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٤، ١٩٥ رقم ١٦٠١.

يحيى بن محمد بن أحمد[1] **بن محمد** بن قاسم بن هـلال، أبو القـاسم القيسي القُرْطُبي الشاهد.

سمع من أبيه، ومحمد بن عيسى بن زرقا.

توفي في ذي الحجّة.

يحيى بن هُذَيْل بن عبـد الملكُ[2] بن هذيـل بن إسماعيـل بن نُويـرة بن إسماعيل بن نُويرة بن مالك، أبو بكر التميمي القُرْطُبي الشاعر.

سمـع من أخيـه أحمـد بن خـالـد، ومحمـد بن عبـد الملك بن أَيْمَن، وقاسم بن أصبغ، وكان شاعر وقته غير مدافع، وطال عمره، فسمع منه بعض الناس على سبيل الرواية.

قـال ابن الفَرَضِيّ: كتبت عنـه من حـديثـه وشِعْـره، وأجـاز لي ديـوانَ شِعْرِه[3]، وأملى عليّ نَسَبَه، وأخبـرني أنَّه وُلِـد سنة خمس وثـلاثمائـة، وكُفَّ بَصَرَهُ قبل موته بأعوام. تُوُفِّي في ثالث عشر ذي القِعْدة بقُرْطُبَة.

قلت: هذا كان حـامل لـواء الشعراء في الأنـدلس، وقد نَبَّهنـا على أنَّه قيل: تُوُفِّي سنة إحدى وسبعين، فالله أعلم.

ومن شعر ابن هُذَيْل:

إذا جلست على قلبي يـدي بيـدي ... وصحتُ في اللّيلة الظَّلْماء وَاكَبِـدِي
ضَجَّتْ كـواكبُ لَيْلي في مَـطَالِعِهـا ... وذابت الصَّخْـرَةُ الصَّمَّاءُ من كَمَـدِي

وله:

عـرفْتُ بعَـرْفِ الـرِّيـح أين تَيَمَّمُـوا ... وأين استَقَـلَّ الظَّاعِنُـون وسَلَّمُـوا
خَلِيلَيَّ رُدّاني إلى جـانـب الحِمَى ... فـلستُ إلـى غيـر الـحِمَى أَتَيَمَّمُ

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٥ رقم ١٦٠٣.

(٢) تـاريخ علمـاء الأنـدلس ٢/١٩٥ رقم ١٦٠٢، جـذوة المقتبس ٣٨١، ٣٨٢ رقم ٩٠٨، بغيـة الملتمس ٥٠٩، ٥١٠ رقم ١٤٩٦، نكت الهميان ٣٠٧، وفيات الأعيان ٤/٣٦٩ (في ترجمة ابن القوطية رقم ٦٥٠) و٧/٢٢٩ (في ترجمة الرمادي الشاعر قم ٨٤٨) وأرّخ وفاته في ٣٨٦ أو ٣٨٥ هـ. يتيمة الدهر ٢/١٢. وفيه: «يحيى بن عبد الملك بن هذيل».

(٣) في الأصل «شعر».

أَبِيتُ سميرَ الفَرْقَدَيْن كأَنَّما ... وِسَادِي قَتَاداً وضَجِيعيَ أَرْقَمُ
وأجوز وَسْنَانَ العُيونِ كأَنَّه ... قضيبٌ من الرَّيْحَان لَدن مْنَعَّمُ
نظرتُ إلى أجفانه أوَّلَ الهَوَى ... فأيقنتُ أنِّي لستُ منهنَّ أَسْلَمُ

يحيى بن علي بن محمد بن الملقّب بالمختفي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الزَّيْدي الهاشمي البغدادي. نزيل شيرَاز.

حدّث بدمشق عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي العبّاس بن عُقْدَة.

روى عنه: الرَّبعي، وعليّ بن موسى السّمسار.

* * *

[وَفَيَات]

سنة تسعين وثلاثمائة

أحمد بن علي بن الحسين[1] بن محمد بن الأسد التميمي الحمّاني، أبو عمرو الطُّبْني[2].

دخل الأندلس، وسمع من قاسم بن أصبغْ، وحجّ سنة اثنتين وأربعين، وكان صالحاً.

قال ابن الفَرَضِي: كتبت عنه، ومات في المحرَّم.

أحمد بن الحسن بن بُنْدار، أبو بكر الأصبهاني، ثم الطَّرَسُوسي القاضي الزّاهد.

قدِم نَيْسَابُورَ بعد محنة أهل طَرَسُوس ومصيبتهم[3]، وحدّث عن ابن الأَعْرَابي.

روى عنه الحاكم.

أحمد بن علي بن إبراهيم[4]، أبو بكر الآبَنْدُوني[5]. وآبَنْدُون على خمسة[6] فراسخ من جُرْجان.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٦٣/١ رقم ٢٠٥ وفيه «أحمد بن الحسين بن محمد بن أسد».

(٢) في الأصل «الطيبي» والتصويب من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) يقصد بذلك استيلاء الروم على طرطوس في سنة ٣٥٤ هـ.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم. (تاريخ جرجان ١٧ رقم ٩٢، الأنساب ٩١/١، اللباب ١٧/١، معجم البلدان ٥٠/١).

(٥) الآبَنْدُوني: بفتح الألِف الممدودة والباء الموحّدة وسكون النون وضمّ الدال المهملة وفي آخرها النون. (الأنساب، اللباب).

(٦) في الأصل «خمس».

روى عن: جدّه لأمّه جعفر بن محمد بن عبد الكريم، وأبي نُعَيْم بن عَدِيّ، وعلي بن محمد بن حاتم القومسي.

تُوُفِّي بجُرْجان.

روى عنه: مشايخ جُرْجان.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو بكر السَّرْخَسي. [سمع][1] عمر بن يعقوب القرّاب.

تُوُفِّي بِهَرَاة في المحرَّم.

أحمد بن محمد بن أحمد[2] بن نصر بن ميمون، أبو عمرو الأسلمي القُرْطُبي الكفيف النَّحْوِي.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنيّ.

وكان صالحاً عفيفاً. تُوُفِّي في شوّال، وقد أدَّب جماعةً من الأعيان.

أحمد بن محمد بن يعقوب[3]، أبو عبد الله[4] الفارسي الورّاق.

حدّث ببغداد عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وأبي بكر بن مجاهد.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، ومحمد بن علي العشاري، وجماعة.

وثّقه الخطيب، وتُوُفِّي في ذي القعدة.

أحمد بن محمد بن أبي موسى[5] القاضي، أبو بكر الهاشمي العبّاسي الفقيه المالكي.

بغداديّ شريف، وُلِّي قضاءَ المدائن، ووُلِّي خطابَة جامع المنصور زماناً، وكان مولده سنة خمس عشرةوثلاثمائة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٥٨/١ رقم ١٩٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٢٦/٥، ١٢٧ رقم ٢٥٥٠.

(٤) كنيته عند الخطيب «أبو بكر».

(٥) تاريخ بغداد ٦٤/٥ رقم ٢٤٣٧، المنتظم ٢٠٩/٧، ٢١٠ رقم ٣٣٦، البداية والنهاية ٣٢٦/١١.

وسمع من إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي، وأحمد بن علي الجَوْزَجَاني، وأبي عبد الله المَحَامِلي.

روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم التنوخي.

قال الخطيب: كان ثقةً، انتخب عليه الدارقُطْني.

أحمد بن هارون[1]، أبو الحسين المهلّبي البغدادي الذي حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن زياد النَّيْسَابُورِي.

سمع منه العتيقي في هذه السنة، ولم يُؤَرَّخ[2].

أحمد بن إسماعيل بن محمد، أبو سعيد الهَرَوِي، حفيد الشيخ أبي سعد، وجَدّ أبي عثمان الصّابوني لأُمّه، ووالد الحافظ أبي الفضل عمر بن إبراهيم.

يروي عن أبي العبّاس الأصمّ.

روى عنه إسحاق القرّاب وجماعة.

أَمَةُ السَّلام[3]، أخت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة، أُمُّ الشيخ البغدادية.

سمع منها جماعة.

روت[4] عن محمد بن إسماعيل البَصْلاني، ومحمد بن حسين بن حميد بن الربيع.

روى عنها: أبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء، وجماعة.

تُوُفِّيَتْ في رجب، ولها اثنتان وتسعون سنة، وكانت دَيِّنَةً فاضلة.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٩٧ رقم ٢٦٦٤.

(٢) لعلّه أراد «ولم يؤرِّخ له» أو «يؤرّخ وفاته».

تاريخ بغداد ١٤/٤٤٣ رقم ٧٨٢١، المنتظم ٧/٢١٤ رقم ٣٤٦، مرآة الجنان ٢/٤٤٣ وفيه: «أمة الإسلام»، البداية والنهاية ١١/٣٢٨ وفيه «أمّ السلامة»، العبر ٣/٤٦، شذرات الذهب ٣/١٣٢.

(٤) في الأصل «روى».

بَرْجَوَان[1] **الأستاذ**، من كبار خُدّام الحاكم ومُدبِّري دولتـه، وإليه تُنْسَب جادَّة برجوان بالقاهرة.

قتله الحـاكم في نصف جُمادَى الأولى. أمـر زَيْدان الصَّقْلَبيّ صـاحب المِظَلَّة فضربه بسكِّين، فقتله صبْراً. ثم إنّ الحاكم قتل زَيْدان في سنة ثـلاثٍ وتسعين.

جيش[2] **بن محمد بن صمصامة**، أمير دمشق، القائد أبـو الفتح، وَلِيهَـا من قِبَل خاله أبي محمود الكُتَـاميّ سنة ثـلاثٍ وستّين وثلاثمـائة، ووَلِيهَـا سنة سبعين، بعـد موت خـالـه، ثم عُـزِل بعـد سنتين، ثم وُلّي دمشقَ سنـة تسـعٍ وثمانين، إلى أن مات جيش.

وكـان جبّاراً ظـالـم سفّاكـاً للدماء، أخّـاذاً للأمـوال، وكَثُرَ ابتهـالُ أهـلِ دمشق إلى الله في هلاكه، حتى هلك بالجُذام في ربيع الآخر سنة تسعين.

وكـان الأستاذ بَـرْجَوَان مـدبّر دولـة[3] الحاكم قـد جهّز القـائـدَ جيش بن محمد في عسكرٍ، وأمَّـره على الشام، فنـزل الرَّمْلَةَ، فسـار إلى خدمتـه نُوَّاب الشّـام وخدمـوه، وقبض على سليمان بن فَـلاح قبْضاً جميـلاً، ونَفَّـذ عسكـراً لمنازلة[4] صُـور، وكان أهلهـا قد عصـوا وأمَّروا عليهم رجـلاً يُعرف بـالعَلاَّقـة الملاّح، وجُهِّز أسطولان في البحر إليها، فاستنجد العلاّقَة بالـرّوم، فبعث إليه «بسيل» الملك عدّة مـراكب، فالتقى الأسـطولان، وظفر المصـريّون بـالرُّوم،

---

(١) الإشـارة إلى من نال الـوزارة ٢٧، ٢٨، وفيـات الأعيـان ١/ ٢٧٠، ٢٧١، البـدايـة والنهـايـة ١١/ ٣٢٧، إتعاظ الحنفا ٢/ ٢٥ ٢٦ وقد ضبطه فقال: برجوان: بفتح الباء الموحّـدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الألف نون، الدرةالمضية ٢٦٥، الوافي بالوفيات ١٠/ ١١٠ رقم ٤٥٦٤.

(٢) ذيـل تـاريـخ دمشق ٩ و١٠ و٢٥ و٢٦ و٤٨ و٥٠ ـ ٥٤ و٥٧ و٩٥، تـاريـخ الأنـطاكي بتحقيقنـا، دول الإسلام ١/ ٢٣٥، أمـراء دمشق ٢٥ رقم ٨٤، شذرات الـذهب ٣/ ١٣٣ وفيه «حبيش» وهـو تحريف، العبـر ٣/ ٤٦ وفيه «خَنَش»، إتعـاظ الحنفا (راجـع فهـرس الأعـلام) وانـظر كتابنـا: تاريخ طرابلس السيـاسي والحضاري عبـر العصـور ـ ج ١/ ٢٠٧ ـ طبعـة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨. وعيون الأخبار وفنون الآثار ـ السبع السادس ٢٥٣ ـ ٢٥٧.

(٣) في الأصل «دولته».

(٤) في الأصل «لمناولة» وهو تصحيف.

بيت لِهْيَا، فأُحضِر بين يدي جيش، فسأله عن أشياء من القرآن والحديث والفقه، فوجده عالماً بما سأله، فنظر إلى شاربه وأظفاره، فوجدها مقصوصةً، وأمر من ينظر إلى عانته، فوجدها محلوقةً، فقال: إذهب فقد نَجَوْتَ منّي، لم أجد ما أحتجّ به عليك، فلما بلغ جيش في مرضه ما بلغ من الجُذَام، وألقى ما في بطنه حتى كان يقول لأصحابه: أُقتلوني، أرِيحوني من الحياة، لشدّة ما كان يناله من الألم. قال لأصحابه: رأيت كأنّ أهلَ دمشق كلُّهم بالسِّهام فأخطأوني[1]، غير رجلٍ أصابني سَهْمُه، ولو سمَّيته لَعَبَدَهُ أهلُ دمشق، فكانوا يرون أنَّه ابن الجَرمي، أصابت دعوتُه، وعاش ابن الجَرمي بعده ستّاً وأربعين سنة.

الحسن بن محمد بن عبد الله[2] بن طَوْق، أبو علي التغلبي الجَيَّاني. روى عن وهب بن مَسَرَّةَ وأحمد بن زكريّا بن الشامة. وقدم طُلَيْطِلة مُرابِطاً، فروى عنه الصّاحبان، وكان رجلاً صالحاً.

تُوُفِّي في عَشْر ذي الحجّة، وله سبعٌ وسبعون سنة، رحمه الله.

الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو عبد الله بن الكَوْسَج المعدّل. تُوُفِّي في ربيع الآخر.

الحسين بن أحمد بن محمد بن القُنَين[3] البغدادي، أبو عبد الله المقريء في مسجده عند داره، وكان من أصحاب عبد الواحد بن أبي هاشم.

قرأ عليه أحمد بن محمد القَنْطَري المجاور، وله سماع من أبي عمر الزّاهد وغيره.

مات في شعبان.

الحسين بن وليد بن نصر[4]، أبو القاسم القُرْطُبي العريف النَّحوي، أبو

---

(١) في الأصل «فأخطوني».

(٢) الصلة لابن بشكوال ١/١٣٥ رقم ٣٠٥.

(٣) قيّده بضم القاف وفتح النون وسكون الياء.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٤، ١١٥ رقم ٣٥٦، جذوة المقتبس ١٩٤، ١٩٥ رقم ٣٧٧، بغية الملتمس ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٦٥٣.

حسن بن وليد النّحوي.

كان عارفاً بالنَّحو، بارعاً فيه. أخذ عن ابن القُوطِيّة، وحجّ، فسمع من أبي الطاهر الذُّهْلي، وابن رشيق، وأقام بمصر أعواماً، ثم رجع إلى الأندلس، فأدّب أولادَ المنصور محمد بن أبي عامر.

تُوُفِّي بطُلَيْطِلة في رجب.

سعيد بن حمدون[1]، أبو بكر القَيْسِي الأندلسي.

سمع من أصبغ، وابن الشامة، وابن حَزْم، وحجّ، فسمع عبد الله بن الورد، وأبا بكر الآجُرِّي، ولم يزل يطلب العلمَ إلى أن مات.

قال ابن الفَرَضِيّ: لم يكن له نفوذ في شيء من العِلْم.

طاهر بن أحمد بن محمد[2] **بن عبد الله بن موسى، أبو العبّاس** البغدادي الشاعر.

مدح الخلفاء، وكسب الأموال بالأدب، وتنسّك في آخر عمره وتزهّد، وله رسائل في الزُّهْد.

وتُوُفِّي يوم عاشوراء سنة تسعين، وله خمسٌ وسبعون سنة، ودخل الأندلس في سنة أربعين وثلاثمائة.

عبد الله بن أحمد بن علي[3] **بن [أبي]**[4] **طالب**، أبو القاسم البغدادي نزيل مصر.

روى عن: حسين بن حَيَّان وجادَةً من كلام يحيى بن معمر، في الجرْح والتعديل، والحسين هو جدُّه لأمّه

روى أيضاً عن أبي ذَرّ الباغَنْدي، وإبراهيم بن علي بن عبد الصّمد الهاشمي، وأبي عبد الله المَحَامِلي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٤ رقم ٥٢٥ وفيه يُكنى «أبا عثمان».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٦٢٢ وفيه «طاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن إبراهيم».

(٣) تاريخ بغداد ٩/٣٩٥ رقم ٤٩٩٥، المنتظم ٧/٢١٠ رقم ٣٣٩، البداية والنهاية ١١/٣٢٧.

(٤) سقطت من الأصل.

روى عنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، وآخرون.
وثّقه الخطيب وقال: وُلِد سنة سبعٍ وثلاثمائة. تُوُفّي بمصر في المحرَّم.

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن[1]، **بن يحيى**، أبو محمد التُّجيْبِي ويُعْرَف بقُرْطُبَة بابن الزَّيّات.
رحل إلى العراق مرّتين، فسمع من إسماعيل الصّفّار، ومحمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب بن السّمّاك، وسمع بالبصْرة من أبي بكر بن داسة، وجماعة، وبتنيس من عثمان بن محمد السمرقندي.
وكان كثير الحديث، مُسْنِداً، صحيح السَّماع، صَدُوقاً إن شاء الله، إلاّ أنّ ضَبْطَه لم يكن جيّداً، وكان ضعيف الخطّ، ربّما أخلّ بالهجاء، وكان متصرّفاً بالتجارة.
كتب الناس عنه كثيراً قديماً وحديثاً، وسمعنا منه كثيراً. قال ذلك ابن الفَرَضِيّ. وهو من كبار شيوخ أبي عمر بن عبد البَرّ.
تُوُفّي في نصف رجب، وله سبعٌ وسبعون سنة.

عبد العزيز بن العبّاس بن سعدون بن يحيى، أبو القاسم الخَوْلاني المصري.
تُوُفّي في ربيع الآخر.

عبد الحميد بن يحيى، أبو محمد البُوَيْطي المصري، نزيل الرَّملة.
روى عن: ابن قُتَيْبَة العَسْقلاني، وغيره.
وعنه: أبو سعد الماليني، والوليد بن بكر الأندلسي.

عبد الرحمن بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النَّيْسَابُوري.
سمع الكثير من أبي حامد بن الشرفي، ومكّي، وأبي بكر بن حمدون، وحدّث سنين.

---

(1) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٧٥٧، جذوة المقتبس ٢٥٢ رقم ٣٥١، بغية الملتمس ٣٣٢ رقم ٨٨٢، الوافي بالوفيات ١٧/٤٩٨ رقم ٤٢٦، ميزان الإعتدال ٢/٤٩٨ رقم ٤٥٨١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١١، ١٠١٢.

عبد الرحمن بن محمد بن صاعد [1]القُرْطُبي المالكي.

ولي الشورى أيام ابن زَرْب، وقد رحل إلى مصر، وسمع الحسن بن رشيق وجماعة.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن خيران، أبو سعيد الشَّيْبَاني المقريء الهَمَذَاني المعروف بابن الكِسائي.

روى عن: أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن يعقوب، وأحمد بن محمد بن أَوْس، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الله بن محمد بن الخليل بن الأشقر، ورحل إلى بغداد فأخذ عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وأبي عيسى بن قطن، وأبي ذَرّ ابن الباغَنْدي، وإبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرحمن الصّائغ، والهَمَذَانيّون.

وقد قال: وُلِدتُ في سنة إحدى وثلاثمائة، وسمعت عن أبي، عن جدّي في سنة ثمانٍ وثلاثمائة. ووُلِد ابني أبو القاسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وفيها رحلت.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة. تُوُفِّي في المحرّم، رحمه الله.

عبد الكريم بن موسى البَزْودي النَّسَفي.

سمع من منصور أبي طلحة البزودي صاحب البُخَاري، وبالبصرة من أبي علي اللؤلؤي، وحدّث.

كان زاهداً مُفْتِياً، تفقّه على أبي منصور الماتريدي.

روى عنه أهل سَمَرْقَنْد.

عُبَيْد الله بن عثمان بن يحيى[2]، أبو القاسم بن جنيفا الدّقّاق، من ثقات البغداديّين.

وُلِد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وسمع المَحَامِلي، والحسين المُطَبِّقي، وإسماعيل الصَّفَّار.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٦ رقم ٨٠٨، بغية الملتمس ٣٥٦ رقم ٩٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٧٧ رقم ٥٥٤١، المنتظم ٧/٢١٠ رقم ٣٣٧، البداية والنهاية ١١/٣٢٦، ٣٢٧.

روى عنه: العتيقي، ومحمد بن العلّاق، وسبطه القاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً فاضلاً، ما رأينا مثله في معناه، رحمه الله.

عُبَيْدُ الله بن محمد بن إبراهيم بن جبريل، أبو بكر النَّيْسَابُورِي. سمع أبا عمر أحمد بن محمد الحيري، ويعقوب بن ماهان الصَّيْدلاني.

روى عنه الحاكم.

عَبْدُوس بن محمد بن عَبْدُوس[1]، أبو الفرج الطُّلَيْطِلي.

سمع ببلده من تمّام بن عبد الله، ورحل مرّتين، فسمع من الآجُرِّي، وأبي العباس الكِنْدِي، وحمزة بن محمدالكتّاني، وأبي زيد المَرْوَزِي.

وكان زاهداً ورِعاً فقيراً متقلِّلاً.

سمع منه الناس كثيراً، وكان ثقة، حَسَن الضبط.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

علي بن أحمد بن عون الله[2] **القُرْطُبي**، أبو الحسن. تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

سمع من قاسم بن أصبغ مع والده صغيراً، ثم سمع من محمد بن معاوية.

علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب المَرْوَزِي. ثقة مُكْثِر.

حدّث بالرّيّ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن خالد الجَزُورِي[3].

أَكْثَرَ عنه أبو يَعْلَى الخليلي.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤٠، ٣٤١ رقم ١٠٠٣.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٣١٦ رقم ٩٣٣.

(٣) الجَزُوري: بفتح الجيم وضم الزاي المخفّفة وبعدها الواو وفي آخره الراء. نسبة إلى الجَزُور، وهو البعير الذي يُجزَر، وهو لقب قيلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق... (اللباب ١/٢٧٨).

علي بن عبد الله بن محمد[1] بن عُبَيْد، أبو الحسن البغدادي الزَّجّاج الشّاهد.

عن حبشون الخلاَّل، وأحمد بن علي بن الجَوْزَجاني.

وعنه التنوخي، وقال: سمعته يقول: وُلِدت سنة خمسٍ وتسعين، أو إحدى. قال: وكان نبيلاً فاضلاً، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني.

قلت: فهو خاتمة أصحاب الأشناني.

عمر بن إبراهيم بن أحمد[2] بن كثير، أبو حفص الكتّاني المقريء. بغداديّ مُسْنِد.

قرأ على ابن مجاهد وحمل عنه كتاب «السَّبعة»، وسمع من البَغَوِي، وابن صاعد، وأبي حامد الحَضْرمي، وأبي سعيد العدوي، وجماعة.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وغيره.

وحدّث عنه: أبو محمد الخلاّل، وأبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، وابن هزارَمَرْد الصَّرِيفيني.

وقد سمعت كتاب «السَّبعة» لابن مجاهد من طريقه بعُلُوٍّ، وقطع لنا قطعة من عواليه بالإجازة.

وقد قرأ أيضاً على محمد بن جعفرالجزري، وبكّاربن أحمد، وزَيْد بن أبي بلال، وعلي بن ذؤابة، وأقرأ في مسجده دهراً.

وقرأ عليه أحمد بن مسرور، وأبو علي الشَّرْمقاني، وأبو الفوارس محمد بن العبّاس الأواني، وأبو الفضل عُبَيْد الله بن أحمد الكوفي.

وثّقه الخطيب، وتُوُفِّي في شهر رجب، وله تسعون سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٧، ٨ رقم ٦٣٦٢، المنتظم ٢١١/٧ رقم ٣٤١.

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٩/١١ رقم ٦٠٣١، المنتظم ٢١١/٧ رقم ٣٤٠، البداية والنهاية ٣٢٧/١١، معرفة القراء الكبار ٢٨٦/١، ٢٨٧ رقم ٣٢، العبر ٤٦/٣، شذرات الذهب ١٣٤/٣، تذكرة الحفاظ ١٠١١/٣، غاية النهاية ٥٥٧/١، ٥٥٨، تاريخ التراث العربي ٣٥٠/١ رقم ٢٦٠، الأنساب ٣٥٢/١٠، ٣٥٣، سير أعلام النبلاء ٤٨٢/١٦ - ٤٨٤ رقم ٣٥٦.

قرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة ثلاثٍ وتسعين، عن أبي اليُمْن الكِنْدِي، أنا عبد الرحمن بن محمد [الشيباني، أنا محمد][1] بن علي الهاشمي، ثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا محمد بن هارون الحضْرمي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو معاوية الضّرير، ثنا عاصم الأحول، عن أنسٍ قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الصَّوْم في السَّفر، فقال؛ «من أفْطَرَ فَرُخْصَةٌ، ومن صام فالصَّوْم أفضل»[2]. صحيح، غريب.

عمر بن داود بن سلمون[3]، أبو حفص الأَنْطَرْطُوسي الأطْرَابُلُسي. حدّث عن محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبي رَوْق الهَزّاني، وابن عُقْدَة، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأحمد بن الحسن الطّيّاني.

كان يروي الموضوعات.

وقال الأهوازي. سمعته يقول: ختمت اثنتين وأربعين ألف خَتْمَة، وذكر أن مولده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وسمعته يقول: تزوّجت مائة امرأة، واشتريت ثلاثمائة جارية.

مات سنة تسعين.

عيسى بن سعيد بن سعْدان[4] الكلبي القُرْطُبي، أبو الأصبغ، المقري، المحقّق.

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والاستدراك من سير أعلام النبلاء.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى عن أنس بلفظ: «إن أفطرتَ فرخصة الله، وإن صمت فهو أفضل». (السنن الكبرى ٤/٢٤٥). والحديث رجاله ثقات. أخرج نحوه البخاري ٤/١٥٧، ومسلم (١١٢١)، ومالك في الموطّأ ١/٢٩٥، عن أنس بن مالك قال: سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فلم يُعِب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.
وفي الباب عن عائشة، أنّ حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبيّ ﷺ: أأصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام. فقال: «إن شئت فصُمْ، وإنْ شئتَ فأفطِر».

(٣) الأنساب ١٠٥ ب، مرآة الزمان ـ ج ١١ ق ٢/٢١١، معجم البلدان ١/٣٢٩، تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٥/٣٧٥ و٢٦/١١٥ و ٣١/٣٨٧، الوافي بالوفيات ٦/٣٧، لسان الميزان ٤/٣٠٢، المغني ٢/٤٦٥، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/٣٧٩ رقم ١١٥١.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٩٩٢، بغية الملتمس ٤٠٣ رقم ١١٤٦، معرفة القراء الكبار ١/٣٠٧ رقم ٨.

رحل وعرض القراءة على السّامِرِيّ، وأحمد بن نصر الشّذائي[1] وعمر بن إبراهيم الكتّاني، وسمع من القاضي أبي بكر الأَبْهري، وعدّة.

وأقرأ في مسجده بقُرْطُبَة.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة كَهْلاً.

فحل[2] **بن تميم الأمير المغربي**. وُلّي إمرةَ دمشق للحاكم في هذه السنة، ومات فيها، فوُلّي بعده علي بن جعفر بن فَلَاح.

القاسم بن ميمون بن حمزة، أبو محمد العلوي. تُوُفِّي بمصر.

محمد بن جعفر بن رُمَيْل[3]، أبو عبد الله البغدادي ثم المصري. سمع محمد بن زبّان بن حبيب، ومحمد بن محمد بن الأشعث.

وعنه عبد الله بن عبيد الله المَحَامِلي، وعبد العزيز بن علي الدّقّاق، المصري.

سمع مردا جزءين من حديثه حدَّثونا بهما.

مات في جُمادى الأولى.

محمد بن عبد الله بن الحسين[4] **بن عبد الله بن هارون**، أبو الحسين بن أخي ميمي الدّقّاق، من ثقات البغداديّين.

سمع أبا القاسم البَغَوِي، وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول، وأبا حامد بن محمد بن هارون الحضْرَمي، وإسماعيل الورّاق، وجماعة.

روى عنه: أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو طالب العشاري، وأبو محمد الصَّرِيفيني، وتُوُفِّي سلْخ رجب.

---

(١) في الأصل «السداي».

(٢) في الأصل «علي» وهو خطأ، والتصحيح من: أمراء دمشق ٦٥ رقم ٢٠٥، الدرّة المضيّة ٢٧١، إتعاظ الحنفا ٢/١٧ و ٤٥.

(٣) في الأصل «زهيل» وهو تصحيف، والتصحيح من تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٢.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٤٦٩، المنتظم ٧/٢١١ رقم ٣٤٢، البداية والنهاية ١١/٣٢٧، العبر ٣/٤٧، شذرات الذهب ٣/١٣٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٢، معجم المؤلفين ١٠/٢٠٨، تاريخ التراث العربي ١/٣٤٩ رقم ٢٥٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ٤١٦.

محمد بن عبد الله بن حمدون، أبو سعيد النَّيْسَابُوري الزّاهد، أحد العُبَّاد ببلده.

سمع من أبي بكر محمد بن حمدون، وأبي حامد بن الشرفي، وأبا نُعَيْم ابن عَدِيّ.

وعنه أحمد بن منصور المغربي، وأبو[1] عثمان سعيد البحيري.

محمد بن عبد الله بن محمد[2] بن ذي النُّون، أبو عبد الله الأندلسي البجَّاني.

سمع من سعيد بن فَحْلُون، وأحمد بن جابر، وحدّث.

وفي سماعه من سعيد مقال.

محمد بن عمر بن يحيى[3] بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن الشهيد بن علي الزَّيْدِي العَلَوِي، أبو الحسن الكوفي نزيل بغداد.

كان رئيس الطّالِبِيّين، مع كثرة المال والضّياع واليَسَار.

وُلِد سنة خمس عشرة.

وسمع هناد بن السّرِيّ الصّغير، وأبا العبّاس بن عُقْدة.

روى عنه: أبو محمد الخلّال وغيره، وانتخب عليه الدارقُطْني، وتُوُفِّي في ربيع الأوّل، وكان وافر الجاه والحُرْمة.

ناب عن بني بُوَيْه، ولما دخل عَضُدُ الدولة بغداد، قال له: إمنع النّاس من الدُّعاء والصُّحْبة وقت دخولي، ففعل، فتعجّب من طاعة العامّة له، ثم فيما بعد قبض عليه وسجنه، وأخذ أمواله، فبقي في السّجن مدّة، حتى أطلقه شَرَفُ الدولة أبو الفوارس بن عَضُدِ الدولة، فأقام معه، وأشار عليه بطلب المُلْك، فتمّ له ذلك، ودخل معه بغدادَ.

---

(١) في الأصل «أبي».

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٣ رقم ١٣٨٣.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٤ رقم ٩٦١، المنتظم ٧/٢١١ - ٢١٣ رقم ٣٤٣، البداية والنهاية ١١/٣٢٧، شذرات الذهب ٣/١٣٤، الوافي بالوفيات ٤/٢٤٤ رقم ١٧٧٦، الكامل في التاريخ ٩/١٦٢، ١٦٣، العبر ٣/٤٧.

وقيل إنّه أُخِذَت منه لما صُودِر ألف ألف دينار عَيْناً.

تُوُفِّي في عاشر ربيع الأوّل.

محمد بن محمد بن يعقوب، أبو عصمة السَجْزِي الضَّبعي.

تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

محمد بن يوسف بن محمد[1] **الجُنَيْد**، أبو زُرْعَة الكَشِّي الحافظ الجُرْجاني.

كان أبوه من قرية كَشّ، وهي على ثلاثة فراسخ من جُرْجان.

سمع أبو زُرْعَة من: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، وأبي العبّاس الدَّغُولي، ومكّي بن عَبْدان، وأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم، ورحل إلى نَيْسَابُور وبغداد وهَمَذان والحجاز.

قال حمزة بن يوسف: جمع الأبواب والمشايخ، وكان يحفظ ويفهم، وأملى علينا بالبصرة، ثم إنّه جاور بمكّة إلى أنْ تُوُفِّي بها سنة تسعين وثلاثمائة.

المُعَافَى بن زكريّا بن يحيى[2] بن حميد القاضي، أبو الفرج النَّهْرُوَاني[3]

---

(١) تاريخ جرجان ٤٥٤ رقم ٨٨٨، المنتظم ٧/٢١٣ رقم ٣٤٤، مرآة الجنان ٢/٤٤٣، شذرات الذهب ٣/١٣٤، العبر ٣/٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/٩٩٧.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠١٠ ـ ١٠١٢ رقم ٩٤٣، العبر ٣/٤٧، ٤٨، طبقات الفقهاء ٩٣، إنباه الرواة ٣/٢٩٦، المنتظم ٧/٢١٣، ٢١٤ رقم ٣٤٥، مرآة الجنان ٢/٤٤٣، ٤٤٤، البداية والنهاية ١١/٣٢٨، وفيات الأعيان ٥/٢٢١ ـ ٢٢٤ رقم ٧٢٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٠١، ٢٠٢، شذرات الذهب ٣/١٣٤، ١٣٥، دول الإسلام ١/٢٣٦، الكامل في التاريخ ٩/١٦٣، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٧١٩٩، معجم البلدان ٥/٣٢٧، اللباب ٣/٣٣٧، الأنساب ١/٥٧٣، الفهرست ١/٢٣٦، معجم الأدباء ١٩/١٥١ ـ ١٥٤، نزهة الألباء ٢٤٢، ٢٤٣، بغية الوعاة ٢/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٢٠٠٧، كشف الظنون ٥٩٣، الذريعة ٤/٢٥٦، هدية العارفين ٢/٤٦٤، ٤٦٥، الأعلام ٨/١٦٩، معجم المؤلفين ٣٠٢، تاريخ التراث العربي ٢/٢٣٠ رقم ١٣، تلخيص ابن مكتوم ٢٤٩، البُلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٩، غاية النهاية ٢/٣٠٢، طبقات الحفاظ ٤٠٠، ٤٠١، طبقات المفسّرين للداودي ٢/٢٢٣ ـ ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٤ ـ ٥٤٧ رقم ٣٩٨، الرسالة المستطرفة ١٦٦، طبقات الأصوليّين ١/٢١١، ٢١٢.

(٣) النَّهْرُواني: بفتح النون وسكون الهاء وضم الراء وفتح الواو وبعد الألف نون. نسبة إلى النهرُوان، بُلَيدة قديمة بالقرب من بغداد. (اللباب).

المعروف بابن[1] طَرَار[2] الفقيه الجريريّ، نسبةً إلى مذهب محمد بن جرير الطَّبَرِي.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وأبا سعيد العدوي، وأبا حامد الحضْرمي، وخلقاً مثلهم ودونهم، فأكثر، وقرأ على ابن شنَّبوذ، والخاقاني.

قرأ عليه: أبو العلاء، محمد بن علي القاضي، وأبو تغلب المَلْحمي، وأحمد بن مسرور الخبّاز، ومحمد بن عمر بن زلال النَّهَاوَنْدي.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو الطَّيِّب الطَّبري، وأحمد بن علي التَّوَّزي، وأحمد بن عمر بن رَوْح، وأبو علي محمد بن الحسين الجازِري، وآخرون.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنَّحْو واللُّغة وأصناف الأدب، ووُلّي القضاءَ بباب الطَّاق، وكان على مذهب ابن جرير، وَبَلَغَنَا عن أبي محمد البافي الفقيه أنّه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج، فقد حضرت العلوم كلُّها.

قال الخطيب: حدّثني أبو حامد الدَّلوي قال: كان أبو محمد البافي يقول: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يُدْفَع إلى أعلم النّاس، لوجب أن يُدْفع إلى المُعَافَى بن زكريّا.

قال الخطيب: وسألت البَرْقاني عن المُعَافَى فقال: كان أعلم النّاس، وكان ثقة، لم أسمع منه.

وزكريا أبو حيّان التوحيدي قال: رأيت المُعَافَى بن زكريّا قد نام مسْتَدْبِر الشمسَ في جامع الرُّصَافة، في يومٍ شاتٍ، وبه من أثر الضُّرّ والفَقْر والبُؤس أمر عظيم، مع غزارة علمه.

وقال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي: قرأت بخطّ المُعَافَى بن

---

(١) في الأصل «المعروف بن».

(٢) وقيل «طرارا» أو «طرارة» وقد ضبطها ابن خلكان فقال: بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة. وبعضهم يكتبها بالهاء بدلاً من الألف، فيقول: طرارة.

زكريّا قال: حججتُ، فكنتُ بمِنَى، فسمعت منادياً ينادي: يا أبا الفرج. فقلت: لعلّه يريدني، ثم نادى: يا أبا الفرج المُعَافَى. فَهَمَمْتُ أناجيه، ثم رجع فنادى: يا أبا الفرج المُعَافَى النَّهْرُواني، فقلت: ولم أشُكّ أنّه يناديني، هأنذا، فما تريد؟ قال: لعلّك من نَهْرُوان الشّرق[1]؟ قلت: نعم. قال: نحن نريد نَهْرُوان الغرب، قال: فعجبتُ من هذا الإتّفاق، وعلمت أنّ بالمغرب مكاناً يُسَمَّى النَّهْرُوان.

تُوُفِّي المُعَافَى بالنَّهْرُوان في ذي الحجّة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

ناجية بن محمد[2]، أبو الحسن الكاتب.

عن ابن الأَنْبَاريّ، والمَحَامِلي، وجماعة.

وعنه العتيقي، والتنوخي.

وثّقه الخطيب.

يحيى بن منصور، أبو سعيد البوسنجي الفقيه، سمع بنَيْسَابُور محمد ابن الحسين القطّان، وغيره.

روى عنه جمال الإسلام أبو الحسن الداوودي، وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

وَهْبُ بن محمد بن محمود[3] **بن إسماعيل**، أبو الحزم القُرْطُبي. سمع من قاسم بن أصبغ، ووَهب بن مَسَرَّة، وكان حافظاً للرأي، مشاوراً في الأحكام في أيام ابن السليم، فلما وُلّي القضاء محمد بن يَبْقَى ترك مشاورته، وكان شيخاً صالحاً كثير الصّلاة، مواظباً للجامع، يُقْرِيء الفقه ويفتي.

تُوُفِّي في رمضان.

يحيى بن محمد بن يوسف[4]، أبو زكريّا الأشعري القُرْطُبي المعروف بابن الجَيّاني[5].

---

(١) في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٤٦ «نهروان العراق».

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٤٢٦، ٤٢٧ رقم ٧٣٠٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٢.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٥٢٢، جذوة المقتبس ٣٦٠ رقم ٨٤٨، بغية الملتمس ٤٧٩ رقم ١٤٠٤.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٩٥، ١٩٦ رقم ١٦٠٤.

(٥) في الأصل «الحياني» وهو تحريف.

سمع محمد بن معاوية القُرَشي، ومَسْلَمَة بن قاسم، ومحمد بن أحمد الخزّاز، ورحل فسمع بمكّة كتاب «الضُّعَفاء» للعُقَيْلي، وبمصر «صحيح مُسْلم» من ابن ماهان. وكان جيّد النّقل، ضابطاً.

مات في صفر.

وقال أبو عمر بن عبد البَرّ: أنا هذا بجميع «جامع التِّرْمِذِي» عن أبي يعقوب بن الدَّخِيل المكّي، عن أبي ذَرّ محمد بن إبراهيم التِّرْمِذِي، عنه.

[من الوَفَيَات]
وممن كان في هذا الوقت

أحمد بن محمد بن مهلهل[1] أبو القاسم إلْبيري نزيل غُرْنَاطَة.

سمع محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

قال ابن الفَرَضي: كتبت عنه، وكان صالحاً.

تُوُفِّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وثمانين.

إبراهيم بن محمد، أبو معشر الورّاق المَرْوَزِي[2].

روى عن أبي علي بن رزين الباساني.

وعنه أبو عمر بن عبد الواحد المليحي.

الحسن بن يحيى بن قيس، أبو بكر المقريء.

روى «مختَصَر الخِرَقي» في الفقه، عن الخِرَقي.

روى عنه: أبو عبد الله بن حامد الحنبلي الفقيه، [و] أبو طالب العشاري.

الحسين بن علي بن محمد[3] **بن إسماعيل بن إسحاق**، أبو العبّاس الحلبي.

تُوُفِّي قبل والده فيما أظنّ.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٨ رقم ١٩٢، بغية الملتمس ١٦٤ رقم ٣٥١.

(٢) في الأصل «المروي».

(٣) تاريخ بغداد ٨/٧٦، ٧٧ رقم ٤١٥٧.

قدِم بغداد، وحدّث بها عن قاسم المَلَطي، والمَحَامِلي، وابن عُقْدَة، وعلي بن أبي مطر الإسكندراني.

روى عنه: علي بن أحمد النّعيمي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

قال الخطيب: كان يُوصف بالحِفْظ، وما علمت من حاله إلاّ خيراً.

الحسين[1] **بن محمد بن إبراهيم بن شريك، أبو علي الأصبهاني** الغَسّال. عن أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جعفر، ومحمد بن حفص وأحمد بن بُنْدَار الشعّار[2].

وعنه: أبو طاهر أحمد بن محمود بن النُّعْمان الصّائغ، وغيره.

ذكره ابن نُقْطَة.

الحسين بن أبي جعفر[3] بن محمد الخالع الرافقي[4].

قال: إنّه من ذُرِّيّة معاوية بن أبي سفيان، وكان من كبار النُّحَاة.

أخذ عن أبي سعيد السِّيرافي، وأبي علي الفارسي.

وله من المصنَّفات «كتاب الشُّعراء» وكتاب «المواصلة والمقاصدة» وكتاب «الأمثال» وكتاب «الأودية والجبال» وكتاب «الرمال» وكتاب «تخيُّلات العرب» وكتاب «تفسير شِعْر أبي تمّام» وكتاب «صناعة الشِعْر» وكتب سوَى هذه، وكان من الشعراء المذكورين، ولا أعرف متى مات.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٨٥، ٢٨٦ وهو في الأصل «الحسن».

(٢) في الأصل «الشغار» وهو تحريف.

(٣) هو: الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين... أنظر: تاريخ بغداد ٨/١٠٥، ١٠٦ رقم ٤٢٢٢، معجم الأدباء ١٠/١٥٥، الأنساب ٥/٢٤، اللباب ١/٣٤٠، قاموس الرجال ٣/٣٢١، ميزان الاعتدال ٥٤٧٨ رقم ٢٠٤٨، الفهرست ٢٤٦ وفيه «الخالع أبو عبد الله محمد بن الحسين»، الوافي بالوفيات ١٣/٤٨ رقم ٥٢، بغية الوعاة ١/٥٣٨ رقم ١١٢١، لسان الميزان ٢/٣١٠، ٣١١ رقم ١٢٧٤، كشف الظنون ١٦٧ و ٣٨٠ و ٧٧١ و١٠٨٢ و ١٤٠٠، روضات الجنات ٢٣٨، أعيان الشيعة ٢٧/١٤٦ ـ ١٥٠، تنقيح المقال للمامقاني ١/٣٤١، الأعلام ٢/٢٧٨، معجم المؤلفين ٤/٤٦، ٤٧.

(٤) الرافقي: بفتح الراء وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى الرافقة، وهي بلدة كبيرة على الفرات يقال لها الرقّة. (الأنساب ٦/٤٩).

سليمان بن حسّان[1]، أبو داود بن جُلْجُل الأندلسي الطّبيب، عالم الأندلس بالطّبّ.

كان بصيراً بالمعالجات. خدم المؤيَّد بالله هشام بن المستنصِر، وكان إماماً في معرفة الأدوية المُفْرَدَة، لا سيما بكتاب ديسقوريدس العين زربي[2] الذي عُرِّب في خلافة المتوكّل، وبقي منه ألفاظ كثيرة يونانية لم تُعَرَّب ولا عُرِفَتْ.

قال ابن جُلْجُل: وانتفع الناس بما عُرِّب منه، فلما كان في دولة النّاصر عبد الرحمن بن محمد صاحب الأندلس، كاتبه أرمانوس صاحب القُسْطَنْطِينيّة قبل الأربعين وثلاثمائة وهاداه بنفائس، فكان منها كتاب ديسقوريدس مصوّر الحشائش بالتصوير العجيب، والكتاب باليوناني، ومنها كتاب هروشيش[3] تاريخ عجيب في الأمم والملوك باللسان اللَّطِيني[4].

وكان بالأندلس من يتكلّم به، ثم كاتَبَه النّاصر وسأله أن يبعث إليه برجل يتكلّم باليوناني واللَّطِيني، ليُعَلِّم له عبيداً، حتى يُتَرْجِموا له، فبعث إليه براهبٍ يُسمَّى «نِقَولا»، فوصل قُرْطُبَة في سنة أربعين، ونشر من كتاب ديسقوريدس ما كان مجهولاً، وكان هناك جماعة من حُذَّاق الأطبّاء، فأحْكَم الكتاب، وقد أدركتهم، وأدركت «نِقُولا الرّاهب» وصحِبتُهم، وفي صدر دولته مات «نقولا الرّاهب».

ولابن جُلْجُل «تاريخ الأطبّاء والفلاسفة»، وله تذييل وزيادات على كتاب ديسقوريدس مما لم يعرفه ديسقوريدس، صنّفه في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. ولم تبلُغْنا وفاتُه متى كانت.

---

(١) تاريخ الحكماء للقفطي ١٩٠، جذوة المقتبس ٢٢٥ رقم ٤٥٢، عيون الأنباء ٢/٤٦ ـ ٤٨، إيضاح المكنون ١/٥٦١ و٢/٧٨، معجم المؤلفين ٤/٢٥٨، الوافي بالوفيات ١٥/٣٦٢ رقم ٥١١.

(٢) العين زَرْبي: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون، والزاي المفتوحة والراء الساكنة، والباء الموحّدة. نسبة إلى عين زربة، بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرها وحرّان. (الأنساب ٩/١٠٨، ١٠٩).

(٣) كذا في الأصل، ويريد «هيرودوت» صاحب التاريخ المشهور.

(٤) كذا في الأصل، ويريد «اللاتيني».

عبد الباقي بن الحسين[1] **بن أحمد** الإمام المقريء، أبو الحسن بن السّقّا الخُراساني ثم الدمشقي. أحد الحُذّاق بالقراءآت، وأحد من عُني بهذا الشأن.

قرأ على: محمد بن سليمان البَعْلَبَكِّي صاحب هارون الأخْفَش، وعلى نظيف[2] بن عبد الله، وعلي بن زيد بن علي الكوفي، وعلي بن محمد بن علي الجَلَنْدي، وعلي بن محمد بن الحسن الدَّبِيلي[3] وأحمد بن صالح وإبراهيم بن الحسن، وطائفة بالحجاز والشام والعراق ومصر، وحدّث عن عبد الله بن عَتّاب بن الزِّفْتي، وأبي علي الحَصايري، وجماعة.

قرأ عليه: أبو الفتح فارس وغيره، وحدّث عنه علي بن داود المقريء، وأبو علي محمد بن أحمد[4] الأصبهاني.

وقال أبو عَمْرُو الدّاني: وكان خَيِّراً، فاضلاً، ثقةً، مأموناً، إماماً في القرآن، عالماً بالعربيّة، بصيراً بالمعاني. قال لنا فارس بن أحمد عنه أنّه قال: أدركت إبراهيم بن عبد الرّزّاق بأنطاكية، وحضرت مجلسه، وهو يُقْرِيء في سنة أربعٍ وثلاثين، وأنا داخل، ولم أقرأ عليه.

قال الدّاني: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي سمع معنا على أبي بكر الأبهري، وكتب عنه كُتبَه في الشّرح، ثم قدِم مصرَ، فقامت له فيها رئاسة، وكنّا لا نظنّه هناك، وكان ببغداد.

تُوُفِّي سنة ثمانين بالإسكندرية، أو بمصر.

عثمان بن محمد، أبو القاسم السامريّ الورّاق. سمع أبا بكر بن نَيْرُوز الأنماطي، وإبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي، وجعفر بن مرشد.

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٧، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣/ ٣٦ رقم ٧٣٩، وهو في الأصل «ابن الحسن» وهو تحريف، حسن المحاضرة ١/ ٢١٠، غاية النهاية ١/ ٣٥٦، ٣٥٧.

(٢) في الأصل: «وعلي بن نظيف».

(٣) الدَّبِيْلي: بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دَبِيل، وهي قرية من قرى الرملة. (الأنساب ٥/ ٢٧٨).

(٤) في (معرفة القراء): «أبو علي أحمد بن محمد».

وعنه: الماليني، والحاكم، وحمزة السَّهْمي، وجماعة.

علي بن الحسين بن عثمان[1] بن سعيد، أبو الحسن الغضائري. قرأ عليه بالروايات أبو علي الأهوازي.

وزعم أنّه قرأ على عبد الله بن هاشم الزَّعْفَراني تلميذ خَلَف البزّاز، وعلى أحمد بن فرج، وسعيد بن عبد الرّحيم الضّرير صاحبَيْ الدُّوري، وعلي بن شنبوذ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي[2] المصري، وعبد الله بن أحمد بن الهيثم المقرىء، على[3] تلميذ أبي أحمد الطّيّب بن إسماعيل.

عمر بن القاسم[4]، أبو الحسين البغدادي المقرىء صاحب ابن مُجاهد، يُعرف بابن الحدّاد وبابن وَبَرَة، من بقايا من تلا على ابن مجاهد.

حدّث عن: ابن مبشّر الواسطي، والمَحَامِلي، وقاسم المَلَطي.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، والعتيقي، وأبو الفرج الطّناجيري.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً.

قلت: بقي إلى سنة تسعين.

عبد الله بن إبراهيم بن تميم[5]، أبو القاسم القاضي. روى عن أحمد بن إبراهيم الإمام البلدي، وأبي الفوارس الصّابوني، وأحمد بن الحسن بن إسحاق الرّازي.

روى عنه أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزجي.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً، خرّج له ابن شاهين.

عبد الله بن محمد بن القاسم[6] بن خَلَف بن حَزْم، أبو الحسن الثَّغْري

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/٢٧١ رقم ٨.

(٢) الأَهْناسي: بفتح الألف وسكون الهاء وفتح النون، وفي آخرها السين المهملة. نسبة إلى أهناس، وهي بليدة بصعيد مصر. (الأنساب ٨/٣٩١).

(٣) في الأصل «وله».

(٤) تاريخ بغداد ١١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٠٣٢.

(٥) هو: عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن تميم. (تاريخ بغداد ٩/٤١٠ رقم ٥٠١٨).

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٤ ـ ٢٤٦ رقم ٧٥٣، جذوة المقتبس ٢٥٤ رقم ٥٣٦، بغية الملتمس ٣٣٤ رقم ٨٨٦.

القَلَعي، من قلعة أيّوب بالأندلس.

سمع وهب بن مَسَرَّة، وابن عابس، وفي الرّحلة من أبي علي بن الصّوّاف ببغداد.

ورجع فلزم العبادة والجهاد، ووُلِّي قضاءَ بلده، ثم استغنى من القضاء، وإليه كانت الرحلة، وانتفع به النّاس.

روى عنه: أبو عمر الطَّلَمَنْكي، وابن الفَرَضِيّ، وابن الشّقّاق.

وتُوُفِّي سنة ثلاثٍ، وكان عارفاً بمذهب مالك.

عثمان بن أحمد بن جعفر[1] **العِجْلي**، مُسْتَمْلي ابن شاهين.

روى عن البَغَوي، وابن أبي داود، والحسين بن عفير.

روى عنه: الخلّال، وعبد العزيز الأزجي، والعتيقي، وأبو طالب العشاري.

عثمان بن محمد بن القاسم[2] **الأَدَمي**[3]. روى عن عبد الله بن إسحاق المدائني، والباغَنْدي، والبَغَوِي.

روى عنه: العتيقي، وأبو بكر بن بشران، ومحمد بن أحمد النَّرْسي.

وثّقه أبو بكر الخطيب.

نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المُرَجَّى أبو القاسم المَوْصِليّ.

روى عن أبي يَعْلَى المَوْصِلي، فهو آخر من روى في الدنيا عنه، وعُمِّر دهراً طويلاً.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو نصر بن طَوْق المَوْصِلي، وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن البشري.

تُوُفِّي قريباً من سنة تسعين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٠٩/١١، ٣١٠ رقم ٦١٠٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣١٠/١١ رقم ٦١٠٨، الأنساب ١٦٣/١، ١٦٤.

(٣) الأَدَمي: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم. نسبة إلى من يبيع الأدم. (الأنساب ١٦١/١).

محمد بن أحمد بن عبد الله[1]، وقيل «علي» بدل «عبد الله» الفقيه، أبو بكر بن خُوَيْز مَنْداذ المالكي صاحب أبي بكر الأبهري[2] من كبار المالكيّة العراقيين.

صنّف كتاباً كبيراً في الخلاف، وآخر في أصول الفقه، وكتاب «أحكام القرآن»، وله اختيارات في الفقه خالف فيها المذاهب، كقوله: إنّ العبيد لا يدخلون في الخطاب للأحرار، وأنَّ خَبَرَ الواحد يُوجِب العلمَ. قاله القاضي عِيَاض، وقال: قد تكلّم فيه أبو الوليد الباجي وقال: لم أسمع له في علماء العراقيين ذِكْر[3]، أو كان [له][4] بجانب الكلام جملة، وينافر أهله حتى يؤدّي إلى منافرة المتكلّمين من أهل السُّنَّة، وحكم على أهل الكلام أنّهم من أهل الأهواء الذين قال مالك، رحمه الله، في مُناكحتهم وأمانتهم وشهادتهم ما قال.

قلت: وذكره أبو إسحاق في الطَّبقات، فقال فيه: المعروف بابن كواز.

محمد بن الحسن بن محمد[5]، أبو الفضل الكاتب، بغداديّ صالح. روى عن المحاملي، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب: حدّثونا عنه.

محمد بن الحسين[6] **بن حاتم أبو عبد الله الزَّغْرَتاني**[7] **الهَرَوِي**.

سمع أحمد بن سعيد الأشجّ، وأبي الأشعث العِجْلي.

روى عنه: إسحاق القرَّاب، وأبو عبد الواحد المليحي، وغيرهما.

---

(١) طبقات الفقهاء للشيرازي ١٦٨، الوافي بالوفيات ٥٢/٢ رقم ٣٣٧، لسان الميزان ٥/٢٩١٪، ٢٩٢ رقم ٩٩١ وسمّاه «محمد بن علي بن إسحاق»، الديباج المذهب ٢٦٨.

(٢) في الأصل «أبي بكر الأهوازي بهري».

(٣) في الأصل «ذكره».

(٤) زيادة على الأصل للتوضيح.

(٥) تاريخ بغداد ٢١٣/٢ رقم ٦٤٦.

(٦) في معجم البلدان ١٤٢/٣ «الحسن».

(٧) الزغرتاني: نسبة إلى زَغْرَتان، من قرى هراة. (معجم البلدان ١٤٢/٣، الأنساب ٢٨٦/٦).

محمد بن عمر بن عزيز بن عمران، أبو بكر الهمذاني التِكَكي[1].

روى عن أوس الخطيب، وموسى بن محمد بن جعفر، وإبراهيم بن محمد بن فيره الطّيّان، وأبي بكر بن أبي زكريا، وجماعة.

وعنه: عبد الغفّار بن محمد، وعبد الله بن كاله، ومكّي بن المحتسب وعبد الله بن الحسن الهاشمي، وهوآخر من حدّث عنه.

قال شِيرَوَيْه: هو صَدُوق.

محمد بن عمر بن الفضل بن الموفّق، أبو بكر الصُّوفي الهمذاني الخبّاز المعروف بابن جزر صاحب الشِّبلي.

روى عن أحمد بن عبد الله الهَرَوِي صاحب يحيى بن مُعاذ الرّازي، وغير واحد، وروى تفسير جُوَيْبر عن إبراهيم بن محمد بن فيرة الطّيّان.

روى عنه: أبو سُهَيْل بن زيرك، وأبو منصور محمد بن عيسى، وحمد بن سهل المؤدِّب، والخليل بن عبد الله الخليلي، وآخرون.

وقيل إنّ الدارقُطْني روى عنه.

قال شِيرَوَيْه: صَدُوق. قد روى عنه من أهل بغداد أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه.

عبد الله بن أحمد بن محمد[2]، أبو الحسين بن الأصبهاني المقريء نزيل بغداد، وحدّث عن محمد بن عمر بن حفص الجُوْرْجِيرِي[3]، وابن داسَه، وأبي محمد بن فارس، وعدّة.

وعنه البرقاني، والعتيقي.

ثقة عابد.

---

(١) التِّكَكِيّ: بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف، وفي آخرها كاف أخرى. هذه النسبة إلى تكك وهي جمْع تكة. (الأنساب ٣/٦٨).

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٩٦ رقم ٤٩٩٧.

(٣) في الأصل «الجورحيري»، والتصويب من اللباب ١/٣٠٦ حيث قال: بضم الجيم وبالراء الساكنة بعد الواو ثم الجيم الأخرى المكسورة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها الراء. نسبة إلى جُوْرجير، محلّة بأصبهان.

عبد الواحد بن الحسين القاضي[1]، أبو القاسم الصَّيْمَريّ[2] الشافعيّ، أحد الأعلام، ومن أصحاب الوجوه في المذهب.

تفقّه بأبي حامد المَرْوَرُوذِي، وبأبي الفيّاض، وارتحل الفقهاء إلى البصرة، وكان من أوعية العلم.

تفقّه عليه أقضى القُضَاة الماوَرْدِي، وله كتاب «الإيضاح في المذهب» في سبع مجلَّدات، وكتاب «القياس والعِلل»، وغير ذلك. سمعوا منه في سبعٍ وثمانين بعضَ كُتُبه.

إبراهيم بن الحسين بن حكمان[3] **الإمام**، أبو منصور بن الكَرْخِي البغدادي.

سمع أحمد بن عُبَيْد الصّفّار، وأبا علي الصّوّاف، وطبقتهما، فأكثر، وأراد أن يصنّف مُسْنَداً، وكان يحضر عنده الدارقُطْني كلّ أسبوع، ويعلّم على الأحاديث في أُصُوله، ويُمْلي عليه العِلَل، حتى خرَّج من ذلك جملةً كبيرة.

روى عنه الدارقُطْني في كتاب «المدبَّج» حديثاً، ومات قبل الدارقطني[4] بزمان.

قال الخطيب: سألت البَرْقَاني عنه، فقال: علَّقْت عنه يسيراً، ولم أر مثل صُحْبَته نَحْواً من عشرين سنة، أدام فيها الصِّيامَ، وكان يُصلّي أربعَ رَكَعَاتٍ بسُبْع القرآن كلّ ليلة وقت العتمة.

أحمد بن محمد بن إسحاق[5] **بن جُوري**، أبو الفرج العُكْبَرِي.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٢٥، الجواهر المضية ٢/٤٨٠ رقم ٨٧٨، الطبقات السنية رقم ١٣٤٦، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٣٩، طبقات السبكي ٢/١٢٧، ١٢٨، كشف الظنون ٤٨ و٢١١ و١٤٩٩، هدية العارفين ١/٤٣٣، معجم المؤلفين ٦/٢٠٨.

(٢) الصَّيْمَريّ: بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الميم، وفي آخرها الراء. نسبة إلى نهر من أنهار البصرة يقال له الصَّيْمَر. (الأنساب ٨/١٢٧).

(٣) في الأصل «حمكان» والتصويب من تاريخ بغداد ٦/٥٩، ٦٠ رقم ٣٠٨٩.

(٤) في الأصل «الدار».

(٥) تاريخ بغداد ٤/٤١٠، ٤١١، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٢٠٠، التهذيب ١/٤٥٤، ميزان الاعتدال ١/١٣٣، المغني ١/٥٤، لسان الميزان ١/٢٥٦، ٢٥٧، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١/٣٨٦ رقم ٢٠١.

أكثر التَّطْواف، وسمع الكثير بالعراق والعجم والشّام والحجاز ومصر، وقد حدّث عن خَيْثَمة الأطْرابُلُسي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الصَّمد الطَّسْتي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر بن لال، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيْم الحافظ، وأبو طاهر محمد بن محمد بن الصّبّاغ.

قال الخطيب: في حديثه مناكير.

علي بن الحسن بن بُنْدار[1] **بن محمد بن المثنّى، أبو الحسن التميمي** الإسْتراباذي القَسْري الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة بجُرْجان.

رحل وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمَة بن سليمان، وأبي بكر الرَّقّي، وخلق.

وعنه: ابنه إسماعيل، وعلي بن محمود الزَّوْزَني[2]، وفضل الله أبو سعيد المِيْهَنِي[3] وسعيد بن أبي سعيد العيّار، وغيرهم.

قال ابن طاهر المقدسي: كان يقف على أفرادٍ لقَوْمٍ، فيحدّث بها عن أُناسٍ آخرين، لا يُحْتَج [به][4].

عُتْبَةُ بن محمد بن حاتم[5] **القاضي، أبو الهيثم النَّيْسَابُوري الحنفي** الإمام.

سمع الأصمّ وطائفة، وتفقّه على أبي الحسين قاضي الحَرَمَيْن، وسمع

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١١/٢٨٨ و ١٢/٢٩ - ١٤، ميزان الإعتدال ٣/١٢١، لسان الميزان ٤/٢١٧، ٢١٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ٣/٣١٦ رقم ١٠٦٠، تاريخ جرجان ٣٢٠ رقم ٥٧١.

(٢) في الأصل «الزورمي» والتصحيح من (اللباب ٢/٨٠) وقال: بسكون الواو بين الزايين وفي آخرها النون، نسبة إلى زَوْزَن، وهي بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور.

(٣) المِيْهَني: بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وفي آخرها نون. نسبة إلى مدينة مِيْهنَة إحدى قرى خابران، ناحية بين سرخس وأبيورد. (اللباب ٣/٢٨٥).

(٤) إضافة على الأصل.

(٥) هو: عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة.. أنظر: العبر ٣/٩٤، ٩٥، أعلام الأخيار برقم ٢٢٢، الجواهر المضية ٢/٥١١ رقم ٩١٣، الطبقات السنية برقم ١٣٩٨، شذرات الذهب ٣/١٨١، الفوائد البهية ١٢٥.

في الفقه، وصار أوْحَدَ عصره، حتى لم يبق بخُراسان قاضٍ حنفيّ إلاّ وهو ينتمي إليه.

قال أبو عبد الله الحليمي: لقد بارك الله في عِلْم الفقه بأبي الهَيْثَم، فليس بما وراء النهر أحدٌ يرجع إلى النّظر والجَدل إلاّ أصحابه.

قلت: روى عنه الحاكم حديثاً في تاريخه.

عَيَّاش[1] بن الحسن الخَزَرِي[2]. عن أبي بكر بن زياد النَّيْسابُوري، وابن الأنْباري، والمَحَامِلي.

روى عنه الدارقُطْني، وهو أكبر منه، وأبو بكر بن بِشْران، وعبد الكريم بن المَحَامِلي.

وثّقه الخطيب.

مَهْدِيّ بن محمد[3]، أبو سلمة القُشَيْري النَّيْسَابُورِي الصَّيْدلاني.

عن أبي حامد بن الشرفي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن دلويه، وأبي حامد بن بلال.

وقدم بغداد، فحدّث بها قبل سنة تسعين.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وهبة الله اللالكائي.

قال الخطيب: رواياته مستقيمة.

زيد بن رفاعة[4]، أبو الخير.

روى بخُراسان عن ابن دُرَيْد، وابن الأنْباري كُتُبَ اللّغة، وروى لهم عن أبيه، عن ابن كامل الجَحْدَرِي[5].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٧٩ رقم ٦٧٢٠، الأنساب ٥/١١٢، اللباب ١/٤٤١.

(٢) في الأصل «الجزري» وهو تحريف. والتصحيح من الأنساب ٥/١١١ حيث قال: الخَزَري: بفتح الخاء والزاي المعجمتين وكسر الراء المهملة... نسبة إلى موضع من الثغور عند السّدّ لِذِي القرنين يقال له: دربند خَزَران.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٨٥ رقم ٦١٦٣.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٤٥٦٤.

(٥) الجَحْدَري: بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء. نسبة إلى إلى جَحْدَر، اسم رجل. (اللباب ١/٢٦٠).

ذكره الخطيب، فقال: كان كذّاباً. سمعت أبا القاسم هبة الله، يعني اللالكائي يقول: رأيته بالرّيّ، وأساء القول فيه، وقال لي التنوخي: ذُكر لنا عنه أنّه كان يذهب مَذْهَبَ الفلاسفة.

الحسين بن أحمد بن علي بن خُزَيْمَة النَّيْسَابُورِي، أبو محمد الكرابيسي[1]. سمع ابن خُزَيْمَة.

وعنه أبو سعد الكَنْجَرُوذِي.

الرَّبيع بن محمد بن حاتم، أبو الطّيّب الحاتمي الطُّوسي. عن أبي القاسم، عبد الله بن إبراهيم المُزَكِّي، وإبراهيم بن عبدوس الحَرَشِي، وإسماعيل الصَّفَار، وطبقتهم.

وعنه: أبو يَعْلَى الصَّابُوني، وأبو بكر محمد بن الحسن المقريء، وغيرهما.

* * *

---

(١) الكرابيسي: بفتح أوله والراء وبعدالألف ياء موحّدة ثم ياء تحتها نقطتان وسين مهملة. نسبة إلى بيع الثياب. (الأنساب ٣٧١/٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الأربعون

حوادث سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

فيها جلس القادر للحُجّاج الخُرَاسانية، وأعلمهم أنّه قد جعل وليّ عهده ولده أبا الفضل الغالب بالله، وله يومئذ ثمان سنين وأربعة أشهر، وسبب عَجَلَته في ذلك أنّ عبد الله بن عثمان العبّاسي الواثقي الخطيب خرج إلى خُرَاسان، واتّفق هو ورجل رئيس على أن افتعلا كتاباً من القادر بتقليد الواثقيّ ولاية العهد من بعده، ودخل على بعض السلاطين، فاحترمه وخطب له بعد القادر، وكتب إلى القادر بالله، فبادر بولاية العهد لابنه، وأُثْبِتَ فسق[1] الواثقي، ولم يزل الواثقيّ في البلاد النّائية حتى مات غريباً خائفاً من سوء افترائه[2].

* * *

(١) في الأصل «وسبق» وهو تصحيف.

(٢) قارن بالمنتظم لابن الجوزي ٧/٢١٥، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/١٦٥، ١٦٦.

[حوادث]

سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

فيها ثارت العامّة ببغداد على النَّصارَى، فنهبوا البِيْعَة وأحرقوها، سقطت على جماعة من المسلمين، فهلكوا، وعَظُمَت الفتنة ببغداد، وانتشر الدُّعّار[1].

وبطُل الحجّ من العراق في هذه السنة[2].

وفيها وُلِد [أبو] الحسن و[أبو][3] الحسين تَوْأَمَيْن للسلطان بهاء الدولة، فعاش [أبو][4] الحسين سبع سنين، وأمّا أبو عليّ فعاش وملك العراق، ولُقّب مشرّف[5] الدولة.

وزاد أمر الشُّطّار ببغداد، وواصلوا أَخْذَ العملات والأموال، وقتلوا، وأشرف الناس معهم على خطّة[6] صعبة، وكان فيهم من هو عبّاسي وعَلَوِيّ، فبعث بهاء الدولة أبا علي عميد الجيوش إلى العراق، ليدبّر أمورها، فقدِم بغدَاد، وزُيِّنَت له، وغرق[7] جماعة، ومُنع الشّيعة والسُّنّية من إظهار مذهبهم،

---

(١) الدُّعّار: مفردها «دَعِر»، يقال: فلان دَعِر أي غليظ جاف. والدعر: العود يدخّن و يتّقد وما احترق من الحطب وغيره فطفيء قبل أن يشتدّ احتراقه. وعود دعِر عفر رديء كثير الدخان. قيل ومنه أخذت الدعارة. (محيط المحيط)، تكملة المعاجم لدوزي ٣٥٩/٤.

(٢) المنتظم ٢١٩/٧.

(٣) في الأصل: «وُلدالحسن والحسين»، والتصويب من المنتظم.

(٤) إضافة من المنتظم.

(٥) الأصل «شرف» والتصويب من المنتظم والكامل.

(٦) في الأصل «خطر» والتصحيح من المنتظم.

(٧) في الأصل «بفرق» والتصحيح من المنتظم.

ونفى الدُّعَّار، ونفى ابن المعلّم فقيه الشّيعة، وقامت هيبته[1].

وفي المحرَّم عزا[2] السلطان محمود بن سبكتكين الهند، فالتقاه صاحبها الملك «جيبال»، ومعه ثلاثمائة فيل، فنصر الله محمود، وقُتِل من الكفَّار خمسة آلاف، ومن الفيول خمسة عشر فيلاً، وأُسِر «جيبال» في جماعة من قوّاده، فكان عليه من الجواهر ما قيمته مائتا ألف دينار، وبلغت القيمة من الرقيق خمسمائة ألف رأس، نقل ذلك صاحب «سيرة محمود بن سبكتكين» الأديب الكاتب أبو النَّصر محمد بن عبد الجبّار العُتْبي، وقد سمع هذا من أبي الفتح البُسْتي وجماعة.

قال أبو النّصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلاً. وكان مُسِنّاً، فتألّم مما تمّ عليه، وآثر النّار على العار، فحلق شَعْره، ثم حرّق نفسه حتى تلف.

قال أبو النّصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلاً[3].

---

(١) المنتظم ٧/٢٢٠، الكامل في التاريخ ٩/١٧٨.

(٢) في الأصل «غزى».

(٣) تكرُّرت هذه العبارة كما هو واضح. وتُراجع هذه الوقائع في (الكامل في التاريخ ٩/١٦٩، ١٧٠).

[حوادث]
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

فيها منع عميدُ الجيوش يومَ عاشوراء من النَّوْح وتعليق المُسُوح في الأسواق، ومنع السُّنِّيَّة عمّا أبدعوه في أمر مُصْعَب بن الزُّبَيْر[1].

وفيها قبض بهاء الدّولة على وزيره أبي غالب محمد بن خَلَف، وقرّر عليه مائة ألف دينار[2].

وفيها برز عميد الجيوش، وذهب إلى سُورا[3]، فاستدعى سيف الدّولة علي بن مَزْيَد، وقرّر عليه في العام أربعين ألف دينار عن بلاده، وأقرّه عليها[4].

وفي ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق بمصْوَلة[5] الأسود الحاكمي بمغربيّ، فطِيف به على حمار، ونُودي عليه: هذا جزاء من يحبّ أبا بكر وعمر، ثم أمر به، فأخرج إلى الرملة[6] فضُربت عُنُقُه هناك، رضي الله عنه، ولا رضي عن قاتله.

---

(١) المنتظم ٧/٢٢٢.
(٢) المنتظم ٧/٢٢٢.
(٣) سُورا: موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين. (معجم البلدان ٣/٢٧٨).
(٤) المنتظم ٧/٢٢٣.
(٥) هكذا قُيِّد في الأصل مع الضبط، وهو «تمصولت» في تاريخ دمشق، و«تموصلت» في (أمراء دمشق ٢١ رقم ٧٤) ويقال: «طزملت» و«طمزان». ويقال أيضاً: «تمسولت» بن بكار. (ذيل تاريخ دمشق ٥٨ و٦٣) وانظر عنه: (إتعاظ الحنفا ٢/٣٤، ٣٥، ٤٣، ٤٦، ٤٨)، والمختصر في أخبار البشر ٢/١٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٧، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٧. وهو: أبو محمد الأسود، كما في: مآثر الإنافة ١/٣٢٤.
(٦) في الأصل «الرماد».

وفيها نازل السلطان محمود بن سُبُكْتِكين بسِجِسْتان، وأخذها من صاحبها خَلَف بن أحمد بالأمان، فاستناب عليها الحاجب **قنجى** من كبار قوّاد أبيه، فخرج عليه أهل سِجِسْتان بعد أشهُر، فسار محمود في عشرة آلاف وحاربهم، وقتل منهم مقتلة كبيرة في ذي الحجّة[1].

* * *

(1) قارن مع الكامل في التاريخ ٩/١٧٢ و ١٧٥.

[حوادث]

سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

فيها قَلَّد بهاءُ الدّولة الشريفَ أبا أحمد الحسين بن موسى المُوسَوِي قضاءَ القُضاة والحجّ والمَظَالم ونقابَة الطّالبيّين، وكتب له من شيراز العهد، ولقّبه «الطّاهر الأوحد ذو المناقب»، فلم ينظر في قضاء القُضاة، لامتناع القادر بالله من الإذن له[1].

وحجّ بالنّاس أبو الحارث محمد بن محمد العَلَوِي، فاعترض [الحاجَّ][2] الأصيفر المنتفقي ونازلهم، وعوّل على نهبهم، فقالوا: من يكلّمه ويقرّر له ما يأخذ؟ فنفّذوا أبا الحسن[3] بن الرّفّاء وأبا عبد الله بن الدَّجاجيّ، وكانا من أحسن النّاس قراءةً، فدخلا إليه، وقرءا بين يديه، فقال: كيف عَيْشُكُما ببغداد؟ فقالا: نِعْمَ العيش، تصِلنا الخُلَع والصِّلات. فقال: هل وهبوا لكما ألفا[4] ألف دينار؟ قالا: لا، ولا ألف دينار. فقال: قد وهبت لكما الحاجَّ وأموالهم، فدعوا له وانصرفوا، وفرح النّاس. ولما قرءا بعَرَفات، قال أهل مصر والشّام: ما سمعنا عنكم بتبذيرٍ مثل هذا! يكون عندكم شخصان مثل هذين، فتستصحبونهما معكم معاً، فإنْ هَلَكا، أيّ شيء تحملون[5]؟

---

(١) المنتظم ٧/٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) زيادة من المنتظم.

(٣) في المنتظم «الحسين» وما أثبتناه يتفق مع ابن الأثير في الكامل، وتاريخ بغداد ١١/٣٢٣.

(٤) في المنتظم ٧/٢٢٧ «ألف».

(٥) في المنتظم: «فبأيّ شيء «تتجمّلون».

وأخذهما[1] أبو الحسين بن بُوَيْه مع أبي عبد الله بن بهلول، وكانوا يُصَلُّون به بالنَّوْبة[2] التَّراويح، وهم أحداث[3].

* * *

(١) في الأصل «وأخذ» والتصحيح من مفهوم رواية ابن الجوزي حيث يقول: «ولما ورد أبو الحسين بن بويه بغداد أخذ هذين القارئين ومعهما أبو عبد الله بن البهلول. .» (٢٢٨/٧).

(٢) أي: بالتناوب.

(٣) المنتظم ٢٢٧/٧، ٢٢٨، الكامل ١٨٢/٩.

[حوادث]

سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

حجّ بالعراقيّين جعفر بن شعيب السّلار، ولحِقهم عَطَش في طريقهم، فهلك خلْق كثير[1].

وفي المحرّم قتل الحاكم بمصر جماعة من الأعيان صبْراً[2].

وفيها قُتِل المنتصر أبو إبراهيم إسماعيل بن نوح بن نصر بن نوح السّاماني، وكان قد أُسِر أخوه عبد الملك، كما ذكرنا في سنة تسعٍ وثمانين.

واستولى على ما وراء النهر ايلك خان، وقبض على أبي إبراهيم هذا، وعلى أخيه عبد الملك، وعلى نوح بن منصور الرضيّ، وعلى أعمامهم أبي زكريّا، وأبي سليمان، فتحيّل المنتصِر وهرب من السجن في زيّ امرأة كانت تنتابهم لمصالحهم، واختفى أياماً عند عجوز، وذهب إلى خُوَارِزْم، فتلاحق به مَن بَدْوِ نمار من بقايا الدّولة السّامانية، حتى اجتمع شَمْلُه، وكثف خيله ورِجْله، وأغار بعض عمّاله على بُخَارى، وبيُّتوا بضعة عشر قائداً من القوّاد، وحُمِلوا في وِثاقٍ إلى خُوَارِزْم، وانهزم من بقي من قوّاد ايلك خان، وعاد المنتصر إلى بُخَارى، وفرح النّاس، فجمع ايلك جيوشه، وتكاثفت أيضاً جموع المنتصِر، وقصد نَيْسَابُور، وحارب أميرَها نصر بن سبكتكين أخا محمود، فهزمه، وأخذ نَيْسَابُور، فانزعج لذلك السّلطان محمود، وطوى

---

(١) المنتظم ٧/٢٢٩.

(٢) أنظر: إتعاظ الحنفا ٢/٥٩.

المغاور، حتى وافى[1] نَيْسَابُور، فتقهقر عنها المنتصر إلى أَسْفِرايين[2]، وجبى الخراج، وقدّم له شمس المعالي [قابوس][3] خيلاً وجمالاً وبغالاً، وألف ألف دِرْهم، وثلاثين ألف دينار، مُدارةً عن جُرْجان.

ثمّ إنّ المنتصر عاد إلى نَيْسَابُور، فتحيّز عنها أخو محمود، وجبى المنتصر منها الأموال، ثم التقى هو وأخو محمود، فكانت بينهما وقعة ملحمة هائلة، فكانت النُّصْرة لصاحب الجيش نصر بن سبكتكين، وانهزم المنتصِر، فجاء إلى جُرْجان، فدفعه عنها شمس المعالي، ثم التقى المنتصر أيضاً هو والسُّبُكْتِكينيّة بظاهر سَرْخَس، وقُتِل خلْقٌ من الفريقين، وانهزم جَمْعُ المنتصر، وقُتِل جماعة من قوّاده، فسار المنتصر يعتسف المهالك، فانتبذ به إلى محالّ الأتراك الغُزِّيّة، ولهم مَيْل إلى آل سامان، فأخذتهم المَذَمَّة من خُذْلانه، وحرّكتهم الحَمِيَّة لعونه في سنة ثلاثٍ وتسعين، وقصدوا أيلك خان، وحاربوه، ثمّ خافهم المنتصر وفارقهم، وراسل السُّلطانَ محمود بن سبكتكين يذكِّره بحقوق سَلَفِه عليه، فأكرم محمود رسوله، وتماثل حال المنتصر، وجرت له أحوال وأمور وحروب عديدة.

وكان موصوفاً بالدَّهاء والشّجاعة المُفْرِطة، ثم قام معه فتيان أهل سمرقند، وتراجع أمره، فسمع الخان باحتداد شوكته واشتداد وطْأته، فزحف[4] إليه في شعبان سنة أربعٍ وتسعين وثلاثمائة، وانكسر الخان أيلك، ثم جمع وحَشَد وكَرَّ لطلب الثّأر، فالتقوا، فخامر خمسة آلاف من جيش المنتصِر، وانحازوا إلى أيلك، فاضطّر المنتصر إلى الانهزام، واستَمَرَّ القتْلُ بجيشه، وبقي المنتصر أينما قصد، شُهِرَت عليه السّيوف وكَثُر أضداده، ودَلف إليه صاحب الجيش ابن سبكتين، ووُلّي سَرْخَس، ووُلّي طُوس. وحثّوا الظَّهْر في

---

(١) في الأصل «وأوفى».

(٢) أَسْفَرايين: بالفتح ثم السكون، وفتح الفاء، وراء، وألف، وياء مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون. بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جُرجان، واسمها القديم «مِهرجان». (معجم البلدان ١/١٧٧).

(٣) إضافة على الأصل من الكامل ٩/١٥٧ للتوضيح.

(٤) في الأصل «فرجف».

طلبه، ففاتهم إلى بِسطام، فرماه شمس المعالي بنحو ألفين من الأكراد والشاهجانية، فأزعجوه عنها حتى ضاقت عليه المسالك، فتلقّاه ابن سرخك الساماني، بكتابٍ يخدعه فيه، فانفعل طمعاً في وفائه، فثنته خَيْل أيلك خان بطرف خُراسان، فطاردهم، ثم ولَّاهم ظهره، فأسروا إخوته، والتجأ إلى ابن بهيج الأعرابي، فما خَفَر حقَّ مَقْدَمِه، وروّى الأرضَ من دمه[1]، كما عناه أبو تمّام بقوله:

فتىً مات بين الطَّعْن والضَّرْب مِيتَةً … تقوم مقامَ النَّصْر إذ فاته النَّصْرُ
فأثبتَ في مُسْتَنْقَع الموتِ رِجْلَه … وقال لها من دون أَخْمَصِك الحَشْرُ
عَدا[2] غدوة الحمد فسبح رِدائه … فلم ينصرف إلاّ وأكفانه الأَجْرُ
مضى طاهرَ الأثواب لم تبق رَوْضَةٌ … غداةَ ثَوَى إلاّ اشتهتْ أنّها قَبْرُ
عليكَ سلامُ الله وقْفاً فإنّني … رأيت الكريمَ الحُرَّ ليس له عُمْرُ[3]

وانقضت الأيام السامانيّة، وذلك في أوائل سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة.

* * *

(١) راجع هذه الحوادث في الكامل في التاريخ ١٥٦/٩ ـ ١٥٩.
(٢) في الأصل «غدى».
(٣) الأبيات في ديوان أبي تمّام ٧٩/٤، ٨٥ من قصيدة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي أحد قوّاد المأمون الذي أرسله لقتال بابَك الخُرَّمِيّ.

[حوادث]
سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة

فيها تولّى ابن الأكفاني قضاءَ جميع بغداد[1].

وفيها جلس القادر بالله لأبي المنيع قرواش بن أبي حسّان، ولقّبه بعميد[2] الدولة، وتفرّد قرواش بالإمارة[3].

وحجّ بالنّاس محمد بن محمد بن عمر العَلَوِي، وخطب بالحَرَمَيْن للحاكم صاحب مصر على القاعدة، وأمر النّاسَ بالحَرَمَيْن بالقيام عند ذِكْره، وفعل مثل ذلك بمصر، وكان إذا ذُكِر قاموا وسجدوا في السُّوق، وفي مواضع الاجتماع[4]، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، فلقد كان هؤلاء العُبَيْدِيُّون شرًّا على الإسلام وأهله من الشرّ.

* * *

---

(١) المنتظم ٧/ ٢٣٠.

(٢) في المنتظم «معتمد».

(٣) المنتظم ٧/ ٢٣٠.

(٤) المنتظم ٧/ ٢٣٠، ٢٣١.

[حوادث]

سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

فيها خروج أبي ركوة الأموي من ولد هشام بن [عبد] الملك، واسمه الوليد، وكان يحمل ركوة في السَّفر، ويتزهَّد، وقد لقي المشايخ، وكتب الحديث بمصر، وحجّ، ودخل اليمن والشام، وكان في خلال أسفاره يدعو إلى القائم من ولد هشام بن عبد الملك، ويأخذ البَيْعَة على من ينقاد له، ثم جلس معلِّماً، واجتمع عنده أولاد العرب، فدعاهم فوافقوه، وأسَرَّ إليهم أنّه الإمام، ولقّب نفسه بالثائر بأمر الله المنتصِف[1] من أعداء الله، فعرف بهذا بعضُ الوُلاة، فكتب إلى الحاكم بأن يأذن له في طَلَبه قبل أن تقوَى شوكتُه، فأمره باطِّراح الأمر والفكر فيه، لئلاّ يجعل له سوقاً، وينبّه عليه، وكان يخبرهم عن المُغَيَّبات، ثم حاربه ذلك الوالي في عسكره، فظفر به أبو ركْوة، ثم أخذوا أسلابهم، فأصاب مالية. ونزل بَرْقَة، فجمع له أهلها مائتي ألف دينار، وأخذ من يهوديّ مائتي ألف دينار، ونقش السِّكَّة باسمه، وخطب النّاسَ ولعن الحاكم وشتمه، فحشد له الحاكم وجهّز لقتاله ستّة عشر ألفاً، عليهم الفضل بن عبد الله، وأنفق فيهم ذَهَباً عظيماً، فلما قارب تلقّاه أبو ركْوة، فرام مُناجَزَتَه، والفضلُ يُرَاوِغ، فقال أصحاب أبي ركْوة: قد بذلنا نفوسَنا دونك، ولم يبق فينا فضْل لمعاودة حرب، ونحن مطلوبون لأجلك، فخذ لنفسك، وانظر أيّ بلدٍ شئت لنحملك إليه، فذهب إلى بلد النُّوبة لأنَّه كان مُهَادِنَه، فبعث الفضل في طلبه عسكراً، فأدركوه، فأسلمه أصحابه، فحُمِل إلى

(١) في المنتظم ٧/٢٣٣ «المنتصر».

الحاكم. فأُركب جملاً وطِيف به، ثم قُتِل[1].

وبالغ الحاكم في إكرام الفضل وإعطائه الأَقْطاع، فمرض، فعاوده مرّتين دُفْعَتين، فلما عُوفي قتله[2].

وْفيها ورد كتاب من بهاء الدولة بتقليد الشريف أبي الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى العلوي الحَسَني النّقابة والحجّ، وتلقيبه بالرِّضى ذي الحَسَبَيْن، ولُقِّب أخوه أبو القاسم بالشريف المرتضى ذي المجدَيْن[3].

وفي رمضان قلّد سند الدولة علي بن مَزْيَد[4] ما كان لقرواش، وخلع عليه[5].

وثارت على الحجّاج ريح سوداء بالثعْلبية[6] حتى لم يرَ بعضهم بعضاً، وأصابهم عطش شديد، واعتقلهم ابن الجرّاح على مالٍ[7] طلبه، وضاق الوقت، فردّوا، ووصل أوّلُهم إلى بغداد يوم التَّرْوِيَة[8]، فلا قوّة إلّا بالله.

* * *

(١) أنظر خبر أبي ركوة في: المنتظم ٢٣٣/٧، ٢٣٤، والكامل في التاريخ ١٩٧/٩ ـ ٢٠٣، واتعاظ الحنفا ٢/ ٦٠ ـ ٦٦، وذيل تاريخ دمشق ٦٥، ٦٦، والنجوم الزاهرة ٢١٢/٤، والبداية والنهاية ٣٣٧/١١، وتاريخ ابن خلدون ٥٨/٤، وشذرات الذهب ١٤٨/٣، والعبر ٦٢/٣، ٦٣، ودول الإسلام ٢٣٨/١، وعيون الأخبار ٢٠٩ ـ ٢٥٢، والمختصر في أخبار البشر ١٣٨/٢، وتاريخ ابن الوردي ٣١٩/١، والبيان المغرب ٢٥٧/١، ٢٥٨، وانظر: تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٢) أنظر: اتعاظ الحنفا ٦٦/٢، ٦٧.

(٣) المنتظم ٢٣٤/٧.

(٤) في الأصل: «سيف الدولة علي بن يزيد».

(٥) المنتظم ٢٣٤/٧.

(٦) في الأصل «بالتغلبية» وهو تحريف، والثعلبية: من منازل طريق مكة من الكوفة. (معجم البلدان ٧٨/٢).

(٧) في الأصل «ما» والتصحيح من (المنتظم ٢٣٤/٧).

(٨) المنتظم ٢٣٤/٧، الكامل ٢٠٥/٩، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٣٥٦/٢.

[حوادث]
سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

في ربيع الآخر، وقع ثلج عظيم ببغداد، حتى كان سُمْكُه في بعض المواضع ذراعاً ونصفاً، وأقام أسبوعاً لم يذُبْ، ورُمِي إلى الشوارع، وبلغ وقْعُه إلى الكوفة، وإلى عَبَّادان[1].

وكثرت العملات ببغداد واللُّصُوص، وقُتل منهم جماعة[2].

وفي رجب قصد بعضُ الهاشميِّين أبا عبد الله محمد بن النُّعمان بن المعلّم شيخ الشيعة، وهو في مسجد، وتعرّض به تعرُّضاً امتعض منه تلامذته، فثاروا واستنفروا أهلَ الكَرْخ، وصاروا إلى دار القاضي أبي محمد الأكفاني والشيخ أبي حامد الإسْفِراييني فسَبُّوهما، وطلبوا الفقهاءَ ليُوقِعُوا بهم، ونشأت فتنة عظيمة، وأُحْضِر مُصْحَفٌ ذكروا أنّه مُصْحَفُ ابن مسعود، وهو يخالف المصاحف، فجمع له القضاة والكبار، فأشار أبو حامد والفقهاء بتحريفه، ففعل ذلك بمْحضرهم، وبعد أيّام كتب إلى الخليفة بأنّ رجلاً حضر المشهد ليلة نصف شعبان، ودعا على من أحرق المُصْحَف وشتمه، فتقدّم بطلبه، فأُخِذ، فرسم بقتله، فتكلّم أهل الكرْخ في أمر هذا المقتول لأنّه من الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين أهل البصْرة وباب الشعير ونهر القَلاَّئين[3]، وقصد أهلُ الكرْخ دار أبي حامد، فانتقل عنها، ونزل دار القطن، وصاح الرَّوَافض: «يا حاكم يا منصور»، فأحفظ[4] القادرَ بالله ذلك، وأنفذ الفرسان

(١) المنتظم ٧/٢٣٧.

(٢) تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٣) في الأصل «القلابين» والتصحيح من (المنتظم ٧/٢٣٨).

(٤) في الأصل «فاحفض» وهوتصحيف.

الذين على بابه لمعاونة السُّنَّة، وساعدهم الغلمان، فانكسر الرَّوَافض وأحرق ما يلي نهر الدَّجاج، ثم اجتمع الرؤساء إلى الخليفة، فكلّموه، فعفى عنهم، ودخل عميد الجيوش بغدادَ، فراسل ابن المعلّم بأن يخرج عن بغداد ولا يساكنه، ووكّل به، فخرج في رمضان، وضرب جماعة، ممّن قام في الفتنة، وحبس آخرين، ومنع القُصّاص من الجُلوس، ثم سأل ابن مَزْيَد في ابن المعلّم فردَّ وأذِنَ للقُصّاص، بشرط أن لا يتعرضوا للفِتَن[1].

وفي شعبان وقع بَرَدٌ في الواحدة نحو خمسة دراهم[2].

وفيه زُلْزِلَت الدِّينور[3]، فمات تحت الرَّدْم أكثر من ستّة عشر ألف آدمي، وفرّ السّالمون إلى الصّحراء، فأخذوا أكواخاً، وهلك ما لا يُحْصَى، وأهدمت أكثر المدينة، وزُلْزِلَت سِيرَاف والسّيف[4]، وغَرَّق الماءُ عدَّة مراكب، ووقع هناك بَرَدٌ عظيم، ووُزِنَت بَرَدَةٌ، فكانت مائة وستّة دراهم[5].

وفيها هدم الحاكمُ بيعةَ قمامة التي بالقُدس، وهي عظيمة القدر عند النَّصارى، يحجُّون إليها، وبها من السُّتُور والآلات والأواني الذَّهب شيءٌ مُفْرِط، وكانوا في العيد يُظْهِرُون الزِّينة، وينصبون الصُّلْبان، وتعلِّق القُوَّامُ القناديلَ في بيت المذبح، ويجعلون فيها دهن الزئبق، ويجعلون بين القنديلين[6] خَيْطاً الحرير متّصلاً، وكانوا يَطْلُونه بدهن البلسان، ويتقرّب بعض الرُّهْبان، فيعلّق النّارَ في خيطٍ منها من موضعٍ لا يراه أحد، فيتنقّل بين القناديل، فيرقد الكلّ ويقولون: نزل النُّور من السّماء فأوقدها، فيضجُّون،

---

(١) المنتظم ٧/٢٣٧، ٢٣٨، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٨، مرآة الجنان ٢/٤٤٨، ٤٤٩، البداية والنهاية ١١/٣٣٨.

(٢) المنتظم ٧/٢٣٨.

(٣) في الأصل «الدور».

(٤) في الأصل «السبب».

(٥) المنتظم ٧/٢٣٨، الكامل ٩/٢٠٨، تاريخ الزمان ٧٦، مرآة الجنان ٢/٤٤٩، البداية والنهاية ١١/٣٣٩، شذرات الذهب ٣/١٥٠، وانظر: تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٦) في الأصل «القندلين».

فلمّا وُصِفَت هذه الحالة للحاكم، كتب إلى والي الرَّمْلة، وإلى أحمد بن يعقوب الدّاعي بأن يقصد بيتَ المقدس، ويأخذ القضاةَ والأشرافَ والرؤساءَ، وينزلون على هذه الكنيسة، ويُبِيحُوا للعامَّة نَهْبَها، ثم يخربونها إلى الأرض، وأحسّ النَّصارَى، فأخرجوا ما فيها من جوهر وذهب وستُور، وانْتُهِب ما بقي، وهُدِمت.

ثم أمر بهدم الكنائس، ونَقَضَ بعضَها بيده، وأمره بأن يعمِّر مساجدَ للمسلمين، وأمر بالنّداء: من أراد الإسلامَ فلْيُسْلِم، ومن أراد الانتقال إلى بلد الروم كان آمناً إلى أن يخرج، ومن أراد المقام على أن يَلْزَم ما شُرِطَ عليه فلْيُقِم. وشَرَطَ على النَّصارى تعليقَ الصُّلْبان ظاهرةً على صُدُورهم، وعلى اليهود تعليق مثال رأس العِجْل في أعناقهم، ومنعهم من ركوب الخيل، فعملوا صلبان الذهَّب والفضّة، فأنكر الحاكم ذاك، وأمر المحتسبين بإلزامهم تعليقَ صُلبان الخشب، وأن يكون قدر الواحد أربعة أرطال، واليهود تعليق خشبة كالمدقّة، وزنها ستّة أرطال، وأن يشدّ في أعناقهم أجراساً عند دخولهم الحمّامات.

ثم إنّه قبل أن يُقتل أذِن في إعادة البِيَع والكنائس، وأذِن لمن أسلم أن يعود إلى دينه، لكونه مُكْرَهاً. وقال: تنزّه[1] مساجدنا عمّن لا نيّة له في الإسلام[2].

* * *

---

(١) في المنتظم ٧/٢٤٠ «ننزّه».

(٢) وقد علّق ابن الجوزي على ذلك فقال: «وهذا غلط قبيح منه وقلّة علم فإنه لا يجوز أن يمكن من أسلم من الارتداد». وانظر: الكامل ٩/٢٠٨، ٢٠٩، وتاريخ الزمان ٧٦، ٧٧، ومرآة الجنان ٢/٤٤٩، والبداية والنهاية ١١/٣٣٩، واتعاظ الحنفا ٢/٧٤، ٧٥، وشذرات الذهب ٣/١٥٠، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا).



[حوادث]
سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

وفي شعبان عصفت ريح شديدة بالعراق، وألقت رملًا أحمر بالطُّرُق والبيوت[1].

وفيها عُزِل أبو عمرو[2] قاضي القُضاة، ووُلّي القضاءَ أبو الحسن بن أبي الشّوارب، فقال العُصْفُرِي الشّاعر:

عندي حديثٌ ظريفٌ ... بمثلهُ يُتَغَنَّى
من قاضيين يُعَزَّى ... هذا وهذا يُهَنّا
هذا يقول: أُكْرِهُونا، ... وذا يقول: اسْتَرَحْنَا
ويكذِبان جميعاً[3] ... ومَن يُصَدِّقُ مِنّا[4]

ورجع الرَّكْبُ العراقي خوفاً من ابن الجرّاح الطّائي، فدخلوا بغدادَ يوم عَرَفَة، وخرج بنو رعب[5] الهلاليّون، وهم ستّمائة، على رَكْب البصْرة، فأخذوا منهم بما قيمته ألف ألف دينار. كذا نقل ابن الجَوْزِي في مُنْتَظَمِه[6].

وفيها وُلّي دمشقَ أبو الحسن حامد بن مُلْهم للحاكم، بعد عليّ بن جعفر بن فلاح، فوليها سنة وأشهراً، ثم عُزِلَ، وكان جواداً ممدَّحاً، ووُلّي

---

(١) المنتظم ٧/٢٤٣.
(٢) في الأصل «عمرو».
(٣) المنتظم ٧/٢٤٣، ٢٤٤، الكامل ٩/٢١١، البداية والنهاية ١١/٣٤١.
(٤) في المنتظم «ويكذبان ونهذي» وكذا في الكامل في التاريخ ٩/٢١١.
(٥) في الأصل «زعب» والتصويب من (المنتظم ٧/٢٤٤).
(٦) المنتظم ٧/٢٤٤، مرآة الجنان ٢/٤٥٠، البداية والنهاية ١١/٣٤١.

بعده أو معه القائد أبو منصورختكين[1] الدّاعي المعروف بـالضَّيف[2]، ذكره ابن عساكر فقال: وُلّي إمرة دمشق مرّتين للحاكم فأساء السّيرة[3].

وفي جُمـادى الآخرة كـانت الفتنـة بـالأنـدلس، وثـار محمـد بن هشـام الأمــوي على متـولِّي الأنــدلس، وانْخَــرَمَ النّــظام ووَهَى سلطانُ بني أُمَيّــة بالأندلس[4].

* * *

---

(١) في الأصل «جتكين» والتصويب من (أمراء دمشق ٢٩ رقم ٩٨).
(٢) في الأصل «النضيف».
(٣) أنظر: تاريخ الأنطاكي وملحقه بتحقيقنا.
(٤) أنظر: الكامل ٩/٢١٦ ـ ٢١٩.

[حوادث]

سنة أربعمائة

نقص في ربيع الآخر نهر دِجْلة نُقْصاناً لم يُعْهد مثله، وامتنع سَيْر السُّفُن من أَوَانَا[1] والرّاشديّة من أعالي دِجلة، لأجل جزائر ظهرت، ولا يُعْلَم أنّ كَرْيَ[2] دِجلةَ وقع قبل ذلك[3].

وفيها عمل أبو محمد الحسن بن الفضل بن سهلان على مشهد عليّ سُورا منيعاً من ماله، لكثرة من يطرقه من الأعراب، وتحصّن المشهد[4].

وفي رمضان أُرْجِف بالقادر بالله بموته، فجلس للنّاس يوم الجمعة وعليه البُرْدَة، وبيده القضيب، وقبّل الشيخ أبو حامد الإسْفراييني الأرضَ، فسأل الحَسَنُ بن حاجب النُّعْمان الخليفة أن يقرأ آيات من القرآن يسمعها النّاس، فقرأ عند ذلك بصوتٍ عالٍ ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾ الآيات[5].

وفيها ورد الخبر إلى العراق [بأنّ الحاكم][6] أنفذ إلى دار جعفر الصّادق

---

(١) في الأصل «أوابا» وهو تحريف، وأَوَانا: بالفتح والنون، بليدة من نواحي رُجَيل بغداد. (معجم البلدان ١/٢٧٤).

(٢) في الأصل «كرمي» وهو تصحيف، والتصحيح من (المنتظم ٧/٢٤٥).

(٣) المنتظم ٧/٢٤٥، الكامل ٩/٢١٩، البداية والنهاية ١١/٣٤٢.

(٤) المنتظم ٧/٢٤٦.

(٥) سورة الأحزاب ـ الآية ٦٠، والخبر في المنتظم ٧/٢٤٦، والكامل ٩/٢١٩، ٢٢٠، البداية والنهاية ١١/٣٤٢.

(٦) ساقطة من الأصل، والإستدراك من (المنتظم ٧/٢٤٦).

بالمدينةمن فتحها وأخذ ما فيها، ولم يتعرّض لهذه[1] الدّار أحد، وكان الحاكم قد أنفذ رجلاً ومعه صِلات العلويين وزادُهم، وأمره أن يجمعهم ويُعْلِمَهم إيثاره لفتح هذه الدّار، والنّظر إلى ما فيها من آثار جعفر بن محمد، وحَمْل ذلك إليه ليراه ويردّه، ووعدهم على ذلك بالإكرام، فأجابوه، ففُتِحَت، فوُجِد فيها مصحفٌ وقعب من خشب مطوَّق بحديد، ودرقة خَيْزران وحربة وسرير، فحُمِل ذلك، ومضى معه جماعة من الحسينيّين، ولما وصلوا إلى مصر أعطاهم مبلغاً، وردّ عليهم السّرير وأخذ الباقي، وقال: أنا أحقُّ به[2].

وأمر بعمارة «دار العِلْم»[3]، وأحضر فيها فُقَهاء ومحدّثين. وعمّر أيضاً الجامع الحاكمي بالقاهرة، واتّصل الدعاء له، فبقي كذلك ثلاث سنين، ثم أقبل يقتل أهل العلم، وأغلق دار العلم، ومنع من كل ما يفعل من الخير[4]، ثم قُتِل سرّاً[5].

* * *

وحجّ بالنّاس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العَلَوِي الكُوفي[6].

وفيها غزا[7] محمود بن سبكتكين الهند، فكانت وقعة نارِين، ونصر الله الإسلام، فله الحمد، وغنم المسلمون ما لا يُحدُّ ولا يُوصف، وطلب صاحب الهند الهدنة، وبعث بتُحَفٍ وتقادُم مع أقاربه[8].

قال أبو النّصر محمد بن عبد الجبّار في سيرة السلطان محمود: نشط

---

(١) في الأصل «لهذا».
(٢) المنتظم ٢٤٦/٧، الكامل ٢١٩/٩، البداية والنهاية ٣٤٢/١١.
(٣) أنظر عنها في: المغرب في حُلى المغرب ٦٠.
(٤) المنتظم ٢٤٦/٧، ٢٤٧، مرآة الجنان ٤٥٢/٢، البداية والنهاية ٣٤٢/١١، شذرات الذهب ١٥٨/٣.
(٥) تأخر قتل الحاكم حتى سنة ٤١٠ هـ أو ٤١١ هـ.
(٦) المنتظم ٢٤٧/٧.
(٧) في الأصل «غزى».
(٨) الكامل في التاريخ ٢١٣/٩.

السلطان في سنة أربعمائة لغزو الهند تقرُّباً إلى الله، فنهض يحثّ الخيول، ويخترق الحُزُون والسّهول، إلى أن توسّط ديار[1] الهند فاستباحها، ونكّس أصنامها، وأوقع بعظيم العُلُوج وقعةً أفاء الله عليه بها أمواله، وأغنم خيوله وأفياله، وحكَّم فيها سيوفَ أوليائه، يحرسونهم ما بين كل سبسب وفَدْفَد، ويجرّرونهم عند كل مَهْبِط ومصعد، وردّ إلى غزنة بالغنائم، فلما رأى ملك الهند ما صبّ الله عليه وعلى أهل مملكته من سَوْط العذاب بوقائع السلطان، أيقن أنّه لا قِبَل له بثقل وطْأته، فأرسل إليه أعيان أقاربه ضارعاً إليه في هدنة يقف فيها عند أمره، ويسمح بماله ووفْره، على أن يقود إليه بادىء الأمر وخمسين فيلاً، معها مالاً عظيم الخطر، بما يضاهيه من مسار تلك الديار، ومتاع تلك البقاع، وعلى أن يناوب كلّ عام من أفناء عسكره في خدمة باب السلطان بألفي رجل، إلى إتاوة معلومة. فأوجب السلطان إجابته ببذل طاعته، وإعطائه الجزية عن يده، وبعث إليه من طالبه بتصحيح المال، وقَوْد الأفيال، فنفّذ ما وعدوا، وانعقدت الهدنة، وتتابعت القوافل من خُراسان والهند، ولله الحمد.

وبقيت جبال الغَوْر في وسط ممالك السلطان محمود، وبها قوم من الضُّلّال الخالين عن سِمَة الإسلام يخِيفون السّبيل، ويتمنّعون بتلك الجبال الشواهق، فأهمَّ السلطانَ شأنُهم، وصمّم على تدويخ ديارهم وانتزاع بعرة الإستطالة من رؤوسهم، فأَجْلَب عليهم بخيله ورِجْله، وقدّم أمامه والي هَرَاة التونتاش، ووالي طُوس أرسلان، فسارا مقتحمين مضايق تلك المسالك، إلى مضيقٍ قد غصّ بالكُمَاة، فناوشوا الحربَ تناوشاً بطلت فيه العوامل إلا الصّوارم في الجماجم والخناجر في الحناجر، وتصابر الفريقان، حتى سالت نفوس، وطارت رؤوس، فلحِقَهم السلطان في خواصّ أبطاله، وجعل يُلْجئُهم إلى ما وراءهم شيئاً فشيئاً، إلى أن فرّقهم في عَطَفات الجبال، واستفتح المجال إلى عظيم الكَفَرَة المعروف بابن سُورَى، فغزاه في عُقْر داره، وأحاط ببلده، وشدّ عليه، فبرز الرجل في عشرة آلاف كأنّما خُلِقُوا من حديد، وكأنّ

---

(١) في الأصل «وبار».

أكبادهم الجلاميد، يستأنسون بأهل الوقـائع استئنـاس الظِّبَـايا السِّـرَايع، ودام القتال إلى نصف النّهار، فأمر السلطان بتـوليتهم الظهـور استدراجـاً، فاغتـرُّوا وانقضُّوا على مواقعتهم، واغتنمـوا الفرصـة، فكرّت عليهم الخيـول بضربـات غنيت بذواتها عن أدواتها، فلم ترتفع منها واحـدة إلاّ عن دماغ منشـور، ونِياط مبتور، وصُرِع في المعركة رجـالٌ كَهَشِيم المُحْتَضِر، أو أعجـازِ نخْلٍ مُنْقَعِـر، وأُسِر ابن سُورَى وسائر حاشيته، وأفاء الله على السلطان ما اشتمل عليه حُصْنُه من ذخائره التي اقتناها كابرٌ عن كـابر، وورثهـا كافـرٌ عن كافـر، وأمر السلطان بإقامة شعار الإسلام فيما افتتحه من تلك القلاع، فـأفصحت بالـدِّين المنابـر، واشترك في عزّ دعوته البادي والحاضر، ولِعظَم ما ورد على ابن سُورَى، مصّ فَصّ خاتمٍ مسموم، فأتلف نفسه، وخسر الدنيا والآخرة.

* * *

وأمّـا الأندلس فتمّ فيهـا فِتَنٌ هائلة، وانقضت أيـام الأُمَـوِيّين، وتفـرّقت الكلمة.

وفي ربيع الأوّل سنة أربعمائة دخل البربـرِ والنَّصَارَى قُـرْطُبَة، فقتلوا من أهلها أزْيَدَ من ثلاثين ألفاً، وتملّكهـا سليمان الأُمـوي المستعين، واستقرّ بهـا سبعـة أشهـر، ثم بلغـه أنّ المهـديّ الأُمـويّ، وهـو ابن عمّـه، قـد استنجـد بـالنَّصَارَى لأخـذ الثأر منـه، فتأهّب، ثمّ وقـع بينهم مصافٌّ، فـانهـزم البـربـر والمستعين، وذلـك في رابع شـوّال، ودخل المهـديّ قُرْطُبَـةَ بدولتـه الثـانيـة، فصادرهم، وفعل الأفاعيل، وخرج يتبع البربر، فكرُّوا عليه فهزموه، واستُبِيـحَ عسكرُهُ، وقُتِل نحو العشرين ألفاً من أهل قُرْطُبة[1]، فإنّالله وإنّـا إليه راجعـون، والله أعلم.

آخر الحوادث، والحمد لله وحده.

* * *

---

(١) راجع: الكامل في التاريخ ٢١٦/٩ - ٢١٩.

[وَفَيَات]

سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن عبد الله بن حُمَيْد[1] **بن زُرَيق**[2]، أبو الحسن البغدادي نزيل مصر.

سمع: أبا عبد الله المَحَامِلي، ومحمد بن مَخْلَد، وأبا علي محمد بن سعيد الرَّقّي الحافظ، ومحمد بن بكّار السَّكْسَكي، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وخلقاً سواهم، وانتقى عليه خَلَفُ الوساطي.

روى عنه ابن بنته أبو الحسين محمد بن مكّي المصري، ورشأ بن نظيف، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو عمر أحمد بن عبد الله النّاجي، وآخرون.

وثّقه الصُّورِي.

وزُرَيْق بتقديم الزّاي. تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

أحمد بن محمد بن نوح، أبو حامد البُخَاري، قاضي نَسَف. روى عن أبي نُعَيْم عبد الملك بن عَدِيّ، وعيسى بن عبد الله العثماني صاحب بُنْدار.

روى عنه: جعفر المسْتَغْفِري، وقال: تُوُفِّي في شوّال.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٢٣٦ رقم ١٩٥٧ وفيه قدّم رزيق على ابن حميد، العبر ٣/٤٨، ٤٩، شذرات الذهب ٣/١٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣، الإكمال ٤/٥٤، مشتبه النسبة ١/٣١٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٢ رقم ٤٠٣، الرسالة المستطرفة ١١٤، تبصير المنتبه ٢/٦٠٠.

(٢) في الأصل «رزيق».

أحمد بن محمد بن أحمد[1] **بن موسى** بن هارون الأنصاري القُرْطُبي، بو بكر.

سمع محمد بن معاوية، وأحمد بن ثابت التغلبي، وحجّ فسمع أبا العباس الكِنْدِي، والحسن بن رشيق.

وكان صالحاً منقطعاً، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن عبد الله الأستاذ، أبو العبّاس السِجِسْتاني الزّاهد نزيل نَيْسَابُور.

صحِب الشِّبْلي، وسمع من أبي عمرو الحيري، وطبقته، وقلَّ ما روى.

أرّخه الحاكم.

أحمد بن يوسف بن أحمد[2] بن إبراهيم بن أيّوب بن عمرو بن مسلم بن واضح، أبو بكر الثَّقَفي الخشّاب الأصبهاني المؤذّن.

روى عن: الحسن بن محمد بن دَلَوْيه، وعمر بن عبد الله بن الحسن، والحسن الداركي، والفضْل بن الخصيب، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر بن علي، وأبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله، وأبو سهل أحمد بن أحمد الصَّيْرَفي، وأحمد بن الفضل الباطَرْقاني، وجماعة.

إسماعيل بن محمد بن أحمد[3] **حاجب، أبو علي الكشاني**[4].

روى الصّحيح عن الفِرَبْري.

وقال الإدريسي: تُوُفِّي فيها، وهو آخر من حدّث بالجامع الصّحيح. وسيُعاد في الآتية.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٥٨، ٥٩ رقم ١٩٥.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/١٦٤، العبر ٣/٤٩، شذرات الذهب ٣/١٣٥، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥١، ٥٥٢ رقم ٤٠٢.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣، الإكمال ٧/١٨٥، الأنساب ٤/١١ و٤٣١، معجم البلدان ٤/٢٦٢، اللباب ٣/٩٩، العبر ٣/٥٢، مشتبه النسبة ٢/٥٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٨١ رقم ٣٥٤، تبصير المنتبه ٣/١٢١٦.

(٤) الكُشاني: ضُبطت في معجم البلدان بفتح الكاف. وفي الأنساب وغيره بالضم، والنسبة إلى «كشانية» بلدة من بلاد الصّغد بنواحي سمرقند.

جعفر بن الفضل بن جعفر[1] بن محمد بن موسى بن الحسن الفُرات، الوزير المحدّث، أبو الفضل ابن الوزير أبي الفتح بن حِنْزَابة البغدادي، نزيل مصر.

وَزَرَ أبوه للمقتدر في السنة التي قُتِل المقتدر فيها، وتقلّد أبو الفضل وزارةَ صاحبِ مصر كافور.

وحدّث عن: محمد بن هارون الحَضْرمي، والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني، ومحمد بن زُهَير الأُبُلّي، ومحمد بن حمزة بن عمارة، وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وجماعة.

قال الخطيب: كان يذكر أنّه سمع من أبي [القاسم][2] البَغَوِي مجلساً، ولم يكن عنده، وكان يقول: من جاءني به أغنيته. وكان يُمْلي الحديث بمصر، وبسببه خرج الدارقُطْني إلى هناك، فإنّ [ابن][3] حنزابة كان يريد أن يصنّف مُسْنَداً، فخرج أبو الحسن الدارقُطْني إلى مصر، فأقام عنده مدّة، وحصل له منه مال كثير[4].

وروى عنه الدارقُطْني أحاديث.

وُلِد ابن حنزابة في ذي الحجّة سنة ثمانٍ وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ثالث عشر ربيع الأوّل.

ومن شعره:

من أخْمَلَ النفسَ أحياها ورَوَّحَها ... ولم يَبُتْ طَاوياً منها على ضَجَر
إنّ الرِّياح إذا اشتدَّت عواصفُها ... فليس ترمي سوى[5] العالي من الشجر[6]

---

(1) تاريخ بغداد ٧/٢٣٤ رقم ٣٧٢٣، المنتظم ٧/٢١٥، ٢١٦ رقم ٣٤٧، البداية والنهاية ١١/٣٢٩، الكامل في التاريخ ٩/١٦٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣ ـ ١٠٢٥ رقم ٩٥٣، العبر ٣/٤٩، ٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٣، شذرات الذهب ٣/١٣٥، معجم الأدباء ٧/١٦٣، فوات الوفيات ١/٢٠٣، الفخري في الآداب السلطانية ٢٢٥، وفيات الأعيان ١/٣٤٦، الوافي بالوفيات ١١/١١٨ ـ ١٢٢ رقم ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٨٤ ـ ٤٨٨ رقم ٣٥٧، حسن المحاضرة ١/٣٥٢، ٣٥٣، طبقات الحفاظ ٤٠٥.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٢٣٤.

(٥) في الأصل «سوءا» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٦) في الوافي بالوفيات ١١/١١٩ «الثمر».

وقـال السِّلَفي: كـان أبـو الفضـل بن حنـزابـة من الثِّقـات الحُفّـاظ المتبجّحين بصُحبـة أصحاب الحـديث، مع جـلالة ورئـاسـة. يـروي ويُملي بمصر في حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبـة أهله شيئاً، وعنـدي من أماليه فوائد، ومن كلامه على الحديث وتصرّفـه الدّالّ على حـدّة فهمه ووفـور علمه.

وقد روى عنه حمزة الكناني الحافظ مع تقدّمه.

وقال غير السِّلَفي: إنّ ابن حنزابة بعد موت كافور، وَزَرَ لأبي الفـوارس أحمد بن علي الإخشيدي، فقبض على جماعة من أرباب الدولـة وصادرهم، وصادر يعقوب بن كلّس، وأخذ منه أربعـة آلاف دينار، فهـرب إلى المغرب، وآل أمـره إلى أن وَزَرَ لبني عُبَيْـد. ثمّ إنّ ابن حنـزابـة لم يقـدر على رِضَى الإخشيدية، واضـطربت عليه الأحـوال، واختفى مرّتين ونُهبت داره. ثم قـدم أمير الرملة أبو الحسن محمد بن عبد الله بن طُغج وغَلَبَ على الأمـور، وصادر الوزير ابن حنزابة وعذّبه، فنـزح إلى الشام في سنـة ثمانٍ وخمسين، ثم بعـد ذلك رجع إلى مصر[1].

وممّن روى عنه الحافظ عبد الغني بن سعيد.

وقال الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي: قدِم علينا الـوزير جعفـر بن الفضـل إلى حلب، فتلقّاه النّـاس، فكنت فيهم، فعرف أنّي محـدّث، فقال: تعرف إسناداً فيـه أربعة من الصحـابة، كـلّ واحد يـروي عن صاحبـه؟ قلت: نعم، وذكرت له حـديثَ السّائب بن يـزيد، عن حُـوَيْطب بن عبد العُزَّى، عن عبـد الله بن السَّعْـدي، عن عمـر رضي الله عنهم في العمـالـة[2]، فعـرف لي ذلك، وصار لي به عنده منزلة

---

(١) وفيات الأعيان ١/٣٤٧.

(٢) حديث العُمالة، أخرجه البخاري في كتاب الأحكام، باب رزق الحاكم والعـاملين عليها، من طـريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الـزهري، أخبـرني السائب بن يـزيد بن أخت نمـر، أنّ حُوَيطب بن عبد العُزّي أخبره أنّ عبد الله بن السعديّ أخبره أنـه قدِم على عمـر في خلافتـه، فقال له عمر: ألم أحدث أنك تلي من أعمال النـاس أعمالاً، فـإذا أعطيت العُمـالة كـرهتها؟ فقلت: بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقلت: إنّ لي أفراساً وأعبُداً، وأنا بخيـر، وأريد

وقيل إنّ الوزير ابن حنزابة كان يُستعمل له الكاغَد بسمرقند، ويُحمل إلى مصر في كل سنة، وكان عنده عدّة نُسَّاخٍ.

وقال عبد الله بن يوسف: حضرت عند أبي الحسين بن المهلّبي بالقاهرة، فقال: كنت منذ أيام حاضراً في دار الوزير أبي الفرج بن كلّس، فدخل عليه أبو العبّاس بن الوزير أبي الفضل بن حنزابة، وكان قد زوّجه ابنَتَه، وأكرمه وأَجَلَّه، وقال له: يا أبا العبّاس، يا سيّدي، ما أنا بأَجَلّ من أبيك، ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أباك خلف الناس، شَيْلُ أنفه بأبيه، ياأبا العباس لا تشِلْ أنفَك بأبيك[1]، تدري ما الإقبال؟ نشاطٌ وتواضُعٌ، وتدري ما الإدْبار؟ كسلٌ وتَرافعٌ[2].

وقال غيره: كان الوزير أبو الفضل يُفْطِر وينام نومة ثم ينهض في الليل لمُتَوَضَّأه، ويدخل بيت مُصَلَّاه، فيصفّ قدميه إلى الغَداة، ولما تُوُفِّي صلّى عليه في داره الحسين بن علي بن النُّعمان القاضي، وحضر جنازته قائد القوّاد وسائر الأكابر، ودُفن في مجلس بداره الكبيرة[3]، المعروفة بدار العامّة[4].

قال المختار المسبّحي: إنّه لما غُسِّل، جُعِل فيه ثلاث شعرات من شَعْر النبيّ ﷺ، كان ابتاعها بمالٍ عظيم، وكانت عنده في دِرْج ذهب، مختومة الأطراف بالمِسْك، ووصّى بأن تُجعل في فيه، ففُعِل ذلك[5].

وحنزابة: جارية، هي أمّ والده الفضل. والحنزابة، في اللُّغة: القصيرة الغليظة.

= أن تكون عُمالتي صدقة على المسلمين، قال عمر: لا تفعل، فإنّي كنت أردت الذي أردت، وكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعْطِه أفقر إليه منّي، حتى أعطاني مرة مالاً، فقلت: أعْطِه أفقر إليه منّي، فقال النبيّ ﷺ: «خُذْه فتموَّلْه وتصدّق به، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل، فخُذْ، وإلاّ فلا تُتْبِعْه نفسك». وأخرجه النسائي ٥/١٠٤، ١٠٥، وأحمد في المسند ١/١٧.

(١) لا تَهشلْ أنفك: أي لا تتكبّر وتشمخ بأنفك.

(٢) أنظر نحوه في (معجم الأدباء) ٧/١٧٣، ١٧٤.

(٣) في الأصل «الكبير».

(٤) معجم الأدباء ٧/١٦٩، ١٧٠، وفيات الأعيان ١/٣٤٩، ٣٥٠.

(٥) فوات الوفيات ١/٢٩٣.

قال ابن طاهر: رأيت عند الحبّال كثيراً من الأجزاء التي خُرّجت لابن حنزابة، وفي بعضها الجزء المُوَفى ألفاً[1] من مُسْنَد كذا، والجزء المُوَفى خمسمائةً من مُسْنَد كذا، وكذا سائر المُسْنَدات، ولم يزل ينفق في البِرّ والمعروف الأموال، وأنفق الكثير على أهل الحرمين، إلى أن اشترى داراً من أقرب الدُّور، إلى الضّريح النَّبوي، ليس بينه وبين القبر إلّا الحائط، وطريق في المسجد، وأوصى أن يُدْفَن فيها، وقرّر عند الأشراف ذلك، فسمحوا له بذلك، فلما حُمل تابوته من مصر، خرجت الأشراف من الحَرَمَيْن لتَلَقِّيه، وحجُّوا به، وطافوا بتابوته، ثم ردُّوه إلى المدينة ودفنوه في تلك الدار، فعلوا ذلك لِما له عليهم من الأفضال[2].

حامد بن محمد بن المطيّب، أبو منصور الماليني.

روى عن أبي علي الرَّفّاء، وأبي محمد المُزَني، وابن أبي عَوْن الفَسَوِي.

روى عنه: الإمام أبو عاصم العَبّادي، وغيره، وتُوُفّي في شعبان.

الحسن بن محمد بن أحمد[3] بن شعبة، أبو[4] علي المَرْوَزِي السبخي.

سكن بغداد، وحدّث بجامع التِّرْمِذي عن المحبوبي. وحدّث عن إسماعيل الصّفّار وغيره.

روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وغيره.

قال الأزهري: سمعت منه، وكان ثقةً فَهْماً.

وقال أحمد بن عمران بن البقّال: مات في نصف ذي الحجّة.

الحسين بن أحمد بن الحجّاج[5]، أبو عبد الله البغدادي الشيعي الشاعر المشهور، صاحب الدّيوان الكبير الذي هو عدّة مجلّدات في الفُحْش والسُّخْف،

---

(١) في الأصل «ألف».

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٣/٧ رقم ٣٩٩٠.

(٣) معجم الأدباء ١٦٩/٧، ١٧٠، وفيات الأعيان ٣٤٩/١، ٣٥٠.

(٤) في الأصل «وعلي».

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٨، ١٥ رقم ٤٠٥٢، العبر ٥٠/٣، المنتظم ٢١٦/٧ - ٢١٨ رقم ٣٤٨، معجم الأدباء ٢٠٦/٩ - ٢٣٢ رقم ٢٢، معجم البلدان ١٥٥/٤، مرآة الجنان ٤٤٤/٢،

وقد أفرد بعضُ الأدباء من شعره شيئاً حسناً، وكان قد وُلِّي حِسْبَةَ بغداد، وكان إذا مدح أحداً فكأنّما قد هجاه في شعره في الركاكة.

وكان غاليا في التشيُّع. ومن شعره.

نَمَّت بسرِّي في الهَوَى أَدْمُعي ... ودَلَّت الواشي على موضِعي
يا معشَرَ العشّاق إن كنتمُ ... مثلي وفي حالي فموتوا معي[1]

وله:

قالوا غداً[2] العيد فاستبشر به فَرَحاً ... فقلت: ما لي وما للعيد والفَرَحِ
قد كان ذا والنَّوَى لم تمس[3] نازلةً ... بعَقْوَتي وغُراب البَيْن لم يَصِحِ
أيام لم يحترم قربي الشباب[4] ولم ... يغد الشباب[5] على بابي[6] ولم يَرُحِ
وطائرٌ ناح في صحراء[7] مونِقَةٍ ... على شَفَا جدْوَلٍ بالعُشْبِ مُتَّشِحِ
بكّى وناح ولولا أنّه شَجَن ... بشجو قلبي المُعَنَّى فيك لم يَنُحِ
بيني وبينك عهد[8] ليس تخلفه[9] ... بعد المزار ووعد[10] غير مُطَّرحِ
وما ذكرتك، والأقداح دائرة ... إلّا مزجت بدمعي باكياً قدحي
ولا سمعت بضربٍ فيه ذِكْر هوىً[11] ... إلّا غصبت[12] عليه كلّ مُقْتَرحِ

البداية والنهاية ۱۱/۳۲۹، ۳۳۰، وفيات الأعيان ۲/۱٦۸ ـ ۱۷۲ رقم ۱۹۲، الوافي بالوفيات ۱۲/۳۳۱ ـ ۳۳۷ رقم ۳۱۲، يتيمة الدهر ۳/۲٥ ـ ۲۸، الكامل في التاريخ ۹/۱٦۸، روضات الجنات، ۳۲۸، أعيان الشيعة ۲٥/۸۱، شذرات الذهب ۳/۱۳٦، ۱۳۷، الإمتاع والمؤآنسة ۱/۱۳۷، مطالع البدور ۱/۳۹، تذكرة الحفاظ ۳/۱۰۲۳، النجوم الزاهرة ٤/۲۰٤، ۲۰٥.

(۱) تاريخ بغداد ۸/۱٤، وفيات الأعيان ۲/۱٦۹.
(۲) في الأصل «غد».
(۳) في الأصل «تسر»، والتصحيح من المنتظم ۲۱۷.
(٤) في المنتظم «قربي المنون» وفي معجم البلدان: «قربي البعاد».
(٥) في المنتظم ومعجم البلدان: «الشتات».
(٦) في المنتظم ومعجم البلدان: «شملي».
(۷) في المنتظم والمعجم: «ناح في خضراء».
(۸) في المنتظم «ود». كما في معجم البلدان.
(۹) في المنتظم «يخلقه» وفي معجم البلدان «لا يغيره».
(۱۰) في المنتظم «وعهد». وكذلك في معجم البلدان.
(۱۱) في المنتظم «ولا سمعت لصوت فيه ذكر نوى». وكذلك في معجم البلدان.
(۱۲) في المنتظم «عصيت». وكذلك في معجم البلدان.

ومن شعره:

يا صاحبَ البيتِ الـذي ... قـد مات ضيفـاه[1] جميعـاً
حصّلتنـا حتى نَمُـو ... ت بِـدائنا عَـطَشاً وجُـوعـا
مـا لي أرى فلك الـرغيـ ... ـف لديكَ مُسْترقىً[2] رفيعاً
كـالبـدر لا نـرجـوا[3] إلى ... وقت المسـاء لـه طُلُوعـاً[4]

ومن شعره:

يـا ذاهـبـاً فـي داره جـائـيـاً[5] ... بـغـيـر مـعـنـىً وبـلا فـائـدهْ
قـد جُنّ أضْيَـافُـك من جُـوعِهِمْ ... فـاقْـرَأْ عليهمْ سُـورَة المـائـدهْ[6]

ومن شعره وكان اثَني عشرياً:

فمـذهبي أنَّ خيـر النّـاس كلّهـم ... بعـد النّبيّ أمـيـرُ المـؤمنين عـلي
ولـيس سَبُّ أبـي بكـرٍ ولا عُـمـر ... شيءٌ يقـوم بـه قـولي ولا عمـلي
أعـوذ بـالله من أمـرٍ يَسُـوءُهـمـا ... كـلّا فإنّ طـريقي في الصَّواب جلي

وله معانٍ مُسْتَنْكَرَة في الفُحْش لم يُسبَق إلى مثلها.

روى عنه من شِعْره التنوخي وغيره.

مات بالنّيل[7] في جُمادى الآخرة، وحُمل إلى بغداد.

سعيـد بن أحمـد بن سعيـد[8] بن مـوسى بن جُـدَير[9]، أبـو عثمـان

---

(١) في اليتيمة «أضيافه ماتوا».

(٢) في اليتيمة «مشترفا».

(٣) في الأصل «برجوا».

(٤) يتيمة الدهر ٣/٦٨.

(٥) في معجم الأدباء: «رائحاً.. غادياً».

(٦) وفيات الأعيان ٢/١٧٠، معجم الأدباء ٩/٢٢٦، يتيمة الدهر ٢/٦٩.

(٧) النّيل: بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام، وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة. (وفيات الأعيان ٢/١٧١).

(٨) تاريخ علماء الأندلس ١/١٧٥، ١٧٦ رقم ٥٣١ وفيه «سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد..».

(٩) وفي الأصل «جرير».

القُرْطُبي، صالح زاهد متقشف.

سمع خالد بن سعد، وأحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مسور، وجماعة.

روى عنه ابن الفَرَضِيّ.

سعيد بن علي بن شُعَيب بن عبد الوهاب القاضي، أبو نصر الهَمَذاني.

روى عن أبي[1] عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب، وأبي القاسم بن أبي صالح، ومحمد بن عبد الواحد البزّاز، وإسماعيل الصّفّار، وأبي سعيد بن الأَعْرابي، وابن البَخْتَرِيّ، وأبي عمرو بن السّمّاك، وطائفة كثيرة.

روى عنه: محمد الزَّجّاج، وحمد بن سهل، ومحمد بن جعفر بن بُوَيْه الأسداباذي، وأبو منصور محمد بن منصور بن محمد بن الحسين البُرُوجِرْدِي[2].

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة صدوقاً مرضيّاً في حُكْمه، مات بأَسَداباذ[3]، وحُمل إلى همذان في ذي القعدة.

وأخبرنا فَيْد بن عبد الرحمن الصّوفي، أنا محمد بن عيسى إجازةً، أنّه سمع صالحاً الحافظ يقول: رأيت في المنام كأنّ الدنيا كلّها ظُلْمة، إلّا حيث كان القاضي شعيب بن علي واقفاً، فقلت له: يا أبا نصر النور، يا أبا نصر النوّر.

ضِرَار بن نافع، أبو عمرو الضّبِّي الهَرَوِي.

سمع أبا الحسين النَّيْسَابُوري الحافظ وغيره.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد الماسَرْجِسي.

---

(١) في الأصل «أبيه».

(٢) في الأصل «البردجردي» والتصويب عن اللباب ١/ ١٤٣. بضم الباء والراء بعدهما الواو وكسر الجيم وسكون الراء الثانية وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى بُرُوجرد، بلدة من بلاد الجبل قرب همذان.

(٣) أَسَدَاباذ: بفتح أوله وثانيه، وبعد الألف موحّدة، وآخره ذال معجمة. بلدة عمّرها أَسَد بن ذي السرْو الحِمْيَري في اجتيازه مع تُبّع. وهي مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق. (معجم البلدان ١/ ١٧٦).

روى عن الأصمّ وغيره.

عبد الله بن محمد بن أحمد، أبو العبّاس السِجِسْتاني الصّوفي.

سمع ابن الصُّوفي، ومكّي بن عَبْدان، وكان من الزُّهّاد.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد، أبو القاسم النَّيْسَابُوري النّهدي.

سمع ابن الشرفي، ومحمد بن حمدون.

وعنه الحاكم.

عبد الرحمن بن أحمد، أبو سهل البَلْخي.

روى عن ابن طَرْخان المُسْنِد، وكتب بنَسَف عن عبد المؤمن بن خَلَف، وجماعة.

قال جعفر المستغْفِري: هو اليوم محدّث بلْخ. قال: وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو القاسم التّاجر النَّيْسَابُورِي، وكان يُحمل إلى مجالس الحديث ومعه العبيد والخَدَم وجماعة من الورّاقين، فسمع من أبي العبّاس الأصمّ، ثم رحل به طاهر الورّاق إلى المحبوبي بمرُو فأكْثَرَ عنه، وتفقّه على أبي سهل الصّعْلوكي، ثم في آخر عمره استُشهِد على يد الملحد عبد الملك البُستي في رمضان.

عبد الخالق بن شبلون[1]، أبو القاسم المغربي المالكي.

تفقّه على أبي سعيد خَلَف بن أبي هشام، وكان الاعتماد عليه بالقيروان. رحمه الله تعالى.

عبد العزيز بن أحمد الفقيه[2]، أبو الحسن الخوزي[3] شيخ أهل الظاهر.

---

(١) الديباج المذهب ١٥٨.

(٢) المنتظم ٢١٨/٧ رقم ٣٤٩، العبر ٥٠/٣، مرآة الجنان ٤٤٤/٢، البداية والنهاية ٣٣٠/١١، تذكرة الحفاظ ١٠٢٣/٣، شذرات الذهب ١٣٧/٣، طبقات الفقهاء ١٧٨، ١٧٩، الفهرست ٢١٩، الكامل في التاريخ ١٦٨/٩.

(٣) في الأصل «الحزري» وهو تصحيف، وقد وقع التصحيف والتحريف في جميع مصادر ترجمته، سوى مرآة الجنان حيث قيّده اليافعي وقال: «الخوزي: بالخاء المعجمة والزاي».

أخذ عن قاضي القضاة بِشْر بن الحسين الظاهري، وقـدِم من شيراز في صُحْبة السلطان عَضُدِ الدولة.

وأخـذ عنه فقهـاء بغداد كـأبي بكر محمـد بن عمر القـاضي الداوودي، وقاضي فِيرُوز أباد[1] أبو علي الداوودي.

قال القاضي أبو عبد الله الصَّيْمري: ما رأيت فقيهاً أَنْظَرَ من الخوزي[2]، وأبي حامد الإِسْفراييني.

عبـد الملك بن محمد الفـارسي البغدادي، أخـو أبي عمر بن مهـدي، سمع إسماعيل الصَّفّار، وعثمان بن السَّمّاك، وكان سفّاراً، فحدّث بأماكن.

روى عنه: أبو سعد السَّمّاك، وأبـو يَعْلَى الخليلي، وأجاز لأبي القـاسم البسري.

مات في ذي القعدة.

علي بن الحسن بن علي[3] بن الرازي البغدادي.

حدّث عن أبي بكر بن الأَنْباري، والمَحَامِلي، وغيرهما.

روى عنه: الجوهري، والتنوخي، وجماعة.

قال الأزهري: كذّاب، ووثّقه العتيقي وغيره.

عيسى بن داود بن الجـرّاح[4]، أبـو القـاسم بن الـوزيـر أبي الحسن البغدادي.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود،وابن صاعد، وبدر بن

---

(١) فِيروزاباد: بـالكسر ثم السكـون. بلدة بفارس قـرب شيراز كان اسمها جـور. (معجم البلدان ٢٨٣/٤).

(٢) في الأصل «الجزري».

(٣) تاريخ بغداد ٣٨٨/١١، ٣٨٩ رقم ٦٢٦١.

(٤) هو: عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح. تاريخ بغـداد ١٧٩/١٠، ١٨٠، المنتظم ٢١٨/٧، ٢١٩ رقم ٣٥٠، البداية والنهـاية ٣٣٠/١١، العبـر ٥٠/٣، ٥١، تذكـرة الحفاظ ١٠٢٣/٣، شـذرات الـذهب ١٣٧/٣، ١٣٨، هـديـة العـارفين ٨٠٦/١، معجم المؤلفين ٢٩/٨، الكـامل في التـاريخ ١٦٨/٩، الإمتـاع والمؤآنسة ٣٦/١، الفهـرست ١٨٦، ميزان الاعتدال ٣١٩/٣، سير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٦ ـ ٥٥١ رقم ٤٠١، لسان الميزان ٤٠٢/٤.

الهَيْثَم، وأبا بكر بن دُرَيْد، ومحمد بن نوح، وأبا بكر بن مجاهد، وأباه أبا الحسن، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وعبد الواحد بن شطا، وأبو جعفر بن المسلمة، وأبو الحسين بن النَّقُور، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثَبْت السَّماع، صحيح الكتاب. وُلِد سنة اثنتين وثلاثمائة، وأنشدني أبو يَعْلَى بن الفرّاء، أنشدنا عيسى الوزير لنفسه:

رُبَّ مَيْتٍ قد صار بالعِلم حيّاً ... ومُبَقًّى قد حاز جَهْلاً وعَيّا[1]

فاقْتَنُوا العِلمَ كي تنالوا خُلُوداً ... لا تَعُدُّوا الحياةَ في الجهل شيّا[2]

وقال: أنشده التنوخي: أنشدنا عيسى لنفسه:

قد فات ما القاه تحديدي ... وجلّ عن وصْفي وتعديدي

وقلتُ للأيام هُزأً بها ... بحقّ مَن أغراكِ بي زيدي[3]

وقال: ذكر لي محمد بن أبي الفوارس أنّ وفاة عيسى بن الوزير كانت يوم الجمعة، مُسْتَهَلّ ربيع الأوّل سنة إحدى وسبعين. قال: وكان يُرْمى بشيء من مذهب الفلاسفة.

وقال غيره: تُوُفّي في ربيع الآخر. وقيل: في المحرَّم.

وقع لنا جُزْء من عواليه عن الأبرقوهي.

كَعْبُ بن عمرو البلْخي[4]. حدّث عن إسماعيل الصَّفّار، وابن الأعرابي.

وعنه أبو محمد الخلّال، وعبد العزيز الأزجي.

وضع حديثاً.

قال الخطيب: كان غير ثقة.

---

(١) في تاريخ بغداد وغيره «غيّا».

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٧٩.

(٣) تاريخ بغداد ١١/١٨٠.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٤٩٣ رقم ٦٩٦٤.

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو عمر السّليطي، من وجوه أهل نَيْسَابُور، وزَوْج بنت الإمام أبي بكر الضَّبُعي.

سمع أبا حامد بن الشرفي، ومكّي بن عَبْدان، وغيرهما.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن الحسين بن داسة الأصبهاني الصّوفي. خرّج له الحاكم عن الأصمّ وأقرانه، وذكر [أنه][1] سمع من أبي حامد بن السَّمَرْقَنْدِي.

محمد بن الحسن بن سُلَيْم[2]، أبو بكر البغدادي النّجاد.

سمع ابن عُقْدَة الحافظ، ومحمد بن جعفر المطيري.

روى عنه: الأزهري، والعتيقي، ووثّقه.

محمد بن حُمَيْد بن محمد[3] **بن** الحسين بن حُمَيْد بن الرّبيع اللَّخْمي الخزّاز، أبو بكر، من بيت عِلم وشُهْرة.

روى عن يوسف بن بهلول الأنباري، وأبي بكر الصُّولي.

روى عنه العتيقي، والأزهري.

محمد بن عثمان بن شهاب[4]، أبو الحسن المعروف بالبَغَوِي[5] رحل [إلى][6] بغداد.

روى عن أبي حامد الحضْرمي، ومحمد بن منصور المنيعي، ومحمد بن نوح، وسعيد بن أخي زُبَير الحافظ.

روى عنه: عُبَيْد الله الأزهري، والعتيقي، وجماعة.

وثّقه العتيقي، وتُوُفِّي في رمضان عن ثمانين سنة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٢١٤ رقم ٦٥١.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٦٥ رقم ٧٣٥.

(٤) هو: محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب. (تاريخ بغداد ٣/٥٠، ٥١ رقم ٩٨٩).

(٥) في الأصل «بالنفري» وهو تصحيف. والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٦) إضافة على الأصل.

محمد بن مسلم بن السَّمْط، أبو بكر بن الدّلّاء الدمشقي المعدّل.

روى عن أبي هاشم، ومحمد بن عبد الأعلى، وابن جَوْصَا، وأبي الدَّحْداح محمد بن أحمد، وجماعة.

روى عنه: تمّام الرّازي، وعلي الحنّائي، وأبو علي الأهوازي.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

محمد بن محمد بن مَسْلَمة بن سعيد بن تيري، أبو محمد الأبّاري الأندلسي ابن أخي خطّاب بن مَسْلَمَة الزّاهد. وكان هذا أيضاً زاهداً متبتّلاً، فقيهاً عارفاً بمذهب مالك.

سمع: وَهْب بن مَسَرَّة، وابن عَوْن الله، وبمكّة أبا بكر الآجُرِّي، وقُرِئت عليه المُدَوَّنة وغيرها.

تُوُفّي في هذا العام، وشيَّعه خلْقٌ عظيم.

قرأ عليه أبو عمر بن عبد البَرّ جُزْءين من حديثه.

مقلَّد[1] **بن المسيّب بن رافع**، حسام الدولة، أبو حسّان العُقَيْلي صاحب المَوْصِل.

كان أخوه أبو الذَّوَّاد محمد[2] أول من تغلّب على المَوْصِل، وملكها في سنة ثمانين وثلاثمائة، وملك حسام الدولة بعده في سنة سبعٍ وثمانين، وكان أعور، له سياسة وحُسْن تدبير، واتّسعت[3] مملكته. نفّذ إليه الخليفة القادر بالله اللّواء والخِلَع، فاستخدم من التُّرْك والدَّيْلم ثلاثة آلاف فارس، وأطاعته عرب خَفَاجَة.

وله شِعْر وسط وحَسَن. قتله في هذا العام غلامٌ له تركيّ في صفر،

---

(١) في الأصل «محمد» وهو خطأ، مرآة الجنان ٢/٤٤٤، البداية والنهاية ١١/٣٢٩، الكامل في التاريخ ٩/١٦٤، دول الإسلام ١/٢٣٦، العبر ٣/٥١، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٣، شذرات الذهب ٣/١٣٨، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٥، وفيات الأعيان ٥/٢٦٠ ـ ٢٦٩، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٥٥ ـ ٢٥٧، سير أعلام النبلاء ١٣/٥، ٦ رقم ١، منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء ٤٦، ٤٧، تاريخ العظيمي ٣١٣.

(٢) في الأصل «محمد بن أول».

(٣) في الأصل «واسيعت» وهو تصحيف.

فيقال: قتله لأنّه سمعه يوصي رجلاً من الحاجّ أنْ يسلّم على رسول الله ﷺ ويقول: قل له لولا صاحباك لزُرْتك[1].

فأخبرنا محمد بن النّحّاس، أنا يوسف السّاوي، أنا السِّلَفي، أنا أبو علي البرداني، أنا أبي، والحسن بن طالب البزّاز، وابن نبهان الكاتب، قالوا: أراد رجل الحجّ، فأحضره الأمير مقلّد وقال: إقرأ على النّبيّ ﷺ السلام وقل له: لولا صاحباك لزرتك. قال الرجل: فحججتُ وأتيت المدينة، ولم أقلْ ذلك إجلالاً، فنمت، فرأيت النّبيّ ﷺ في منامي، فقال: يا فلان، لِمَ لا تؤدّ الرّسالة؟ فقلت: يا رسول الله أجْللتُك، فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال: خذ هذا الموسى، يعني مقلّداً، فوافيت إلى العراق، فسمعت أن الأمير مقلّد ذُبح على فراشه، ووُجِد الموسى عند رأسه، فذكرت للنّاس الرّؤيا، فشاعت، فأحضرني ابنه قِرواش، فحدّثته، فقال لي: تعرف الموسى؟ فقلت: نعم. فأحضر طبقاً مملوءاً مواسي، فأخرجته منهم، فقال: صدقتَ، هذا وجدته عند رأسه، وهو مذبوح.

رثاه الشريف الرضِيّ وجماعة، وقام بالمُلك بعده ابنه معتمد الدولة أبو المنيع قِرواش[2] فبقي خمسين سنة.

المُؤَمَّل بن أحمد بن محمد[3] بن محمد، أبو القاسم الشَّيْباني البغدادي البزّاز نزيل مصر.

حدّث عن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبي حامد الحضْرمي، ويعقوب الحرّاب.

روى عنه: يوسف بن رباح، وأبو الحسين محمد بن مكّي المصري، وآخرون.

وثّقه الخطيب وقال: عاش أربعاً وتسعين.

---

(١) وفيات الأعيان ٥/٢٦٣، والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٣، وشذرات الذهب ٣/١٣٨.

(٢) في الأصل «قراش» وهو تصحيف.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٨٣ رقم ٧١٥٩، العبر ٣/٥١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٣، ١٠٢٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٦، ٥٥٧ رقم ٤٠٨، حسن المحاضرة ١/٣٧١.

مَهْدِي بن محمد بن محمد، أبو سَلَمَة النَّيْسَابُوري الصَّيْدلاني.
روى عن عبد الله بن الشرفي، وتُوُفِّي في رجب في عشر الثمانين.
هِبَةُ الله بن موسى بن الحسن، أبو الحسين المُزَني الموْصِلي.
تُوُفِّي، وله خمسٌ وتسعون سنة.
وَهْبُ بن محمد بن محمود[1] الأُموي القُرْطُبي.
سمع: قاسم بن أصبغ، ووَهْبَ بن مَسَرَّة، وكان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، عابداً مُصَلِّياً مُفْتياً، له حلقة بالجامع.
شاوره ابن السليم في الأحكام، وقد حدّث، وأخذ عنه جماعة.
وقد روى عنه: أبو عمر بن عبد البرّ، وسمّاه في شيوخه.
يحيى بن عبد الرحمن العاصمي النَّيْسَابُوري. سمع من الأصمّ، وحدّث.

* * *

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٦ رقم ١٥٢٢.

[وَفَيَات]

سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن سعيد بن بِشْر[1]، أبو العبّاس بن الحصار القُرْطُبي.

سمع من قاسم بن أصبغ، وابن أبي دُلَيْم، ومَسْلَمَة بن القاسم، وجماعة. وكان محدّثاً مُفْتياً.

سمع النّاس منه كثيراً، ولم يكن بالضّابط.

تُوُفِّي في شعبان.

أحمد بن عبد الله بن حسن[2]، أبو عمر القُرْطُبي الفقيه، قاضي رَيّه[3].

روى عن قاسم بن أصبغ.

أحمد بن العبّاس الأُمْلُوكي[4] **الطّحّان**، مصري.

روى عن محمد بن الرّبيع الجِيزِي، وغيره.

أحمد بن الفرج[5]، أبو الحسن الفارسي، بغداديّ، ثقة، فَهْم.

روى عن المَحَامِلي، وأبي العبّاس بن عُقْدَة.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وغيره.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٦٠ رقم ١٩٨.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٦٠ رقم ١٩٩.

(٣) رَيّة: بفتح أوله، وتشديد ثانيه. كورة واسعة بالأندلس متّصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبالي قرطبة. (معجم البلدان ٣/١١٦).

(٤) الأمْلُوكي: بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف. نسبة إلى أُملوك وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رعين، وهو ردمان بن وائل بن رعين. (الأنساب ١/٣٤٩).

(٥) تاريخ بغداد ٤/٣٤٤ رقم ٢١٧١.

إبراهيم بن محمد[1] **بن محمود الأصبهاني**. من أعيان العلماء والتّجّار.
حدّث بنَيْسَابُور بمُسْنَد الطَّيَالِسي، عن ابن فارس.
تُوُفِّي في صفر.

إسماعيل بن سعيد بن سُوَيْد[2]، أبو القاسم البغدادي.
حدّث عن أبي بكر بن دُرَيْد، وابن زياد النَّيْسَابُوري، وأبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن مَخْلَد.
روى عنه: عُبَيْدُ الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أبو يَعْلَى بن الفرّاء.
قال ابن أبي الفوارس: فيه تساهُلٌ في السَّماع والدّين.
قال الخطيب: كان بعض سماعه مستوراً، رأيت إلحاقه فيه.
قلت: روى كتاب «الوقف والابتداء» عن مُؤَلِّفه.

إسماعيل بن محمد بن أحمد[3] **بن حاجب، أبو علي الكُشَاني**[4] **السَّمَرْقَنْدي**.
سمع «صحيح البُخَاري» سنة عشرين وثلاثمائة من الفِرَبْري وحدّث به.
روى عنه «الصّحيح»: أبو عبد الله الحسين بن محمد الخلّال أخو الحافظ أبي محمد، وأبو سهل أحمد بن علي الأبِيوَرْدي[5]، وأبو طاهر محمد بن

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١/١٨٢.
(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٠٨، ٣٠٩ رقم ٣٣٥٣ وفيه: «إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد»، المنتظم ٧/٢٢٠ رقم ٣٥١.
(٣) العبر ٣/٥٢، شذرات الذهب ٣/٣٩، الإكمال ٧/١٨٥، الأنساب ٤/١١ و ١٠/٤٣١، معجم البلدان ٤/٢٦٢، اللباب ٣/٩٩، مشتبه النسبة ٢/٥٥٢، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٨١ رقم ٣٥، تبصير المنتبه ١٢١٦.
(٤) الكُشَاني: بضم أولها والشين المعجمة وفي آخرها النون. نسبة إلى كشانية، بلدة من بلاد الصّغد بنواحي سمرقند. (اللباب ٣/٩٨).
(٥) في الأصل «الأنبوري» وهو تحريف. والأبيوَرْدي: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحت وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى أبيوَرْد، بلدة من بلاد خراسان. (اللباب /٢٧).

علي الشُّجاعي، وغُنْجار أبو عبد الله الحافظ، وعمر بن أحمد بن شاهين بسمرقند.

وقال حمزة أبو سعد الإدريسي: تُوُفِّي سنة إحدى وتسعين.

وقال مؤتمن الساجي: سنة اثنتين.

الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الله، أبو علي بن الرئيس أبي الجسن النَّيْسَابُوري.

سمع الأصمّ ببُخَارى، [و] أبا بكر بن خنيس بمَرْو، وخرّج له الفوائد.

وحدّث ببغداد ونَيْسَابُور، وتُوُفِّي في ذي القعدة.

يُقال له «المحمى».

الحسن بن إسماعيل بن محمد[1] **الضّرّاب** المصري، أبو محمد مصنّف «المروءة».

سمع أحمد بن مروان الدِّينَوَرِي، وأبا[2] الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد المصري، وأحمد بن مسعود المقدسي، وعثمان بن محمد الذهبي، وأحمد بن عُبَيْد الحمصي، وعبد الله بن جعفر بن الورد، ودعْلج بن أحمد السَّجْزِي، وطائفة، وزار بيت المقدس، فسمع به وبعسقلان.

روى عنه: ابنه عبد العزيز: وأحمد بن علي بن هاشم المقريء، ورشأ بن نظيف الدمشقي، وجماعة.

تُوُفِّي في ربيع الآخر، وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وقد روى عنه الدارقُطْني مع تقدّمه.

عبد الله بن أحمد بن خالد بن رُوزْبَة، أبو بكر الفارسي الكِسْرَوِي.

سمع القاسم بن أبي صالح الجّلاب، ومحمد بن عبد الواحد بن

---

(١) العبر ٧٥٢/٣ تذكرة الحفاظ ١٠٢٤/٣، سير أعلام النبلاء (المصور) ١٠ ق ٢٨٢/٢، لسان الميزان ١٩٧/٢، حسن المحاضرة ٣٧١/١، شذرات الذهب ١٤٠/٣، الوافي بالوفيات ٤٠٥/١١ رقم ٥٨٢، معجم المؤلفين ٢٠٧/٣، الإكمال ٢٠٧/٥، الأنساب ١٥٠/٨، حسن المحاضرة ٣٧١/١، هدية العارفين ٢٧٢/١.

(٢) في الأصل «أبو».

شاذان، وعلي بن قرقور، وجماعة بهَمَذان، وأحمد بن سلمان النجار وجعفر الخلْدي ،وعبد الله بن إسماعيل الهاشمي ببغداد، ومحمد بن العبّاس بن وَصِيف الغزّي السّمّان، وحامد بن محمد الرفّاء، وجماعة بالشّام وأماكن.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد بن سَهْل، والخليل بن عبد الله القِزْوِيني الحافظ، وآخرون.

وكان ينسخ بهَمَذَان بالأُجْرة، وسكن هَمَذان، وكان يستقي الماء للبيوتات.

وقيل إنّه رُؤي في النَّوم، فقال: غفر الله لي بكثرة صلاتي على النّبيّ ﷺ. وكان يكتب خطّاً في دِقَّة الشَعْر، فسُئل: لِمَ تفعل ذلك؟ فقال: من قلّة الوَرق والورِق، والحمل على العُنُق.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقةً صَدُوقاً.

عبد الله بن أحمد بن محمد[1] **بن ثرثال،** أبو محمد البغدادي نزيل مصر.

تُوُفِّي في شوّال، وهو نسيب أحمد بن عبد العزيز صاحب الجزء المشهور.

عبد الله بن إبراهيم بن محمد[2] **الفقيه،** أبو محمد الأصيلي.

أصله من كورة شَذُونَة، ورحل به والده إلى أُصِيل[3] من بلاد العُدْوَة، فنشأ بها وطلب العلم، وتفقّه بقُرطُبة، وسمع من ابن المشّاط، وابن السّليم،

---

(1) هو: عبد الله بن أحمد بن حامد بن أحمد بن محمد بن ثرثال.. (تاريخ بغداد ٩/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٤٩٨٥).

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٩ رقم ٧٦٠، جذوة المقتبس ٢٥٧ رقم ٥٤٢، بغية الملتمس ٣٤٠ رقم ٩٠٦، العبر ٣/٥٢، ٥٣ تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٤ رقم ٩٥٤، شذرات الذهب ٣/١٤٠، طبقات الفقهاء ١٦٤، ترتيب المدارك ٤/٦٤٢ ـ ٦٤٨، معجم البلدان ١/٢١٣، الديباج المذهب ١٣٨، ١٣٩، شذرات الذهب ٣/١٤٠، الوافي بالوفيات ١٧/٧ رقم ٤، مرآة الجنان ٢/٤٤٤، سير أعلام النبلاء ١٦/٥٦٠ رقم ٤١٢، الوفيات لابن قنفذ ٢٢٣، طبقات الحفاظ ٤٠٥، ٤٠٦، شجرة النور الزكية ١/١٠٠، ١٠١.

(٣) في الأصل «أصلا» وهو تصحيف، و«أصيل»: ياء ساكنة ولام. بلد بالأندلس من أعمال طليطلة. (معجم البلدان).

وأبـان بن عيسى[1]، وأخذ عن وهب بن مَسـرَّة بوادي الحجـارة، ثم رحل إلى المشرق، فكتب بمصر عن أبي الـطّاهر الـذُّهْلي، وابن حَيّوْيـه النَّيْسَابُـورِي، وابن إسحـاق بن سفيـان، وكتب بمكّـة عن أبي زيـد المَـروَزِي «صحيـح البُخَـارِي»، وكتب عن الآجُرِّي، ثم دخـل بغـداد، وأخـذ عن أبي بكـر الشـافعي، وأبي علي بن الصَّـوّاف، وأبي بكـر الأَبْهَـرِي، وأبي[2] الحسن الدارقُطْني، وأبي أحمد بن محمد بن محمد الجُرْجاني.

وصنّف كتـاباً سمّـاه «الـدّلائـل» ذكـر فيـه عن مـالـك، وأبي حنيفـة، والشافعي، وكان عالماً بالحديث والسُّنَّة.

قال القاضي عِياض: قال الدارقُطْني: حدّثني أبو محمد الأصيلي، ولم أر مثله.

قال عياض: وكـان من حُفَّاظ مـذهب مالـك، ومن العالمين بـالحديث وعِلَله ورجاله، وكان يرى[3] القول في (إتيان النّساء في أَدْبارهنّ) كـراهيةً دون التَّحـريم، على أنّ الآثار في ذلـك شـديـدة. وكـان يُنْكـر الغُلُوَّ في كـرامـات الأولياء، ويثبت منها ما صحّ، ودعاء الصّالحين.

ولّي قضاء سَرَقُسْطَة، ثم إنّه كره أميرها، فأُقيـل من القضاء، وبقي على الشُّورَى بقُرْطُبة. وكان نظير أبي محمـد بن أبي زيد بـالقَيْروان، وعلى طـريقه وهَدْيِه، إلاّ أنّه كانت فيه زعارة.

حمـل الناس عنـه، وتُـوُفِّي في تـاسـع عشـر ذي الحجّـة، سنـة اثنتين وتسعين، وشَيَّعه الخلائق.

عبـد الله بن محمد بن زيـرك، أبـو سهـل التميمي الهمـذاني. صَـدُوق مُكْثِر.

روى عن: أبي القـاسم بن عُبَيْد، وأبي الفضـل الكِنْدِي، والقـاسم بن محمد بن السّرّاج، وطائفة.

---

(١) تكرر في الأصل «وابن السليم وأبان بن عيسى».

(٢) في الأصل «أبو».

(٣) في الأصل «يرو».

روى عنه: عبد الغفّار، ويوسف الهَمَداني الخطيب.

عبد الله بن محمد الضّرير[1] المقريء ببغداد. كان رجلاً صالحاً.

روى عن أبي جعفر بن البختري، وأبي علي الصّفّار.

روى عنه آحاد المحدّثين.

عبد الأعلى بن محمد النَّيْسَابُورُي الفقيه الشافعي.

تفقّه على أبي الوليد حسّان بن محمد، وحدّث عن أبي العبّاس الأصمّ وغيره.

تُوُفِّي في المحرَّم.

عبد الرحمن بن أبي شَرِيح[2] أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت، أبو محمد الأنصاري الهَرَوِي سيّد خُرَاسان في زمانه.

وُلِد بعد الثلاثمائة.

وسمع: محمد بن عقيل البلْخي، وعبد الله بن محمد البَغوِي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأَنْماطي، وإسماعيل الورّاق، وأحمد بن سعيد الطبّري، وجماعة، ورحل به أبوه، وأدرك به البَغوِي في آخر عمره. وكان صَدُوقاً صحيح السَّماع.

وحدّث عنه كثير من أهل هَرَاة، منهم: أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وسفيان بن محمد التنوخي، وأبو بكر محمد بن عبد الله الغميري وأبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفضيلي، وأبو عاصم الفضيل، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي، وعبد الرحمن البوسنجي، وبِيْبَى بنت عبد الصّمد الهرثمية[3] وآخرون.

وحديثه اليوم أعلى ما يُرْوَى في الدنيا، وقد تدلّت شمسه للغروب.

---

(1) تاريخ بغداد ١٣٩/١٠ رقم ٥٢٨٠.

(2) تذكرة الحفاظ ١٠٢٤/٣، العبر ٥٣/٣، تذكرة الحفاظ ١٤٠/٣، مرآة الجنان ٤٤٤/٢، سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٦ ـ ٥٢٨ رقم ٣٨٨.

(3) في الأصل «الهرمية».

وكانت وفاته في صفر، وله خمسٌ وثمانون سنة.

أنبأنا جماعة سمعوا من ابن بهرون، أنا أبو الوقت، أنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل: سمعت محمد بن أحمد البلْخي المؤذّن يقول: كنت مع ابن [أبي][1] شُريح في طريق غَوْرٍ، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال فقال: إنّ امرأتي وُلِدت لستّة أشهر، فقال: هو ولدك، قال رسول الله ﷺ: «الولد للفراش»[2]. فعاوَدَه، فردّ عليه ذلك، فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا. فقال: هذا الغَزْو، وسَلّ عليه السّيف، فأكْبَبْنا عليه وقلنا: جاهلٌ لا يدري ما يقول.

عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن ماك القِزْوِيني. من بيت حديثٍ ورواية.

سمع من إسحاق بن محمد بن مِهْرَوَيْه، وببغداد من إسماعيل الصَّفّار. أكثر عنه أبو يَعْلَى الخليلي.

عبد الوهاب بن أبي أحمد[3] **محمد** بن أحمد بن إبراهيم، أبو عامر الأصبهاني الغَسَّال.

عُبَيْدُ بن محمد بن حميد[4]، أبو عبد الله القَيْسي القُرْطُبي.

سمع من: قاسم بن أصبغ [ورحلْ سنة اثنتين وأربعين][5] فسمع من

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) الحديث: «عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (الولد للفراش، وللعاهر الحَجْرُ». أخرجه البخاري ١٢/١١٣ في الحدود، باب للعاهر الحجر، وفي الفرائض، باب الولد للفراش، ومسلم رقم ١٤٥٨ في الرضاع، باب الولد للفراش، والترمذي رقم ١١٥٧ في الرضاع، باب ما جاء أن الولد للفراش، والنسائي ٦/١٨٠ في الطلاق، باب إلحاق الولد بالفراش. قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: حديث الولد للفراش، قال ابن عبد البَرّ: هو من أصحّ ما يُروَى عن النبي ﷺ، جاء عن بضعة وعشرين نفساً من الصحابة. (أنظر: جامع الأصول لابن الأثير ١٠/٧٢٨). وأخرجه مالك في الموطّأ ٢/٧٣٩ من حديث عائشة، وكذلك البخاري في الخصومات، باب دعوى الوصيّ للميت، وأبو داوود (٢٢٧٣)، وأحمد في المسند ١/٢٣٩، وابن ماجه (٢٠٠٦) ومن حديث عمر، وأبي إمامة (٢٠٠٥) و (٢٠٠٧).

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٣٤، ١٣٥.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١(٣٤١، ٣٤٢ رقم ١٠٠٤).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والاستدراك عن ابن الفرضي.

أحمد بن سلمة الهلالي [1] وابن الجران[2] وأحمد بن محمود الشمعي، وجماعة كثيرة.

وكان شيخاً صالحاً متعبِّداً مجاهداً. سمع النّاس منه كثيراً، وحجّ في آخر عمره، فتُوُفِّي بالحجاز في المحرّم.

عثمان بن جِنِّي[3]، أبو الفتح المَوْصِلي النَّحْوي اللُّغَوِي، صاحب التّصانيف.

كان جني مملوكاً رُوميّاً لسليمان بن فهد الأزْدي.

لزم أبو الفتح: أبا علي الفارسي وتبعه في أسفاره حتى أحكم العربية، وصنّف في حياته، وسكن بغداد وأقرأ بها الأدب، وصنّف «اللُّمَع» وكتاب «سرّ الصّناعة»[4] وكتاب «شرح تصريف المازني»[5] وكتاب «التّلقين في النَّحو»،

---

(١) في الأصل «الحلال» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٢) في الأصل «الجراب» وهو تصحيف، والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) تاريخ بغداد ١١/٣١١، ٣١٢ رقم ٦١١١، الفهرست ١/٨٧، معجم الأدباء ١٢/٨١ - ١١٥، البداية والنهاية ١١/٣٣١، إنباه الرواة ٢/٣٣٥ - ٣٤٠، اللباب ١/٢٤٣، مرآة الجنان ٢/٤٤٥، نزهة الألباء ٢٤٤ - ٢٤٦، دمية القصر ٢٩٧، ٢٩٨، دول الإسلام ١/٢٣٦، الكامل في التاريخ ٩/١٧٩، وفيات الأعيان ٣/٢٤٦ - ٢٤٨ رقم ٤١٢، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٦، بغية الوعاة ٢/١٣٢ رقم ١٦٢٥، العبر ٣/٥٣، المنتظم ٧/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٣٥٢، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٤، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٥، شذرات الذهب ٣/١٤٠، ١٤١، كشف الظنون ٣٣٩، ٣٨٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤٩٣، ٤٩١، ٧٠٦، ٨١٠، ٩٨٨، ١٢٧٢، ١٣٧٧، ١٤٠٥، ٢٨، ١٤٣١، ١٤٣٨، ١٤٤٩، ١٤٥٧، ١٤٦٢، ١٥٦٢، ١٦٠٨، ١٦١٢، ١٧٩٣، ١٨٥٠، ١٨٨٢، ١٩١٣، مفتاح السعادة ١/١١٤، ١١٥، إيضاح المكنون ٢/٥٣١، هدية العارفين ١/٦٥١، ٦٥٢، روضات الجنات ٤٦٦، ٤٦٧، أعيان الشيعة ٣٩/٢٠٨، معجم المؤلفين ٦/٢٥١، ٢٥٢، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٧، يتيمة الدهر ١/١٠٨، تلخيص ابن مكتوم ١٦٥، ١٦٦، سير أعلام النبلاء ١٧/١٧ - ١٩ رقم ٩.

(٤) نشر الجزء الأول منه منه الأستاذ مصطفى السّقّا وآخرون في مطبعة مصطفى الحلبي، بالقاهرة ١٩٥٤.

(٥) نشره هوبرغ في ليبنرغ ١٨٨٥، ونُشر مع شروح للشيخ محمد نعسان الحموي بمصر ١٣٣١ هـ.

[و] كتاب «التعاقب» وكتاب «الخصائص»[1] كتاب «المذكّر، [و] المؤنّث» وكتاب «المقصور والممدود» وكتاب «إعراب الحماسة»، [و] كتاب «المحتسب في شواذ القراءآت»،[2] وله شِعْر جيّد.

وخدم ملوك بني بُوَيْه، كعَضُدِ الدولة وشرف الدولة، وكان يلزمهم، وقيل إنّه كان بفَرْد عَيْن، وقد قرأ ديوان المتنبّي على المتنبّي، وصنّف شرحه.

تُوُفّي في صفر، وهو في عشر السبعين رحمه الله.

وله كتاب سمّاه «البُشْرَى والظَّفَر» شرح فيه بيتاً واحداً من شعر الأمير عَضُدِ الدولة، وقدّمه له، وهو:

أهلاً وسهلاً بذي البُشْرَى ونَوْبتها ... وباشتمال سرايانا على الظَّفَرِ

أوسَعَ الكلامَ في شرحه واشتقاق ألفاظه.

أخذ عنه الثمانيني[3]، وعبد السّلام البصْري، وأبو الحسن الشمسي، وطائفة.

علي بن عبد العزيز[4] **القاضي**، أبو الحسن الجُرْجاني، الفقيه الشافعي الشاعر، وله ديوان مشهور، وكان حَسَنَ السِّيرة في أحكامه، صَدُوقاً، جمّ

---

(١) حقّقه الأستاذ محمد علي النجار وطبعه في مصر ١٣٧٦ بطبعة دار الكتب المصرية في ثلاثة أجزاء.

(٢) طُبع باسم «المحتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها»، وذلك بإشراف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر سنة ١٣٨٦ هـ.

(٣) الثمانيني: هو أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي الضرير، منسوب إلى «ثمانين» بُليدة صغيرة بأرض الموصل، يقال إنها أول قرية بُنيت بعد الطوفان. أنظر عنه في: معجم البلدان ٨٤/٢، ومعجم الأدباء ٥٧/١٦، ٥٨، والمنتظم ١٤٦/٨، ووفيات الأعيان ٤٤٣/٣، ٤٤٤، والعبر ٢٠٠/٣، ونكت الهميان ٢٢٠، وبغية الوعاة ٢١٧/٢، وشذرات الذهب ٢٦٩/٣.

(٤) يتيمة الدهر ١٨٧/٣ و ١٩٥ و٣/٤، ٤، المنتظم ٢٢١/٧، ٢٢٢ رقم ٣٥٣، تاريخ جرجان ٣١٨ رقم ٥٦٠، البداية والنهاية ٣٣١/١١، ٣٣٢، معجم الأدباء ١٤/١٤، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤، وفيات الأعيان ٢٧٨/٣ - ٢٨١ رقم ٤٢٦، طبقات الشافعية الكبرى ٣٠٨/٢، طبقات الفقهاء ١٢٢، تذكرة الحفاظ ١٠٢٥/٣، المختصر في أخبار البشر ١٣٦/٢، تاريخ ابن الوردي ٣١٨/١، طبقات العبادي ١١١، مرآة الجنان ٣٨٦/٢، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٤٨/١ - ٣٥١، سير أعلام النبلاء ١٩/١٧ - ٢١ رقم ١٠.

الفضائل، بديع الخطّ جدّاً. وَرَدَ نَيْسَابُور سنة سبعٍ وثلاثين، مع أخيه في الصِّبا، وسمعا سائر الشيوخ.

وُلِّي قضاءَ الرّيّ.

وقال الثعالبي في «يتيمة الدَّهْر»[١]: هو فَرد الزّمان، ونادرة الفَلَك، وإنسان حَدَقَة العِلْم، وقُبَّةُ[٢] تاج الأدب، وفارس عسكر الشِّعْر، يجمع خطّ ابن مُقْلَة، إلى نثر الجاحظ، إلى نظْم البُحْتُرِي.

وشِعْره كثيره. وله كتاب «الوساطة بين المتنبّي وخُصُومه»، وأبان فيه عن فضلٍ غزير.

وهو القائل:

يقولون لي فيكَ انقباضٌ وإنَّما ... رَأَوْا رجلاً عن موقف الذُّلّ أَحْجَمَا

الأبيات المشهورة[٣].

تُوُفِّي بالرّيّ، وحُمل إلى جُرْجان فدُفن بها.

ومن شِعْر أبي الحسن الجُرْجاني هذا:

ولا ذنْبَ للأفكار أنتَ تركتَها ... إذا احتشدت[٤] لم تنتفع باحتشادها

سبقت بأفراد[٥] المعاني وأَلِفَتْ ... خواطِرُك الألفاظَ بعد شِرادِها

فإنْ نحن حاولنا اختراعَ بديعةٍ ... حَصَلنا على مسْرُوقها ومُعادِها[٦]

وله:

قد بَرَّح الحُبُّ بمشتاقِكْ ... فأَوْلِهِ أحسَنَ أخلاقِكْ

لا تَجْفُهُ وارْعَ له حقَّهُ ... فإنَّه آخرُ عُشَّاقِكْ[٧]

---

(١) ج ٤/٣.

(٢) في اليتيمة: «ودرّة».

(٣) انظر الأبيات في: يتيمة الدهر ٤/٢٣، ومعجم الأدباء ١٤/١٧، ١٨، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٦٠.

(٤) في الأصل «حشدت».

(٥) في وفيات الأعيان «لأفراد».

(٦) يتيمة الدهر ٤/١٦، وفيات الأعيان ٣/٢٨٠.

(٧) البيتان في: وفيات الأعيان ٣/٢٧٩، وهما باختلاف بعض الألفاظ في يتيمة الدهر ٤/١٠.

وللصّاحب إسماعيل بن عَبّاد يخاطبه:

إذا نحن سلَّمنا لك العِلْم كلَّه فَدَعْنا وهذِي الكُتُبَ نُنْشِي صُدُورَها
فإنّهم لا يرتَضُون مجيئنا بجِزع إذا نظمت أنتَ شُذُورَها[1]

وللقاضي أبي الحسن الجُرْجاني «تفسير القرآن»، وكتاب «تهذيب التاريخ»[2].

قال الثعالبي: ترقَّى محلُّه إلى قضاء القُضَاة بالرّيّ فلم يعزله إلّا موتُه[3].

قال: صلّى عليه القاضي عبد الجّبار بن أحمد.

وقال أبو سعد منصور بن الحسين الآبي في تاريخه: وقع اختيار فخر الدولة بن رُكْن الدولة على أنْ تولّى عليّ بن عبد العزيز الجُرْجاني قضاءَ مملكته، فولّاه بعد موت الصّاحب بن عَبَّاد بعام، فكان ذلك من محاسن فخر الدولة، وكان هذا القاضي لم ير لنفسه مثلاً ولا مقارِناً، مع العِفَّة والنّزاهة والعدل والصَّرامة.

وقال حمزة السَّهْمي[4]: أبو الحسن [علي بن][5] عبد العزيز بن الحسن بن [علي بن][6] إسماعيل الجُرْجاني، كان قاضي القُضاة بالرّيّ، وكان من مفاخر جُرْجان.

توفّي في الثالث والعشرين من ذي الحجّة.

محمد بن أحمد بن حبيب، أبو سهل النَّيْسَابُوري المقريء العابد.

سمع أبا العبّاس الأصمّ وجماعة.

تُوُفِّي في صفر.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي، أبو الحسين النَّيْسَابُوري.

---

(١) البيتان في معجم الأدباء ١٤/١٦.

(٢) تكرّر بعدها «تفسير القرآن».

(٣) اليتيمة ٤/٣.

(٤) في تاريخ جرجان ٣١٨ رقم ٥٦٠.

(٥) ساقطة من الأصل. والاستدراك من تاريخ جرجان.

(٦) زيادة من تاريخ جرجان.

سمع الأصمّ وأقرانه، وحدّث.

وتُوُفِّي في شوّال.

محمد بن خليفة بن عبد الجبار[1] **بن عبد الله البَلَوِي القُرْطُبي**، أبو عبد الله المؤدِّب.

حجّ سنة ثمانٍ وأربعين، وسمع من أبي الحسن الخُزَاعي، وأبي بكر الآجُرِّي، وكان ضعيفاً مُغَفَّلاً، حطّ عليه ابن الفَرَضِيّ.

وقد روى عنه أبو عمرو الدّاني المقريء.

محمد بن سعدون[2]، أبو عبد الله الأندلسي.

سمع بقُرْطُبَة، وحجّ، فسمع من ابن الورد، وابن أبي الموت، وابن السَّكَن، والآجُرِّي، وكان زاهداً ورِعَاً.

سمع منه ابن الفَرَضِيّ وقال: كان ضعيف الكتاب، غير ضابطٍ، رحمه الله.

محمد بن عبد الرحمن بن حنشام[3]، أبو الحسين بن البيع.

سمع محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، والقاسم بن إسماعيل المَحَامِلي ببغداد، وسمع بالشّام من جماعة.

قال الخطيب: كان ثقة، ثنا عنه البَرْقاني والأزهري.

قلت: وروى عنه أبو القاسم بن الفَسَوي، وأبو الحسين محمد بن أحمد الأبنوسي.

محمد بن الحسن بن علي القاضي، أبو عبد الله بن الدّقّاق المصري.

سمع أبا سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن الربيع بن سليمان، وأبا إسحاق بن أبي ثابت، وابن حَذْلَم، وجماعة.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٤ رقم ١٣٨٧، جذوة المقتبس ٥٤ رقم ٤٨، بغية الملتمس ٧٤ رقم ١١١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٤، ١٠٥ رقم ١٣٨٨.

(٣) في الأصل «حسنام» والتصحيح من تاريخ بغداد ٢/٣٢٢ رقم ٨٠٩.

روى عنه هبة الله بن إبراهيم الصّوّاف، وانتقى عليه الدارقُطْني، مع جلالته.

وَرَّخه الحبّال.

محمد بن عبد الأعلى، أبو بكر النَّيْسَابُوري الفقيه.

سمع الأصمّ، وأبا الوليد الفقيه.

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريّا، أبو حاتم الخُزَاعي الرّازي اللّبّان.

عن مَيْسَرة بن علي، وحامد الرّفّاء، وابن عَدِيّ.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، والجوهري، وابن المهتدي بالله، وعدّة.

بقي إلى هذا العام.

محمد بن محمد بن جعفر[1]، أبو بكر الدّقّاق، الفقيه الشافعي الحاكم.

قال الخطيب: روى حديثاً واحداً، ولم يكن عنده سواه، لأنّ كُتُبَه احترقت. أنبأه الصَّيْمَرِيّ عنه، عن أحمد بن إسحاق بن البهلول، عن أبي كريب.

وكان أبو بكر هذا يلقّب خُبَاط. وله كتاب في الأصول على مذهب الشافعي، وكان فيه دُعَابَة.

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَوَيْه بن نُعَيْم، أبو سهل الضبّي ابن أخي عبد الله الحاكم النَّيْسَابُوري.

قال الحاكم: سمع الكثير قبلي ومعي، وكتب بخطّه جملةً، وحدّث، وكان أكبر منّي بخمس عشرة سنة، وكذا علقمة بن قيس، أكثر من عمّه عبد الله بن شُبْرُمَة.

---

(1) تاريخ الخطيب ٣/٢٢٩ رقم ١٢٩٤، طبقات الفقهاء ١١٨، الوافي بالوفيات ١/١١٦ رقم ١٨، المنتظم ٧/٢٢٢ رقم ٣٥٤، الكامل في التاريخ ٩/١٧١، طبقات الشافعية للسبكي ١/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٤٧٥، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٦، الأنساب ٥/٣٦١، كشف الظنون ١٣٠٠، معجم المؤلفين ١١/٢٠٣.

تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين في جُمادى الآخرة، ولـه سبعٌ وثمـانون سنـة. رحمه الله.

محمد بن محمد بن الفضل، أبو حاتم النَّيْسَابُوري، الوكيل في مجالس القُضاة.

حدّث عن أبي بكرة القطّان، وغيره.

ذكره الحاكم.

مَيْمُون بن حمزة بن الحسين بن حمزة، أبو القاسم العلوي المصري.

روى عن: أحمد بن عبد الوارث العسّال، وأحمد بن محمد الطّحاوي، وجماعة.

روى عنه: حفيده أبو إبراهيم أحمد بن القاسم شيخ الرّازي.

الوليد بن بكر بن مَخْلَد[1] بن أبي دياز[2]، أبو العبّاس العُمَريّ الأندلسيّ السَّرَقُسْطيّ.

رحل من الأندلس إلى مصر والشام والعراق وخُراسان، وحدّث عن: علي بن أحمد بن الخصيب، والحسن بن رشيق المصري، ويوسف الميانجي، وأبي بكر الرَّبعي، وأحمد بن جعفر الرملي، وجماعة.

روى عنه: أبو الطّيّب الكوفي، والحافظ عبد الغني المصري، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِي، وأبو الحسن العتيقي، وأبو طالب العشاري، وأبو سعيد السّمّان، وأحمد بن منصور بن خَلَف المغربي، والحسين بن جعفر السّلْماسي.

---

(١) جذوة المقتبس ٣٦١، بغية الملتمس ٤٨٠، الصلة لابن بشكوال ٦٤٢/٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣١٩/٤٥، تاريخ بغداد ٤٥٠/١٣، العبر ٥٣/٣، مشتبه النسبة ٣٠ أ، الكامل في التاريخ ١٧٩/٩، مرآة الجنان ٤٤٥/٢، النجوم الزاهرة ٢٠٦/٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١٧٢/٥ رقم ١٧٨٩، تذكرة الحفاظ ١٠٢٥/٣، سير أعلام النبلاء ٦٥/١٧ ـ ٦٧ رقم ٣٤، طبقات الحفاظ ٤١٩، ٤٢٠، نفح الطيب ٣٨٠/٢، شذرات الذهب ١٤١/٣، تاج العروس ٤٥٦/٣ (مادّة غمر).

(٢) هكذا في الأصل. وفي سير أعلام النبلاء «دبار»، وفي تاريخ بغداد، والصلة، وجذوة المقتبس «بن أبي زياد»، وفي «نفح الطيب»: «ابن زياد». والله أعلم بصحّة ذلك.

وله شعر جيّد.

قال عبد الله بن الفَرَضِيّ[1]: كان إماماً في الحديث والفقه، عالماً باللّغة والعربية، ولقي في رحلته فيما ذكر أزْيَدَ من ألف شيخ، وكان أبو علي الفارسي يرفعه ويُثْني عليه[2].

وقال الحاكم: : إنّه سكن نَيْسَابُور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نَيْسَابُور، وهو مقدَّم في الأدب، شاعر فائق. تُوُفِّي بالدِّينَوَر في رجب[3].

وقال الحافظ عبد الغني[4] في نسبه: الغمْري بالغَيْن المعجمة، ثنا بكتاب «التاريخ» لعبد الله بن صالح العجلي[5].

وقال الحسن بن شُريح: الوليد هذا عُمْرِيّ، ولكنّه دخل بلد إفريقية، ومضى ينقّط الغَيْن حتى يَسْلَم، وهو مؤدِّبي، وقال: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النّقطة التي على الغين ضمّة[6].

وقال الخطيب: كان ثِقةً كثير السَّماع[7].

* * *

---

(١) لم نجد ترجمته في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨١.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٨٠.

(٤) هو عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفي سنة ٤٠٩ هـ.

(٥) مشتبه النسبة في الخط واختلافها في المعنى واللفظ. (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٣٠ أ ـ رقم الترجمة حسب تحقيقنا (٧٣٩).

(٦) تاريخ دمشق ٤٥/٣١٩ (المخطوط).

(٧) تاريخ بغداد ١٣/٤٥٠.

[وَفَيات]
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن أحمد[1] **بن الحسن بن سعيد**، أبـو علي الأصبهاني المقريء نزيـل دمشق.

قـرأ على. زيد بن أبي بـلال الكوفي، وأبي بكـر بن النَّقّاش،وجمـاعة، وسمع بدمشق من جماعة متأخّرين، وبأصبهان من الطَّبَراني،وبجُرْجان من ابن عَدِيّ، وبالبصْرة من أبي إسحاق الهجيمي، وغيرهم.

روى عنـه، تمّـام الـرّازي، وهـو أسنـد منـه، وأبـو نصـر بن الحبّـان، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني.

ودُفِن بباب الفراديس، وشيّعه خلق. وله مصنَّف في القراءآت.

وقيل مات عام أوّل.

أحمد بن محمد بن حاتم، أبو حـاتم الطُّوسي الفقيـه. سمع أبـا سعيد ابن الأعرابي، والصّفّار، وطبقتهما.

وعنه الحاكم.

ليس بحكيم، من جزء ابن عَرَفَة.

أحمد بن محمد بن المَرْزُبَان[2] **بن آزر جِشْنَس**، أبـو جعفر الأبهـري، أبهر أصبهان.

سمـع جُزْء لَـوين من أبي جعفر محمـد بن إبراهيم الحَـزُّوري في سنـة

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦٤/٣، التهذيب ٤٤٢/١، موسوعـة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٣٨٢/١ رقم ١٩٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠٢٦/٣، العبر ٥٤/٣، شذرات الذهب ١٤٢/٣.

خمسٍ وثلاثمائة، وكان أديباً فاضلاً.

روى عنه: شجاع وأحمد إبنا علي بن شجاع المصقلي، وعبد الرحمن بن محمد بن مَنْدَه، وهو الذي وَرَّخ وفاته، وأبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد، وأبو بكر محمد بن عمر بن إبراهيم الطِّهْراني، والمطهَّر بن عبد الواحد البزاني، وأبو بكر محمد بن مَاجَه الأبهري، وغيرهم.

محلّه الصِّدْق.

إبراهيم بن أحمد بن محمد[1]، أبو إسحاق الطَّبري المقريء المالكي المعدّل.

وُلد سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، وحدّث عن: إسماعيل الصّفّار، وعلي السُّتوري، وأحمد بن سليمان العَبَّاداني، وطبقتهم، وقرأ لقالُون على أُبَيّ بن بويان، وقرأ لأبي عمرو على أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي، والحسن بن محمد الفحّام، وقرأ لعاصم على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النّقّاش، وقرأ لحمزة على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم صاحب إدريس الحدّاد، وقرأ لحمزة أيضاً على أبي عيسى بكّار بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن مُرَّة الطُّوسي.

قرأ عليه شيخا أبي طاهر بن سوار: أبو علي الحسن بن علي العطّار، وأبو علي الحسن بن أبي الفضل الشَّرمقاني[2]، وغيرهما.

قال الخطيب[3]: كان الدارقُطْني قد خرَّج للطَّبري خمسمائة جُزْء، وكان مفضَّلاً على أهل العِلْم، وداره مَجْمَع أهل القرآن والحديث، وكان ثقةً.

قلت: وروى عنه جماعة، وكان عارفاً بمذهب مالك، وعليه حفظ

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٧ رقم ٣٠٤٧، معرفة القراء الكبار ٢٨٨/١ رقم ٣٤، تذكرة الحفاظ ١٠٢٦/٣، العبر ٥٤/٣، شذرات الذهب ١٤٢/٣، المنتظم ٢٢٣/٧ رقم ٣٥٥، غاية النهاية ٥/١، الوافي بالوفيات ٣٠٣/٥، النجوم الزاهرة ٢٠٩/٤.

(٢) الشَّرْمقاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم والقاف. نسبة إلى «شَرْمَقان» وهي بلدة قريبة من إسْفَراين بنواحي نيسابور. (الأنساب ٣٢٣/٧).

(٣) قول الخطيب غير موجود في ترجمة الطبري هذا من تاريخ بغداد. وهو في (غاية النهاية ٦/١).

القرآنَ الشريف الرضيّ. وبخل الرضيّ [فَنَحَلَ الشريف][1] داراً فاخرة بالكرخ.

إدريس بن علي بن إسحاق[2]، أبو القاسم البغدادي المؤدّب.

حدّث عن: أبي حامد الحضْرمي، وإبراهيم بن عبد الصّمد القاضي الهاشمي، وأبي بكر بن الأنباري، وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شنّبوذ.

قال العتيقي: ولد سنة اثنتين وثلاثمائة، وكان ثقة مأموناً، وتُوُفِّي في رمضان.

روى عنه الأزهري، والحسين الطّناجيري، وجماعة.

إسماعيل بن حمّاد[3]، أبو نصر الجَوْهري مصنّف «الصِّحاح».

كان من «فاراب» أحد بلاد التُّرْك، وكان يُضْرَب به المَثَلُ في حِفْظ اللُّغة، وحُسْن الكتابة، ويذْكَر خطُّه مع خطّ ابن مُقْلَة، ومُهَلْهَل والبَرِيدِيّ.

كان يُؤثِر الغُرْبَةَ على الوطن. دخل بلاد ربيعة، ومُضَر في طلب الآداب، ولما قضى وَطَرَه من قَطْع الآفاق والأخْذ عن علماء الشام والعراق وخُراسان، أنزله[4] أبو الحسين الكاتب عنده، وبالغ في إكرام مثواه جُهْدَه، فسكن بنيْسَابُور يدرّس ويصنّف اللُّغة، ويعلّم الكتابة، وينسخ الخَتَم[5].

وفي كتابه «الصِّحاح»[6] يقول إسماعيل بن محمد النَّيْسَابُوري:

---

(١) في الأصل: «ونحل الرضي»، وما أثبتناه بين الحاصرتين عن (معرفة القراء).

(٢) تاريخ بغداد ٧/١٥ رقم ٣٤٨٣، المنتظم ٧/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٣٥٦.

(٣) إنباه الرواة ١/١٩٤، معجم الأدباء ٦/١٥١ ـ ١٦٥، دمية القصر ٣٠٠، سلّم الوصول ١٩٣، معجم البلدان ٤/٢٢٥، المزهر ١/٩٧ ـ ٩٩، نزهة الألباء ٢٥٢، يتيمة الدهر ٤/٣٧٣، ٣٧٤، كشف الظنون ١٠٧١ ـ ١٠٧٣، بغية الوعاة ١/٤٤٦ ـ ٤٤٨ رقم ٩١٣، الوافي بالوفيات ٩/١١١ ـ ١١٤ رقم ٤٠٢٨، لسان الميزان ١/٤٠٠ ـ ٤٠٢ رقم ١٢٥٨، طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة ٢١٥ ـ ٢١٨، مرآة الجنان ٢/٤٤٦، مفتاح السعادة ١/١٠٠ ـ ١٠٣، العبر ٣/٥٥، دول الإسلام ١/٢٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٧، شذرات الذهب ٣/١٤٢، ١٤٣، روضات الجنات ١١٠، ١١١، معجم المؤلفين ٢/٢٦٧، تذكرة الحفاظ ٣/٣/١٠٢٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٨٠ ـ ٨٢ رقم ٤٦، تاريخ الأدب العربي ٢/٢٥٩ ـ ٢٦٣.

(٤) في الأصل «فأنزله».

(٥) إنباه الرواة ١/١٩٤، معجم الأدباء ٦/١٥٣، الوافي بالوفيات ٩/١١٢.

(٦) طُبع عدّة طبعات.

هـذا كتـاب «الصِّحـاح» سيّـد ما[1] صُنِّف قبـل الصِّحـاح في الأدبِ
تـشْمَـل أنـواعَـه[2] وتـجمـع مـا فُـرِّق فـي غـيـره مـن الـكُـتُـبِ[3]

ومن العـجب أنّ الـمصـريـين يَـرْوُون الـصِّحـاح عـن ابن الـقَـطَّاع [الصِّقلّي][4]، ولا يرويه أحد بخُراسان، وقد قيل إنّ ابن القَطّاع ركَّب له سَنَداً لمّا رأى رغبة المصريّين فيه، ورواه لهم، نسأل الله السِّتْر[5].

وفي «الصِّحـاح» أشيـاء لا ريب فيـه أنّـه نقلهـا من صُحُفٍ فصَحَّف[6]، فانتُدِب لها علماء مصر، وأصلحوا أوهاماً.

وقيل إنّه اختلط في آخر عمره[7].

ومن شِعْره:

يـا صـاحبَ الـدَّعـوةِ لا تَجْـزَعَنْ فـكـلُّنـا أزْهَـدُ مـن كُـرْزِ[8]
والـمـاءُ كـالعـنبـر فـي قُـومِسٍ مـن عِـزِّهِ يُـجْعَـلُ فـي الـحِـرْزِ
فَـسَـقِّـنَـا مـاءً بـلا مِـنَّـةٍ وأنـت فـي حِـلٍّ مـن الـخُـبْـزِ[9]

وله:

فهـا أنا يـونُسٌ في بـطن حُـوتٍ بنَيْسَـابُـورَ في ظُـلَمَ[10] الغَـمـامِ
فـبيـتـي والـفـؤاد ويـوم دَجْـنٍ ظـلامٌ فـي ظـلامٍ فـي ظـلامِ[11]

---

(1) في الأصل «سيدنا»، وفي الوافي بالوفيات، ومعجم الأدباء:
«هذا كتاب الصحاح أحسن ما»
والذي أثبتناه عن: إنباه الرواة ١/١٩٥.
(2) في معجم الأدباء ٦/١٥٦ «أبوابه».
(3) إنباه الرواة ١/١٥٩، معجم الأدباء ٦/١٥٦، الوافي بالوفيات ٩/١١٤.
(4) زيادة للتوضيح.
(5) إنباه الرواة ١/١٩٧.
(6) إنباه الرواة ١/١٩٦، وانظر معجم الأدباء ٦/١٥٦.
(7) إنباه الرواة ١/١٩٦، وانظر معجم الأدباء ٦/١٥٧.
(8) في الأصل «كوز» وهو تصحيف، والتصحيح من إنباه الرواة: وكُرز هو: ابن وبرة الكوفي. له ترجمة في صفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٦٣.
(9) إنباه الرواة ١/١٩٧، معجم الأدباء ٦/١٦٠، ١٦١.
(10) في اليتيمة والوافي «ظلل». وفي معجم الأدباء «ظلّ».
(11) يتيمة الدهر ٤/٣٧٤، معجم الأدباء ٦/١٥٩، ١٦٠، الوافي بالوفيات ٩/١١٣، إنباه الرواة ١/١٩٦.

قال جمال الدين علي بن يوسف القفطي[١]: مات الجوهري متردِّياً من سطح داره بنَيْسَابُور، في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة: قال: وقيل: مات في حدود الأربعمائة.

وقيل إنّه تَسَوْدَنَ وعمل له دفَّيْن، وشدَّهما كالجَنَاحين معاً[٢]، وقال: أريد أن أطير، وقفز، فأهلك نفسه، رحمه الله[٣]. وكان من أذكياء العالم.

أخذ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي، وأبي علي الفارسي، وأخذ اللُّغة عن خاله أبي إبراهيم إسحاق الفارابي.

وقيل إنّ «الصِّحاح» كان قد بقي عليه منها قطعة مسوَّدَة، فبيَّضَها بعد موته تلميذه إبراهيم بن صالح الورّاق، فغلط في أماكن، حتى أنّه قال في «سفر»[٤] هو بالألف واللّام، وهذا يدلّ على أنّه لم يقرأ القرآن، وقال: «الجرّ اصلّ الجبل»، فصيَّرها كلمةً واحدة، بضادٍ مُعْجَمَة، وإنّما هي «الجرّ» بالتثقيل، «أصل الجبل.»

قال الراضي:

رأيتُ فتى أشقراً أزرقاً[٥]	قليلَ الدِّماغ كثيرَ الفُضُولِ
يُفَضِّلُ من حُمْقِهِ دائماً	يزيدَ[٦] بن هندٍ على ابن البَتُولِ[٧]

أُمَيَّة بن أحمد بن حمزة، أبو العبّاس القُرَشي المَرْواني الأندلسي المالكي.

كان فقيهاً نبيلاً مشاوَراً بالأندلس. ذكره القاضي عِيَاض.

---

(١) إنباه الرواة ١/١٩٦.

(٢) في الأصل «معنى».

(٣) أنظر: معجم الأدباء ٦/١٥٧.

(٤) لعلّ المراد هنا ما جاء في الآية الكريمة ﴿**فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ**﴾ (سورة البقرة).

(٥) في إنباه الرواة «أحمرا».

(٦) هو يزيد بن معاوية نسبه إلى جدّته لأبيه هند بنت عتبة زوج أبي سفيان.

(٧) البتول: فاطمة الزهراء أو بنت الرسول. والبيتان في يتيمة الدهر ٤/٣٧٤، إنباه الرواة ١٩٦، معجم الأدباء ٦/١٥٧، ١٥٨.

حَزْم بن أحمد بن حَزْم[1] بن كوثر، أبو بكر القَيْسي القُرْطُبي.

حجّ سنة ثمانٍ وأربعين، فسمع عبد الرحمن بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، [و] أبا بكر الآجُرِّي، وحدّث بتُسْتَر.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى.

الحسن بن علي بن أحمد[2]، أبو محمد بن وكيع التِّنّيسي، الشاعر المشهور، له ديوان شعر، وله كتاب فيه سرقات أبي الطّيّب المتنبّي، سمّاه «المنصف[3]».

وتُوُفِّي بتنّيس، وهو نافلة محمد بن خَلَف بن حبّان الضبّي وكيع البغدادي القاضي.

الحسن بن محمد بن القاسم[4]، أبو علي المخزومي البغدادي المؤدّب.

روى عن: أبي داود، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وابن مجاهد المقريء.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلّال.

ووثّقه الخطيب. وعاش اثنتين وتسعين سنة.

الحسين بن محمد بن إسحاق[5] البغدادي المعروف بابن السُّوطي[6].

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١١٧ رقم ٣٦٤.

(٢) يتيمة الدهر ١/٣١٧ - ٣٤٣، وفيات الأعيان ٢/١٠٤ - ١٠٧ رقم ١٧١، مرآة الجنان ٢/٤٤٥، ٣٤٦، كشف الظنون ٢٢٤، ٧٦٩، ١٨٦٢، إيضاح المكنون ٢/٢٦٤، أعيان الشيعة ٢٢/٢٠٧ - ٢٢٥، معجم المؤلفين ٣/٢٤٨، الكنى والألقاب ١/٤٣٧، الوافي بالوفيات ١٢/١١٤ - ١١٩، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٤ رقم ٣٣، شذرات الذهب ٣/١٤١ وفيه «وكيع» بدون «ابن» وهو غلط.

(٣) طُبع في دار قتيبة بدمشق سنة ١٩٨٢ بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٤٢٣ رقم ٣٩٩١، المنتظم ٧/٢٢٤ رقم ٣٥٧.

(٥) تاريخ بغداد ٨/١٠٢ رقم ٤٢٠٩، الأنساب ٧/١٩٢ وفيه: «أبو القاسم الحسين بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن أبان البغدادي».

(٦) السُّوْطي: بفتح السين وسكون الواو وفي آخرها الطاء المهملة. نسبة إلى السُّوْط وعمله. (الأنساب ٧/١٩٢).

سمع: أحمد بن عثمان الآدمي، وجماعة.

روى عنه أبو طالب العشاري، وكان كثير الوهم.

خَلَفُ بن القاسم بن سهل[1] **بن أسود**، أبو القاسم الأندلسي بن الدّبّاغ، الحافظ.

رحل إلى المشرق، فسمع بمصر: أبا محمد بن الورد البغدادي، وسَلَم بن الفضل، والحسن بن رشيق، وجماعة، وسمع بدمشق علي بن العقب، وأبا الميمون بن راشد، وبمكة من بُكَيْر الحدّاد، وأبي الحسن الخُزَاعي،والآجُرِّي، وبقُرْطُبة من أحمد بن يحيى بن الشامة، ومحمد بن معاوية، وقرأ بالرّوايات على جماعة.

وكان حافظاً فَهْماً، عارفاً بالرجال. صنّف حديث مالك، وحديث شعبة، وأشياء في الزُّهد.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

روى عنه جماعة. وقد قرأ بالرّملة على أحمد بن صالح صاحب ابن مجاهد.

وُلِد سنة خمس وعشرين.

روى عنه: أبو عمرو الدّاني، وابن عبد البَرّ، وكان لا يُقدِّم عليه أحداً من شيوخه، وهو محدّث الأندلس في زمانه.

سعيد بن محمد، أبو عثمان النَّيْسَابُوري السُّكَري المعدّل، سمع أبا العبّاس الأصمّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

سليمان بن الفتح، أبو علي بن مَكرم السّرّاج المَوْصِلي، من كُتّاب الشّعراء.

ديوانه مجلّد، الغالب عليه الهجو والسُّخْف والمُجُون، وله مكاتبات إلى

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/١٣٦ ـ ١٣٨ رقم ٤١٧، جذوة المقتبس ٢٠٩ ـ ٢١١ رقم ٤٢٢، بغية الملتمس ٢٨٦ ـ ٢٨٩ رقم ٧١٧، الديباج المذهب ١١٤، ١١٥، شذرات الذهب ٣/١٤٤.

الخالديَّيْن، والهائم، والببَّغاء، والبديهي.

يُحوَّل إلى سنة ثمانٍ وتسعين، ففيها مات.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد الرومي النَّيْسَابُوري.

صالح، لكن قال الحاكم: لم يقتصر على سماع «الصّحيح» من الشُّرّاح، فروى عن ابن خُزَيْمَة.

وتُوُفِّي في رمضان.

قلت: روى عنه أحمد بن منصور بن خَلَف المقريء، وسعيد بن أبي سعيد العيّار.

عبد الكريم هو أمير المؤمنين الطائع[1] بن المطيع لله الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد، يُكْنَى أبا بكر، وأُمُّهُ أَمَة.

قال أبو علي بن شاذان: تقلّد الطائع لله الخلافة في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة، وقبضوا عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين، وبقي إلى هذه السنة، فتُوُفِّي فيها. قال: ورأيته رجلاً مَرْبُوعاً، كبير الأنْف، أبيض الشعر[2].

قال أبو الفرج بن الجَوْزِي[3]: ولما وُلّي الطائع ركب وعليه البُرْدَة، ومعه الجيش، وبين يديه سبكتكين، في تاسع عشر ذي القعدة، وخلع من الغد على سُبُكْتِكِين خِلَعَ السّلطنة، وعقد له اللواء، ولقّبه «نصر الدولة»، وحضر

(١) المنتظم ٧/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٣٥٨، تاريخ بغداد ١١/٧٩، ٨٠ رقم ٥٧٥٤، البداية والنهاية ١١/٣٣٢، الكامل في التاريخ ٩/١١٧٥، دول الإسلام ١/٢٣٦، العبر ٣/٥٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨ ـ ٢٦١، الفخري ٢٩٠، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٨، شذرات الذهب ٣/١٤٣، مرآة الجنان ٢/٤٤٦، النبراس ١٢٤ ـ ١٢٧، نكت الهميان ١٩٦، ١٩٧، سير أعلام النبلاء ١٥/١١٨ ـ ١٢٧ رقم ٦٢، تاريخ الزمان ٧١، تاريخ مختصر الدول ١٧٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٣٦، تاريخ الفارقي ٦٣، تاريخ العظيمي ٣١٧، نهاية الأرب ٢٣/٢٠٤ ـ ٢٠٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٧، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩١ ـ ١٩٥، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٠، الدرّة المضيّة ٢٢٨، ذيل تاريخ دمشق ١١، صبح الأعشى ٣/٢٥٨، مآثر الإنافة ١/٣١١، أخبار الدول وآثار الأوَل ١٧٠، ١٧١، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (بتحقيقنا).

(٢) تاريخ بغداد ١١/٧٩.

(٣) في المنتظم ٧/٦٧.

عيد الأضحى، فركب الطائع إلى المصلّى، وعليه قباء وعمامة، وخطب خطبة خفيفة، بعد أنْ صلّى بالنّاس، ثم إنّ عزّ الدولة [أدخل يده][1] في إقطاع سُبُكْتِكِين، فجمع سُبُكْتِكِين، الأتراك الذين ببغداد، ودعاهم إلى طاعته، فأجابوه، وراسل أبا إسحاق مُعِزَّ الدولة يُعْلمه بالحال ويُطْمِعُهُ أن يعقد له الأمر، فاستشار أمَّه، فمنعته، فصار إليها من بغداد جماعة، فصوَّبوا لها محاربةَ سُبُكْتِكِين فحاربوه فهزمهم، واستولى على ما كان ببغداد لعزّ الدّولة، ونادت العامّة بنصر سُبُكْتِكِين، فبعث إلى عزّ الدولة يقول: إنّ الأمر قد خرج عن يدك، فأفرج لي عن واسط وبغداد، وليكونا لي، ويكون لك الأهواز والبصْرة، ودع الحرب.

وكتب عزّ الدّولة إلى عَضُد الدولة يستنجده، فتوانى، وصار النّاس حزبين، وأهل التشيّع ينادون بشعار عزّ الدولة، والسُّنَّة والدَّيْلم ينادون بشعار سُبُكْتِكِين، واتّصلت الحروب، وسُفِكت الدماء، وكُشِفَتْ الدُّور، وأحرق الكَرْخ حريقاً ثانياً[2].

وكان الطائع شديد الحَيْل، قويّاً في خلْقه[3].

[وتقلّد][4] بهاء الدولة بن عَضُدِ الدولة بإشارة الأمراء ومعونتهم. ثم كان في دار عبد القادر بالله مُكَرَّماً محترَماً، إلى أن مات ليلة عيد الفِطْر، وصلّى عليه القادر بالله، وكبّر عليه خمْساً، وحُمل إلى الرَّصافة، وشيّعه الأكابر

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، والإستدراك من المنتظم ٦٨/٧ (حوادث سنة ٣٦٣ هـ).

(٢) المنتظم ٦٨/٧.

(٣) قال ابن الجوزي إنّ الطائع كان «حسن الجسم شديد القوّة، وفي رواية أنه كان في دار الخلافة أيْل عظيم، فكان يقتل بقرنه الدّوابّ والبغال ولا يتمكّن أحد من مقاومته، فاجتاز الطائع لله فرآه وقد شقّ راويه، فقال للخَدَم: أمسكوه، فسَعَوا خلفه حتى ألجاوه إلى مضيق وبادر الطائع فأمسك قرنيه بيديه، فلم يقدر أن يخلّصهما، واستدعى بنجّار فقال: ركّب المنشار عليهما، ففعل، فلما بقيا على يسير قطعهما بيده، وهرب الأيْل على وجهه». (المنتظم ٦٦/٧، ٦٧)

(٤) في الأصل بياض، وقد أضفنا ما بين الحاصرتين لضرورة السياق.

والخَدَم، ورثاه الشريف الرّضِيُّ بقصيدة[1].

وقال أبو حفص بن شاهين: خلع المطيع نفسه غير مُكْرَه، فما صحّ عندي، ووُلّي ابنه الطائع، وسنُّه يوم وُلّي ثلاثة وأربعون سنة[2].

قلت: فيكون عمره ثلاثاً وسبعين سنة.

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك[3] بن شُهَيد الوزير، أبو مروان القُرْطُبي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، وكان إماماً في اللّغة والأخبار.

صنّف «التاريخ الكبير» على السّنين، من وفاة عليّ رضي الله عنه، إلى وقته، وهو أزيد من مائة سنة، وتُوُفِّي في رابع ذي القعدة بالذّبحة، عن سبعين.

روى عنه[4] ابن عائذ.

عثمان بن محمد بن أحمد[5]، أبو عمرو المُخَرِّمي القاريء[6].

سمع إسماعيل الصّفّار، والحسين بن صفوان، وبنَيْسَابُور: الأصمّ.

روى عنه: أبو العلاء الواسطي، وأبو الحسن العتيقي، ووثّقه العتيقي.

تُوُفِّي بالدِّينَوَر.

عمر بن زَكّار[7] أبو حفص التمّار، بغدادي.

روى عن: المَحَامِلي، وعثمان بن جعفر اللّبّان، وإسماعيل الصّفّار.

---

(١) مطلعها:

أيُّ طَودٍ دُكَّ من أيّ جبال ... لقَحت أرضٌ به بعد حَيالِ

ما رأى حيٌّ نزارٍ قبلها ... جبلاً سار على أيدي الرجالِ

(ديوان الشريف الرضيّ ٢/٦٦٦ طبعة بيروت ١٣٠٩ هـ.) وانظر: المنتظم ٧/٢٢٤.

(٢) في المنتظم ٧/٦٦ «وكان سنُّهُ يوم وُلّيَ ثمانٍ وأربعين سنة، وقيل: خمسين».

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٧١١.

(٤) في الأصل «عن».

(٥) تاريخ بغداد ١١/٣١٢ رقم ٦١١٢، المنتظم ٧/٢٢٥ رقم ٣٥٩.

(٦) في الأصل «المخزومي العاربي» وهو تصحيف.

(٧) في الأصل «ركاز» وهو تحريف، والتصويب من (تاريخ بغداد ١١/٢٧٠ رقم ٦٠٣٣).

روى عنــه: عبـد العــزيـز الأزجي، وعُبَيْــد الله الأزهـري، وهبــة الله اللآلكائي.

قال العتيقي: ثقة مأمون.

القاسم بن أحمد[1]، أبو محمد التُّجَيْبي الطُّلَيْطِلي نزيل قُرْطُبة، ويُعـرف بابن أرفع رأسه.

سمع قاسم بن أصبـغ، ومحمد بن أَيْمَن، وابن المَشَّـاط، وشاوره ابن السّليم وغيـره في الأحكام. ووُلِّي قضـاءَ بلده وقضاء بَـطَلْيُـوس، وتـولّى بنـاء حصون الثَّغْر.

وكان ثقة، تفقّه به جماعة، وكان خبيراً بمذهب مالك.

روى عنه: ابن الفَرَضِيّ، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وجماعة.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وكان ثقة، مَزَّاحاً.

كُوهي بن الحسن[2]، أبو محمد الفارسي.

حـدّث عن أحمد أخي أبي اللَّيْث الفـرائضي، وأبي حـامـد محمـد بن هارون الحضْرمي.

روى عنـه: عبـد العـزيـز الأزجي، وأبـو عبـد الله الصَّيْمــري القـاضي التنوخي، وغيرهم.

وثّقه الخطيب، وتُوُفِّي في شوّال.

محمـد بن أحمـد بن الحسن بن علي، أبـو بكـر الـطاهـري البغـدادي الضّرير، نزيل أصبهان.

حـدّث عن: أبي القاسم عبـد الله بن محمد بن عبـد الكـريم الـرّازي، ومحمد بن عيّاش المَوْصِلي. سمع علي بن حـرْب، وأبا[3] صـالح السليـل بن أحمد، وجماعة.

روى عنه: أحمد بن علي اليزدي، وعبد الرحمن، وعُبَيْد الله، ابنـا أبي

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٣٧١ رقم ١٠٨٣، بغية الملتمس ٤٤٧ رمق ١٢٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٩٣ رقم ٧٦٩٦٥ المنتظم ٧/٢٢٥ رقم ٣٦٠.

(٣) في الأصل «أبي».

عبد الله بن مَنْدَه، وغيرهم.

ومات في عاشر ذي القعدة. ذكره ابن النّجّار.

محمد بن أحمد بن عبد الأعلى، أبو عبد الله المغربي المقريء الزّاهد المعروف بالورشي.

سمع بمصر والشام والعراق وأصبهان بعد الخمسين وثلاثمائة، وكان راساً في علم القرآن.

تُوُفِّي بسِجِسْتان. ذكره الحاكم في تاريخه.

محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي الإسكافي، أبو عبد الله الشاهد، من فُضَلاء بغداد.

جمع تاريخاً كبيراً على السنين، بدأ فيه بسنة الهجرة النبويّة.

قال ابن الخازن: نقلت منه أشياء حسنة.

وقال ابن النّجّار: كان ثقةً أميناً عفيفاً، مات في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين.

محمد بن ثابت[1]، أبو الحسن الصَّيْرفي، بغداديّ.

عن إسماعيل الصّفّار، وابن السّمّاك.

وعنه: عُبَيْد الله بن أحمد الصَّيْرفي.

مات سنة ثلاثٍ وتسعين في رمضان.

محمد بن الحسين بن داود، أخو أبي الحسن محمد الحسين العلوي النَّيْسَابُوري. كان كثير المروءة والأفضال على الصُّلَحاء. يُكْنَى أبا علي.

روى عن أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحسين القطّان.

روى عنه الحاكم، وقال: تُوُفّي في شعبان.

وذكر ابن الصَّلاح هذا وأخاه في «طبقات الشافعيّين»، وقيل إنّ هذا درّس فقه الشافعي.

---

(١) تاريخ بغداد ١١١/٢ رقم ٥٠٦، المنتظم ٢٢٥/٧ رقم ٣٦١.

محمد بن عبد الله بن أبي عامر[1] محمد بن الوليد القحطاني المعافري الأندلسي الملك المنصور الحاجب، أبو عبد الله، مدبّر دولة الخليفة المؤيَّد[2] بالله هشام بن المستنصر الأموي صاحب الأندلس[3].

بُويع بعد أبيه، وله تسعُ سنين، وكان الحاجب أبو عامر هو الكلّ، فعمد أوّل تغلُّبه على الأمر إلى خزائن المستنصر بالله الحَكَم بن النّاصر، الجامعة للكُتُب، فأبرز ما فيها من صنوف التواليف من خواصّة العلماء، وأمر بإفراد ما فيها من كتب الأوائل، حاشى كُتُب الطّبّ والحساب، وأمر بإحراقها، فأُحرِقت، وطُمِس بعضُها، وكانت كثيرة جدّاً، ففعل ذلك تحبُّباً إلى العوامّ، وتقبيحاً لرأي المستنصر عندهم[4].

وكان أبو عامر حازماً مدبّراً وشجاعاً بطلاً غزا ما[5] لم يغزه[6] أحد من الملوك، وافتتح فتوحاً كثيرة، وبقي في المملكة ستّاً وعشرين سنة.

وكان عالماً فاضلاً، كثير المآثر والمحاسن، قد طلب العلوم في صباه، وزانت بهيبته أقطار الأندلس، وآمنت به لفَرْط سياسته، وقد استوزر جماعة، كان المؤيَّد بالله معهم صورة بلا معنى، فإنّه استولى على التدبير والحجوبية، ولم يبق أحد مع الدولة يقدر على رؤية المؤيّد، بل كان أبو عامر يدخل عليه القصر ويخرج، فيترك إمرة أمير المؤمنين بكذا، وينهى عن كذا، فلا يخالفه

---

(١) الحلّة السيراء ١/٢٦٨ - ٢٧٧ رقم ١٠١، الكامل في التاريخ ٩/١٧٦، العبر ٣/٥٦، دول الإسلام ١/٢٣٧، الوافي بالوفيات ٣/٣١٢، ٣١٣ رقم ١٣٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٧، يتيمة الدهر ٢/٦٢، جذوة المقتبس ٧٨، ٧٩، الذخيرة في محاسن الجزيرة ج ١ ق ٤/٥٦ - ٧٨، بغية الملتمس ١٠٥، تكملة الصلة ١/٤٣٧، المغرب في حلى المغرب ١/١٩٩ - ٢٠٣، البيان المغرب ٢/٣٠١، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٧، نفح الطيب ١/٣٩٦ - ٤٢٣ و٣/٨٥ - ٩٤، سير أعلام النبلاء ١٧/١٥، ١٦ رقم ٧، شذرات الذهب ٣/١٤٣، ١٤٤.

(٢) في الأصل «المؤيّدة».

(٣) كرّر بعدها «المؤيد بالله».

(٤) الوافي بالوفيات ٣/٣١٢.

(٥) في الأصل «عزاما» وهو تصحيف، والتصحيح من (الوافي بالوفيات).

(٦) في الأصل «يعره».

أحد، وكان يمنع المؤيَّد من الاجتماع بأحد، وإذا كان بعد سنين أركبه وجعل عليه بُرْنُساً، وألبس جواريه مثله، فلا يُعرف المؤيَّد في سائر الجواري، ويخرجه ليتنزّه في الزَّهْراء، ثم يعود إلى القصر على هذه الحالة، وليس له إلّا الخطبة والسِّكّة.

وكان أبو عامر له في الجمعة مجلس حافل، تجتمع فيه العلماء للمناظرة.

وغزا[1] في أيّامه نيّفاً وخمسين غزوة، وملأ بلاد المسلمين غنائم وسَبْياً، حتى قيل: لقد ابتيعت بنت عظيمٍ من عظماء الروم ذات حُسْن وجمال بقُرْطُبة بعشرين ديناراً عامِرِيَّة، وكان إذا فرغ من قتال العدوّ، نَفَضَ ما عليه من غُبَار، ثم يجمعه ويحفظه، فلما احتضر، أمر بما اجتمع من ذلك الغبار أن يُذَرَّ على كَفَنِه. وتوفِّي - رحمه [الله][2] - وهو بأقصى الثغور، عند موضعٍ يعرف بمدينة سالم، مبطوناً شهيداً في هذه السنة. وللشعراء فيه مدائح كثيرة، وكان يُجِيزُهم بالذَّهَب الكثير، وقام بالأمر بعده ولده أبو مروان عبد الملك بن أبي عامر، ولقّبوه بالمظّفر[3]، فدامت أيّامه في الأمن والخصْب، ولكنْ لم تطُلْ مدَّتُه، ومات، فثارت الفِتَن بالأندلس.

محمد بن عبد الرحمن بن العباس[4] بن عبد الرحمن بن زكريّا، محدّث العراق، أبو طاهر البغدادي الذّهبي المخلِّص.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود بن صاعد وأحمد بن سليمان الطّوسي، ورضوان الصَّيْدلاني، ومحمد بن هارون الحضرمي، وجماعة.

---

(١) في الأصل «غزى».

(٢) سقط لفظ الجلالة من الأصل.

(٣) أنظر: نفح الطيب ١/٤٢٣.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٣٢٢ رقم ٨١٠، المنتظم ٧/٢٢٥ رقم ٣٦٢، البداية والنهاية ١١/٣٣٣، الوافي بالوفيات ٣/٢٣٠ رقم ١٢٣١، الكامل في التاريخ ٩/١٧٩، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٦، العبر ٣/٥٦، شذرات الذهب ٣/١٤٤، دول الإسلام ١/٢٣٧، سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٨، ٤٧٩ رقم ٣٥٣، هدية العارفين ٢٠/٥٧، الرسالة المستطرفة ٩٠.

روى عنه: هبة الله اللّالكائي، وأبو محمد الخلّال، وأبو سعد إسماعيل بن علي السّمّان، وأبو طالب المحسّن بن شفيروز الفقيه، وإبراهيم بن محمد بن موسى الشَّرَوِي الفقيه نزيلِ بغداد، وعبد العزيز بن محمد بن الحسين القطّان، وأحمد بن محمد النَّقُّور، وعلي بن أحمد البُسْريّ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وخلق كثير آخرهم محمد بن محمد الزَّيْنَبي.

قال الخطيب: كان ثقة، مَوْلِدُه في شوّال سنة خمسٍ وثلاثمائة.

وقال المخلِّص: أوّل سماعي من البَغَوي في سنة اثنتي عشرة.

قلت: انتقى عليه الفتح بن أبي الفوارس عدّة أجزاء، وأبو بكر البقّال عدّة أجزاء.

والمخلِّص هو الذي يخلّص الغشّ من الذَّهب بالتعليق والنّار، وقد وقع لنا جملة صالحة من عوالي المخلِّص.

وكانت وفاته في رمضان من السنة، رحمه الله.

فمن حديثه، قرأت على أحمد بن إسحاق بمصر، أخبركم المبارك بن الجورد، أنا أحمد بن الطّلّاية، أنا عبد العزيز بن علي، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلِّص، ثنا محمد بن هارون الحضْرمي، أنا[1] إسحاق بن أبي إسحاق إسرائيل، أنا كثير بن عبد الله الأُبُلِّي، ثنا أنَس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَب عليَّ متعمِّداً فلْيَتَبَوّأ مقعده من النّار»[2]. هذا حديث لنا

---

(١) في الأصل «أبا» وهو تحريف.

(٢) روى البخاري في صحيحه (١/٣٨ طبعة دار إحياء التراث العربي) باب: إثم من كذب على النبي، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «تسمُّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثّل في صورتي. ومن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار». وأخرج البخاري والترمذي حديث بني إسرائيل. (البخاري ٦/٣٦١) في الأنبياء، باب ما ذُكر عن بني إسرائيل. (الترمذي رقم ٢٦٧١) في العلم، باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل. (مسلم - مجلد ١ - ج ١/٧، ٨) عن أبي هريرة. وأخرجه الترمذي أيضاً ٤/١٤٢ رقم ٢٧٩٦ عن عبد الله، مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: روى هذا الحديث عن النبي ﷺ ٩٨ صحابياً منهم العشرة ولا يُعرف ذلك في غيره، وذكر ابن دحية أنّه خُرّج من نحو أربعمائة طريق. ومنها: «من نقل عني ما لم أقله

تُسَاعيّ لنا متّصل الإسناد، وإن كان [كثير الأُبلّي][1] من الضُّعفاء، فيَبْعُدُ أنَّه تعمّد الكذب في سماعه لهذا الحديث من أنس، إذ فيه من الوعيد ما فيه.

محمد بن عبد الله[2] بن محمد بن محمد، أبو الحسن القُرَشي المخزومي السّلامي المشهور.

نشأ ببغداد، ولقي بالمَوْصِل جماعةً من الأدباء، منهم أبو الفرج الببّغاء، وأبو عثمان الخالدي، وأبو الحسن التَّلّعَفْري، فأعجبتهم براعته على حداثة سِنِّه، إلاّ التّلّعَفرِي، فإنّه اتّهمه في شِعْره.

وفيه يقول السّلامي:

سَمَا التَّلّعفريُّ إلى وصالي ... ونفسُ الكلب تكبر عن وصالهْ

ينافي خُلُقُه خُلُقي وتَأْبَى ... فِعالي أنْ تُضاف إلى فِعالِهْ

فصنعتيَ النفيسة في لساني ... وصنْعته الخسيسةُ في قَذالهْ

فإنْ أشعر فما هو من رجالي ... وإنْ يُصْفَعْ فما أنا من رجالهْ[3]

قصد السَّلاميّ حضرة الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد وهو بأصبهان، فامتدحه، فبالغ الصّاحب في إكرامه وإعطائه، ثم قصد حضرة السلطان عَضُدِ

فليتبوّأ مقعده من النار. قالوا: وهذا أصعب ألفاظه وأشقّها لشموله للمصحَّف واللحاف والمحرَّف. (كشف الخفاء ٢/ ٣٧٩) وانظر كتابنا: من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي - ص ٧٦ - طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٠.

(١) إضافة على الأصل للتوضيح. وعن كثير بن عبد الله الأُبُلّيّ، أنظر: الضعفاء الكبير ٤/ ٨ رقم ١٥٦٠، والجرح والتعديل ج ٣ ق ٢/ ١٥٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٠٦، والتاريخ الكبير ٧/ ٢١٨ رقم ٩٥٠، والتاريخ الصغير ١٨١، والضعفاء الصغير ٢٧٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٣٠٢ رقم ٥٠٦، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٤ رقم ٤٤٥، والكامل لابن عديّ ٦/ ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، والمغني ٢/ ٣٠ رقم ٥٠٨٣.

(٢) في تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥ رقم ٨٣٣ «عبيد الله» وهو «عبد الله» في الأصل، وفي المنتظم ٧/ ٢٢٥، ٢٢٦ رقم ٣٦٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، البداية والنهاية ١١/ ٣٣٣، الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٧ - ٣١٩ رقم ١٣٧٠، وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٣ - ٤٠٩ رقم ٦٦٥، الإمتاع والمؤآنسة ١/ ١٣٤، يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٦، الكامل في التاريخ ٩/ ١٧٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٦، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٨، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٩، الأنساب ٧/ ٢٠٩، سير أعلام النبلاء الدهر ١٠٧/ ٧٣، ٧٤ رقم ٣٩.

(٣) وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٥.

الدولة إلى شيراز، فأقبل عليه، واختصّ بـه، وكان يقـول: إذا رأيت السّلاميَّ في مجلسي، ظننت أنّ عُـطَارِد نزل من الفَلَك، فـوقف بين يديّ.

وللسَّلاميّ فيه:

يُشَبِّهُهُ المُـدَّاحُ في البـأسِ والنَّـدَى — بمَنْ لـو رآه كـان أصغَـرَ خـادِمِ

في جَيْشِـه خمسـونَ[1] ألفـاً كَعَنْتَـرٍ — وأمضى وفي خُـزّانـه ألفُ حـاتمِ[2]

تُـوُفّي السَّلاميّ في جُمـادى الأولى من السنة، وهـو في عشـر السّتين، وشِعْرُه سائر مُدَوَّن.

محمد بن علي[3] **بن الحسين** بن الحسن بن القاسم بن محمـد الشريف السيد، أبو الحسن العَلَوِي الزَّيْدي الهَمَذَاني المعروف بالوصيّ[4].

روى عن: عبد الرحمن الجـلّاب، وأحمد بن عُبَيْـد، وعبدان بن يـزيد الدّقّاق، وجماعة بهَمَذان، وإسماعيل الصّفّار، وجعفـر الخلدي، وابن كامـل القاضي ببغداد، والطَّبراني بأصبهان، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسيّ بالشام، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبـد الرحمن بن أبي اللَّيْـث الصَّفّـار، ومحمد بن عمر بن عزيز التككي، وجعفر بن محمد الأبهري، وآخرون.

قـال شِيرَوَيْـه: كـان ثقـة صَـدُوقـاً صـوفيّـاً واعـظاً، تفقّـه ببغـداد على أبي علي بن أبي هريرة، وتـزهّد، وجـاور بمكّة، ورجـع فأقـام ببُخَارَى مـدّةً، وبها مات في ثاني عشر المحرَّم، سنة ثلاثٍ وتسعين.

قلت: روى عنه أيضاً أبو سعد الكَنْجَرُوذِي، وسمع من الأصمّ.

وقيل إنّه مات ببلْخ[5].

---

(١) في الأصل «خمسين».

(٢) يتيمة الدهر ٢/٤٢١، وفيات الأعيان ٤/٤٠٩.

(٣) الأنسـاب ٥٨٥ أ، تاريـخ دمشق (مخـطوط التيمـوريـة) ٣/٣٤١ و٣٨/١٩٨ و ٥٧٠، لسـان الميزان ٥/٢٩٩، موسوعة علمـاء المسلمين في تاريـخ لبنان ق ١ ـ ج ٤/٢٧٢ رقم ١٥٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٦، المنتظم ٧/٢٣٠ رقم ٣٧١ (وفيـات ٣٩٥ هـ.)، البدايـة والنهايـة ١١/٣٣٥، تـاريخ بغـداد ٣/٩٠، ٩١، اللباب ٣/٣٦٨، سيـر أعلام النبـلاء ١٧/٧٧ ـ ٧٩ رقم ٤٣.

(٤) في الأصل «بالرضي»، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٩١.

وقال السّلمي: كان أحد الأشراف عِلْماً ونَسَباً ومحبَّة للفقراء، وصُحْبَةً لهم، ما يرجع إليه من العلوم كُتُب الحديث والفقه، وصحِب الخلدي، وكان يُكْرِمه، ودخل دُوَيْرةَ الصُّوفيّة بالرّملة، وكان يخدمهم أياماً، حتى قدِم فقير فأتى فقبّل رأسه، وقال: هذا شريف الجبل، وليس بهَمَذان أغنى منهم ولا أجلّ، فقام عبّاس الشاعر فقبّل رِجْله، فأخذ الشريف أبو الحسن ركوته، وذهب إلى مصر.

وقال الحاكم: عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

وقال أبو سعد الإدريسي: يُحْكَى عنه أنّه كان يجازف في الرواية في آخر عمره[1].

محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول التنوخي الأَنباري، أبو غانم بن الأزرق.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن الأنْباري، ومحمد بن مَخْلَد، وتُوُفِّي بالأنبار.

وليد بن عبد الرحمن[2]، أبو العباس القيسي القُرْطُبي الزَّيّات.

سمع من أحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية، وأحمد بن سعيد، وجماعة.

وعاش سبعين سنة.

يحيى بن محمد بن يحيى، أبو بِشْر النَّيْسَابُوري الكاتب.

روى عن الأصمّ، وعلي بن حمشاد.

وتُوُفِّي في شعبان.

يوسف بن محمد بن عمر[3] **بن يوسف بن عمروس** أبو عمر الأندلسي الأَسْتجي.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٩١.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٦٣ رقم ١٥١٤.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٢٠٨ رقم ١٦٣٩، جذوة المقتبس ٣٦٧ رقم ٧٧٠، بغية الملتمس ٤٨٨ رقم ١٤٣٥.

سمع الكثير من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم[1] وجماعة، وكان إماماً فقيهاً رأساً في الفتيا.

تُوُفِّي في جُمادى الأولى، وله ثلاث وسبعون سنة، وسمع من غير واحد.

وروى عنه ابن عبد البَرّ.

* * *

(١) في الأصل «دلهم» وهو تصحيف.



[وَفَيات]
سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم القصّار[1]، أصبهانيّ محدّث.

روى عن أبي عمر، وأحمد بن محمد بن حكيم، وأبي علي الصّحّاف، فَمن بعدَهما.

قال أبو نُعَيْم: كان يختلف معنا، إلى أن تُوُفِّي في ذي الحجّة، رحمه الله.

أحمد بن عمر بن خُرْشِيد[2] **قُولَه**، أبو علي الأصبهاني التاجر.

حدّث بمصر عن: أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وغيرهما.

روى عنه: العتيقي، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني، ورشأ بن نظيف، وخلق.

وثّقه الخطيب، وذكر العتيقي أنّه سمع منه بمصر وبمكّة وبغداد، وكان يحجّ كلّ سنة.

قال الخطيب: سكن مصر حتى مات.

وقال الحبّال: مات في جُمادى الأولى، رحمه الله.

أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العباس بن النَّهاوندي الزّاهد العارف.

وَرَّخه السُّلَمي، وقال: صحِب جعفر الجليدي، له مجاهدة عظيمة وأحوال.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١٦٩١.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٢٠٥٣ وفي الأصل «خرشند». ذكر أخبار أصبهان ١/١٦١.

إبراهيم بن علي بن إبراهيم[1] **بن الحسين بن سَيْبُخْت**[2]، أبو الفتح البغدادي الكاتب، نزيل مصر.

حدّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود.

روى عنه: عبد الملك بن عمر الرزّاز، ورشأ بن نظيف، وجماعة.

قال الخطيب: كان سيّء الحال في الرّواية، وقال مرّة: ساقط الرّواية.

تُوُفِّي بمصر في جُمادى الآخرة.

أفلح بن يحيى القُرْطبي[3]، مولى إبراهيم بن يوسف.

وحجّ وسمع من الآجُرِّي، وأبي بكر بن خَرُوف، وجماعة.

كتب عنه غير واحد.

بدر، أبو الغصن[4] مولى أحمد بن قطن الزّيّات القُرْطُبي.

سمع قاسم بن أصبغ، وبمصر من حمزة الكناني، وأبي العباس الرازي، وأبي أحمد بن النّاصح.

وكان رجلاً صالحاً. روى أحاديث، ولم يكن كثير عِلْم.

تمصولت[5] **الأسود**، يقال طزملت الأمير المصري الرافضيّ.

وُلّي دمشق للحاكم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وفي سنة ثلاث عزَّر رجلاً مغربياً بدمشق على حمار [ونودي عليه:][6] هذا جزاء من يحبّ أبا بكر وعمر، ثم قتله.

مات إلى غير رحمة الله في صفر.

حباشة بن حسن[6]. سمع بالقَيْرَوان: إبراهيم بن عبد الله القلانسيّ،

---

(١) تاريخ بغداد ١٣٣/٦ رقم ٣١٦٧، مرآة الجنان ٤٤٧/٢، العبر ٥٧/٣، شذرات الذهب ١٤٤/٣.

(٢) في الأصل «سبيخت» والتصويب من تاريخ بغداد وغيره.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٨٣/١، ٨٤ رقم ٢٦٣.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٩٦/١ رقم ٢٩٤.

(٥) في الأصل «مصولت»، وما أثبتناه هو الصحيح وينسجم مع الترتيب للتراجم. وقد سبق التعريف بصاحب الترجمة في حوادث سنة ٣٩٣ هـ. فليراجع.

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١٢٨/١، ١٢٩ رقم ٣٩٥.

وزياد بن عبد الرحمن، ودخل إلى الأنـدلس، فصحب محمد بن عبـد الله بن الحـدّاد، وتـردّد في الثُّغـور مُـرابـطاً، ثم رحـل إلى المشـرق، فمسـع من أبي [زيد][1] المَرْوَزِي وغيره، ورجع إلى الأندلس، وكان من فقهاء المالكية.
تُوُفِّي بقُرْطُبَة.

سعيد بن محمد بن الفضل الفقيه، أبو سهل النَّيْسَابُورِي الواعظ.
سمع مكّي بن عَبْدان.
وعنه: الحاكم، وطائفة.

شاه بن عبد الرحمن، أبو مُعاذ الهَرَوِي الماليني.
رحل وسمع علي عبد الله بن مبشّر الواسطي، وأبا بكر عبـد الله بن زياد النَّيْسَابُوري، وله جُزء سمعناه.
روى عنه: أبو عمر المليحي، وأبو عثمان الصّابـوني، [و][2] أبو عـاصم الجـوهري الهَـرَوِي، وهو آخـر من حدّث عنـه، وحدّث عنـه أيضـاً أبـو يَعْلَى الصّابوني.
تُوُفِّي في جُمادى الأولى بهَرَاة.

طلحة بن أسد بن عبد الله[3] **بن المختار الرَّقّي**، نزيل دمشق.
روى عن أبي بكـر الآجُـرِّي، وأبي علي الحسن، بن منيـر التنـوخي، وجماعة.
روى عنـه: أحمـد بن الحسن الـطّيّـان، ورشـأ بن نـظيف، وأبـو علي الأهوازي، وغيرهم.
وكان من الصالحين. تُوُفِّي في ربيع الأوّل.
قال الكتّاني: حدّث بكُتُب الآجُرِّي كلّها، وكان ثقة مأموناً، يُـذكَر عنـه من السَّخاء والكرم شيء عظيم، رحمه الله.

---

(١) ساقطة من الأصل، أضفناها من تاريخ علماء الأندلس.
(٢) ورد بدل «و»: «توفي».
(٣) تهذيب ابن عساكر ٦٧/٧.

عبد الله بن محمد بن أحمد[1] بن عبد الوهاب، أبو عمر السّلمي الأصبهاني المقريء الورّاق.

روى عن: عبد الله بن محمد بن عمر الزُّهْري بن أخي رُسْتَه، وعبد الله بن الصّباح، ومحمد بن عمر الجورجيري، وابن الجارود، وأبي الحسن اللنباني، وغيرهم، وكتب الكثير.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي الذّكْواني، وعبد الوهاب بن مَنْده.

تُوُفِّي في ذي القعدة.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله[2] بن زَرّ، بفتح الزّاي، أبو محمد الخُوَاري[3] الرّازي.

روى عن أحمد بن جعفر بن نصر الجمّال، وإبراهيم بن محمد السمناني صاحب [عيسى بن حمّاد زغبة][4].

قاله الأمير ابن ماكولا وأنّه مات في صفر.

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن نَصْرَوَيْه، أبو محمد النَّيْسَابُوري، ابن خال الحاكم.

سمع الأصمّ، وأحمد بن إسحاق الضّبعي، وحدّث في ربيع الآخر.

عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم النَّيْسَابُوري المطوّعي.

سمع ببغداد من جعفر الخلْدي، وعبد الله بن عَدِيّ الحافظ.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو محمد الأنصاري النَّيْسَابُوري الحافظ العماري.

سمع: أبا بكر بن إسحاق العتيقي، وأبا علي الرّفّاء، وطبقتهما، وصنّف وذَاكَر.

---

(١) العبر ٣/٥٧، مرآة الجنات ٢/٤٤٧، شذرات الذهب ٣/١٤٤.

(٢) الإكمال ٣/٢١٤ و ٤/١٨٣، ١٨٤.

(٣) الخُواري: نسبة إلى خوار الرّيّ. قاله ابن ماكولا.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل والاستدراك من (الإكمال).

قال الدارقُطْني: سُرِرْتُ برؤيته، عاش سبْعاً وخمسين سنة.
روى عنه الحاكم.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو سعيد النَّيْسَابُوري الخلّال.
سمع: أبا العبّاس الأصمّ، وغيره، وحدّث بطريق مكّة.

عبد السّلام بن علي(1)، أبو أحمد البغدادي المعلّم.
سمع الجذّاع، حدّث عن: أبي بكر بن مجاهد، وابن زياد النَّيْسَابُورِي، وأبي مُزَاحم موسى بن عُبَيْد الله الخاقاني، والمَحَامِلي.
روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو الحسن العتيقي، وعبد العزيز الأزجي، وثَّقه العتيقي.

عبد الملك بن إدريس الأزْدي(2)، أبو مروان بن الجزيري الكاتب الشاعر، نزيل قُرْطُبَة.
تُوُفّي في حبْس المظفّر بن أبي عامر، ولم يخلف مثله كتابةً ولا بلاغةً وشعراً، وبه خُتِم بُلَغاء كُتّابِ الأندلس.

محمد بن أحمد بن محمد(3) **بن عبد الله** بن الخَلَّاص القَيْسي البجّاني الأندلسي.

عُنِي بالحديث وحجّ، وسمع من: أبي محمد بن الورد، وحمزة الكناني، وعلي بن الحسن [بن](4) علّان الحرّاني، ومحمد بن جعفر غُنْدر.
وكان زاهداً صالحاً متواضعاً حافظاً.

قال ابن الفَرَضي: سمعت منه بَبجّان، وسمع منه غير واحد.
تُوُفّي في رجب.

---

(1) تاريخ بغداد ١١/٥٧ رقم ٥٧٣٨، المنتظم ٧/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ٣٦٦.
(2) الحلّة السيراء ١/٢٦٦ و٢/٢٢٥، الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٧٦٢.
(3) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٣٩١، جذوة المقتبس ٤١ رقم ١٤، بغية الملتمس ٥٠ رقم ٢٢.
(4) ساقطة من الأصل.

محمد بن إسماعيل بن محمد[1]، أبـو عبد الله الأنصـاري الأندلسي من أهل رَيَّه[2].

حجّ سنة ثلاثٍ وأربعين، وله اثنتان وعشرون سنة، فسمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وأحمد بن سَلَمة بن الضَّحّاك، وإسمـاعيل بن الجُـراب، وعبـد الله بن جعفـر بن الـورد، ومحمـد بن عيسى التميمي البغـدادي بن العـلاّف، وسمـع «صحيـح البُخـاري» من ابن السَّكَن، ورجـع فلزم الـزُّهْـدَ والإنقباض، ووُلّي الخطابةَ بموضعه، وكان رقيقاً بَكَّاءاً.

تُوُفّي في شعبان.

سمع الناس منه.

محمد بن حسين بن محمد[3] **بن أسد**، أبو عبـد الله التميمي الطّبْني[4]، الأديب، نزيل الأندلس.

قيـل إنّـه لم يـدخـل الأنـدلس أحـدٌ أشعـرَ منـه، وكـان واسـع الأدب والمعرفة، واتَّصل بالحاجب أبي عامر، ووُلّي الشرطة، وعاش أكثر من تسعين سنة. وكان دخوله الأنـدلس في سنة خمسٍ وعشـرين وثلاثمـائة، وتُـوُفّي في يومٍ من سنة أربعٍ وتسعين، وشهده المظفَّر بن أبي عامر، والأعيان.

محمـد بن عبـد الملك بن ضيفـون[5]، أبـو عبـد الله اللَّخْمي القُـرْطُبي الحدّاد.

سمع: عبد الله بن يونس الغبري، وأحمـد بن زياد، وقـاسم بن أصبغ،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٠٨ رقم ١٣٩٢.

(٢) رَيَّة: بفتح أوله وتشديد ثانيـه. كورة واسعـة بالأنـدلس متصلة بالجـزيرة الخضـراء وهي قبليّ قرطبة. (معجم البلدان ٣/١١٦).

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/١١٨ رقم ١٤٠٦، جـذوة المقتبس ٥٠ رقم ٣٨، بغية الملتمس ٦٨ رقم ٨٤.

(٤) في الأصـل «الطيبي» والتصـويب من (البغية) حيث قـال: وطبنة بلد من أرض الـزاب بعـدوة الأندلس.

(٥) في الأصـل «صفوان» والتصحيـح من: تاريـخ علماء الأنـدلس ٢/١٠٨، ١٠٩ رقم ١٣٩٣، شـذرات الـذهب ٣/١٤٤، ١٤٥ وفيـه «صيفـون»، مـرآة الجنـان ٢/٤٤٧، دول الإسـلام ١/٢٣٧.

وحجّ في سنة تسعٍ وثلاثين، وشهد رَدَّ الحجر الأسود إلى مكانه في هذا العام.

وسمع [منه][1]: ابن الأعرابي، وعبد الكريم بن النَّسَائي، ومحمد بن يحيى بن دحمان المَصِّيصِي، سمع منه بأَطْرَابُلُس، وعبد الله بن محمد بن سرور الغَسّال بمدينة القَيْرَوان.

وكان صالحاً عَدْلاً، كتب النّاس عنه، وعلت سِنُّهُ، واضطرب في أشياء قُرئت عليه لم يسمعها، ولم يكن ضابطاً. قال لي: وُلِدْت سنة ثلاثٍ وثلاثمائة، وتُوُفّي في شوّال. قاله ابن الفَرَضي، وآخر من حدَّث عنه أبو عمر عمر بن [عبد][2] البَرّ.

محمد بن عمر بن محمد[3] بن حميد، أبو الحسن بن بهتة[4] البغدادي البزّاز.

سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، والمَحَامِلي، والحسين المُطْبِقي، وغيرهم.

روى عنه: العتيقي وقال: ثقة.

محمد بن عبد الله، أبو نصر الأنماطي، نَيْسَابُوريّ صالح، خدم أبا علي الثقفي، وصحِب الزُّهّاد والأئمّة.

محمد بن عطاء الله القُرْطُبي النّحوِي، من كبار أئمّة العربية.

محمد بن محمد بن حسّان الماليني، ختن الشاركي، أحد المحدّثين بهَرَاة.

روى عن أحمد بن محمد بن علي الباشاني.

روى عنه: أبو عثمان الصّابوني، وغيره، وأبو عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري.

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٤ رقم ٩٦٢.

(٤) في الأصل «نهتة».

محمد بن يحيى بن زكريا[1] **بن يحيى التميمي**، العلّامة أبو عبد الله بن برطال القُرْطُبي القاضي المالكي.

سمع من أحمد بن خالد الحُباب، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى، وحجّ، فسمع من إبراهيم العبقسي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّري، ووُلِّي قضاء رَيَّه، ثم وُلِّي قضاءَ الجماعة والصَّلاة. وعاش إلى أن [عَلَتْ][2] سِنُّه، وثَقُلَتْ ذِهْنُه، فصرفه[3] الحاجب أبو عامر من القضاء، ونقله إلى الوزارة.

روى عنه: عبد الله بن الفَرَضِي، وسراج بن عبد الله.

وحدّث أيضاً عن عثمان بن محمد السمرقندي وخلقٍ، وعاش خمساً وتسعين سنة. وكان حُجَّةً. ورحل[4] في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وكان كبير الشأن وافر الجلالة، لحِق محمد بن محمد الحناش، وإسماعيل بن القراب.

تفرّد بأشياء.

يحيى بن إسماعيل بن يحيى[5] **بن زكريّا بن حَرْب**، وحرب ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النَّيْسَابُوري، وأبو زكريّا المزَكِّي المعروف بالحربي.

كان أديباً إخبارياً، كثير العلوم، رئيساً.

سمع أبا العبّاس السّرّاج، ومكّي بن عَبْدان، وعبد الله بن محمد الشرفي، وأحمد بن حمدون الأعمش، وعبد الواحد بن محمد بن سعيد، وغيرهم، وحدّث بنَيْسَابُور والرّيّ وببغداد، فأكثروا عنه ثَمَّ.

روى عنه: الحاكم، وأبو بكر الأردستاني، ومحمد بن أبي عمرو النَّيْسَابُورِي شيخ الخطيب، وأبو سعد محمد بن محمد بن علي الحاكم،

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٠٥ ـ ١٠٧ رقم ١٣٩٠.

(٢) سقطت من الأصل واستدركناها من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) في الأصل «فضربه» والتصحيح من تاريخ ابن الفرضي.

(٤) في الأصل «ورحلت».

(٥) العبر ٣/ ٥٧، ٥٨، شذرات الذهب ٣/ ١٤٥.

وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، وأبو عثمان البحيري، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي التاجر، وآخرون.

وتُوُفِّي في ذي الحجّة، وهو صَدُوق فيه بدعة.

يحيى بن محمد بن وهب[1] بن مَسَرَّة بن حَكَم، أبو زكريا التميمي الفرجي، من مدينة الفرج بالأندلس.

سمع من جدِّه، ورحل فسمع بمصر من الحسن بن رشيق، وأبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

روى عنه الناس كثيراً، واختصر كتاب «الأسماء والكنى» للنَّسَائي، وعاش ستّين سنة. رحمه الله.

يعيش بن سعيد بن محمد[2]، أبو القاسم القُرْطُبي الورّاق المعروف بابن الحَجّام.

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم، وجمع لمحمد بن معاوية مُسْنَدَ حديثه.

وقد ذهب بَصَره بآخرة، وتُوُفِّي في صفر. كتب الناس عنه.

[روى] عن: شُرَيْح الذكّواني.

لُبْنَى كاتبة الخليفة المستنصر[3] **بالله** الحَكَم بن النّاصر الأموي.

كانت نَحْويّة، حاذقة بالكتابة، شاعرة، بصيرة بالحساب، لم يكن في قصر الإمرة أنبل منها، وكان خطّها مليحاً، ومعرفتها بالعَرُوض تامّة.

تُوُفِّيت في هذه السنة.

* * *

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٦٠، ٦٦١ رقم ١٤٥٠.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٩٩ رقم ١٦١٢، جذوة المقتبس ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٩١٦.

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٩٢ رقم ١٥٢٩.

[وَفَيَات]

سنة خمس وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن علي بن أحمد بن عمران، أبو العبّاس الأصبهاني الخلْقاني. ثقة، ديِّن.

سمع بالبصْرة من علي بن إسحاق المارداني، وغيره.

روى عنه: الحسن بن محمد بن سليم، ومحمد بن علي بن مَتَّوَيْه، والأصبهانيّون.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

أحمد بن فارس بن زكريّا[1] بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الرّازي، وقيل القِزْوِيني، المعروف بالرّازي المالكي اللُّغَوِي، نزيل هَمَذَان وصاحب

---

(1) فهرست الطوسي ٣٦، معجم الأدباء ٤/ ٨٠ ـ ٩٨، إنباه الرواة ١/ ٩٢ ـ ٩٥، وفيات الأعيان ١/ ١١٨ ـ ١٢٠ رقم ٤٩، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٦ و ٣٣٥، يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٢، نزهة الألباء ٢٣٥ ـ ٢٣٧، دمية القصر ٢٥٧، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم ٣٣٦٠، بغية الوعاة ١/ ٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٦٨٠، العبر ٣/ ٥٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٢، مفتاح السعادة ١/ ٩٦، ٩٧، الكامل في التاريخ ٨/ ٧١١ (وفيات سنة ٣٦٩ هـ.) وكذلك في النجوم الزاهرة ٤/ ٢١٢، ٢١٣، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٢ (وفيات سنة ٣٩٠ هـ.)، شذرات الذهب ٣/ ١٣٢، ١٣٣، الديباج المذهب ٣٥ وفيه توفي سنة ٣٩١ هـ. منهج المقال ٤٠، منتهى المقال ٣٩، تنقيح المقال ١/ ٧٦، روضات الجنات ٦٤، ٦٥، أعيان الشيعة ٩/ ٢١٥ ـ ٢٢٨، طبقات النحويين لابن قاضي شهبة ١٨٩، كشف الظنون ٣٣، ٨٩، ٩٠، ١٧٣، ٦٩٠، ٧٢٢، ٨٢٧، ٨٢٨، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٢٧٩، ١٢٨٨، ١٤٥٤، ١٥٧٤، ١٦٠٥، ١٦١٥، ١٨٠٤، ١٨٤٨، إيضاح المكنون ١/ ٤٢١، معجم المؤلفين ١/ ٤٠، ٤١، ترتيب المدارك ٤/ ٦١٠، ٦١١، المنتظم ٧/ ١٠٣ وفيات ٣٦٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٥ ـ ٦٧، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٣ ـ ١٠٦ رقم ٦٥، الديباج المذهب =

«المُجْمَل في اللُّغة»[1].

روى عن: أبي الحسن علي بن إبراهيم القطّان، وسليمان بن يزيد الفامي، وعلي بن محمد بن مِهْرَوَيْه القِزْوِينيّين، وسعيد بن محمد القطّان، ومحمد بن هارون الثقفي، وعبد الرحمن الجلّاب، وأحمد بن حُمَيْد الهمذانيّين، وأبي القاسم الطّبراني، وأبي بكر بن السني، وجماعة.

روى عنه: أبو سهل بن زيرك، وأبو منصور بن عيسى الصُّوفي، وعلي بن القاسم الخيّاط المقريء، وأبو منصور بن المحتسِب، وآخرون.

وُلِد بِقزْوِين، ونشأ بهَمَذَان، وكان أكثر مقامه بالرّيّ.

وكان كاملاً في الأدب، فقيهاً، مُنَاظِراً، مالكياً. وكان يناظر في الكلام، وينصر مذهب أهل السُّنَّة، وطريقته في النّحو طريقة الكوفيين، كان بالجبل نظير ابن لَنْكَك[2] بالعراق، وجمع إتقان العلماء، إلى ظُرْف الكُتّاب والشعراء.

وله مصنَّفات بديعة ورسائل مفيدة، وأشعار جيّدة، وتلامذة فيهم كثرة، وكان شديد التعصّب لآل العميد، وكان الصَّاحب إسماعيل بن عَبّاد يكرهه لذلك، وكان قد صنّف «كتاب الحجْر» وسيّره إلى الصّاحب، فقال: رُدُّوا «الحِجْر» من حيث جاء، وأمر له بجائزة قليلة[3].

وقال بعضهم: كان إذا ذُكِرت اللُّغة فهو صاحب مُجْمِلها، لا بل صاحبها المجمّل لها. وكان يحثّ الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويُلقي عليهم ويُخْجِلُهم ليتعلّموا اللغة، ويقول: من قَصَرَ عِلْمَه على[4] الفقه وغُولط غَلط[5].

= ٦/١٦٣ ـ ١٦٥، الفلاكة والمفلوكون ١٠٨ ـ ١١٠، طبقات المفسرين ١/٥٩ ـ ٦١، هدية العارفين ١/٦٨، ٦٩، سلّم الوصول ١١٢.

(١) طُبع الجزء الأول منه فقط مرتين. الأولى سنة ١٩١٤ والثانية سنة ١٩٤٧ بالقاهرة.

(٢) هو أبو الحسين محمد بن جعفر بن لَنْكَك. من أهل البصرة، كان من النحاة والأدباء، روى قصيدة دعبل التائيّة التي مدح بها أهل البيت.

(٣) أنظر: يتيمة الدهر ٣/٢٠٠.

(٤) في الأصل «عن» وما أثبتناه أصحّ.

(٥) أنظر: إنباه الرواة ١/٩٢.

وقال سعد بن علي الزَّنْجاني: كان أبو الحسين بن فارس من أئمّة اللُّغة محتَجّاً به في جميع الجهات غير مُنازَع، رحل إلى أبي الحسن علي بن إبراهيم القطّان الأوحد في العلوم، ورحل إلى زَنْجان[1] إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب، ورحل إلى مشايخ، إلى أحمد بن طاهر بن النَّجم، وكان يقول: ما رأيت مثله.

قال سعد: وحُمِل ابن فارس إلى الرّيّ ليقرأ عليه مجد الدولة بن فخر الدولة، وحصّل بهما مالاً، وبرع ذلك الأمير في الأدب. قال: وكان ابن فارس من الأجواد، حتى أنّه يَهَبُ ثيابه وفَرْش بيته. وكان من رؤساء أهل السُّنَّة المجرّدين على مذهب أهل الحديث. تُوُفِّي في صفر، سنة خمسٍ وتسعين. انتهى قول الزَّنْجاني[2].

وكذا وَرَّخه عبد الرحمن بن مَنْدَة وغيره.

وقيل: مات سنة تسعين وثلاثمائة، وهو قول ضعيف.

أخبرنا إسماعيل بن الفرّاء، أنا البهاء عبد الرحمن سنة سبع عشرة وستمائة، أنا أبو الحسن عبد الحقّ، أنا هادي بن إسماعيل، أنا علي بن القاسم سنة ستٍّ وأربعين وأربعمائة، أنا أحمد بن فارس اللُّغَوي، ثنا علي بن أبي خالد بقِزْوين، ثنا الدّبريّ، عن عبد الرّزّاق، عن الثَّوْرِي، عن عبد الله بن السّائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «إنّ لله ملائكة في الأرض سيّاحين يبلّغوني عن أُمَّتي السّلام[3]».

ومن شعر ابن فارس:

---

(١) زَنْجَان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون. بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها. (معجم البلدان ٣/١٥٢).

(٢) وفيات الأعيان ١/١١٩، الديباج المذهب ١/١٦٥.

(٣) أخرجه البخاري في الدعوات ٦٦ ومسلم في الذكر ٢٥، والترمذي في الدعوات ١٢٩، والنسائي في السهو ٤٦، والدارمي في الرقاق ٥٨، والإمام أحمد في مسنده ١/٣٨٧ و٤٤١ و٤٥٢ و٢/٢٥١، و٢٥٢ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٨٢، وصحّحه ابن حبّان ٢٣٩٣، والحاكم في المستدرك ٢/٤٢١، وابن القيِّم في جلاء الأفهام ٢٧.

مـرَّتْ بنا هيفـاءُ مجـدولـة[1] تـركـيَّـةٌ تـنـمـى لـتـركـيـيِّ
تـرنُــو بــطَرْفٍ فــاتــرٍ فــاتــنٍ أَضْعَفَ من حُـجَّـةِ نـحـويِّ[2]

وله:

سَقَى هَمَذَانَ الغيثُ لستُ بقائـلٍ سوى ذا وفي الأحشاءِ نـارٌ تضَـرَّمُ
ومـاليَ لا أُصفي الـدُّعَـاءَ لبـلدةٍ أَفَـدْتُ بهـا نِسيـانَ مـا كنتُ أعلمُ
نَسيتُ الــذي أَحْسَنْتُــهُ غيــرَ أَنَّنـي مَـدِينٌ ومـا في جَـوفِ بيتيَ دِرْهَمُ[3]

أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن[4]، أبو الفضل التميمي التاهرتي[5] البزّاز.

قدم قُرْطُبَة صغيراً، فسمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الفضل الدِّينَوَرِي، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم، ومحمد بن معاوية القُرَشي، ووهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عيسى بن رفاعة.

وكان صالحاً زاهداً مُنْقَبِضاً. وُلد بتَاهَرْتَ سنة تسعٍ وثلاثمائة، وأتى قُرْطُبَةَ سنة بضْعَ عشرةٍ فسمَّعَه أبوه من هؤلاء أربعٍ وثلاثين، وطلب بنفسه.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

أحمد بن محمد بن أحمد[6] **بن عمر الزّاهد**، أبو الحسين بن أبي نصر النَّيْسَابُوري الخفّاف.

قال الحاكم: مُجَاب الدَّعوة، وسماعاته صحيحة بخطّ أبيه، من أبي

---

(١) في اليتيمة «مقدودة»؛ وكذلك في معجم الأدباء.
(٢) البيتان في: يتيمة الدهر ٣/٣٧٠، ومعجم الأدباء ٤/٨٧، ووفيات الأعيان ١/١١٩، والوافي بالوفيات ٧/٢٧٩، ٢٨٠.
(٣) الأبيات في: يتيمة الدهر ٣/٣٦٩، ومعجم الأدباء ٤/٨٦، ووفيات الأعيان ١/١١٩، وإنباه الرواة ١/٩٣.
(٤) الصلة لابن بشكوال ١/٨٤ رقم ١٨٢، العبر ٣/٥٨، شذرات الذهب ٣/١٤٥، الأنساب ٣/١٤.
(٥) في الأصل «القاهري».
(٦) العبر ٣/٥٨، شذرات الذهب ٣/١٤٥، دول الإسلام ١/٢٣٧، النجوم الزاهرة ٤/٢١٣، مرآة الجنان ٢/٤٤٧.

العبّاس السّرّاج وأقرانه، وبقي واحدَ عصره في عُلُوِّ الإسناد، وتُوُفِّي في ربيع الأول، وصلَّيت أنا عليه، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن حَسْكَوَيْه، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن الصُّوفي، وأبو الحسن بن عبد الرحيم الإسماعيلي، والسيد علي بن محمد الحسيني، وأبو المظفّر محمد بن إسماعيل الشجاعي، وأبو نصر الحسين بن أحمد القاضي الحريمي[1]، وأبو الفضل بن عبد الله بن المحبّ، وسعيد بن العَيَّار، وعائشة بنت محمد بن الحسين البسطامي، وخلق سواهم. وقع لنا جملةٌ من عَوَالِيه.

أحمد بن محمد، أبو الحسين السمناوي. تُوُفِّي بمصر في صفر.

روى عن: محمد بن عيسى بن قرَّة الزُّهْري.

روى عنه محمد بن أبي عَدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ في مشيخة السرّازي، وأحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني.

إبراهيم بن مبشّر[2]، أبو إسحاق البكري الأندلسي المغربي المؤدّب.

عرض القراءة على محمد الأنطاكي، وكان يُقْريء في دُكّانه، واحتجم فصفي دَمُه.

جعفر بن عبد الرزّاق الدمشقي المهندس.

روى عن جدّه أحمد بن خمارويه، وأبي بكر الخرائطي.

روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَوِي، وأبو علي الأهوازي.

الحسن بن محمد بن درستويه، أبو علي الدمشقي المعدِّل الإمام.

حدّث عن: مكحول، ومحمد بن خريم، وابن جَوْصَا، وجماعة.

وكان ثقة. تُوُفِّي في ربيع الأوّل.

روى عنه: ابنه محمد، [و][3] علي بن محمد الحنّائي، وأبو علي

---

(١) في الأصل «الحرميتي».

(٢) الصلة لابن بشكوال ١/٨٨ رقم ١٩٣.

(٣) إضافة ضرورية للفصل بين الاسمين.

الأهوازي وأبو القاسم الحنّائي، وإبراهيم بن الخضر الصائغ.

قال الكتّاني: كان ثقةً ثَبْتاً.

الحسين[1] **بن علي بن النُّعمان**، أبو عبد الله، قاضي قُضاة مملكة الحاكم.

وُلِّي سنة تسعٍ وثمانين وثلاثمائة، وعُزِل في سنة أربعٍ وتسعين، وفي أوّل سنة خمس قتله الحاكم وأحرق جثّته، ووُلِّي بعده ابن عمّه عبد العزيز.

الحسين بن محمد بن إسماعيل[2] بن أبي عابد، أبو القاسم الكوفي.

سمع أحمد بن عثمان الآدمي، واليَمَان بن محمد الغَوْثي، وزيد العامري.

روى عنه: أبو القاسم التنوخي وقال: كان ثقة، وُلِّي قضاءَ الكوفة نيابةً، وكان حنفيّاً، فاضلاً، زاهداً.

داود بن رضوان، أبو علي السَّمَرْقَنْديّ الفقيه الحنفي.

تفقّه بالعراق، وسمع من ابن داسة السُّنَن، ودرّس بنَيْسَابُور دهْراً، وحدّث.

وتُوُفِّي في رجب.

سعيد بن نصر[3]، أبو عثمان مولى الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن معاوية، وطائفة. وعُنِي بالرّواية والضَّبْط، وكان ثقة.

---

(١) في الأصل «الحسن» والتصويب من كتاب الولاة والقضاة ٥٩٦ ـ ٥٩٩، الدرة المضية ٢٧٠، إتعاظ الحنفا ٢/٤٩، ٥٠، ٥٩.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٠٣ رقم ٤٢١٢، المنتظم ٧/٢٢٩ رقم ٣٦٨ وفيه ابن أبي عائذ.

(٣) جذوة المقتبس ٢٣٤، ٢٣٥، الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٧، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١٦/٣٤، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٢/٢٩٠ رقم ٦٣١، بغية الملتمس ٣١٣، ٣١٤ رقم ٨٢٣.

روى عنه: ابن عبد البَرّ، وأبو عمر بن الحذّاء، وآخرون. ونَيَّف على الثَّمانين في ذي الحجّة.

أثنى عليه ابن عبد البَرّ، قال: أحسن التّقييد والضَّبْط، وكان من أهل الورع والفضْل، رحمه الله.

شَيْبَةُ بن محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون، أبو محمد الشعيبي.
سَمَّعه أبوه من عبد الله بن الشرفي، وعلي بن محمد الورّاق، وجماعة.
تُوُفِّي في المحرَّم.

عاصم بن يحيى النَّيْسَابُوري الزّاهد. سمع أبا حامد بن بلال، وجماعة.

قال الحاكم: وحدّثني أبو حازم العبدري أنّه كتب بخطّه ألف مُصْحَف.

عُبَيْدُ الله بن أحمد بن الحسين النَّيْسَابُوري الحنبليّ الواعظ.
حدّث عن: أبي بكر محمد بن الحسين القطّان وأقرانه، وأفتى نيّفاً وخمسين سنة.
تُوُفِّي في رجب.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[1] بن أسد، أبو محمد الجُهَني الطُّلَيْطِلي الأندلسي الفقيه المالكي المغربي، أحد الأعلام، البزّار، ثقة أديب ومحدّث مُسْنِد.

سمع من قاسم بن أصبغ وغيره، ورحل فسمع بمصر عبد الله بن جعفر بن الورد، وابن السَّكَن، وبمكّة أحمد بن أبي الموت صاحب علي بن عبد العزيز، وكان لا يُعيِرُ كتاباً إلاّ لمن يثق به[2]، ولا يسمع من غير كتابه، ويحبّ التلاوةَ في المُصْحَف، وقد امتُحِن أيّامَ المنصور ابن[3] أبي عامر بالحبْس والقَيْد، والإخراج من الأندلس.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٤٨ رقم ٧٥٩، جذوة المقتبس ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٥٣٠، بغية الملتمس ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٨٨١.
(٢) في الأصل «يثقه».
(٣) ساقطة من الأصل.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وهو من كبار شيوخه، وأبو المُطَرِّف بن فُطَيْس، وأبو عمر بن الحَذَّاء، ومُصْعَب بن عبد الله بن محمد الفَرَضِيّ، والخَوْلاني وآخرون.

وُلِد سنة عَشْرٍ وثلاثمائة، وتُوُفِّي في آخر السنة.

عبد الله بن محمد بن جعفر[1]**، أبو الحسين البزّاز.** سمع ابن عُبَيْد[2] ومحمد بن مَخْلَد.

روى عنه: أبو الحسن العتيقي، وأبو القاسم الأزجي.

وقال الأزجي: ثقة.

عبد الرحمن بن طلحة بن محمد[3] **بن عيسى،** أبو عمر التيمي الطَّلْحي الأصبهاني.

روى عن أحمد بن محمد بن أسيد، والفضل بن الخصيب، [و] ابن[4] الجارود، .

روى عنه[5]: شُرَيْح الذكّواني.

عبد الرحمن بن عثمان[6]، أبو المُطَرِّف القُشَيْري القُرْطُبي الحيّان.

روى عن: عاصم بن أصبغ، وأحمد بن ثابت القُرْطُبي التَّغْلِبي، وسعيد بن عثمان.

وحجّ سنة خمسٍ وخمسين. وكان صالحاً مُنْقَبِضاً زاهداً ثقة، وروى الكثير.

روى عنه: علي بن أبي طالب، وأبو إسحاق بن شنظير، وأبو عَمْرو الدّاني.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٢٨ رقم ٥٢٦٧، المنتظم ٧/٢٣٠ رقم ٣٦٩.

(٢) في الأصل «عبده».

(٣) ذكر أخبار أصبهان ٢/١٢٤.

(٤) في الأصل: «الخصيب بن الجارود» والتصحيح من أخبار أصبهان.

(٥) في الأخبار «عن». وقد أضفنا «روى»، على الأصل.

(٦) تاريخ علماء الأندلس ١/٢٦٥ رقم ٨٠٣، بغية الملتمس ٣٦٨ رقم ١٠٥٣.

مـولده سنـة أربعٍ وعشـرين وثلاثمـائة، وتُـوُفِّي في ذي الحجّة بقـريـة راشد.

عبـد الوارث بن سفيـان بن جُبْرُون[1]، أبـو القاسم القُـرْطُبي المعروف بالحبيب.

سمع من قاسم بن أصبغ أكثر رواياته، وكان أوثق النّاس فيـه، وأكثرهم ملازمةً له، وسمع أيضاً من وهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

روى عنـه: أبـو محمـد عبـد الله الأصيلي في غيـر مـوضـع من كتـاب «الدّلائل» وأبو عمران الفاسي الفقيه، [و] أبـو عمر بن الحـذّاء، وأبو عمـر بن عبد البَرِّ.

وقال ابن الحذّاء: كان شيخاً صالحاً عفيفاً، يعيش من ضَيْعَة ورِثهـا من أبيـه، وقال: مـولده[2] سنـة سبع عشـرة وثلاثمـائة، وأوّل سمـاعه سنـة ثـلاثٍ وثلاثين، وتُوُفِّي لخمسٍ بقين من ذي الحجّة.

وقال ابن عبد البَرِّ: قرأت عليه تاريـخ أحمد بن أبي خَيْثَمَـة، عن قاسم بن أصبغ، عنه، وقـرأت عليه مُـوَطَّأً ابن وهب، ثـلاثون كتـاباً، عن قـاسم بن أصبـغ، عن ابن وَضّاح، عن سَحْنُـون، عنـه، وقـرأت عليـه مُـوَطَّـأً يحيى بن بُكَيْر، وأجزاء كثيرة.

علي بن محمـــد[3]، أبـــو الحسن الشيـــرازي المـقــريء المعـــروف بالمُقَّنعي[4]، نزيل بغداد، ووالد أبي محمد الجوهري.

حدّث عن إبراهيم بن علي الهجيمي، وقرأ بالبصْرة على ابن خشنام[5]،

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٨١٩ وفي الأصل «جيرون»، العبر ٣/٥٩، شذرات الذهب ٣/١٤٥، ١٤٦، مرآة الجنان ٢/٤٤٧، جذوة المقتبس ٢٩٥، ٢٩٦، بغية الملتمس في الأصل ٣٩٩، ٤٠٠، سير أعلام البلاء ١٧/٨٤ رقم ٤٩.

(٢) في الأصل «وولدي».

(٣) الأنساب ١١/٤٥٠.

(٤) المقنّعي: بضم الميم وفتح القاف والنون وتشديدها. نسبة لمن تقنّع تحت العمامة كما يفعله العُدُول ببغداد. (الأنساب ١١/٤٤٨، ٤٤٩).

(٥) في الأصل «حشنام».

وببغداد على عبد الواحد بن أبي هاشم، وتصدّر للإقراء.
قال ابنه: قال لي أبي: ما طلع الفجر عليّ إلاّ وأنا أدرس القرآن.
مات في المحرَّم.

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن علي بن مِهْران، أبو الحسن التَّيمي.
عن: أبي علي الصّحّاف، وأبي عمرو بن حكيم، وأحمد بن شعيب.
مات في شعبان بأصبهان.
روى عنه: سعيد البقّال.

محمد بن أحمد بن أبي النَّجُود، أبو الفرج البغدادي المقرىء، نزيل الدّيار المصرية.
أخذ القراءة عَرْضاً وسماعاً عن أبي طاهر بن أبي هاشم، وسمع منه كُتُبَه، وروى الحروف عن أحمد بن جعفر الختلي، وسمع من دَعْلَج السِّجْزي وجماعة.
قرأ عليه جماعة بمصر، وخرج منها قبل موته بيسير إلى الشام، فتُوُفِّي سنة خمسٍ، أو ستٍّ وتسعين. رحمه الله.

محمد بن أحمد بن العبّاس، أبو الحسن الإخميمي المصري[(١)].
سمع محمد بن زبّان بن حبيب، وعلي بن أحمد علاّن، ومحمد بن عبد الله بن سعيد المهراني، وإسماعيل بن داود بن وردان، وأبا جعفر أحمد بن محمد الطَّحاوي، ومحمد بن إسماعيل المهندس، وجماعة.
روى عنه: الحسين محمد بن مكّي ثلاثة أجزاء لطاف، وتُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن أحمد بن محمد[(٢)] بن حمدان، أبو أحمد المَراري[(٣)]

(١) في الأصل «البصري» وهو تحريف.
(٢) الأنساب ١١/٢٢٢.
(٣) المَراري: بفتح الميم، والألف بين الراءين المهملتين، نسبة إلى المَرار، وهو نوع من الحبال المتَّخَذَة من القِنّب وهو جلْد الكتّان، إلى بيعه وعمله. (الأنساب ١١/٢٢٢).

النَّيْسابُوري المعدّل.

روى عن: مكّي بن[1] عَبْدان، والمَحَامِلي، وأبي العبّاس بن عُقْدة، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد الكَنْجَرُوذِي[2] (. . .)[3].

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

محمد بن أحمد بن محمد[4] بن موسى، أبو نصر المَلاحِمي[5] البُخاري.

حدّث بنَيْسَابُور وبغداد، عن محمود بن إسحاق [عن محمد بن إسماعيل البخاري كتاب القراءة وراء الإمام][6]، وكتاب «رَفْع اليدين في الصّلاة» له، وروى أيضاً عن: عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه، وعلي بن قريش، وسهل بن السّرِيّ الحافظ، والهيثم بن كليب الشاشي، وجماعة.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن أحمد بن حسنون النَّرسي، وعبد الصَّمد بن علي بن المأمون، وجماعة.

وقال أبو العلاء: تُوُفِّي أبو نصر، وكان من أعيان المحدّثين وحُفَّاظهم في سنة خمسٍ وتسعين. زاد غيره: في جُمادى الآخرة.
وُوِلد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

---

(١) في الأصل «عن».
(٢) الأنساب ١١/٢٢٣ «الجنزروذي»، وهو تحريف.
(٣) بياض في الأصل مقدار ثلاث كلمات. وتراجع ترجمته في (الأنساب).
(٤) المنتظم ٧/٢٣٠ رقم ٣٧٠، تاريخ بغداد ١/٣٥٠ رقم ٢٧٣، شذرات الذهب ٣/١٤٦، البداية والنهاية ١١/٣٣٥، الأنساب ١١/٥٤٩، اللباب ٣/٢٧٧، العبر ٣/٥٩، سير أعلام البلاء ١٧/٨٦، ٨٧ رقم ٥٢.
(٥) أنظر النسبة في (الأنساب واللباب).
(٦) ساقطة من الأصل، والاستدراك من تاريخ بغداد، وقد أثبت في الأصل جملة مضطربة هي: «عن محمود بن إسحاق بكتاب القراءة الإمام خلف البخاري».

محمد بن أبي يعقوب إسحاق[1] بن محمد بن يحيى بن [مَنْدَة][2] واسم مَنْدَة: إبراهيم بن الوليد بن سَنْدَه بن بُطَّة بن أُسْتَنْدار[3] الحافظ الكبير، أبو عبد الله العَبْدي الأصبهانيّ.

رحل وطوَّف الدُّنيا، وجمع، وصنَّف، وكتب ما لا ينحصر، وحدّث عن أبيه، وعمّ أبيه عبد الرحمن بن يحيى، وأبي علي الحسن بن محمد بن النَّضْر، ومحمد بن حمزة بن عمارة، ومحمد بن الحسين القطّان، وأبي حامد بن بلال، وأبي سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمَة[4]، والأصمّ، وإسماعيل الصَّفّار، وابن البَخْتَري، والهَيْثَم بن كُلَيْب الشّاشي، وأبي الطّاهر أحمد بن عمر المَدِيني، وأبي الميمون بن راشد الدمشقي، وابن حَذْلَم، وأبي عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المديني، ومحمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِي، وعثمان بن أحمد بن السَّمّاك، وعبد الله بن إبراهيم بن الصّباح، وأبي طاهر محمد بن الحسن المَجْداباذي، ومحمد بن عمر بن حفص الأصبهاني، وخلق كثير، لَقِيهم بأصبهان وخُراسان والعراق والحجاز ومصر والشّام وبُخارى،

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٦، من أدركه الخلّال من أصحاب ابن مندة (مخطوطة الظاهرية) ١٤٤ أ و٥٨ أ، أحاديث لأبي الحسن محمد بن عبد الملك إمام الحرمين (مخطوطة الظاهرية)٢٠٧ أ، ب، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ١/١٢٩ و٤/٢٢٧ و١١/٢٠٠ و٥٧١ و٢٥/٤٦ و٣٧/٩٢، ٣٢٣ و٣٨/١٩٨ و٣٩٩، التهذيب ١/٤٣٢ و٢/٥٨و٤/٣٥٧، مرآة الزمان ١١ ق ١/١٦، الرحلة في طلب الحديث ٢١١، الوافي بالوفيات ٢/١٩٠، ١٩١، معجم البلدان ١/٢١٧، البداية والنهاية ١١/٣٣٦، المنتظم ٧/٢٣٢، ٢٣٣، العبر ٣/٥٩، ٦٠، تذكرة الحفاظ ٣/٩٧٣، ٩٧٤، و١٠٣١ ـ ١٠٣٦، ميزان الإعتدال ٣/٢٦، تاريخ الخميس ٢/٣٩٧، لسان الميزان ٥/٧٠ ـ ٧٢، معجم المؤلفين ٩/٤٢، فهرست مخطوطات الحديث بالظاهرية ١١٩، ١٢٠، شذرات الذهب ٣/١٤٦، تاريخ التراث العربي ١/٥٢٨ ـ ٥٣٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٤/١١٨ رقم ١٣٢٧، طبقات الحنابلة ٢/٢٦٧ رقم ٦٣٠، دول الإسلام ١/٢٣٧، النجوم الزاهرة ٤/٢١٣، مناقب الإمام أحمد ٥١٨، الكامل في التاريخ ٩/١٩٠، غاية النهاية ٢/٩٨، طبقات الحفاظ ٤٠٨، هدية العارفين ٢/٥٧، وكتاب الإيمان لابن منده (١٩٨٥).

(٢) إضافة على الأصل للضرورة.

(٣) أُسْتَنْدار: سمة للجيش، كما في (أخبار أصبهان) لأبي نعيم.

(٤) هو خيثمة الأطرابلسي المتوفى ٣٤٣ هـ.

وبقي في الرّحلة نيّفاً وثلاثين سنة، وأقام بما وراء النّهر زماناً.

روى عنه: أبو الشيخ، وهو من شيوخه، والحاكم أبو عبد الله، وتمّام الرّازي، وحمزة السَّهْمي، وأبو نُعَيْم، ومحمد بن أحمد غُنْجَار، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وأحمد بن محمود الثّقفي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد العجلي الرّازي، وأحمد بن محمد بن المُـرْزَبان، وعمر بن محمد بن عمر المعداني، وعبد الواحد بن أحمد بن البقّال، والمطهّر بن عبد الواحد البزّاني، وأحمد بن محمد بن عمر النّقّاش، والفضل بن عبد الواحد الخيّام، وأبو طاهر المنتجع بن أحمد، وأبو بكر محمد بن عمر الطّهْراني، وأبو المظفّر عبد الله بن شبيب المقريء، وشجاع بن علي المصقليّ، وأخوه أحمدّ، وزياد بن محمد بن زياد الجلّاب، وأبو سهل حَمْد بن أحمد، وعائشة[1] بنت الحسن الوَركانيّة، وبنوه عُبَيْد الله، وعبد الرحمن، وعبد الوهاب، وخلق سواهم.

قال الباطِرْقاني: ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق العَبْدي إمام الأئمّة لَقّاه الله رضوانه[2].

وقال الحاكم: أوّل خروجه إلى العراق من عندنا، سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة، فسمع بها، وبالشّام، وأقام بمصر سنين، وصنّف «التاريخ» و«الشّيوخ»، ثم التقينا ببُخَارَى، وقد زاد زيادة ظاهرة، وجاءنا إلى نَيْسَابُور سنة أربعٍ أو خمسٍ وسبعين، ثم خرج إلى وطنه.

وقال عبد الله بن أحمد السُّوذَرْجاني[3]: سمعت ابن مَنْدَهَ يقول: كتبت[4] عن ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العَسّال.

وقال الحاكم: سمعت أبا علي النّيْسَابُوري يقول: أبو عبد الله، من بيت الحديث والحِفْظ، وأحْسَنَ الثناءَ عليه، وقال: ألا ترون إلى قريحته؟[5].

---

(١) في الأصل «ولكين وعائشة».

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٣.

(٣) السُّوذَرْجاني: بضم السين وفتح الذال وسكون الراء وفتح الجيم وبعد الألف نون. نسبة إلى سُوذَرْجان، قرية من قرى أصبهان. (اللباب ٢/١٥٣).

(٤) في الأصل «كتب».

(٥) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٣.

وقال إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ: سمعت عمر السّمناني غير مرّة يقول: جرى[1] ذِكْر أبي عبد الله بن مَنْدهَ عند أبي نُعَيْم، فقال: جبلاً من الجبال

وقال ابن طاهر: سمعت سعيد بن علي الحافظ بمكّة يقول: وسُئل عن الدارقُطْني، وابن مَنْدَة، والحافظ عبد الغني بن سعيد، فقال: أمّا الدارقُطْني فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا ابن مَنْدَة فأكثرهم رِوايةً، مع المعرفة التامّة، وأمّا الحاكم فأحسنهم تصنيفاً، وأمّا عبد الغني[2] فأعرفهم بالأنساب.

وقال أبو عبد الله بن ذُهْل الهَرَوِي: سمعت ابن مَنْدَهَ [يقول]:[3] لا يخرّج الصحيح إلا من ينزل أو يكذب[4].

وقال أحمد بن الفضل الباطَرْقاني: كتب أبو أحمد العَسَّال إلى عبد الله بن مَنْدَه وهو بنَيْسَابُور، في حديثٍ أُشْكِل عليه، فأجابه بإيضاحه، وبيان عِلَله[5].

وذكر غير واحد، عن أبي إسحاق بن حمزة الحافظ أنّه قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن مَنْدَه.

قلت: أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حمزة. تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة، وقد روى مع تقدُّمه عن ابن مَنْدَه، وقد قال فيه ابن مَنْدَه: ما رأيت أحفظ منه.

وقال عبد الرحمن بن مَنْدَه: كتب أبي عن أربعة من شيوخه، عن كلّ واحدٍ ألف جُزْء. كتب عن [ابن][6] الأَعرابي بمكّة ألف جُزْء، وعن خَيْثَمَة

---

(١) في الأصل «جرني».
(٢) في الأصل: «وأما ابن عبد الغني» وهو وهم.
(٣) ساقطة من الأصل والإستدراك من (تذكرة الحفاظ).
(٤) قال الحافظ في شرح ذلك: «يعني أن شيوخ المتأخرين لا يرتقون إلى درجة الصحّة، فيكذب المحدّث إن خرّج عنهم». (تذكرة الحفاظ ١٠٣٣).
(٥) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٤.
(٦) ساقطة من الأصل.

بأَطْرَابُلُس[1] ألف جُـزْء، وعن أبي العبّاس الأصمّ بنَيْسَـابُور ألف جُـزْء[2]، وعن الهَيْثَم بن كُلَيْب ببُخَـارَى ألف جُـزْء. وسمعت أبي يقــول: كتبت عن ألفٍ وسبعمائة شيخ.

وقال جعفر بن محمـد المستَغْفِري الحـافظ: ما رأيت أحفظ، من[3] ابن مَنْدَه، سألته ببُخَارى: كم تكون سماعـات الشيخ؟ قـال: تكون خمسـة آلاف مَنٍّ[4].

وقـال أحمـد بن جعفـر الأصبهـاني الحـافظ: كتبت عن أكثـر من ألف شيخٍ، ما فيهم أحفظ من أبي عبد الله بن مَنْدَه[5].

وكان أبو عبد الله قد تـزوّج في عَشْر الثمـانين، فوُلِـد له عبـد الرحمن، وعُبَيْد الله، وعبد الرّحيم، وعبد الوهاب.

وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبد الله بنِ مَنْدَه، سيّـد أهلِ زمانه[6].

وقال الحافظ أبو زكريّا يحيى بن عبد الـوهاب بن مَنْـدَه: كنت مع عمّي عُبَيْـد الله في طريق نَيْسَـابُور، فلمـا بلغنا بيـر مَجَنَّة[7]، قـال عمّي: كنت مـرّة ههنا، تعرّض لي شيخ جمّال، فقال: كنت قافلاً عن خُرَاسـان مع أبي، فلمـا وصلنا إلى هنا، إذا نحن بأربعين وقْراً من الأحمال، فظننّا أنّه منسوج الثّياب، وإذا خيمـة صغيرة، فيهـا [شيخ][8]، فـإذا هو والـدك، فسألـه بعضنا عن تلك

(١) أطرابلس: هي طرابلس الشام، المعروفة الآن باسم (طرابلس لبنان)، أنظر عن اسمها دراسة مسهبة في كتابنـا (تاريخ طرابلس السيـاسي والحضاري عبـر العصور ـ د. عمـر عبد السلام تدمري. ج ١/١٧ وما بعدها ـ طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٨).

(٢) من أدركه الخلّال من أصحاب ابن منده (المخطوط) ١٤٤ أ.

(٣) في الأصل «أحفظ منه من».

(٤) تذكرةالحفاظ ٣/١٠٣٤ وفيه: «المنّ يجيء عشرة أجزاء كبار».

(٥) التذكرة ٣/١٠٣٤.

(٦) التذكرة ٣/١٠٣٤.

(٧) قيّدها في (تذكرة الحفاظ) «مجّة»؟.

(٨) ساقطة من الأصل، والإستدراك من (تذكرة الحفاظ).

الأحمال، فقال: هذا متاع، قَلَّ مَن يرغب في هـذا الزمـان فيه، هـذا حديث رسول الله ﷺ[1].

وقـال الباطِـرْقاني: سمعت أبـا عبد الله يقـول: طُفْتُ الشَّـرقَ والغـرب مـرّتين، وكنت مع جمـاعة عنـد أبي عبد الله [في الليلة][2] التي تُـوُفِّي فيهـا، ففي[3] آخر نَفَسِه، قال واحد منّا: لا إله إلا الله، يريد تلقينه، فأشار بيده إليه دفعتين ثلاثة، أيْ أُسْكُت، يقال لي مثل هذا؟! وتُوُفِّي ليلة الجمعة، سلْخ ذي القعدة.

قلت: وكـان أبـو نُعَيْم كثيـر الحَطِّ على ابن مَنْدَه، لمكـان المعتَقَـد واختـلافهمـا في المـذهب، فقـال في تـاريخـه: ابن مَنْـدَه، حـافظ من أولاد المحدّثين، تُوُفِّي في سلْخ ذي القعـدة، واختلط في آخر عمـره، فحدّث عن أبي[4] أُسَيْد، وعبد الله ابن أخي أبي زُرْعـة، وابن الجارود، بعـد أن سمع منـه أنّ له عنهم إجازة، وتخبّط في أمـاليه، ونَسَبَ إلى جمـاعة أقـوالاً في المعتَقَد لم يعرفوا بها، نسأل الله السَّتْر والصِّيانة[5].

قلت: أيْ واللّهِ، نسـأل الله السَّتْر وتَـرْكَ الهَوَى والعَصَبِيَّـة. وسيأتي في تـرجمته[5] شيء من تضعيفـه، فليس ذلك مـوجِباً لضَعْفـه، ولا قـولـه مُـوجِباً لضعف ابن مَنْـدَه، ولـو سمعنـا كـلام الأقـران، بعضهم في بعض لا تَّسَـع الخَرْقُ.

محمـد بن علي بن الحسين[6] **العلوي**، تقـدّم في سنـة ٣٩٣، وأرّخـه غُنْجار في هذه السّنة.

محمـد بن علي بن الفضل بن محمـد بن عقيـل، أبـو نصـر الخُـزَاعي النَّيْسَابُوري.

---

(١) التذكرة ٣/١٠٣٥.
(٢) ساقطة من الأصل، أضفناها لسلامة المعنى.
(٣) في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٤ «ابن أسيد» وهو غلط.
(٤) أخبار أصبهان ٢/٣٠٦.
(٥) في الأصل «ترجمة»، ويقصد أبا نعيم الأصبهاني.
(٦) تقدّمت ترجمته.

سمع أبا بكر محمد بن الحسين بن القطّان، والأصمّ، وتُوُفِّي في رجب، بعد أن حدّث سنين.

روى عنه: أبو يَعْلَى الصّابوني.

محمد بن علي بن الحسين بن القصّار الخلقاني النَّيْسَابُوري.

سمع الأصمّ، وأبا بكر بن إسحاق الضَّبُعي، وحدّث في رمضان.

محمد بن علي، أبو علي البَلَاذُرِيّ.

تفقّه على أبي إسحاق المَرْوَزِي ببغداد، وسمع من الشِّبْلي، والموجودين.

لقيه الحاكم ببُخارى، ثم قدِم نَيْسَابُور، ونزل عند القاضي أبي بكر الحيري.

مات في نصف المحرَّم، وكان من كبار الشّافعيّة.

محمد بن القاسم، أبو منصور النَّيْسَابُوري.

عن الأصمّ، وأبي محمد الفاكهي المكّي.

وخرّجوا له فوائد، وتُوُفِّي في ذي القعدة.

يعقوب بن أبي إسحاق القرّاب الهَرَوِي، أخو الحافظ إسحاق وإسماعيل.

روى عن أبي الفضل بن حِمْيَرَوَيْه، ومات شابّاً، رحمه الله.

قَلَّ مَن حمل عنه.

[وَفَيَات]

سنة ست وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن عبد الله بن محمد[1] **بن علي بن شريعة**[2] أبو عمر اللَّخْمي الإشبيلي المعروف بابن البّاجي[3] الحافظ.

سمع من أبيه جميع ما عنده، من ذلك مصنَّف أبي بكر [بن أبي][4] شيبة، جميعه عن أبيه، عن عبد الله بن يونس القَبري، عن بقيّ، عنه.

قال الخَوْلاني: كان عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً، لم تر عيني مثله في المحدِّثين وقاراً وسَمْتاً، رحل مع ابنه محمد، ولقي شيوخاً جُلَّة، ووُلّي أبو عمر قضاءَ إشْبِيلْيَة مدَّةً يسيرةً، ثم رحل إلى قُرْطُبَة فاستوطنها، وأخذنا عنه كثيراً، وكان مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفِّي في حادي عشر المحرَّم، سنة ستٍّ وتسعين، وشهدتُ جنازته في محفل عظيم من وجوه النّاس وكُبَرائهم[5].

وقال عبد الغني بن سعيد في «**مُشتبه النسبة**»[6]: أبو عمر هذا كتبتُ عنه

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١١ رقم ١٥، العبر ٣/٦٠، شذرات الذهب ٣/١٤٧، مرآة الجنان ٢/٤٤٧، ٤٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٨، ١٠٥٩ رقم ٩٧٠، جذوة المقتبس ١٢٨، ١٢٩، ترتيب المدارك ٤/٦٨٤، الأنساب ٢/١٨، ١٩، بغية الملتمس ١٧٢ ـ ١٧٤، اللباب ١/١٠٣، مشتبه النسبة ٢/٦٢٨، سير أعلام النبلاء ١٧/٧٤، ٧٥ رقم ٤٠، الديباج المذهب ١/٢٣٤، ٢٣٥، طبقات الحفاظ ٤١٤.

(٢) في الأصل «سريعة».

(٣) في الأصل «الناجي».

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) الصلة لابن بشكوال ١/١١، ١٢.

(٦) في الأصل «سه السه».

وكتب عنّي[1].

وحدّث أيضاً عن أبي عمر بن عبد البَرّ، وقال: كان يحفظ غريب[2] الحديث لأبي عُبَيْد وابن قُتَيْبَة حِفْظاً حَسَناً، وشاوره ابن أبي الفوارس القاضي في الأحكام وهو ابن ثماني عشرة سنة، وجمع له أبوه علوم الأرض، ولم يحتج إلى أحدٍ، إلاّ أنّه رحل متأخّراً، ولقي في الرحلة أبا بكر بن إسماعيل المهندس، وأبا العلاء بن ماهان. قال: وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، لم أر بالأندلس مثله[3].

وقال ابن عبد البَرّ: كتبت عليه مصنّفات ابن أبي شيبة سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله. وكان إماماً في الأُصُول والفروع.

روى عنه ابنه محمد.

أحمد بن بيري الواسطي. ترجمته في بضْعٍ وأربعمائة، قال لنا ابن الخلّال: أنا جعفر، نا السِّلَفي قال: سألت خميساً الجوربي، عن ابن بيري [فقال][4]: هو أبو بكر[5] أحمد بن عُبَيْد بن الفضْل بن سهْل بن بيري. سمع البغَوِي، وابن أبي داود، وابن صاعد الصُّولي، وابن مبشّر الواسطي، وكان ثقةً. كُفَّ بآخر عمره.

آخر من حدّث عنه بواسط أبو الحسن بن مَخْلَد، والدّاني المفضّل.

قال خميس: قال لي أبو المعالي ابن سانده: وُلِدْتُ في السنة التي مات فيها أبو بكر بن بيري سنة ستٍّ وتسعين.

أحمد بن مُوفَّق[6] أبو القاسم الأموي القُرْطُبي.

روى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم، وأحمد بن مطَرِّف، ووهب بن مَسَرَّة.

---

(١) مشتبه النسبة (المخطوط) ٤٣ أ.

(٢) في الأصل «غريبي».

(٣) الصلة ١/١٢، الجذوة ١٢٨، ١٢٩، الديباج ١/٢٣٥، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٥٩.

(٤) إضافة على الأصل.

(٥) أضاف بعدها في الأصل «بن».

(٦) في الأصل «موسى» والتصويب من (الصلة ١/١٢ رقم ١٦).

حجّ فسمع من حمزة الكناني، وأبي بكر الآجُرّي.
مات في عَشْر الثمانين.

أحمد بن محمد بن زكريّا[1] **الأستاذ**، أبو العبّاس الفَسَوِي الزّاهد، شيخ الحرم.

سمع ابن عَدِيّ الجُرْجَاني، وأحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ، وجُمَح بن القاسم الدمشقي، وأبا بكر الرّبعي، وطائفة بالشام والعراق والعجم.

روى عنه: أبو نصر بن الحبّان، وأبو علي الأهوازي، وأبو يَعْلَى إسحاق الصّابوني، وطائفة.

قال الخطيب، كان ثقة، ثنا عنه أبو محمد الخلّال وغيره.

أحمد بن محمد بن عمران[2]، أبو الحسن بن الجندي النهشلي البغدادي.

وُلِد في آخر سنة ستٍّ وثلاثمائة، وسمع من أبي القاسم الأزهري، وأبي[3] محمد الخلّال، وأبي الحسين بن النقّور، وآخرون.
قال الأزهري:

حضرته وهو يُقْرَأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذي جَمَعَهُ، فقال لي ابن الأبنوسي: ليس هذا سماعه، وإنّما رأى نسخة[4] على ترجمتها اسم[5] وافق اسمه فادَّعَى ذلك.

وقال العتيقي: تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، وكان يُرْمَى بالتشيُّع، وكانت له أُصُول حِسان.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٩، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/٣١٠، التهذيب ٢/٥٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١/٣٩٥ رقم ٢١٣.
تاريخ بغداد ٥/٧٧ رقم ٢٤٦٤، العبر ٣/٦٠.
في الأصل «أبو».
(٢)، الأصل «على نسخة علي».
(٣)، الأصل «إسماً».
(٤)

إبراهيم بن محمد بن الشَّرَفي[1] **الحضرمي**، خطيب قرطبة، أبو إسحاق.

روى عن أحمد بن مُطَرِّف، وأبي عيسى اللَّيْثي، وجماعة، وكان مجلسه محتفلاً بوجوه[2] النّاس وطَلَبة العلم، وكان ذكيّاً حافظاً، ولكنْ أصابه فالجٌ وخَرَسٌ، وكان إليه شُرْطة قُرْطُبَة، وكان ابن عامر الحاجب يقول: إنّه يَصْلُحُ لكلّ أمر.

إسحاق بن عبد الله بن إسحاق النّصْري[3]، أبو يعقوب الحنفي، شيخ الحنفيّة وعالمهم بجُرْجان.

يروي عن دَعْلَج، وابن علي بن الصّوّاف.

وتُوُفِّي في المحرَّم.

إسماعيل بن أبي بكر[4] أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العبّاس، العلاّمة، أبو سعيد[5] الإسماعيلي الجُرْجاني الفقيه، شيخ الشافعية بجُرْجان.

كان مقدَّماً في الفقه والعربية، كثير التصانيف، رئيساً مُفَضَّلاً على أهل العِلْم.

روى عن: أبيه، وابن عَدِيّ، وأبي العبّاس الأصمّ، وابن دُحَيْم الشَّيْباني، وأحمد بن كامل بن شجرة، وعن محمد بن حفص المكّي، وجماعة.

روى عنه بنوه: الفضّل، والسّريّ، وسعد، ومسعدة، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الخلاّل، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وخلق سواهم.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٨٨، ٨٩ رقم ١٩٤.

(٢) في الصلة «بوجود».

(٣) في الأصل «البصري» والتصويب من (تاريخ جرجان ١٦٥ رقم ١٩٤).

(٤) تاريخ بغداد ٦/٣٠٩ رقم ٢٣٥٤، تاريخ جرجان ١٤٧ رقم ١٧٠، المنتظم ٧/٢٣١ رقم ٣٧٢، مرآة الجنان ٢/٤٤٨، البداية والنهاية ١١/٣٣٦، العبر ٣/٦٠، ٦١، النجوم الزاهرة ٤/٢١٤، شذرات الذهب ٣/١٤٧، الوافي بالوفيات ٩/٨٧ رقم ٤٠٠٢، طبقات الفقهاء ١٢١، طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٧ (في ترجمة أخيه أبي نصر). تبيين كذب المفتري ٢٠٧ - ٢١١، طبقات الشافعية للإسنوي ١/٥١، ٥٢، سير أعلام النبلاء ١٧/٨٧، ٨٨.

(٥) في تاريخ بغداد، والعبر، وطبقات الفقهاء وغيره «سعد».

وثّقه الخطيب وغيره.

قال القاضي أبو الطّيّب: ورد الإمام أبو سعد بغداد، فأقام بها، ثم حجّ. عقد له الفقهاء مجلسين، فولي أحدهما أبو حامد الإسْفرايني، والآخر أبو محمد البافي[1].

وتُوُفّي في نصف ربيع الآخر ليلة الجمعة، وله ثلاثٌ وستّون سنة، وممّا أكرمه الله به أنّه مات، وهو في صلاة المغرب يقرأ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ففاضت نفسه[2].

قال حمزة السَّهْمي[3]: كان إمام زمانه، مقدَّماً في الفقه والعربيّة والكتابة والشُّروط والكلام، صنَّف في أُصول الفقه كتاباً كبيراً، وتخرّج على يده جماعة، مع الوَرَع الثخين، والمُجاهَدَة والنُّصْح للإسلام، والسَّخاء، وحُسْن الخُلُق، بالغ السَّهْميُّ في تقريظه.

إسحاق بن محمد بن حمدان[4] **بن نوح**، أبو إبراهيم المهلّبي البُخاري الخطيب.

روى عن محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وعبد الله بن محمد الحارثي، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم الأزهري، والحسين أخو الخلّال، وغيرهما.

حاتم بن عبد الله بن أحمد[5] **بن حاتم بن فرانك**[6]، أبو بكر القُرْطُبي البزّار.

وُلِد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وحدّث عن أحمد بن خالد بن الحُبَاب، وعبد الله بن يونس القبري، والحسن بن سعد، وعُمِّر دهراً.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣١٠، المنتظم ٧/٢٣١.

(٢) تاريخ جرجان ١٠٧، المنتظم ٧/٢٣١، البداية والنهاية ١١/٣٣٦.

(٣) تاريخ جرجان ١٠٦، ١٠٧.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٤٠٢ رقم ٣٤٦٠.

(٥) تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٨ رقم ٣٣٦، جذوة المقتبس ٢٠٣ رقم ٤٠٤.

(٦) كذا في الأصل، وفي تاريخ ابن الفرضي «حنين».

روى عنه القاضي أبـو عمر بن الحَـذَّاء وقال: أظنّـه مات في سنـة ستٍّ وتسعين.

شعيب بن محمـد بن شعيب، أبوه صـالح العجلي البَيْهَقي، وكـان أبوه فقيه عصره للشّافعية بنَيْسَابُور[1].

وسمــع شعيب من: أبي نُعَيْم عبـد الملك بـن عَـدِيّ، ومحـمــد بن حمـدون، وأبي حـامـد بن الشـرفي، ومكّي بن عبـد الله، وبـالعـراق من أبي بكر بن الأنباري، وأبي عبد الله المَحَامِلي، وروى الكثير بنَيْسَابُور.

روى عنه الحاكم، وقال: تُوُفّي في صفر، ووُلِد سنة تسعٍ وثـلاثمائـة، وأبو عثمان سعيد البحيري.

طالب بن عثمان[2]، أبو أحمد الأزْدي النَّحْوي البغدادي المؤدّب.

سمع محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وأبا بكر بن الأنباري، والمَحَامِلي.

روى عنـه: علي بن محمـد المـالكي، ومحمـد بن محمـد الحسين العطّار، وجماعة، وآخرهم أبو الحسين بن المهتدي الخطيب.

عبد الرحمن بن محمد[3]، أبو زيد القُرْطُبي العطّار.

وروى عن أحمـد بن سعيد بن حَـزْم الصَّدَفي، وأحمـد بن المُطَرِّف بن أبي عيسى، وجماعة، وحـجّ، وسمع من حمـزة الكناني، وبكـر بن الحدّاد، وأبي حفص عمر الجُمَحي، والحسن بن الخضر الأسيوطي، وسمع النّاس منه كثيراً.

قال ابن بشكوال: كان ثقةً كثير السّماع.

روى عنه: أبو إسحاق بن شنظير، وأبو عمر بن عبد البَرّ، وعاش سبعين سنة، رحمه الله.

---

(١) أنظر عنه في: الأنساب ٢/٣٨٢.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٦٥ رقم ٤٩٣٤، بغية الوعاة ٢/١٦ رقم ١٣١٨.

(٣) هـو: عبد الـرحمن بن يحيى بن محمد بن عبـد الله بن يحيى العطار. (الصلة لابن بشكـوال ١/٣٠٦ رقم ٦٧٦.

عبد الرحمن بن أحمد بن أصبغ[1]، أبو المُطَرِّف الأمَوي.

روى في هذه السّنة بالأندلس، عن أبي الحسن الدارقُطْني.

حدّث عنه: عبد الرحمن بن يوسف الرّفّاء.

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد[2] **بن موسى الكلابي المحدّث، أبو الحسين الدمشقي المعروف بأخي تبوك**[3].

روى عن: محمد بن خريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز، وأبي الجَهْم بن طِلَاب، وأبي الحسن بن جوْصَا، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عُبَيْدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان، ومحمد بن بكّار السَّكْسَكي، وخلقٍ سواهم.

روى عنه: تمّام، وعبدالوهاب الميداني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو القاسم السّميساطي، وأبو القاسم الجنابي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسي، وخلق كثير.

وُلِد في ذي القعدة، سنة [ثلاث][4] وثلاثمائة[5]، وتُوُفّي في ربيع الأوّل، عن تسعين سنة.

قال عبد العزيز الكتّاني: وكان ثقة نبيلاً.

قلت: كان مُسْنِد وقته بدمشق.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٣٠٦، ٣٠٧ رقم ٦٧٧.

(٢) الإكمال ٤/٥٧٢، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣/١٢٩ و١٠/٢٧٢ و١١/٢١ و١٨٢ و١٦/٤٤٧ و٢٠/٢٩٠ و٢٥/٥ و٥٧ و١٩٢ و٣٥/٣٨٥ و٣٧/٦٠٥ و٤٠/٢٩٤، التهذيب ١/٤٣٢ و٤/٣٥٤، معجم البلدان ٥/١٣٤، العبر ٣/٦١، تاريخ التراث العربي ١/٥٣١، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ - ج ٣/٢٥٠ رقم ٩٥٩، النجوم الزاهرة ٤/٢١٤، شذرات الذهب ٣/١٤٧.

(٣) في الأصل «نيزك» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) في الأصل «ثلاثين» وهو خطأ.

علي بن جعفر[1]، أبو الحسين السِّيرَوَاني[2] الصُّوفي الزّاهد، المجاور بمكّة. في سلْخ المحرَّم كان موتُه.

قال الحبّال: إنّه بلغ من السّنّ مائة وإحدى عشرة سنة، حدّثونا عنه، وحدّث عن إبراهيم الخوّاص.

وقال السُّلَمي في تاريخه[3]: هو من ثقات الشّيوخ بناحيته، معدوم القرين، صحِب الشِّبْلي.

أخبرنا ابن الخلّال، أنا جعفر، أنا العثماني، حدّثني أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي المقريء، ثنا عبد الرحمن [بن عبد الباقي][4] الباقي بن فارس، نا أبو حفص بن عِرَاك إمام الجامع العتيق بمصر، قال: كان الشيخ أبو الحسن السّيرواني المجاور يزور إخوانه في البلاد، فزارني سنةً، فبينا هو جالس معي، إذ سمعنا ضَوْضاء في الجامع، فقيل لنا: رجل سُرِق منه شيء، فاستحضره الشيخ، فسأله عن أمره، فقال له: إنّي فقير، ولي عائلة، ففُتح عليّ برداء ودِينارَيْن، فصررتهما في الرّداء، فسُرِق ذلك منّي، فقال له [انتظر][5]، ثمّ حرّك الشيخ شفتيه، ورفع طرفه إلى السّماء، فما استتمّ دعاءه حتى سمعنا قائلاً يقول: من ضاع منه شيء فلْيَصِفْه ويأخذه، فوصف له الرجل صفة متاعه، فسلّمه إليه، فقال الشيخ: خذه وامض.

قال ابن عِرَاك: فسألته عمّا دعا به، فقال: دعوت باسم الله الأعظم، فسألته أن يعلّمني إيّاه، فامتنع، ثم قال لي: قل اللّهمّ إنّا نسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلاّ أنت، بديع السّمٰوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، الحيّ القيّوم، أحرزتُ نفسي بالحيّ الذي لا يموت، وألجأت ظهري للحيّ

---

(١) طبقات الصوفية ٥١ و ٢٥٩ و٣٤٣، نفحات الأنس لعبد الرحمن الجامي (مخطوط بدار الكتب ٣٠ ـ تاريخ فارسي) ٦٦.

(٢) السِّيرَوَاني: بكسر السين وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء وياء ثانية وفي آخرها نون. (اللباب ٢/١٦٦).

(٣) لم أجد قوله هذا في طبقات الصوفية.

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) إضافة على الأصل.

القيّوم، لا إله إلاّ الله نِعْم الغافر، الله لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين، أفوّض أمري إلى الله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

علي بن محمد بن إسحاق[1] بن محمد بن يزيد، أبو الحسن الحلبي القاضي الفقيه الشافعي، نزيل مصر.

سمع جدّه إسحاق، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وعبد الرحمن بن عُبَيْد الله ابن أخي الإمام، ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُورِي، ومحمد بن الرّبيع الجيزي، وأبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وجماعة سواهم.

روى عنه: عبد الملك بن عثمان الزّاهد، ورشأ بن نظيف، والحسين بن عتيق التنّيسي، وعبد الملك بن عمر البغدادي الرّزّاز، وأبو الحسين محمد بن مكّي، وآخرون.

قال أبو عمرو[2] الدّاني: روى عن ابن مجاهد «كتاب السّبعة»، وهو، وشيخنا أبو مسلم، آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد. وعُمِّر أبو الحسن عمراً طويلاً، حتى نيّف على عشرٍ ومائة فيما بلغني.

قلت: وَرَّخ موته القاضي، وقال: يقال إنّه وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين قلت: فعلى هذا يكون قد عاش مائة سنة ونيّف سنة.

أنبأني أحمد بن عبد القادر، أنا عبد الصّمد بن محمد الحاكم، أنا طاهر بن سهل الإسْفراييني سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة، أنا محمد بن مكّي الأزدي، أنا علي بن محمد بن إسحاق، ثنا عبد الرحمن بن عُبَيْد بن أخي الإمام بحلب، ثنا محمد بن قدامة، ثنا جرير، عن رقبة بن جعفر بن إياس، عن حبيب، يعني ابن سالم، عن النُّعمان بن بشير، قال: أعلم النّاس بصفات هذه الصّلاة، صلاة عشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ، لسقوط القمر لثالثه. تفرّد به جرير، عن رقبة بن مصْقلة.

---

(١) العبر ٣/٦١، النجوم الزاهرة ٤/٣١٥، شذرات الذهب ٣/١٤٧، ١٤٨.

(٢) في الأصل «عمر».

علي بن محمد بن يوسف[1] **بن يعقوب الأستاذ**، أبوالحسن بن العلّاف البغداديّ المُقريء، والد أبي طاهر بن العلّاف، وجدّ أبي الحسن الحاجب.

كاد أن يقرأ[2] على ابن مجاهد، وابن شنَّبُوذ، فإنّه وُلِد سنة عشرٍ وثلاثمائة، وعُنِيَ بالقراآت في كِبَرِه، وقرأ على النّقّاش، وبكّار بن أحمد ورشد بن علي بن أبي بلال، والحسن بن داود النّقّار، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وسمع من أبي علي بن محمد الواعظ وجماعة، وتصدّر للإقراء مدّة، واشتهر وبَعُدَ صِيتُه.

قرأ عليه: الحسن بن محمد القنطري، وأبو علي الشرْمَقاني، والحسن بن علي العطّار، وأبو الفتح بن شيطا، وآخرون.

وثّقه الخطيب.

قاسم بن محمد بن قاسم[3] **بن عبّاس**، أبو محمد بن عَسْلُون القُرْطُبي الفَرَّاء.

يقال: مات في السنة الماضية.

محمد بن أحمد بن محمد[4] **بن جعفر** بن محمد بن بحير بن نوح، أبو عمرو البحيري النَّيْسَابُوري المُزَكّي.

سمع[5] أباه أبا الحسين، ويحيى بن منصور القاضي، وعبد الله بن محمد الكعبي، ومحمداً، وعليّاً، ابنَي المؤمِّل بن الحسن، ورحل إلى العراق بعد الستّين وثلاثمائة، فكتب عن الموجودين.

روى عنه: الحاكم، وهو أكبر منه، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ومحمد بن شعيب الرّوياني.

قال الحاكم: كان من حُفَّاظ الحديث المبرّزين في المذاكرة. تُوُفِّي في

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٩٥ رقم ٥٥١٧، المنتظم ٧/٢٣١، ٢٣٢ رقم ٣٧٣.

(٢) في الأصل «يقري».

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٦٧، ٤٦٨ رقم ١٠٠٩.

(٤) العبر ٣/٦١، شذرات الذهب ٣/١٤٨، المنتظم ٧/٢٣٢ رقم ٣٧٤، مرآة الجنان ٢/٤٤٨، البداية والنهاية ١١/٣٣٦.

(٥) في الأصل «سمع إبراهيم».

شعبان، وله ثلاثٌ وستّون سنة.

قلت: روى عنه ابنه سعيد أيضاً، وله أربعون حديثاً، سمعناها بعُلُوٍّ.

محمد بن أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد، أبو بكر الأديب النَّحوي النَّيْسَابُوري الفقيه.

سمع: أبا عمرو الحيري، ومكّي بن عَبْدان، وابن الشرفي، وعمّه إبراهيم بن عَبْدوس.

قال الحاكم: عقدت له مجلس الأملاء سنة ثمانٍ وثمانين، وتُوُفّي في شعبان سنة ستٍّ وتسعين.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو القاسم القُشَيْرِي، وأبو يَعْلَى الصَّابوني.

ومن طبقته: **أحمد بن محمد بن عَبْدُوس**[1]، أبو بكر الحافظ النَسَوِي نزيل مَرْو.

سمع بدمشق أبا القاسم علي بن أبي العقب، وبُكَيْر بن الحسن الرّازي بمصر، وجماعة.

روى عنه: أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه، والحسن بن القاسم المَرْوَزِي، ومحمد بن الحسن المَرْوَزِي.

ومن طبقتهما: **أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي**، أبو الحسن النَّيْسَابوري الفقيه الشافعي.

سمع الأصمّ، وجماعة.

ومات في الكُهُولة في حياة أبيه، سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة، وكان من الفُضَلاء.

أمّا **أحمد بن محمد بن عَبْدُوس** العنزي الطرائفي صاحب عثمان بن سعيد الدارمي، فقد ذُكِر في ٣٤٦.

محمد بن إسحاق النَّيْسَابُوري المُطَّوِّعي الكيّال. أصله من جُرْجان.

سمع من الأصمّ، وأبي عبد الله الصّفّار. وكان من الصّالحين.

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٢/٦٦.

محمد بن الحسن بن الفضل[1] بن المأمون، أبو بكر الهاشمي العباسي البغدادي.

سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وأبا بكر بن الأنباري، والمَحَامِلي، وجماعة، وهو جدّ أبي الغنائم عبد الصّمد بن علي.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وهبة [الله][2] الّلالكائي، وعبد الباقي بن محمد بن غالب العطّار، وجماعة.

وعاش[3] ستّاً وثمانين سنة.

وثّقه الخطيب.

محمد بن علي بن النَّضر[4]، أبو بكر الديباجي البغدادي.

سمع علي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وأحمد بن محمد بن سعدان الواسطي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي.

[و] عنه: هبة الله الّلالكائي، وأبو بكر البَرْقاني.

ووثّقه أبو الحسن العتيقي.

محمد بن عمر بن علي[5] بن خَلَف بن زنبور، أبو بكر الورّاق، من شيوخ بغداد.

حدّث عن: أبي بكر بن أبي داود، والقاسم البَغَوِي، وعمر الدُّوري[6]، وابن صاعد، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلّال، وجماعة آخرهم أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبي.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢١٤ رقم ٦٥٢، المنتظم ٧/٢٣٢ رقم ٣٧٥، العبر ٣/٦٢، النجوم الزاهرة ٤/٢١٥، شذرات الذهب ٣/١٤٨.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) في الأصل «وعنه عاش».

(٤) تاريخ بغداد ٣/٩٢ رقم ١٠٨٦.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣٥ رقم ٩٦٤، العبر ٣/٦٢، شذرات الذهب ٣/١٤٨.

(٦) في الأصل «الدربي» والتصحيح من (تاريخ بغداد).

قال الأزهري: ضُعِّف في روايته عن البَغَوِي.
وسماعه من الدوري صحيح.
وقال العتيقي: فيه تَساهُل. وتُوُفِّي في صفر.
وقال الخطيب: كان ضعيفاً جدّاً.
قلت: وهو راوي البعث لابن أبي داود، والثاني[1] من مُسْنَد ابن مسعود.

محمد بن عيسى بن محمد[2] بن مُعَلَّى بن أبي ثَوْر، أبو عبد الله الحَضْرَمي الورّاق، من أهل قُرْطُبَة.

روى عن: أحمد بن مسعود بن سعيد بن حَزْم، وأبي جعفر بن عَوْن الله، وجماعة.

وكانت له عناية كبيرة بالرّواية، وكان صالحاً ثقة.
وُلِد سنة سبع عشرة[3] وثلاثمائة.

روى عنه: أبو المُطَرِّف بن فُطَيْس القاضي، وغيره.
وتُوُفِّي في ربيع الآخر.

ذكره ابن بشكوال، وقد ذكره ابن الفَرَضِي فقال: سمع من أحمد بن مُطَرِّف، ومحمد بن معاوية القرشي، وكان شيخاً صالحاً حَسَن المعرفة، ثقة. رحمه الله.

محمد بن نصر بن أحمد[4] بن مالك، أبو الحسن القطيعي.
روى عن المَحَامِلي، ويوسف بن البهلول الأزرق.
روى عنه: أبو محمد الخلّال، وغيره، وبقي إلى هذه السنة.

---

(1) في الأصل «الباني» وهو تصحيف.
(2) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨١ رقم ١٠٤٣.
(3) في الأصل «سبع عشرة سنة وثلاثمائة».
(4) تاريخ بغداد ٣/٣٢٠ رقم ١٤٢١.

نُجَيْح بن سليمان الخَوْلاني[1] **الأندلسي**. تُوُفِّي بالأندلس.

ياسين بن محمد بن محمد بن ياسين بن النّضر، أبو يوسف الباهلي النَّيْسَابُوري.

سمع مكّي بن عَبْدان، وجماعة.

روى عنه الحاكم في تاريخه.

* * *

(١) تاريخ علماء الأندلس ١٥٧/٢، ١٥٨ رقم ١٤٩٧، جذوة المقتبس ٣٥٨ رقم ٨٤٤، بغية الملتمس ٤٧٧ رقم ١٤٠٠.

[وَفَيَات]

سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

أصبغ بن الفَرَج بن فارس[1]، أبو القاسم الطّائي القُرْطُبي المالكي، من كبار المُفْتين بقُرْطُبَة. كان من أهل اليقظة والنَّباهة، بصيراً بالفِقْه.

سمع من أبي جعفر بن عَوْن الله، وأبي محمد بن عبد المؤمن، وأبي محمد الباجي.

وُلِّي قضاءَ بَطَلْيُوس، فأحسن السيرة، ومنهم من يقول: تُوُفِّي سنة أربعمائة.

وكان أخوه حامد من الصُلَحاء القانتين، يُتَبَرَّكُ بلقائه. عاش بعد أخيه أصبغ خمسةَ أعوام.

الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو علي الصّوفي. قال عبد الغافر: شيخ قديم، ثقة، كثير الحديث.

سمع أبا بكر القطّان، وأبا حامد بن بلال، والأصمّ، وحدّث.

خَلَفُ بن سليمان[2]، أبو القاسم بن الحجّام القُرْطُبي. كان مجوِّداً لحرف نافع.

قرأ على أبي الحسن الأنطاكي، وكان عارفاً برسم المُصْحَف ونَقْطه، بارعاً فيه، ولذلك قيل له: «خَلَف النّاقط».

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٠٧، ١٠٨ رقم ٢٥٢، الديباج المذهب ٩٧، ٩٨، العبر ٣/٦٣، شذرات الذهب ٣/١٤٩، مرآة الجنان ٢/٤٤٨.

(٢) الصلة لابن بشكوال ١/١٦١ رقم ٣٥٩.

سعيد بن يوسف[1]، أبو عثمان الأُمَويّ الأندلسي القَلَعيّ، من قلعة أيّوب.

روى في الرحلة عن أبي بكر محمد بن عمّار الدِّمْياطي، وإبراهيم بن أبي غالب المصري، وجماعة.

روى عنه الصاحبان، وأبو عبد الله بن عبد السلام.

سعيد بن محمد بن سيد[2] **أبيه**، أبو عثمان الأموي الأندلسي.

حجّ وأكثر عن أبي بكر الآجُرِّي، وحمزة بن محمد الكتّاني، ولقي بالقَيْرَوان علي بن مسرور، وتميم، وكان صالحاً زاهداً متبتّلاً مجاهداً، أجاز الخَوْلاني في هذه السنة.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّوَيْه القِزْوِيني، الفقيه النّسّابة الحافظ. كان متفنّناً في العلوم.

سمع: علي بن مِهْرَوَيْه، وفي الرحّلة من إسماعيل الصّفّار، وعبد الله ابن شَوْذب الواسطي، وجماعة.

ووُلِّي قضاءَ خُراسان، وعاش بِضْعاً وسبعين سنة.

روى عنه: أبو يَعْلَى الخليل بن عبد الله.

عبد الله بن محمد بن سعيد بن داود، أبو محمد المَدِيني. شيخ صالح، يروي عن ابن داسَة.

وعنه عبد الرحمن بن مَنْدَه، وسعيد السعداني.

مات في رجب سنة سبعٍ وتسعين.

عبد الله بن مسلم بن يحيى[3]، أبو يَعْلَى الدّبّاس. بغداديّ ثقة.

روى عن القاضي المَحَامِلي.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٢١١ رقم ٤٦٩.

(٢) الصلة لابن بشكوال ١/٢١١، ٢١٢ رقم ٤٧٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/١٧١ رقم ٥٣١١.

روى عنه: هبة الله اللالكائي، وعُبَيْد الله الأزهري، وابن العريف، وأحمد بن سليمان المقرىء.

عبد الحميد بن محمد بن القاسم الشّاشي الخانكاهي المذكِّر. سمع من الأصمّ وطبقته في ذي القعدة.

عبد الرحمن بن المُزكِّي[1]، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو الحسن النَّيْسَابُوري.

حدّث بنَيْسَابُور وبغداد، عن محمد بن حفص بن عمرو بن الشرفي وأبي العبّاس الأصمّ، وأبي بكر القطّان، وأبي حامد بن بلال، وجماعة، وخرّجوا [عنه][2] الفوائد.

قال الحاكم: تُوُفِّي في شعبان، وكان من عقلاء الرجال العُبّاد.

وقال الخطيب: كان ثقة، ثنا عنه محمد بن طلحة.

قلت: وروى عنه عمر بن أحمد النَّيْسَابُوري الحوري، وأبو أحمد بن منصور المقري.

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد[3] **بن حمّة**، أبو الحسين البغدادي الخلّال.

سمع المَحَامِلي، وابن عُقْدَة، وعبد الغافر بن سلامة، وجماعة.

روى عنه: البَرْقاني، وعبد العزيز الأزجي، وعُبَيْد الله الأزهري، وأحمد بن سليمان المقرىء وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، وطائفة.

وثّقه الخطيب، وعنده جملة كثيرة من مُسْنَد يعقوب بن شَيْبَة، سمعه من حفيده، وقد مرّ أبوه في سنة ٣٦.

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم بن الحاكم أبي أحمد الأنماطي المُزَكِّي. نَيْسَابُوري، ثقة جليل.

روى عن أبي العبّاس الأصمّ، وأقرانه.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٠٢ رقم ٥٤٤٧.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٠١ رقم ٥٤٤٦، المنتظم ٧/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٣٧٨.

تُوُفِّي يوم الشَّك.

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد[1] **بن عُبَيْد الله**، أبو المُطَرِّف الرُّعَيْني القُرْطُبي المعروف بابن المَشَّاط.

أخذ القراءآت عن أبي الحسن الأنطاكي، وسمع من خَلَف بن قاسم وغيره، وكان فاضلاً رئيساً عالماً متّصلاً بالدولة، نفق على المنصور محمد بن أبي عامر، ووُلِّي قضاءَ بَلَنْسِية[2] وغيرها.

تُوُفِّي فجأة في جُمادى الآخرة، وصلّى عليه والده الثُّكْلان به، وعاش بعده عامين.

عبد الصّمد بن عمر[3]، أبو القاسم الدِّينَوَرِي، ثم البغدادي الواعظ.

روى عن أبي بكر النّجّاد.

قال الخطيب: ثنا عبد العزيز الأزجي، والقاضي أبو عبد الله الصَّيْمَري، قال: وكان ثقة زاهداً أَمَّاراً بالمعروف، ناهياً عن المُنْكَر، صاحب مجاهدات وأوراد ومقامات، وإليه تُنْسَب الطّائفة المعروفة بأصحاب عبد الصّمد.

قلت: وكان ببغداد في زماننا الشيخ عبد الصّمد بن أبي الجيش المقريء الصّالح، له أصحاب منهم الشيخ إبراهيم بن أحمد الرّقّي الزّاهد، رحمة الله عليه، والشيخ أبو بكر المقصاتي المقريء، وجماعة يُنْسَبون إليه أيضاً.

عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار، أبو الحسن المصري، شيخ مُسْنِد.

روى عن أحمد بن عبد الوارث العسّال، وغيره.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٣٠٧، ٣٠٨ رقم ٦٧٨.

(٢) بَلَنْسِيَة: السين مهملة مكسورة وياء خفيفة، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة. (معجم البلدان ١/٤٩٠).

تاريخ بغداد ١١/٤٣ ـ ٤٤ رقم ٥٧٢٣، المنتظم ٧/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٣٧٩، النجوم الزاهرة ٤/٢١٧، البداية والنهاية ١١/٣٣٧، ٣٣٨، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٤.

روى عنه أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني، وجماعة.
تُوُفِّي في سلْخ رجب.

عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم بن معقل بن الحجّاج، أبو مروان النَّسَفي.
شيخ ثقة، وُلد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وسمع من الطّرخاني، ونصر بن مكّي، وخَلَف بن الفتح، والهَيْثَم بن كُلَيْب.
روى عنه المُسْتَغْفِري في تاريخه.

عاصم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبو نصر بن أبي حاتم الهَرَوِي، وليس هو بالمعصمي.
تُوُفِّي في شعبان.

علي بن أحمد بن علي النَّيْسَابُورِي الشّاهد الحذّاء.
سمع الأصمّ، وقتيبة، [و] طبقته، وحدّث.

علي بن أحمد بن طالب[1] **المعدّل**.
روى عن أبي سعيد العدوي.
[حدّث عنه][2] القاضي، أبو عبد الله الصَّيْمَري، وكان مُعْتَزِليّاً، صنّف في الرّدّ على الرّافضة.
تُوُفِّي في سنة سبْعٍ وسبعين ظنّاً في هذه السنة، أو في التي قبلها.

علي بن عمر الفقيه[3]، أبو الحسن بن القَصّار البغدادي المالكي.
روى عن علي بن الفضل السّتُّوري، وغيره.
روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَوِي، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله وغيرهما.

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٢٥ رقم ٦١٤٧.
(٢) إضافة على الأصل اعتماداً على الخطيب البغدادي.
(٣) تاريخ بغداد ١٢/٤١ رقم ٦٤٠٦، طبقات الفقهاء ١٦٨، العبر ٣/٦٤، الديباج المذهب ١٩٩ (وفيه توفي ٣٩٨ هـ)، شذرات الذهب ٣/١٤٩، النجوم الزاهرة ٤/٢١٧، مرآة الجنان ٢/٤٤٨، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٥ ويسمّيه: علي بن أحمد.. المعروف بابن القصّاب، ترتيب المدارك ٤/٦٠٢، شجرة النور ٩٢.

ووثّقه الخطيب[1] كان من كبار المالكيّة ببغداد. تفقّه على القاضي أبي بكر الأبْهَرِي.

قال أبو إسحاق الشّيرازي[2]: له كتاب في مسائل الخلاف كبير، لا أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه.

وقال القاضي عياض[3]: كان أُصولياً نَظّاراً، وُلّي قضاءَ بغداد.

وقال أبو ذَرّ: هو أفقه [من لقيت][4] من المالكيين، وكان ثقةً، قليل الحديث. تُوُفِّي في سنة ثمانٍ وتسعين.

قلت: الصّحيح وفاته في هذه السنة، في ثامن من ذي القعدة. ضبطه ابن أبي الفوارس في الوَفَيات له.

علي بن معاوية بن مُصلح[5]، أبو الحسن الأندلسي.

حجّ وسمع أبا حفص عمر بن أحمد الجُمَحي، وإبراهيم بن محمد الدَّيْبلي، والآجُري، وحمزة بن محمد الكناني الحافظ، وأبا محمد بن الورد البغدادي، والحسن بن الخضر، وسمع بقُرْطُبة من خالد بن سعد، وأحمد بن مُطَرِّف، وبمدينة الفرج من وَهْب بن مَسَرَّة، ومحمد بن القاسم بن سعد.

قال ابن بشكوال: كان شيخاً فاضلاً، ثقة فيما رواه. سمع النّاس منه كثيراً. حدّث عنه الصّاحبان، وتُوُفِّي في رجب، وكان مولده سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

عمر بن إبراهيم بن محمد بن علي، أبو سعد الهَرَوِي، خال القرّاب.

روى عن أبيه، وأبي أحمد بن محمد بن قريش بن سليمان.

روى عنه: إسحاق القرّاب، وحمزة بن فضالة.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

---

(١) تارخ بغداد ٤١/١٢.

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٨.

(٣) ترتيب المدارك ٦٠٢/٤.

(٤) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٥) الصلة لابن بشكوال ٤١١/٢، ٤١٢ رقم ٨٨٣.

محمد بن أحمد بن محمد بن عُبَيْد، أبو عبد الله الوشّاء الفقيه المالكي الزّاهد، كبير المالكية بمصر.

أخذ عن أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري وغيره، ورحل الناس إليه، وكان قويّ النّفس، شديد المبايَنة لبني عُبَيْد أصحاب مصر.

آخذ عنه أبو عمران الفاسي، وأبو محمد الشنتجاني، وأبو محمد بن غالب السَّبْتي.

قال الحبّال: تُوُفِّي في تاسع جُمادى الآخرة.

محمد بن سعيد البُوسَنْجي، قاضي بوسَنْج[1] وخطيبها، قُتِل غِيلةً في رمضان.

محمد بن محمد بن سليمان[2] [بن][3] جعفر، أبو الحسن العبدي. البغدادي العطّار.

سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، والقاسم، والحسين، ابنَيْ المَحَامِلي، وأحمد بن محمد الآدمي.

قال العتيقي: هو ثقة مأمون. مات في صفر.

روى عنه ابن المهتدي بالله.

موسى بن أحمد بن سعيد[4]، أبو محمد اليَحْصُبِي القُرْطُبي، ويُعْرَف بالولد[5]، الفقيه المالكي.

سمع قاسم بن محمد، وأحمد بن مُطَرِّف، ودرّس الفقه، وتقلّد الشُورَى.

---

(١) بُوسَنْج: بالضم ثم السكون والسين المهملة والنون ساكنة وجيم. من قرى ترمذ. (معجم البلدان ١/٥٠٨).

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٣٠ رقم ١٢٩٦ وفيه «سلمان».

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) تاريخ علماء الأندلس ٢/١٥٠ رقم ١٤٦٦.

(٥) في تاريخ علماء الأندلس «بالوتد».

قال ابن الفَرَضِيّ: نُسِب إليه تخليط كثير عُرِفَ به.

النُّعْمان بن محمد بن محمود[1] **بن النُّعمان، أبو نصر الجُرْجَاني** التّاجر، نزيل نَيْسَابُور.

سمع أبا طاهر محمد بن الحسن المحمدابـاذي، والأصمّ، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم النَّحوي الجُرجَاني، وتفقّه على أبي بكر الإسماعيلي، وسمع بآمل من أصحاب أبي حاتم الرّازي، وأكثر عن ابن عَدِيّ.

روى عنه أبو عبد الله الحاكم.

أبو سهل بن أبي بِشْر، هو محمد بن هارون النَّيْسَابُورِي.

سمع أبا بكرٍ القطّان والأصمّ.

تُوُفِّي في رجب.

أبو سهل محمد بن يحيى النَّيْسَابُوري الواعظ.

[سمع][2] من الأصّم، وأبي سهل القطّان.

مات في صفر.

أبو العبّاس بن واصل[3]. كان يخدم في الكَرْخ، وكانوا يقولون: «إنَّك تُمَلَّك» ويهزأون به، ويقول بعضهم: إنْ صرت، ملكاً فاستخدمني، ويقول الآخر: إخلع عليّ، فآل أمره إلى أن ملك سِيراف، ثم البصْرة، ثم قصد الأهواز، وحارب السلطان بهاء الدولة وهزمه، ثم تملّك البطيحة، وأخرج عنها مهذَّب الدولة علي بن نصر إلى بغداد، فنزح مهذّب الدولة بخزائن، فأخذت في الطّريق، واضطر إلى أن ركب بقرة، واستولى ابن واصل على داره وأمواله، ثم إنّ فخر المُلْك أبا غالب قصد ابن واصل، فعجز عن حربه، واستجار بحسّان الخَفَاجي، ثم قصد بدر بن حَسْنَوَيْه، فقُتِل بواسط في صفر، والله أعلم.

---

(١) تاريخ جرجان ٤٨٠ رقم ٩٦٥.

(٢) إضافة على الأصل.

(٣) العبر ٣/٦٤، المنتظم ٧/٢٣٦، ٢٣٧ رقم ٣٨٠، البداية والنهاية ١١/٣٣٨، شذرات الذهب ٣/١٤٩، الكامل في التاريخ ٩/١٩٤ - ١٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٧.

[وَفَيَات]

سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو بكر بن إسحاق الهَرَوِي القرّاب الشهيد.

سمع أبا علي بن درزين الباشاني، وغيره.

وعنه: شيخ الإسلام إسماعيل الصّابوني، وأبو العلاء صاعد بن منصور، [و] محمد بن محمد الأزدي، وأبو عاصم محمد بن أحمد العبّادي الفقيه، وجماعة.

أحمد بن إبراهيم[1]، أبو العبّاس البروجردي، الوزير لفخر[2] الدولة أبي الحسن بن بُوَيْه. كان يلقّب بالأوحد الكافي، وكان أديباً شاعراً.

تُوُفِّي في صفر، وأُخرِج تابوته، وشيّعه الكبار والأشراف، وحُمِل إلى مشهد كَرْبَلاَء، ودُفن به، وكان يتشيّع، وسافر مع تابوته جماعة.

أحمد بن الحسين بن يحيى[3] **بن سعيد،** أبو الفضل الهَمَذاني الملقّب ببديع الزّمان، صاحب الرّسائل الرائعة، وصاحب المقامات التي على منوالها

---

(١) المنتظم ٧/٢٤٠ رقم ٣٨١، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٩.

(٢) في الأصل «فخر» وقد أضفنا اللام.

(٣) مرآة الجنان ٢/٤٤٩، ٤٥٠، البداية والنهاية ١١/٣٤٠، معجم الأدباء ٢/١٦١، الوافي بالوفيات ٦/٣٥٥ ـ ٣٥٨ رقم ٢٨٥٧، يتيمة الدهر ٤/٢٤٠، وفيات الأعيان ١/١٢٧ ـ ١٢٩ رقم ٥٢، العبر ٣/٦٧، النجوم الزاهرة ٤/٢١٨، ٢١٩، شذرات الذهب ٣/١٥٠، ١٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٨، تاريخ ابن الوردي ١/٣١٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٧، الأنساب ١٢ (الهمداني)، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٩، اللباب ٣/٣٩٢، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٧، ٦٨ رقم ٣٥، روضات الجنات ٦٦، هدية العارفين ١/٦٩.

صنّف الحريري، واعترف له بالفضل.

ومن كلامه: «الماء إذا طال مُكْثُه ظهر خُبْثُه، وإذا سكن مَتْنُهُ تحرّك نَتْنُه».

«الموت خطْب قد عُظم حتّى هان، ومَسٌّ قد خُشن حتّى لان».

«والدّنيا قد تنكّرت حتى صار الموت أخفّ خُطُوبها، وخَبُثَتْ حتى صار أصغر ذُنُوبها، فانظر يَمْنَةً هل ترى إلاّ محنة، ثم انظر يَسْرَةً، هل ترى إلاّ حَسْرَةً».

ومن رسائله البديعة، وكان قد جرى ذِكْره في مجلس شيخه أبي الحسين بن فارس فقال ما معناه: إنّ بديع الزّمان قد نسي حق تعليمنا إيّاه وعَقّنا، وطمح بأنفه عنّا، فالحمد لله على فساد الزّمان، وتَغَيُّر نَوْع الإنسان. فبلغ ذلك بديعَ الزّمان، فكتب إليه: نعم، أطال الله بقاء الشيخ الإمام، إنّه الحَمأُ المَسْنُون، وإنْ ظننتُ به الظُّنون، والنّاس لآدم، وإن كان العهد قد تَقَادَم، وتركّبت الأضْداد، واختلاف البلاد، والشيخ يقول: فسد الزّمان، أفلا يقول: متى كان صالحاً في الدّولة العباسية، فقد رأينا آخرها، وسمعنا أوّلها أم المدّة المَرْوَانية، وفي أخبارها.

لا تكسع الشول بأغبارها	أم السّنين الحربيّة
والسيف يُعقَد في الطّلى	والرُّمْحُ يُركز في الكلَى[1]
ومبيت[2] حجر بالمَلا	وحرتان وكربلا

أَم البَيْعَة الهاشميّة، والعشرة برأس من بني فِراس، أَم الأيّام الأُمَوية، والنّفير إلى الحجاز، والعيون تنظر إلى الأعجاز، أَم الإمارة العَدَوِيّة، وصاحبها يقول: هَلُمّ بعد البزول إلى النزول، أَم الخلافة التّيميّة، وهو يقول: طُوبَى لمن مات في نأناة الإسلام، أَمْ على عهد الرسالة ويوم الفتح، قيل:

---

(١) في اليتيمة ٤/٢٥٥.

والرمح يركز في الكلى	والسيف يغمد في الكلى

(٢) في اليتيمة:

ومبيت حجر في الفلا	والحرقان وكربلا

اسكُني يا فُلَانة، فقد ذهبت الأمانة. أمْ في الجاهلية، ولَبِيدُ في خَلْفٍ كجِلْد الأجرب[1]، أمْ قبل ذلك، وأخو عَادٍ يقول:

إذ النّاس ناسٌ والبلاد بلاد[2]

أمْ قبل ذلك، وآدم فيما قيل يقول:

تغيَّرت البلاد ومَن عليها

أمْ قبل ذلك والملائكة تَقول: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾[3] ما فسد الناس، إنّما اطّرد القياس، لا أظلمت الأيّام، إنّما امتدّ الظّلام، وهل يفسد الشيء إلاّ عن صَلاح، ويُمسي المرء إلاّ عن صَباح؟ وإنّي على توبيخ شيخنا لي، لَفَقِيرٌ إلى لقائه، شفيق على بقائه، مُنْتَسِبٌ إلى ولائه، شاكر لآلائه، لا أجْلُ حريداً عن أمره، ولا أقْلُ بعيداً عن قلبه، وما أنْسِيتُه ولا أنساه.

إنّ له عليّ كلّ نِعمة خوّلينها الله ثارا وعلى كل كلمة علّمنيها الله منارا

ولو عرفت لكتابي موقعاً من قلبه، لاغتنمت خدمته به، ولَرَدَدْتُ إليه سُؤْر كاسه وفَضَل أنفاسه، ولكنّي خشيت أن يقول: هذه بِضاعتُنا رُدَّت إلينا.

وله، أيّده الله العُتْبَى والمَوَدَّة في القُرْبى، والمرباع، وما نالَهُ الباع، وما ضمّه الجلد، وضمّنه المشط. ليست رضىً، ولكنّها جلّ ما أملك اثنتان، أيّد الله الشيخ الإمام، الخُراسانية والإنسانية، وإن لم أكن خُراسانيّ الطّينة، فإنّي

---

(١) حدّث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي قال: حدّثنا محمد بن عوف الطائي بحمص، قال عثمان بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن الزبيدي، عن الزُهري، عن عائشة قالت: «رحِم الله لَبِيداً إذ يقول: ذهب الذين يُعاش في أكنافهم، وبقيتُ في خَلْف كجِلد الأجرب.

فقالت عائشة: كيف لو أدرك زماننا هذا؟.

قال عُروة: رحم الله عائشة، كيف لو أدركت زماننا هذا؟

قال الزهري: رحم الله عُروة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟.

قال الزبيدي: رحم الله الزهري، كيف لو أدرك زماننا هذا؟.

وللرواية بقية. (بغية الطلب المخطوط ـ ٥/٢٠٠، ٢٠١).

(٢) في اليتيمة:

بلاد بها كنا وكنا نحبها إذ الناس ناس والزمان زمان

(٣) قرآن كريم ـ سورة البقرة الآية ٣٠.

خُراسانيّ المدينة، والمؤمن حيث يوجد، لا من حيث يـولد، فـإذا أصاب إلى خُـراسـانْ، ولادة هَمَـذانْ، ارتفـع القلم، وسقط التكليف، فـالجُـرْح جَبـار، والجـاني حمـار، ولا جنّـة ولا نـار، فلْيحملني على هِنَـاتي، أَلَيْس صـاحبنـا يقول:

لا تـلُمـني عـلى ركـاكـة عـقـلي إنْ تـيـقّـنْـت أنّـنـي هَـمَـذَانـي

والسّلام.

وله [في][1] كتاب: والبحرِ وإنْ لم أره. فقد سمعت خبره. واللَّيْث وإنْ لم ألقـه. فقد بصرت خلقه. والملك العـادل وإن لم أكن لقيته. فقـد بلغني صيتُه. ومن رأى من السيف أثره، فقد رأى أكثره. والحضرة وإن أحتاج إليهـا المأمون، وقصدها. ولم يستغن عنهـا قارون، فـإنّ الأحبّ إليّ أنْ أقصدهـا، قصد موالٍ. والرجوع عنها بجمال، أحبّ إليّ من الرّجوع عنها بمال، قدّمت التعريف، وأنا أنتظر الجواب الشريف. فإنْ نشط الأمير، لضَيْفٍ ظلُّه خفيف، وضالّته رغيف، فعل، والسّلام.

وله:

إنّـا لـقُـرْب دار مـولانـا[2] كما طَرِب النَّشْوان مالت بـه الخمرُ
ومـن الارتـيـاح لـلقـائـه[3] كمـا انتفض العصفـور بلّله القَـطْرُ
ومـن الامـتـزاج بـولائـه كمـا التقت الصَّهْباء والبـارد العذْبُ
ومـن الابـتـهـاج بـمـزاره كما اهتزّ تحت البارح الغُصْنُ الرَّطبُ

ومن شعره:

وكاد يحكيك صـوبُ الغَيْثِ مُنْسَكباً لـو كان طَلْقَ المُحَيَّـا يُمْـطِرُ الـذَّهَبَـا
والدَّهرُ لو لم يَخُنْ والشمسُ لو نَطَقَتْ واللّيثُ لو لم يُصَدْ والبحـر لو عَـذُبا

---

(١) إضافة على الأصل، حيث ورد فيه: «وله كتابي».
(٢) في يتيمة الدهر ٤/٢٤٣ «دار الأستاذ».
(٣) في الأصل «إلى لقائه».

وأول هذه القصيدة:

على أنْ لا أُرِيـح العِيس والقـتبـا … وألبس البيـد[1] والـظَّلمـاء واليَلَبَـا
واتــرك الـفؤآد مـعسـولاً مـقبـلهـا … واهجـر الكاس تغـزو شربهـا طَـرَبَـا
وطفلة كقضـيب الـبـان منعـطفـا … إذا مشت وهـلال العيـد[2] منتقبـا
تـظل تنثـر من أجفـانهـا حَبَبَـا[3] … دوني وتنـظم من أسنـانهـا حَبَبَـا
فـأين الذين أعـدُّوا المـال من ملك … تـرى الذخيـرة مـا أعـطى ومـا وهبـا
مـا اللَّيْث مختطمـاً والسَّيْل مـرتطمـا … والبحـر ملتـطمـا والليـل مقتــربـا
أمضى شَباً منك أَدْهَى منك صاعقة … أجـدى يمينـاً وأدنى منــك مُـطَّلَبـا
يــا من تــراه ملوك الأرض فــوقهم … كمـا يـرون على أبــراجهـا الشُّهُبَـا
لا تكـذبنّ فخيـرُ القــولِ أصدقُــه … ولا تهـابـه في أمثـالهـا العَــرَبَـا
فمـا السَّمَوْأَل عهـداً والخليـل قـرى … ولا ابن سُعـدى أُمَة والشنفـري غلبا
من الأميــر بمعشـــار إذا اقتسمــوا … مــآثـر المجـد فيمـا أسلِفــوا نهبَـا
ولا ابن حجـر ولا ذبيـان يعســرني … والـمــازني ولا الـقيسي منتــدبَـا
هــذا لــرَكْـبَتـه وذا لــرهـبـتــه … وذا لــرغــبـةٍ أو ذا إذا طــربــا[4].

وهي من غرر القصائد لولا ما شانها بإساءة أدبه على خليل الله عليه السلام، وما ذاك ببعيد من الكُفْر.

تُوُفِّي البديع الهمذاني بَهَراةَ في حادي عشر جُمادى الآخرة مسموماً.

وقيل: مات بالسَّكْتة، وعُجِّل دفْنُه، وأنّه أفاق في قبره، وسُمِع صوتُه بالليل، وأنّه نُبِش، فوُجِد وقد قبض على لحيته من هول القبر، وقد مات، رحمه الله.

---

(١) في الأصل «البيض» وهو خطأ.

(٢) في اليتيمة «الشهر».

(٣) في اليتيمة «دررا».

(٤) في اليتيمة أربعة أبيات ٤/٢٧٦، وكذلك في سير أعلام النبلاء ١٧/٧٦٨ والأولان في: وفيات الأعيان ١/١٢٨ والوافي بالوفيات ٦/٣٥٨.

أحمد بن علي بن أحمد[1] **بن محمد بن الفرج، أبو بكر الهَمَذاني الشافعي الفقيه، المعروف بابن لآل**[2].

روى عن: أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمن الخلّال، وموسى الفرّاء، وعبد الله بن أحمد الزَّعْفراني من أهل هَمَذان، وإسماعيل الصّفّار، وعبد الرحمن الطيشي، وعبد الباقي بن قانع، وعثمان بن السّمّاك، وعبد الله بن شَوْذَب الواسطي، وعلي بن الفضل الستوري، وجماعة بالعراق، وأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي بمكّة، وحفص بن عمر الأردبيلي، وعلي بن محمد بن عامر النَّهاوَنْدِي، وأبي نصر محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وأبي بكر بن مَحْمَوَيْه العسكري، وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطّان.

روى عنه: جعفر بن محمد الأبْهَرِي، ومحمد بن عيسى بن عَبّاد الدِّينَوَرِي، وأبو الفرج عبد الحميد بن الحسن القضاعي، وأبو الفرج البَجَلي، وخلق كثير من أهل هَمَذان، ومن الورادين عليها. وكان إماماً ثقةً مُفْتِياً.

قال شِيرَوَيْه: كان ثقة، أوحد زمانه، مفتي البلد، يعني هَمَذان، يُحْسِن هذا الشأن، له مصنَّفات في علوم الحديث، غير أنّه كان مشهوراً بالفقه، ورأيت له كتاب «السُّنَن» و«مُعْجَم الصَّحابة»، ما رأيت شيئاً أحسن منه. وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثمائة، وتُوُفِّي في سادس عشر ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وتسعين، والدُّعاء عند قبره مُسْتَجاب. وسمعت يوسف بن الحسن التفكري، سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بُنْدار الفَرَضِي بزنْجان يقول: ما رأيت قطّ، مثل أبي بكر بن لآل، وسمعت أبا طالب الزّاهد يقول: سمعت أبا سعيد الشكلي وأبا الحسن بن حميد يقولان: كثيراً ما سمعنا أبا بكر بن لآل يقول في دعائه: لا تُحْيِيني في سنة أربعمائة. قالا: فمات سنة تسعٍ وتسعين.

---

(١) تاريخ بغداد ٣١٨/٤، ٣١٩ رقم ٢١٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ١٩/٣، طبقات الشافعية للسبكي ٣٦٢/٢ رقم ١٠٠١، العبر ٦٧/٣، تهذيب الأسماء واللغات ١٩٥/٢، شذرات الذهب ١٥١/٣، الوافي بالوفيات ٢١٧/٧ رقم ٣١٧١، الكامل في التاريخ ٢٠٩/٩، تذكرة الحفاظ ١٠٢٧/٣، طبقات الفقهاء ١٨٨، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٦، ١٠٧، سير أعلام النبلاء ٧٥/١٧ ـ ٧٧ رقم ٤١، هدية العارفين ٦٩/١، تاريخ التراث ٣٦٩/١.

(٢) ابن لآل: بلامين بينهما ألف، معناه أخرس.

أحمد بن محمد بن الحسين[1] **الحافظ**، أبو نصر الكلاباذي، وكلاباذ محلّة من بُخَارَى.

سمع: الهيثم بن الكليب الشاشي، وعلي بن محتاج، وأبا جعفر محمد بن محمد البغدادي، وعبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفي، ومحمد بن محمود بن عنبر، وجماعة.

قال جعفر المُسْتَغْفِري بعد أن روى عنه: هو أحفظ مَن بما وراء النّهر اليوم فيما أعلم، ومات في جُمادى الآخرة، عن خمسٍ وسبعين سنة.

وقال الحاكم أبو عبد الله: أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحُفّاظ، حَسَن الفَهْم والمعرفة، عارفٌ بصحيح البُخَارِي، وكتب ما وراء النّهر وبخُراسان والعراق، وجدْتُ شيخنا أبا الحسن الدارقُطْني قد رضي فَهْمَهُ ومعرفته، وهو متقِن ثَبْت. تُوُفِّي في جُمادى الآخرة، ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

قلت: روى عنه الدارقُطْني في كتاب «المُدَبّج»، والحاكم، وله مصنَّف مشهور في أسماء رجال «صحيح البُخَارِي» وتراجمهم، وحديثه عزيز الوقوع.

أحمد بن هشام بن أُمَيَّة[2]، أبو عمر الأموي القُرْطُبي.

سمع قاسم بن أصبغ، ووهب بن مَسَرَّة، ورحل إلى المشرق، وصحب هناك أبا محمد بن أسد، وأبا جعفر بن عَوْن الله، وأبا عبد الله بن مُفَرّج، وانصرف إلى الأندلس، والتزم الإمامةَ والتأديب، وانتُدِب لأعمال البِرّ والطّاعة والجهاد.

روى عنه: الخَوْلاني، وابن الفَرَضيّ، وجماعة، وتُوُفِّي في ذي الحجّة.

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤٣٤ رقم ٢٣٣٥، العبر ٣/٦٧، ٦٨، شذرات الذهب ٣/١٥١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٧ رقم ٩٥٦ وفيه توفي سنة ٣٧٨ هـ. وهو خطأ واضح، الأنساب ١٠/٥٠٦، اللباب ٣/١٢٢، وفيات الأعيان ٤/٢١١، طبقات الحفاظ ٤٠٦، سير أعلام النبلاء ١٧/٩٤ ـ ٩٦ رقم ٥٨، هدية العارفين ١/٦٩.

(٢) بغية الملتمس ٢١٠ رقم ٤٧٦، الصلة ١/١٣، ١٤ رقم ٢٠.

إبراهيم بن محمد بن أيّوب، أبو إسحاق النَّيْسَابُوري الفقيه الواعظ.

أملى مدَّة عن: أبي العبّاس الأصمّ. وأقرانه، .

وتُوُفِّي في شعبان.

الحسين بن جعفر بن محمد[1] **بن حمدان العَنَزِي الجُرْجاني، أبو عبد الله الورّاق الفقيه.**

طَوَّف البلادَ، وسمع أبا سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسي، وإسماعيل الصّفّار، وأبا العبّاس الأصمْ.

روى عنه: حمزة السَّهْمي، وسَليم الرازي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وآخرون.

تُوُفِّي في رمضان.

الحسين بن هارون بن محمد[2]**، أبو عبد الله الضَّبّي البغدادي.**

وُلِّي القضاء بربع الكَرْخ، ثم أُضيف إلى قضاء مدينة المنصور، وقضاء الكوفة.

روى عن: أبي العباس بن عُقْدَة، والمَحَامِلي، وأحمد بن علي الجَوْزَجاني، وأحمد بن محمد الآدمي المقريء، ومحمد بن صالح بن زياد القَهَسْتَاني، وغيرهم، وأملى عدّة مجالس.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين بن النّقّور وجماعة، .

وكان قد ذهبت كُتُبُه، إلاّ جُزْءَين من سماعه من أحمد الآدمي، وابن عُقْدة. قاله الخطيب[3]. وقال: أنا عبد الكريم المَحَامِلي، أنا الدارقُطْني،

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٢٧/١٠، التهذيب ٢٨٩/٤، الكامل في التاريخ ٢٠٩/٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١٤١/٢ رقم ٤٧٨، تاريخ جرجان ٢٠٠ رقم ٢٨٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٤٦/٨ رقم ٣٢٤٣، المنتظم ٢٤٠/٧ رقم ٣٨٢، العبر ٦٨/٣ وفهي «الحسن» شذرات الذهب ١٥١/٣، الكامل في التاريخ ٢٠٩/٩، تذكرة الحفاظ ١٠٢٨/٣، سير أعلام النبلاء ٩٦/١٧ ـ ٩٨ رقم ٥٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٤٦/٨.

قال: القاضي أبو عبد الله الضَبّي، غاية الفضل والدين، عالم بالأقضية، ماهر بصناعة المحاضر والترسُّل، موفَّق في أحواله كلّها.

وقال البَرْقاني: حُجَّة في الحديث، وأيّ شيء كان عنده من السّماع جُزْءآن، والباقي إجازة[1].

مات بالبصْرة في شوّال.

سعيد بن محمد بن عبد الله[2] بن زُهَير، أبو عثمان الكلبي الأندلسي. سكن إشْبِيلية، وحدّث عن وَهْب بن مَسَرَّة، وأحمد بن مُطَرِّف، وغيرهما.

قال ابن بشكوال: كان صالحاً زاهداً، مائلاً إلى الآخرة، واسع البِرّ، وأنّه كثير العناية بالعِلْم، ومعاني الزُّهْد.

روى عنه النّاس، وأجاز الخَوْلاني في سنة ثمانٍ وتسعين، وذكر أن مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

سليمان بن الفتح المَوْصِلي. يُكْتَب هنا، وتقدّم في سنة ٣٩٣.

عبد الله بن محمد[3]، أبو محمد البُخاري الفقيه الشافعي، المعروف بالبافي[4]، نزيل بغداد، تفقّه على أبي علي بن أبي هريرة المَرْوَزِي، وبرع في المذهب، وكان ماهراً بالعربيّة، حاضر البديهة، حُلْو النَّظْم، وهو من أصحاب الوجوه، تفقّه به جماعة.

قال الخطيب: أنشدنا أبو القاسم التنوخي، أنشدني أبو محمد البافي لنفسه:

---

(١) تاريخ بغداد ١٤٧/٨.

(٢) الصلة لابن بشكوال ٢١٤/١ رقم ٤٨٠.

(٣) تاريخ بغداد ١٣٩/١٠ رقم ٥٢٨٢، المنتظم ٢٤٠/٧، ٢٤١ رقم ٣٨٣، العبر ٦٨/٣، طبقات العبّادي ١١٠، طبقات الفقهاء ١٠٢، الأنساب ٤٧/٢، معجم البلدان ٧٢٦/١، اللباب ١١٢/١، طبقات السبكي ٣٣١٧/٣، البداية والنهاية ٣٤٠/١١، شذرات الذهب ١٥٢/٣، النجوم الزاهرة ٢١٩/٤، تذكرة الحفاظ ١٠٢٨/٣، يتيمة الدهر ١٢٢/٣، ١٢٣، طبقات ابن هداية الله ١٠٧، سير أعلام النبلاء ٦٨/١٧، ٦٩ رقم ٣٧.

(٤) البافي: بفتح الباء الموحّدة وفي آخرها الفاء. هذه النسبة إلى باف، وهي إحدى قرى خوارزم. (اللباب ١١٢/١).

ثـلاثـة مـا اجتمعن في رجـل إلاّ وأسـلمـنـه إلـى الأجـلِ
ذلّ اغـتـرابٍ وفـاقـةٍ وهَـوَى وكـلّ سـائـق عـلى عَـجَـلِ
يـا عـاذل العـاشقين إنّـك لـو أنصفت رفهتهـم عن الـعـذْلِ[1]

وقصد الباقي صديقاً فلم يجده، فطلب دواةً، وكتب له:

قـد حضـرنـا وليس يقضي التـلاقي نـسـأل الله خـيـرَ هـذا الـفـراقِ
إن تغِبْ لم أغِبْ وإن لـم تغـب غبـ تُ وكـان افـتـراقنـا بـاتّـفـاقِ[2]

أثنى عليه الخطيب وقال: كان من أفقه أهل وقته في المذهب، بليغ العبارة مع عارضة وفصاحة، يعمل الخُطَب، ويكتب الكُتُب الطويلة، من غير روّية.

تُوُفِّي الباقي، رحمه الله، في المحرَّم.

عبد الواحد بن نصر بن محمد[3]، أبو الفرج المخزومي النَّصِيبي الشاعر، المعروف بالبَبَّغَاء، خدم سيفَ الدولة بن حمدان.

قال الخطيب: كان شاعراً مجوِّداً، وكاتباً مترسِّلاً، جيّد المعاني، حَسَنَ القول في المديح والغَزَل، ومن شعره:

يـا من تشـابـه من الخَلْق والخُلُق فمـا تسـافِـر إلاّ نـحـوَه الحَـدَقُ
تـوريـدُ دمعي من خـدَّيـك مختلس وسُقْمُ جسمي من جَفْنَيْـك مُسْتَـرَقُ
لم يبق لي رَمَقٌ أشكـو إليـك[4] بـه وإنـمـا يتـشـكّى مـن بـه رَمَـقُ[5]

---

(١) زاد الخطيب بيتاً في آخرها.
(٢) راجع تاريخ بغداد ففيه اختلاف يسير.
(٣) تاريخ بغداد ١١/١١، ١٢ رقم ٥٦٧١، المنتظم ٧/٢٤١ - ٢٤٣ رقم ٣٨٦، البداية والنهاية ١١/٣٤٠، يتيمة الدهر ١/٢٠٠ - ٢٣٤، وفيات الأعيان ٣/١٩٩ - ٢٠٢ رقم ٣٩١، العبر ٣/٦٨، النجوم الزاهرة ٤/٢١٩، الكامل في التاريخ ٩/٢٠٩، شذرات الذهب ٣/١٥٢، ١٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٨، الأنساب ٢/٧٠، اللباب ١/١١٧، سير أعلام النبلاء ١٧/٩١، نزهة الجليس ٢/٣١٩.
(٤) في تاريخ بغداد: «هواك».
(٥) تاريخ بغداد، المنتظم ٧/٢٤١، ٢٤٢.

وله:

استودعُ الله قوماً ما ذكرتهمُ إلّا وضعت يدي لَهْفاً على كَبِدي
تبدّلوا وتبدّلنا [وأَخْسَرُنا من ابتغى خلفا يسلى فلم يجد][1]
طمعت ثم رأيت اليأسَ أجْمل بي تنزُّهاً فخصمت الشوق بالجَلَدِ

وقال أبو محمد الجوهري: أنشدني البَبَّغاء لنفسه، ومرّة قال: أنشدنا ابن الحَجَّاج:

كثير التلوّن في وعده قليل الحُنُوِّ على عَبْدِهِ
يموج الكثيب إلى رِدْفه وينمي القضيب إلى قدِّهِ
ولما بدا الرَوْض في عارضيه واشتعل الوردُ في خدِّهِ
بعثت بقلبي مستعدياً على وجنتيه فلم تُعدِهِ
وخَلَّفته عنده موثقاً فما لي سبيل إلى ردّه

وله:

وكأنّما نقشَتْ حوافرُ خَيْلِه للنّاظرين أهِلَّةً في الجَلْمَدِ
وكأنّ طَرْفَ الشمس مطروفٌ وقد جُعِل الغبارُ له مكانَ الإثْمِدِ

وله:

أَوَليس من إحدى العجائب أنَّني فارَقْتُه وحَنَّيْت بعد فراقه
يا من يحاكي البَدْرَ عند تمامه إرْحَمْ فتىً يحكيه عند مَحاقِه

تُوُفِّي في شعبان سنة ثمانٍ، ولقّبوه بالبَبَّغَاء لفصاحته، وقيل: للَثْغَة في لسانه

عُبَيْدُ الله بن أحمد بن علي[2]، أبو القاسم الصَّيْدلاني المقريء البغدادي.

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل، والاستدراك من المنتظم ٢٤٢/٧، وفيه تقديم وتأخيره.

(٢) تاريخ بغداد ٣٧٨/١٠، ٣٧٩ رقم ٥٥٤٣، المنتظم ٢٤١/٧ رقم ٣٨٤، البداية والنهاية ٣٤٠/١١ وفيه «عبد الله»، العبر ٧٦٩/٣ شذرات الذهب ١٥٣/٣، تذكرة الحفاظ ١٠٢٨/٣.

سمع [من][1] ابن صاعد مجلسين، وهو آخر من حدّث عنه من الثّقات، قاله الخطيب.

[و] سمع أبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري ومَن بعده.

روى عنه: هبة الله بن الحسن اللّالكائي، وأبو الحسن العتيقي، وخلق كثير [يطول ذِكرهم][2].

وقال العتيقي: كان ثقة مأموناً، تُوُفِّي في رجب، وقد جاوز التّسعين بقليل، رحمه الله.

عُبَيْدُ الله بن عثمان بن علي[3]، أبو زُرْعَة الصَّيْدلاني البنّاء.

سمع أبا عبد الله المَحَامِلي، ويوسف بن البهلول.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، والعتيقي، وابن المهتدي، وجماعة، ووثّقه عُبَيْد الله الأزهري.

تُوُفِّي في عشر التسعين.

علي بن أحمد، أبو الحسن الهَمَذَاني البيّع، المعروف بأقلب خفّ.

روى عن: عبد الرحمن بن حمدان، وأبي جعفر ابن عُبَيْد الله، والفضل الكِنْدي.

روى عنه: أبو الفرج البَجَلي، وأحمد بن عيسى، وجبريل بن علي البزّار.

قال شِيرَوَيْه: صَدُوق.

علي بن عبد الملك بن عبّاس[4]، أبو طالب القِزْوِيني النَّحوِي.

أخذ النّاس عنه العربية، [و] أبو يَعْلَى الخليل بن عبد الله، وغيره، وقد حدّث عن أبي الحسن بن سَلَمة القطّان.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من تاريخ بغداد ١٠/٣٧٩ وفي الأصل «كثير آخرهم».

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٧٩، ٣٨٠ رقم ٥٥٤٥، المنتظم ٧/٢٤١، رقم ٣٨٥.

(٤) بغية النحاة ٢/٧٨ رقم ١٧٣٤.

علي بن عبادل، أبو حفص الرُّعَيْني الأندلسي. من كورية. أحد الزُّهّاد المتبتّلين، والعلماء الرّاسخين.

كان بصيراً بمذهب مالك، إماماً متواضعاً، يحرث أرضه، ويحتطب، ويمتهن نفسه. محِب الفقيه مُعَوَّذ الزّاهد.

علي بن محمد، أبو الحسن النَّيْسَابُورِي المقريء المعروف بالخُبَاري، صاحب التّصنيف.

محمد بن أحمد بن حاتم الفقيه، أبو حاتم الطُّوسي.

رحل وسمع من إسماعيل الصّفّار، وأبي بكر بن راشد.

وتُوُفّي بالطّالقان في ذي الحجّة.

محمد بن أحمد بن محمد[1] بن إسماعيل، أبو عبد الله الآملي.

حدّث في هذه السنة بجُرْجان عن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عُتْبة الرّازي، نزيل مصر.

محمد بن موسى بن مَرْدَوَيْه[2]، أبو عبد الله الأصبهاني، أخو الحافظ أبي بكر.

كان إماماً في الفقه والأصول، وتخرّج عليه جماعة، ومضى حميداً سديداً.

وروى عن أبي عمرو بن حكيم، وأبي الحسن أحمد بن محمد الكناني.

محمد بن يحيى[3]، أبو عبد الله الجُرْجاني الفقيه الحنفي، فُلج في آخر أيامه، ودُفِن إلى جانب قبر أبي حنيفة، رحمه الله.

وقد روى الحديث عن أبي أحمد الغطريفي، وعبد الله بن إسحاق البصْري.

---

(١) تاريخ جرجان ٤٣٣ رقم ٨٨٢.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ٢/٣٠٧.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣٣ ٤/١٥٦٩، الفوائد البهية ٢٠٢، المنتظم ٧/٢٤٣ رقم ٣٨٧، البداية والنهاية ١١/٣٤٠.

روى عنه: أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي، وأبو سعد السّمّان الرّازي.

وتفقّه على أبي الحسين القدوري.

تُوُفِّي في العشرين من رجب، واسم جدّه مهدي.

مُفْلح[1]، أبو صالح الخادم.

وُلِّي أمرَ دمشق للحاكم، مدّة خمس سنين، وصُرِف في هذه السنة، بعليّ بن فلاح.

مظفَّر بن نظيف[2]. روى عن المَحَامِلي، وابن مَخْلَد، وكان كذّاباً.

أبو سهل النَّيْسَابُوري الزّاهد، المعروف بالبقّال.

روى عن أبي العبّاس الأصمّ، وأبي بكر النّجّاد، وجماعة.

ووعظ وحدّث سنين.

تُوُفِّي في صفر.

---

(١) أمراء دمشق في الإسلام ٨٦ رقم ٢٦١، ذيل تاريخ دمشق ٥٨ و٦٢، إتعاظ الحنفا ٢/٤٦ و٤٨ و٧١، الدرة المضية ٢٧٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/١٢٩ رقم ٧١١٦.

[وَفَيَات]

سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

أحمد بن أبي أحمد[1]، أبو عمرو الفراتي الأُسْتَوائي[2] الزّاهد الواعظ.

حدّث عن أبي الهيثم بن كُلَيْب الشّاشي، ومحمد بن يعقوب الأصمّ، وجماعة.

روى عنه حفيده رئيس نَيْسَابُور أبو الفضل أحمد بن محمد الفراتي وغيره.

وتُوُفِّي في المحرَّم.

أحمد بن سعيد بن إبراهيم[3] الهمذاني الأندلسي المعروف بابن الهندي. كان أوحد عصره في علم الشروط، وله فيها مصنّف.

قال القاضي عياض: لم يكن بالمقبول القول، ولا بالمَرْضِيّ في دينه، وهو آخر من لاعَنَ زوجة بالأندلس. كنيته «أبو عمر».

روى عن: قاسم بن أصبغ، وابن مَسَرَّة.

لاعَنَ زوجته في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة، فقيل له: مثلك يفعل هذا؟ قال: أردت إحياء سُنَّةٍ.

تُوُفِّي في رمضان، وله تسعٌ وسبعون سنة.

---

(١) في الأصل «أحمد بن أبي بن أحمد».

(٢) الأُسْتَوائي: بضم الألف وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها أو ضمّها وبعدها الواو والألف ثم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. نسبة إلى أُسْتَوا، ناحية بنيسابور. (اللباب ١/ ٥١)).

(٣) الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤، ١٥ رقم ٢١، المغرب في حلى المغرب ٢١٧ رقم ١٤٧، الديباج المذهب ٣٨.

أحمد بن علي بن لآل، أبو بكر الهمذاني، مُخْتَلَفٌ [فيه][1].

مرّ في السنة الماضية.

أحمد بن عبد القويّ بن جبريل، أبو نزار.

تُوُفِّي بمصر في ربيع الآخر.

أحمد بن عمر[2]، أبو بكر بن البقّال، بغداديّ ثقة صالح.

روى عن: أبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصّوّاف.

روى عنه: أبو بكر البَرْقاني.

أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ القاضي، أبو عبد الله المصري الجيزي.

قرأ على أبي الفتح أحمد بن مدهن.

[و] سمع الحروف من أحمدَ بن بَهْزَاد، وأحمد بن إبراهيم بن جامِع، ومحمد بن أحمد بن منير، وأبي جعفر بن النّحّاس، وأحمد بن مسعود الزُّبَيْري.

روى عنه: فارس بن أحمد، وأبو عمرو الدّاني، وجماعة.

قال أبوعمرو: كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءآت والحديث.

تُوُفِّي سنة تسعٍ وتسعين.

أحمد بن أبي عمران الهَرَوِيّ[3]، أبو الفضل الصّرّام الصُّوفي المجاور بمكّة، حمل عنه المغاربة كثيراً، وكان زاهداً عارفاً.

روى عن: محمد بن أحمد بن محبوب المَرْوَزِي، ودَعْلَج بن السّجزِي، وأحمد بن بُنْدار[4]، وخَيْثَمة الأطْرَابُلُسي، والطَّبَراني، وخلق كثير.

روى عنه: أبو يعقوب، القرّاب وأبو نُعَيْم، وعلي الحِنّائيّ، وأبو علي

---

(١) زيادة على الأصل للتوضيح.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٢٩٣ رقم ٢٠٥٤.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١/٤١٤، العبر ٣/٦٩، سير أعلام النبلاء ـ ١١ ق ١/٢٤ أ، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ١/٢٨٠ رقم ٨٧، العبر ٣/٦٩، شذرات الذهب ٣/١٥٣، مرآة الجنان ٢/٤٥٢.

(٤) في الأصل «بندار السعار».

الأهوازي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وآخرون من الحُجَّاج والأندلسيّين.

وأخذ عن محمد بن داود الرّقّي، ووصفه الأهوازي بالحِفْظ.

أحمد بن محمد بن إبراهيم(١) بن بُنْدار الأصبهاني، وهو في عشر التسعين.

أحمد بن محمد بن أحمد(٢) **بن جعفر**، أبو بكر الأصبهاني القصّار، الفقيه الشافعي.

روى عن: أبي علي بن عاصم، وعبد الله بن خالد الرداني، وعبد الله بن جعفر بن فارس، ومحمد بن إسحاق بن عَبَّاد البصْري، وأبي أحمد العسّال.

وكان ثَبْتاً صالحاً، كبير القدْر.

حدّث عنه: عبد الرحمن بن مَنْدَه، وأخوه عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن علي السّمْسار. ومحمد بن يحيى الصّفّار، وجماعة.

أحمد بن محمد بن الحسين(٣) **الرّازي الضّرير**، ويقال له البصير، أبو العبّاس، وكان قد وُلد(٤) أعمى، وكان ذكيّاً حافظاً.

استملى على عبد الرحمن بن أبي حاتم، ورحل إلى خُراسان وبُخارَى، فسمع من أبي حامد بن بلال، وأبي العبّاس الأصمّ، وجماعة، وحدّث ببغداد، وانتخب عليه الدارقُطْني، ووثّقه الخطيب.

[روى عنه](٥) عبد الله الأزهري، ومحمد بن عبد الملك بن بِشْران، وحمد الزَّجّاج، وحميد بن المأمون الهمذانيان، وسُلَيْم بن أيّوب الفقيه، وجماعة من أهل الرّيّ وهَمَذان.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان ١٦١/١.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١٦٩/١.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٤٣٥ رقم ٢٣٣٦، العبر ٣/٦٩، ٧٠، شذرات الذهب ٣/١٥٣، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٨، ١٠٢٩ رقم ٩٥٧.

(٤) في الأصل «ولي».

(٥) ساقطة من الأصل.

وكان عارفاً بهذا الشّأن، وحجّ في هـذا العام، وإن لم يكن تُـوُفِّي فيه، فتُوُفِّي بعده بيسير، ثم وجدتُ وفاته في رمضان سنة تسعٍ.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: سمعته[1] يقول: كنت أستملي لابن أبي حاتم.

قال: وسمع من أبي معاوية بن لآل، ومحمد بن الحسين القطّان، وشيوخ مَرْو، وببلْخ عبـد الله بن محمد بن طَـرْخان البلْخي الحـافظ، وبُخـارى محمـود بن إسحاق القوّاس صاحب البُخَارِي، وعبد الله بن محمد بن يعقوب.

وكان عارفاً بأحاديثه، حافظاً، وهو آخر من مات بالرّيّ من أصحاب ابن أبي حاتم.

قلت: ابن معـاوية هـو **أحمد بن الحسين بن معـاويـة** اسم[2] أبي جـدّه كاسم البصير.

روى عن أبي زُرْعَة الرّازي، [و] ابن سليمان القزّار، وجماعة.

أحمد بن محمد بن ربيع[3] **بن سليمان**، أبو سعيد الأَصْبَحي الأنـدلسي المعروف بابن مَسْلَمَة، وهو جدّه لأُمّه.

روى عن: أبي علي القالي، وكان لُغَوِّياً إخبارياً.

حدّث عنه الصاحبان، ومحمد بن أبيض، وهو من أهل قَبْرَه[4].

أحمـد بن محمـد بن أبي حـامـد[5] **الأنـطاكي**، الشـاعـر الملقّب بـابن الرَّقَعْمَق، من أعيان شعراء زمانه، ظريف الشعر، كثير المُجُون والهَجْو، مدح ملوك مصر ورؤساءها فمدح المُعِـزّ، والعزيـز، والحاكم، والـوزير ابن كلّس. وله في هذا الوزير:

قـد سمعنـا مقـالَـه واعتـذارَهْ　　　وأقَـلْنـاه ذَنْـبَـه وعـشـارَهْ

---

(١) في الأصل «سمعه».

(٢) في الأصل «اسمه».

(٣) الصلة لابن بشكوال ١/١٥، ١٦ رقم ٢٣.

(٤) قَبْرَه: بلفظ تأنيث القبر. كورة من أعمـال الأندلس تتّصـل بأعمـال قرطبة من قبليّها. (معجم البلدان ٤/٣٠٥).

(٥) يتيمة الدهـر ١/٢٦٩ ـ ٢٩٥، العبر ٣/٧٠، شـذرات الذهب ٣/١٥٥، ١٥٦، مـرآة الجنان ٢/٤٥٢.

والمعـــاني لمن عَنَيْتُ ولـكنْ بك عَرَّضْتُ فاسمعي يا جـارَهْ
من مـراد به[3] أنّـه أبد الـدّهـ ـر تـــراه مـــحـــلّلاً أَزْرارَهْ
عـــالم أنّـــه عـــذابٌ من اللّـ ـهَ مُبــاحٌ لأعيـن الـنُّـظّارَهْ
هتــك الله ستْــرَه فَـلَكَمْ هَتَّـ ـك مـن ذي تستُّــرٍ أستــارَهْ
سَحَـرَتْني ألحـاظـه وكـذا كـ ـلّ مليحٍ لحْاظُـهُ[5] سحّــارَهْ
لم أزل لاعــدمتـه من حبيبٍ أشتهي قُـرْبَـهُ وآبى نَفَــارَهْ[6]

وخرج إلى المديح.

وله:

كَتَبَ الحَصِيـرُ إلى السّريـر أنّ الـفَصِيــلَ ابن الـبـعـيـرْ
فـلأمـنـعـنّ جِـمـارتـي سَـنَتَيْن مـن عَلْفِ الـشّعيـرْ
لا هُـمّ إلاّ أنْ تـطيـ ـر من الهـزال مـع الـطُّيورْ
إنّ الــذيـن تَـصَـافَـعُـوا بــالقَـرْعِ في زمن القُشُــورْ
أَسِـفُـوا عــليّ لأَنّـهـم حضـروا ولم أَكُ في الحضُورْ
يــا لـلرّجــال تـصــافـعــوا فــالصفعُ مفتــاح السُّـرورْ[1]
[هــو في المجــالس كــالبخو ر، فــلا تملوا مـن بخــور][5]

توفي سنة تسع وتسعين[3].

أحمد بن وليد بن هشام[4] بن أبي المُفَوَّز[5]، أبو عمر القُرْطُبي.
عَرَضَ حرفَ نافع على أبي الحسن الأنطاكيّ، وأقْرَأ زماناً بمسجده.

---

(١) في الأصل «نزاويه» وهو تصحيف.
(٢) في اوصل «ألحاظه».
(٣) الأبيات في اليتيمة ١/٢٧٠ بزيادة بيتين.
(٤) الأبيات في اليتيمة مع أبيات أخرى (١/٢٨٣، ٢٨٤).
(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، واستدركناه من اليتيمة.
(٦) في الأصل «تسع وتسع».
(٧) الصلة لابن بشكوال ١/١٥ رقم ٢٢.
(٨) في الأصل «الفوز».

إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر[1]، أبـو جعفر العلوي المـوسَوِي المكّي القاضي، .

حدّث بدمشق عن: أبي سعيد ابن الأعرابي، وابن الآجُرِّي.

وعنـه: أبو علي الأهـوازي، ورشأ بن نـظيف، وعلي الحنّائي، وأخـوه أبو القاسم إبراهيم، وآخرون.

وكان قاضي الحَرَمَيْن.

تُوُفِّي في رمضان.

جُنَادَة بن محمد[2]، أبو أُسامة الأزْدي الهَرَوِي اللُّغَوِي.

كـان علّامـةً لُغَوِيّـاً أديبـاً، وكـان بينـه وبين الحـافظ عبـد الغني الأزدي المصـري، وأبي الحسن علي بن سليمان الأنـطاكي المقريء النّحـوي اتّحـاد ومُـذاكـرة وصُحْبَـة بمصـر، فقتله الحـاكم صبـراً، وقتـل الأنـطاكي، واختفى عبد الغني قبلهما في ذي القعدة، قاله المسبِّحي[3].

وقـال ابن خلّكان: كـان جُنَادة مُكْثِـراً من حفظ اللّغـة ونقلهـا، عـارفـاً بوحشيّها ومستعملها، لم يكن في زمان مثله فيه[4]. رحمه الله.

الحسن بن سليمـان بن الخيـر[5]، أبـو علي اليـافعي[6] الأنـطاكي المقريء، نزيل مصر.

قـرأ القـراءآت على أبي الفتـح بن بـدهن، وعلي بن محمـد بن علي الأدفوي، وعلي بن الفرج الشنبوذي، وجماعة.

قال أبو عمرو الدّاني: كـان من أحفظ أهل عصـره للقراءآت والشّـواذ، ومـع ذلك يحفظ تفسيـراً كثيراً، ومعـانيَ جمَّة، وإعـراباً، وعِلَلاً، يسـرد ذلك

---

(١) تهذيب ابن عساكر ٢/٢٠٠.

(٢) معجم الأدباء ٧/٢٠٩، وفيات الأعيـان ١/٣٧٢ رقم ١٤٣، بغية الـوعاة ١/٤٨٨، ٤٨٩ رقم ١٠١١، إنباه الرواة ٣/١١٢.

(٣) اتعاظ الحنفا ٢/٨١.

(٤) العبارة في (وفيات الأعيان ١/٣٧٢): «لم يكن في رفعه مثله في فنه».

(٥) تهذيب ابن عساكر ٤/١٨٥ ـ ١٨٧.

(٦) في الأصل «النافع»، والتصحيح من ابن عساكر.

سرْداً، ولا يَتتعْتَع. جلست إليه، وسمعت منه، وكان يُظْهِر مذهبَ الرّافضة، بسبب الدولة، شاهدت ذلك منه، وذاكرت به فارس بن أحمد، وكان لا يرضاه في دينه.

وقيل: كان يُؤدِّب أولاد الوزير ابن حَنْزابَة.

قلت: كان مُدَاخِلاً للدولة العُبَيْديّة، فسلّط عليه الحاكم قتله في آخر السنة[1].

الحسن بن علي بن أحمد[2] بن سليمان، أبو علي البغدادي التّاجر الشطرنجي، نزيل أصبهان. كان جدّه سليمان بن علي يروي عن هشام بن عُبَيْد الله الرازي.

روى أبو علي عن: أبيه، وعن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن أخي أبي زُرْعَة، وأحمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري، والحسن بن علي الهَمَذاني، والفضل بن الخصيب الأصبهاني.

روى عنه جماعة، منهم محمود بن جعفر الكَوْسَج، وطلحة بن أحمد القصّار، وعبد الرحمن بن مَنْدَه، وابن شُكْرَوَيْه.

تُوُفِّي في رجب، وله أربعٌ وتسعون سنة، وكان أسند من بقي بأصبهان، رحمه الله. وهم بيت حديث بأصبهان.

إنتقى له الحافظ ابن مَرْدَوَيْه عشرة أجزاء.

ومن شيوخه: أبو أَسَيْد أحمد بن محمد بن أُسَيْد، والحسن بن علي بن أبي الحنّاء الهَمَذاني الكِسائي، وأحمد بن محمد اللّنْباني.

الحسن بن محمد الغِنْجَرْدي الأديب الهَرَوِي، يروي عن أبي علي الرّفّاء وغيره.

روى عنه: أبو الحسن الداودي.

الحسين بن حيدرة[3]، أبو الخطّاب الداوودي الطّاهري الشاهد.

---

(١) إتعاظ الحنفا ٢/٨٠.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/٢٧٤، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٩.

(٣) المنتظم ٧/٢٤٤ رقم ٣٨٩، تاريخ بغداد ٨/٤٠ رقم ٤٠٩٥.

تُوُفِّي ببغداد، وكان ثقة.
روى عن: المَحَامِلي، ويوسف الأزرق.
روى عنه: أبو محمد الخلّال.

حَكَمُ بن محمد بن إسماعيل[1]، أبو العاصي السالمي السَرَقُسْطِي.
روى عن: الحسن بن رشيق المصري، وكان صالحاً زاهداً يؤمّ جامع سَرَقُسْطَة.
روى عنه: وضّاح بن محمد السَّرَقُسْطي.

حَمْد بن عبد الله بن محمد، أبو علي الرّازي الأصبهاني.
سمع عبد الرحمن بن أبي محمد، وغيره، وأحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية الرّازي.
روى عنه: أبو يَعْلَى الخليلي، وسُلَيْم الرّازي، وآخرون.
تُوُفِّي في هذا العام، أو في حدوده.
قال سُلَيْم: تُوُفِّي فيها، أو في سنة أربعمائة، وكتب عنه الدارقُطْني، وقال: من شيوخ الرّيّ وعُدُوله.

خَلَف بن أحمد بن محمد[2] بن اللَّيْث، أمير سجِسْتان، وابن أميرها.
كان أوْحَد الملوك في إجلال العِلْم، والإفضال على العلماء.
سمع علي بن بُنْدار الصُّوفي، ومحمد بن علي الماليني، صاحب عثمان الدّارمي، وبالحجاز عبد الله بن محمد الفاكهي، وببغداد أبا علي بن الصّوّاف.
وكان مولده سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة.
روى عنه: الحاكم مع جلالته، وأبو يَعْلَى الصّابوني، وانتخب له الدارقُطْني.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١٤٨/١ رقم ٣٣٤.
(٢) العبر ٧٧٠/٣ شذرات الذهب ١٥٦/٣، الأنساب ٤٤/٧، تاريخ العتبي ٩٦/١، ٣٥١ - ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٦٨ - ٣٨٢، معجم البلدان ١٩٢/٣، الكامل في التاريخ ٥٦٣/٨، ٥٦٤ و ٨٢/٩ - ٨٤ و ١٧٢، ١٧٣، اللباب ١٠٥/٢، سير أعلام البلاء ١١٦/١٧ - ٨١٨ رقم ٧٦.

وتُـوُفِّي شهيداً في الحبْس ببـلاد الهنـد، رحمـه الله، في قبضـة ابن سُبُكْتِكِين، وكان محمود في سنة ثلاثٍ وتسعين قد نازلـه وحاصـره، واستنزلـه بالأمان من قلعته، ووجَّهه إلى بلاد الجَوْزَجَان في هيئة ووُفُور رَهْبة.

ثم بلغ السلطان عنـه بعد أربـع سنين من ذلك، أنّـه يكاتب ايلك خـان الذي استولى على بُخَارَى، فضيّق عليه السّلطان بعض الشيء، إلى أن مـات في رجب، وورِثَه ولده أبو حفص[1].

وكان خَلَف مَغْشِيَّ الجناب من النّواحي، لسماحتـه وأفضالـه، ومدحتـه الشُّعراء. وكان قد جمع العلماء على تأليف تفسير كبير، لم يغـادر فيه شيئـاً[2] من أقاويل القرّاء والمفسّرين والنُّحاة، ووشَّحه بما رواه من الثّقات.

قـال أبو النَّضْـر في كتاب «اليميني»: بلغني أنّـه أنفق عليهم في جُمعـة عشـرين ألف دينار، والنسخـة به بنَيْسَـابُـور، وهي تستغـرق عُمْـر الكـاتب. أخبـرني أبو الفتـح البُسْتي، قال: عملت فيـه أبياتـاً، لم أُبلّغها إيّـاه، ولكنّهـا سارت واشتهرت، فلم أشعر إلّا بصُرّةٍ منه، فيها ثلاثمائة دينار، بعثها.

والأبيات، هي هذه الثلاثة:

خَـلَفُ بـن أحـمـدَ الأخـلافِ ... أَرْبـى[3] بسـؤدَده عـلى الأَسْـلافِ

خَلَفُ بن أحمـد في الحقيقة واحدٌ ... لـكـنّـه مُـرْبٍ عـلى الآلافِ

أضْحى لآل الـلَّيْث أعـلام الـوَرَى ... مثـل الـنّبـيِّ لآل عـبْـدِ مَـنَـافِ

وقد مدحـه البديـع الهمذاني وغيـره، وقد حكم على مملكـة سِجِسْتان دهراً، وعاش خمساً وثمانين، رحمه الله[4].

وفيه يقول الثعالبي:

مَن ذا الـذي لا يذلّ الـدّهْر صَعْبَتَـهُ ... ولا تُـلِيـنُ يـد الأيّـام صَـعْـدَتَـهُ

أمـا تـرى خَلَفَـاً شيخَ الملوك غَـدَا ... مملوك من فَتَـحَ العـذاء بكْـرَتـهُ

---

(١) الكامل في التاريخ ٩/١٧٢، ١٧٣.

(٢) في الأصل «شيء».

(٣) في الأصل «أذرى».

(٤) زاد بعضها «أربعاً وسبعين سنة».

طاهر بن عبد المنعم بن عُبَيْد الله[1] بن غَلْبُون، أبو الحسن الحلبي، ثم المصري المقريء، مصنّف «التذكرة في القراءآت»، وغير ذلك.

كان من كبار المقرئين هو وأبوه أبو الطّيّب.

قرأ على والده، وعلى أبي عَدِيّ عبد العزيز بن علي المصري بمصر، وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصْرة، وهو من أصحاب العبّاس الأشناني، وقرأ بالبصْرة أيضاً على أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي[2] صاحب ابن ثَوْبان[3]، وتصدّر للإقراء.

عَرَض عليه: أبو عمرو الدَّاني، وإبراهيم بن ثابت الإقليسي، وروى عنه كتاب «التذكرة». أبو الفتح بن بابشاذ، ومحمد بن أحمد بن علي القِزْوِيني، وغيرهما.

عبد الله بن بكر[4] بن محمد، أبو أحمد الطَّبَراني الزّاهد، نزيل أكواخ بانياس.

حدّث عن خَيْثَمَة، وابن الأَعْرابي، وأحمد بن زكريّا المقدسي، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، وجُمح بن القاسم الدمشقي، وخلق كثير.

روى عنه: تمّام الرّازي، ووثّقه، وعلي بن محمد الرَّبعي، وأحمد بن رواد العكّاوي، وأبو علي الأهوازي، ومحمد بن علي الصُّوري الحافظ، وقال: كان ثقةً، ثبْتاً، مُكْثراً.

حكى عنه الدارقُطْني.

وقال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة يتشيّع.

---

(١) غاية النهاية ١/٣٣٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٩، العبر ٣/٧٠، ٧١، الوافي الوفيات ١٦/٤٠٤، ٤٠٥ رقم ٤٣٧، حسن المحاضرة ١/٢٣٣، معرفة القراء الكبار ١/٣٩٧ رقم ٤٧.

(٢) الحرتكي: هكذا في الأصل بالحاء المهملة، وأثبته في الوافي «الجرتكي».

(٣) في الوافي «بويان».

(٤) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٠/١٦٣، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان - ق ١ - ج ٣/١٧٢ رقم ٨٥٣، وهو في تاريخ دمشق «بكير»، المنتظم ٧/٢٤٤، ٢٤٥ رقم ٣٩٠، البداية والنهاية ١١/٣٤١.

قلت: رحل إلى العراق سنة تسعٍ وأربعين.

عبد الله بن محمد بن نصر[1] بن أَبيض الأموي، أبـو الحسن الطُّلَيْـطِلي النَّحْوِي الحافظ، نزيل قُرْطُبَة.

روى عن أبي جعفر بن عَوْن الله، وعبّاس بن أصبغ، وعلي بن مصلح، وأجاز له تميم بن محمد القَيْرَوَاني، ومحمد بن القاسم بن مَسْعَدَة.

وعُنِيَ بالحديث وجمعه، جمع كتاباً في الرّدّ على محمد بن عبـد الله بن مَسَرَّة، وهو كتاب كبير حفيل.

روى عنـه: القـاضي أبـو عمر بن سميق، وحكم بن محمـد، وأبـو إسحاق، وأبو جعفر الصّاحبان.

وكان مولده سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة.

تُوُفِّي سنة تسعٍ أو سنة أربعمائة.

عبد الرحمن بن الحـاجب المنصور[2] أبي عـامر محمـد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني الأندلسي، المعروف بشنشول[3]، والملقَّب بالنّاصر.

لمّا تُوُفِّي المظفَّر عبد الملك بن أبي عامر، وُلّي بعده أخوه هذا، وافتتح أُموره باللَّهْو والخلاعة واللّعِب، وكان يخرج إلى النُّزَه ويتهتّك، وهشام المؤيَّد بالله على عادته التي قرّرها المنصور، من الاحتجاب غالبـاً، فدسّ هـذا على المؤيَّد قوماً خوّفوه منه، وأعلموه أنّه عازم على قتْله إنْ لم يُوَلِّهَ عهدَه، ويجعله الخليفـة من بعده، ثم أمـر شنشول[3] القـاضي والفقهـاء والكبـار المثـول إلى القصـر الذي بـالزَّهـراء[4]، وهو قصـر يُقصِّر الـوصفُ عنه، فـأحضر المؤيَّـد، وأخرج كتاباً قُرِيء بحضرته؛ كتبه عمرو بن موبذ، بأنّ المؤيَّد قد خلع نفسه، واستخلف على الأُمَّة النّاصر عبد الـرحمن، لِعِلْمه بـأهليّته في كـلام طويـل، فشهـد من حضـر بـذلـك على المؤيَّـد في ربيـع الأوّل، سنـة تسـعٍ وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/٢٤٧ رقم ٥٥٩.

(٢) البيان المغرب ٣/٣٨ ـ ٥٦، المغرب في حُلى المغرب ٢١٣ رقم ١٤١، تـاريخ ابن خلدون ٤/١٤٨، نفح الطيب ١/٢٧٧.

(٣) كذا في الأصل، وفي البيان المغرب «شنجول».

(٤) في البيان المغرب «الزاهرة».

ثم أخذ شنشول في التَّهَتُّك والفِسْق، وكان زيُّه زيّ أصحاب الشُّعُور المكشوفة، فأمر أصحابه بحلْق الشعر، وشدّ العمائم، تشبُّهاً ببني زِيرِي، فبقوا أوْحَشَ ما يكون وأسمجه، لأنّهم لَفُّوا العمائمَ بلا صنعة، فبقوا ضحكةً.

ثم سار غازياً نحو طُلَيْطلَة، فاتّصل به أنّ محمد بن هشام بن عبد الجبّار قام بقُرْطُبَة، وهدم الزَّهْراء، وقام معه ابن ذكوان القاضي، لأنّ النّاصر فوّض الأمور إلى عيسى بن سعيد الوزير، فعظم ذلك على ابن ذكوان، ودبّ إلى إفساد رجال عيسى، وذكر فساد رأي المؤيّد هشام، وخلْعه نفسه، وتوليته شنشول، وتصديقه بما لا يجوز، من جمْع البقر البلق، وإعطائه الأموال والجوائز، لمن أتاه بحافر حمار، يدّعي أنّه حافر العزيز، ومن يأتيه بحجر، يقول: هذا من الصَّخْرة، وناس يأتونه بشَعْر، يقولون: هذا من شَعْر النّبيّ ﷺ، وهذا الذي أوجب طمع شنشول.

وقيل: لهذا السّبب كان المنصور أبو عامر يُخْفيه عن الناس.

ثم أنفق ابن عبد الجبّار الذَّهَبَ في جماعة من الشُّطّار، فاجتمع له أربعمائة رجل، وأخذ يرتّب أموره في السّر. فلما كانت لَيْلة الأحد ثاني عشر جُمادى الآخرة، من سنة تسعٍ، جمع والي المدينة العَسَسَ، وطاف بهم. وهجم الدُّور، فلم يقع له على أثرٍ، ثم ركب ابن عبد الجبّار بعد أيام بغلته، وقت الزَّوال وصرخ أصحابه، وقصد دار الوالي، فقطع رأسه، وتملّك الزَّهْراء، فخرج إلى جَوْذَر الكبير، فقال له أين المؤيَّد أُخْرِجْه، فقد أذلّ نفسه، وأذلّنا بضَعْفه عن الخلافة، قال: فخرج إليه يقول: يؤمّنني وأخرج إليه، قال: إنّي إنّما قمت لأُزيل الذُّلَّ عنه، فإنْ خلع نفسه طائعاً، فليس له عندي إلاّ ما يحبّ، قال له جوذر: قد أجابك إلى ذلك، فأرسلوا إلى ابن الكوهي الفقيه، وابن ذكوان القاضي، والوزراء، وأهل الشُّورَى، فدخلوا على هشام، فكتب كتاب الخَلْع، وعقد الأمر لمحمد المذكور، ثم ضَعُفَ أمرُ شنشول، فظفر به ابن عبد الجبّار، فذبحه في أثناء هذه السنة، وطِيف برأسه.

ومن تاريخ ابن أبي الفيّاض قال: خُتِن شنشول في سنة ثمانين[1]

---

(١) في الأصل «سنة ثمانين ٣»، ولعلّ المراد سنة ٣٨٣ هـ.

فانتهت النَّفقة في ختانته إلى خمسمائة ألف دينار، وهو ابن ثماني سنين، وخُتِن معه خمسمائة وسبعون صبيّاً.

عبد الملك بن الحاجب المنصور[1] محمد بن عبد الله بن أبي عامر المَعَافِري الأندلسي، أبو مروان الملقّب بالمظفّر.

قام بعد أبيه بإمرة الأندلس بين يدي خليفة الأندلس، المؤيد بالله هشام بن المستنصر الأموي، وجرى في الأمور مجرَى والده، فكان هو الكلّ، والمؤيَّد معه صورة بلا حلّ ولا ربط.

ومات المظَفّر في هذه السنة، وقيل: سنة ثمانٍ وتسعين، والصَّحيح في سابع عشر صفر، سنة تسعٍ هذه.

وقال عبد الواحد بن علي المراكشي: دامت أيّامه في الأمن والخصْب سبْع سنين.

قال ابن أبي الفيّاض: كان المظَفّر بن المنصور ذا سَعْدٍ عظيم وكان من فرْط الحياء في غايةٍ، ما سُمِع بمثلها، ومن الشجاعة في منزلةٍ لم يُسْبَق إليها. وكان بَرّاً تقيّاً، طاهر الجَيْب، حتى أنّه لم يحلف بالله، وكان يرى أنّه من حَلَفَ بالله وحَنَثَ أنّه لا كفّارة له، ويراه من العظمائم.

وقال غيره: إنّ المظفّر غزا[2] ثمان غزوات، وعاش ستّاً وثلاثين سنة. وثارت الفتن بعد موته، وقام بالأمر بعده أخوه عبد الرحمن المذكور في هذه السنة، ويلقّب بالنّاصر، ويسمّى وليّ العهد، فاضطّربت أحواله، وقام عليه محمد بن هشام بن عبد الجبّار بن النّاصر لدين الله الأموي، فخذلت الجيوش عبد الرحمن، فقُتِل وصُلِب في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وتسعين، وخلعوا المؤيَّد بالله من الخلافة، وبويع محمد بن هشام، ويلقّب المهتدي، ثم قُتِل سنة أربعمائة، في أواخرها، وردّ المؤيَّد.

---

(١) البيان المغرب ٣/٣٦، ٣٧، المغرب ٢١٢، ٢١٣ رقم ١٤٠، بغية الملتمس ٣٦١، نفح الطيب ١/٢٧٦، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٨، الذخيرة لابن بسّام ـ مجلّد ١ ق ٤/٥٨.

(٢) في الأصل «غزى».

عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل[1] بن عَوْف، أبو القاسم المُزَني الدمشقي الشّاهد.

حدّث عن خَيْثَمَة، ومحمد بن سليمان بن حَيْدَرة، وأبي المعمَّر حسين بن محمد المَوْصِلي.

روى عنه: عليّ بن محمد الحنّائي، وعلي الرّبعيّ.

عليّ بن الحافظ أبي سعيد عبد الرحمن[2] بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصّدفيّ المصري، أبو الحسن.

روى عن: محمد بن عليّ بن أبي الحديد، عن جدّهم يونس.

روى عنه: الفضل بن صالح الرُّوْذَبَارِي، أحد مشيخة الرّازي.

تُوُفّي فجأةً في شوّال.

قلت: ولا تحلُّ الرّواية عنه، فإنّه مُنَجِّم، وهو صاحب الزِّيج الحاكمي، صنّفه في أربع مجلّدات. قاله ابن خلّكان[3]، وقال: ما أقصر في تحريره، وله نظْم رائق، وقال: قال المسبّحي: أخبرني من رأى ابن يونس، فطلع معه إلى المُقَطَّم، فوقف للزُّهْرة، فنزع ثيابه، ولبس ثوباً أحمر، ومقنّعة حمراء، وأخرج عوداً، فضرب به، والبُخور بين يديه، فكان عَجَباً من العجب.

قال المسبّحي: وكان أَبْلَهَ مُغَفَّلاً، يعتمّ على طَرْطُورٍ طويل، ويجعل رداءه فوق العمامة، وكان طَوالاً، فإذا ركب بَقي ضِحْكَةً، وله إصابة بديعة في النِّجامة.

كان القاضي محمد بن النُّعمان قد عَدَّله وقَبِلَه في سنة ثمانين.

قلت: القاضي والسُّلطان أنجس منه.

---

(١) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٢٠١/١١ و٥٠/٢٥، ٥١ و٦٠٥/٣٧ و١٥٣/٣٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ق ١ ـ ج ٢٤٤/٣ رقم ٩٤٨.

(٢) البداية والنهاية ٣٤١/١١، ٣٤٢، مرآة الجنان ٤٥١/٢، ٤٥٢، شذرات الذهب ١٥٦/٣، ١٥٧، طبقات صاعد ٥٩، وفيات الأعيان ٤٣٩/٣ ـ ٤٣١ رقم ٤٨٨، أخبار الحكماء ٢٣٠، تاريخ الفلك لنلّينو ١٨٦ و ٢٨١، تراث لعرب العلمي لقدري طوقان ٢٤٣ ـ ٢٤٨.

(٣) وفيات الأعيان ٤٢٩/٣ وقد اختصر المؤلّف روايته.

علي بن محمد بن الخضر القِزْوِيني. يروي عن أبي الحسن القطّان وغيره.

فضْل[1] [**بن عد الله بن صالح**، أبو الفتوح][2]. إليه تُنْسَب مُنْيَة[3] القائد.

القائد المصري، من كبار قُوَّاد العزيز. قرّبه الحاكم وأدناه، ثم نَقَم عليه، وضرب عُنُقَه في ذي القعدة، لم يظهر منه جزع، وكان شجاعاً، جواداً، ممدَّحاً، نبيلاً، من وجوه الدولة.

وإليه تُنْسَب مُنَيَة القائد[3]. فضْل، [وهي][4] بُلَيْدة من أعمال الجيزة، قِبالةَ مصر.

قَسِيم بن أحمد بن مطير[5]، أبو القاسم الظهراوي المصري، شيخ مُسِنٌّ.

قرأ القرآن على جدّه لأُمّه عبد الله بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف، وكان محقّقاً لرواية وَرْش، خيِّراً فاضلاً.

أثنى عليه أبو عمرو الدّاني، وقال: كان من ساكني قرية أبي البَيس[6]، وكان يُقْرِيء بها وأنا بمصر.

تُوُفِّي في سنة ثمانٍ [أ][7] وتسعٍ وتسعين.

محمد بن أحمد بن علي[7] بن حسين، أبو مسلم البغدادي الكاتب، نزيل مصر.

روى عن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد،

---

(١) وفيات الأعيان ٣٤/٧، ٣٥ رقم ٣٧١.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل، استدركناه من (إتعاظ الحنفا) أنظر فهرس الأعلام ٤٠٨/٣.

(٣) في الأصل: «إليه ينسب منبه القايد»، وذلك في الموضوعين.

(٤) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٥) معرفة القراء الكبار ٣٨٤/١ رقم ٣١٩، غاية النهاية ٢٧/٢، حسن المحاضرة ٤٩٢/١.

(٦) قرية أبي البَيْس، هي: بلبيس، كما في: (غاية النهاية ٢٧/٢).

(٧) تاريخ بغداد ٣٢٣/١ رقم ٢٢٣، تذكرة الحفاظ ١٠٢٩/٣، العبر ٧١/٣، مرآة الجنان ٢٤٥/٢، البداية والنهاية ٣٤١/١١ وفيه «محمد بن علي بن الحسين»، شذرات الذهب ١٥٦/٣، المنتظم ٢٤٥/٧ رقم ٣٩١.

وأبي بكر بن دُرَيْد، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي عيسى ابن قَطَن وسعيد بن محمد أخي زُبَيْر الحافظ، وأبي علي محمد بن سعيد الحَرَّاني، وأبي علي الحضائري الدمشقي، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وسمع بالقَيْرَوَان في حدود الأربعين أو بعدها، من أبي القاسم زياد بن يونس..

وتفرّد في الدنيا بالرواية عن: البَغَوي، وجماعة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، وأبو عمرو الدّاني، ورشأ بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبو الفضل بن بُنْدار، وأبو الحسين محمد بن مكّي، ومحمد بن أبي عَدِيّ السَّمرقندي ثم المصري، والشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني، وعليّ بن بقاء الورّاق، والقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القُضَاعي، وخلق سواهم.

قال الخطيب[1]: قال لي الصُّورِي: بعص أُصول أبي مسلم عن البَغَوِي وغيره جِياد.

قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي؟ فقال؛ قد اطّلع منه على تخليط، وهو أمثل من ابن الجندي. حدّثني وكيل أبي مسلم، وكان محدّثاً حافظاً، يقال له أبو الحسين العطّار قال: ما رأيت في أُصول أبي مسلم عن البَغَوِي شيئاً صحيحاً، غير جُزْء واحدٍ، كان سماعه فيه صحيحاً، وما عداه كان مفسوداً.

وقال أبو إسحاق الحبّال: تُوُفِّي في ذي القعدة.

محمد بن أحمد بن محمد[2] بن خَلَف، أبو الحسين الرَّقّي المَقْبُرِيّ ابن الفحّام، ويعرف بابن أبي العميري، نزيل دمشق.

قرأ القرآن على زيد بن أبي بلال الكوفي، وحدّث عن النّجّاد، وعثمان بن محمد المقريء، وجعفر بن الخلدي، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ١/٣٢٣.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٦/٢٨٠، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان - ق ١ - ج ٤/١٠١ رقم ١٣٠٤.

روى عنه: علي بن محمد الحنّائي، وأخوه إبراهيم، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفرج عمر بن عبد الله الرّقّي، وحمزة بن محمد الطّوسي.

قال أبو عمرو الدّاني: كان زاهداً فاضلاً متقشّفاً.

وقال ابن الأهوازي: كان يُرْمَى بالتشيّع. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

محمد بن أحمد بن عُبَيْد الله[1] بن سعيد، أبو عبد الله الأموي القُرْطُبي بن العطّار الفقيه المالكي، المتّجر في الفقه.

روى عن: أبي عيسى اللّيْثي، وأبي بكر بن القُوطِيّة، وسعيد بن أحمد بن عبد ربّه، وحجّ فذاكر أبا محمد ابن زيد وناظره،.

وكان حافظاً متيقّظاً، أديباً، شاعراً، ذكيّاً، نحويّاً، بصيراً بالفتوى، عارفاً بالفرائض، والحساب، واللُّغة، والإعراب، رأساً في الشُّرُوط وعِلَلها، مدقّقاً لمعانيها، لا يجاريه فيها أحد[2]، صنّف فيها كتاباً حسناً، وجرت له مع فقهاء قُرْطُبة خُطُوب طويلة، وأخبار مشهورة.

كتب عنه جماعة من الفضلاء. ووُلِد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة، وكان الجَمْع في جنازته عظيماً، وانتاب قبرَه طُلّاب العِلْم أيّاماً، وقرأوا على قبره خَتْمات.

محمد بن إبراهيم بن يحيى[3] الأندلسي. رحل وسمع من أبي قُتَيْبَة مسلم بن الفضل، وأبي بكر بن خروف.

روى عنه الصّاحبان، قالا: مات في رجب.

محمد بن عبد الله بن عيسى[4] بن محمد المُرِّي الإمام، أبو عبد الله الإلْبِيري المعروف بابن أبي زَمَنِين، نزيل قُرْطُبَة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ١٠٤٨.

(٢) في الأصل «أحداً».

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٥ رقم ١٠٤٩.

(٤) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٢ ـ ٤٨٤ رقم ١٠٤٧، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٢٩، العبر ٣/٧١، شذرات الذهب ٣/١٥٦، الوافي بالوفيات ٣/٣٢١ رقم ١٣٧٤، جذوة المقتبس ٥٣، بغية الملتمس ٧٧، ٧٨، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٤، الديباج المذهب ٢٦٩ ـ ٢٧١، إيضاح المكنون ١/٤٢٤، معجم المؤلفين ١٠/٢٢٩، ٢٣٠، ترتيب المدارك ٤/٦٧٢ ـ =

سمع ببَجَّانَة[1] من سعيد بن فحلون، فقرأ عليه «مختصر» ابن عبد الحَكَم، وسمع بقُرْطُبَة من محمد بن معاوية القُرَشي، وأحمد بن المُطَرِّف وأحمد بن الشامة، وكان عارفاً بمذهب مالك، بصيراً به، وسمع أيضاً من وهب بن مَسَرَّة، وتفقَّه عند إسحاق بن إبراهيم الطُّلَيْطِلي.

وكان من الرّاسخين في العِلْم، متفنّناً في الأدب والشعر، مُقْتَفِياً لآثار السَّلَف.

له مصنَّفات في الرَّقائق والزُّهْد، وشعر رائق، مع زُهْد ونُسُك وصِدْق لَهْجَة، وإقبال على الطّاعة، ومُجَانَبَةٍ للسلطان، وسئل: لِمَ قيل لكم: بنو زمنين؟ فلم يعرف. وقال: كنت أهاب أبي، فلم أسأله، ثم في آخر عمره انتقل إلى إلْبِيرَة فسكنها.

وُلِد في سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة، أو في آخرها. وتُوُفِّي على الصحيح سنة تسعٍ وتسعين في ربيع الآخر.

وله كتاب «المُغْرِب في اختصار المدوَّنَة» ليس في مختصراتها مثله، وكتاب «مُنْتَخَبُ الأحكام» الذي سار في الآفاق، وكتاب «الوثايق»، وكتاب «المُذَهَّب في الفقه» وكتاب «مختصر تفسير ابن سلام» وكتاب «حياة القلوب» في الزُّهْد، وكتاب «أُنْسُ المُرِيدين» وكتاب «النَّصائح المنظومة» من شعره، وكتاب «أدب الإسلام» وكتاب «أُصُول السُّنَّة» وكتاب «قدوة القاريء».

ومن شعره:

الموتُ في كلّ حينٍ ينشُرُ الكَفَنَا	ونحنُ في غفلة عَمَّا يُرادُ بنا
لا تطمئن إلى الدنيا وزُخْرُفِها	وإن توشَّحْتَ من أثوابها الحَسَنَا
أين الأَحِبَّةُ والجيرانُ ما فَعَلُوا	أين الذين هُمُ كانوا لنا سَكَنَا
سقاهُمُ الدَّهْرُ كأساً غيرَ صافيةٍ	فصيَّرَتْهُم لأطباق الثَّرَى رَهَنَا

= ٦٧٤، طبقات المفسّرين للداودي ٢/١٦١، تذكرة النوادر ٢٠، برنامج القرويين ٢٤، شجرة النور الزكية ١/١٠١، سير أعلام النبلاء ١٧/١٨٨، ١٨٩ رقم ١٠٩، هدية العارفين ٢/٥٨.

(١) في الأصل «مجانه». و«بجّانة»: بالفتح ثم التشديد. مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة. (معجم البلدان ١/٣٣٩).

روى عنه: أبو عمرو الدّاني، والقاضي أبو عمر بن الحذّاء، وطائفة من علماء الأندلس، وكان من بقايا حملة الحُجَّة. رحمه الله.

محمد بن علي بن إسحاق[1]، أبو طالب العلوي، المعروف بابن المُهَلْوِس الزّاهد.

كان القادر بالله يعظّمه ويحترمه.

حكى عن السُّبْكي، وغيره.

روى عنه: الحسن بن غالب البغدادي، وغيره، وكان من الزُّهّاد المعدودين.

يحيى بن زكريا بن أحمد[2] ابن أخت أبي بكر[3] البلْخي، ثم الدمشقي الشاهد.

كان أبوه قد وُلّي قضاءَ دمشق، فوُلِد بها هذا، وسمع من إبراهيم بن أبي ثابت، وأبي علي الحضائري، وخَيْثَمَة، ولم يدرك السَّمَاعَ من أبيه.

روى عنه: أبو القاسم إبراهيم بن محمد الحنّائي، وأخوه علي، والحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريّا حفيده.

وتُوُفّي في ربيع الآخر، وقد نيّف على السبعين.

أبو إسحاق الجبيناني، أحد الأئمّة والأولياء بالقَيْروان، اسمه إبراهيم بن أحمد بن علي البكري بكر بن وائل.

أجاز له عيسى بن مسكين، وتفقّه على حمود بن سَهْلُون، ودرس من الفقه دواوين، وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظّمه، ويقول: طريقه عالية لا يسلكها أحد في هذا الوقت.

تُوُفّي سنة تسعٍ وتسعين، وكان كثيراً ما يقول: إتّبع ولا تبتدع، إتَّضعْ ولا ترتفع، وكان العلماء يقصدونه، ويتبرّكون برؤيته.

* * *

---

(1) المنتظم ٧/٢٤٥ رقم ٣٩٢، تاريخ بغداد ٣/٩٣ رقم ١٠٨٨.

(2) تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/١٥٨، ١٥٩، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان - ق ١ - ج ٥/١٩٤ رقم ١٨١٥.

(3) في الأصل «أبو».



[وَفَيَات]

سنة أربعمائة

أحمد بن عبد العـزيز بن الفـرج[1] بن أبي الحُباب، أبـو عمر **القُـرْطُبي** النَّحْـوِي صاحب أبي عـالي القالي. أخـذ عنه، وعن أبي محمـد عبـد الله بن محمد الثَّغْرِي القاضي.

روى عنه: أبو عمرو بن الحذّاء وقـال: كان من جملة الشيـوخ، عالمـاً باللغة والأخبار، فيه صلاح وخير.

تُوُفِّي في سلْخ المحرَّم، وقد قارب التسعين.

وقال أبو حيّـان: وكانت فيـه غَفْلة زائدة، وكـان متّقد الـذّهن، عالمـاً، حـافظاً، ثبْتـاً، بصيراً بـالعربيـة، وهو كـان مؤدِّب المظفَّـر عبد الملك بن أبي عامر، وهو بربريّ النَّسَب، من مَصْمُودَه.

أحمد بن عمر بن **محمد بن** عمر، أبو عبد الله الجيزي المصري.

تُـوُفِّي في شعبان، وهـو من شيـوخ أبي عمـرو الـدّاني في الحـديث. يروي[2] عن طبقة عثمان بن السمرقندي، وأبي الطّاهر المَديني.

أحمد بن عمّار بن عصمة بن مُعاذ النَّسَفي. سمع بنَسَف، من علي بن مُحْتاج، وعبد المؤمن بن خَلَف، ونصر بن محمد، سمع منه جامع التِّرْمِذِي، وسمع بجُرْجان من ابن عَدِيّ، وببغداد من دَعْلَج، وجماعة.

وهو من قريـة سِيْركَتْ، إحـدى قُرَى نَسَف. تُـوُفِّي بها في شعبـان، في عشر الثّمانين.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/ ١٩، ٢٠ رقم ٣٥.

(٢) في الأصل «مرويّ»، وهو تصحيف.

أحمد بن محمد بن محمد[1] بن عُبَيْدَة، أبو جعفر الأُموي الطُّلَيْطِلي، ويُعْرَف بابن ميمون صاحب ابن إسحاق بن شنْظِير[2]، ونظيره في الجمع والإكثار والملازمة معاً، والسّماع جُملة، وهما الصاحبان، فهذا أحدهما.

روى عن: عبد الله بن محمد بن أُمَيَّة، وعبد الله بن فتح بن معروف، ومحمد بن عمرو بن عَيْشُون، وشَكُور[3] بن حبيب وجماعة، وسمع بقُرْطُبة مع صاحبه من أبي جعفر بن عَوْنِ الله.

وتُوُفِّي في شوّال.

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن سمقويه، أبو بكر المُزَكِّي الفقيه الشافعي النَّيْسَابُورِي.

روى عن أبي العبّاس الأصمّ، وغيره، ودرّس الفقه سنين.

مات في رمضان.

عبد الملك بن الحسن بن محمد[4] بن إسحاق بن الأزهر الأزهري، أبو نُعَيْم الإِسْفرايِيني.

روى عن خال أبيه الحافظ أبي عُوَانة كتابه «الصحيح» المُسْنَد بقراءة أبيه، واحتاط له حاله في جماعة، فبارك الله في عمره، حتى سمعه الأئمّة واشتهر به.

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل: كان رجلاً صالحاً ثقة، حضر نَيْسَابُور في آخر عمره، ولم يُعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث، كما حدّثنا الثّقات، وعاد إلى إسْفراين، وذلك في سنة تسعٍ وتسعين.

قلت: روى عنه الكتاب: الإمام أبو القاسم القُشَيْرِي، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدَّقّاق، ولها فَوْتٌ، وعبد الحميد وعبد الله، إبنا عبد الرحمن بن محمد البَحيري، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عَلَّيك

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠ ـ ٢٢ رقم ٣٧.

(٢) في الأصل «سنطير».

(٣) في الأصل «سكور».

(٤) العبر ٣/ ٧٣، شذرات الذهب ٣/ ١٥٩، مرآة الجنان ٢/ ٤٥٢، الأنساب ١/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧١ ـ ٧٣ رقم ٣٨.

الـرّازي، وروى عنه بعض الكتـاب عثمان بن محمـد بن عُبَيْـد الله المَحْمِيّ، وشبيب بن أحمـد البَسْتِيغي[1]، وأبـو الحسن علي بن عبـد الله بن يـوسـف الجـويني، وعلي بن محمـد بن علي بن مـاسـرجس الخـازن، وعلي بـن عبـد العزيـز الخشّاب، وأبـو المعالي عمـر بن محمـد بن حسين البسـطامي، وأبو بكر محمد بن حسّان بن محمد، ومحمد بن عُبَيْد الله الصّرّام، وأبـو نصر محمد بن سهل بن محمد السّرّاج، وهو آخر أصحابه موتاً.

تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

وقع لنا هذا المُسْنَد بإجازة أبي المظَّفر ابن السَّمْعَاني، لكنّي أنا سمعت منه ستَّ مجلَّدات، وبطَّلْت.

قال الحاكم في تاريخه. تُوُفِّي أبو نُعَيْم الإِسْفراييني ابن أخت أبي عَوَانة في ربيع الأوّل، سنة أربعمائة.

قلت: وسمـاعـه من خـالـه كـان في حياة البَغَـوِي، وابن صـاعـد، وأبي بكر بن أبي داود، وتُوُفِّي خاله قبـل البَغوي بسنـة، وكان مـولد أبي نُعَيْم في ربيع الأوّل، سنة عشرٍ وثلاثمائة، وقـد سمع أيضـاً من أبيه المحـدّث أبي محمـد صاحب يـوسف القاضي، ومن أبي نُعَيْم عبـد الملك بن عَـدِيّ، وأبي عمران الجويني، وعبد الله بن محمد بن مسلم الإِسْفراييني، ومحمد بن عَبْدَك الشعـراني، والأصمّ، وابن الأخرم، لكن اشتغـل عنه أكثـر الطَّلبـة بمُسْنَد أبي عَوَانة.

عبد الواحد بن علي بن غياث[2]، أبو بكر البغدادي الرّزّاز.

سمع محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، وابن عيّاش القطّان.

روى عنه: أبو محمد الخلاّل، وأبـو القاسم الأزجي، وأبـو الحسين بن لمهتدي بالله، ووثّقه الخطيب.

أنبأني المسلّم بن محمد القَيْسي، أنا الكِنْدِي، أنا عبد الله بن أحمد بن

---

(١) البستيغي: بفتح الباء الموحّدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المثنّاة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها الغين المعجمة. نسبة إلى بستيغ وهي قرية بسواد نيسابور. (اللباب ١/١٥١).

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٢، ١٣ رقم ٥٦٧٢.

يوسف، أنا محمد بن علي بن المهتدي بالله، قال: ذكر لنا شيخنا عبد الواحد بن علي بن غياث أنّ مولده في رمضان سنة تسعٍ وثلاثمائة، وأنّه سمع الحديث من أبي القاسم بن بنت منيع، وأنّ كتبه انْتُهِبت.

قال الخلّال: تُوُفِّي سنة أربعمائة.

عُبَيْدُ الله بن أحمد بن الحسن، أبو الفرج بن السَّخْتِ الرَّقِّي المقريء البزّاز.

حدّث بدمشق عن النّجّاد، وجعفر الخلدي، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعلي الحنّائي، وهو المذكور في السنة الماضية.

علي بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن المَدِيني الآدمي.

تُوُفِّي في رجب.

علي بن محمد بن أحمد بن داود، أبو الحسن بن النَّحوي الدمشقي الشاهد الخطيب، والد عبد المنعم.

روى عن علي بن أبي العقب.

وعنه: علي الحنّائي وغيره.

تُوُفِّي في المحرَّم.

عمرو بن عثمان بن خَطَّار[1]، أبو حفص القُرْطُبي.

أخذ عن علي بن عُبَيْد مختصَرَه في الفقه، وعن محمد بن عمرو بن عَيْشُون.

روى عنه أبو حفص الزَّهْرَاوِي، وغيره.

عمران بن الحسن بن يوسف، أبو الفرج الخفّاف.

روى بدمشق عن أحمد بن زبّان، وأبي إسحاق بن أبي ثابت، وعثمان بن محمد الذَّهَبي.

روى عنه: علي بن محمد الحنّائي، ورشأ بن نظيف، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٤٦ رقم ٩٦١.

محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني الكَوْسَج. تُوُفِّي في صفر.

محمد بن أحمد بن معارك[1]، أبو القاسم العُقَيْلي القُرْطُبي النَّحْوِي.

روى عن أبي علي القالي، وكان مُقَدَّماً في عِلْم العربية، والبصر بالشعر.

أقرأ النَّحْوَ.

وهو والد عبد الرحمن العُقَيْلي.

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل[2] بن يحيى، أبو عبد الله الخُشَني الطُّلَيْطَلِي، ويُعرف بابن المُشْكِيالي.

روى عن: أحمد بن خليل قاضي طُلَيْطِلَة، ومحمد بن عمرو بن عَيْشُون، وبقُرْطُبَة أحمد بن عيسى، وحجّ فسمع بمصر أبا محمد بن الورد، وأحمد بن سلمة بن الضّحّاك، وأباهريرة، وابن أبي العصام، وحمزة بن محمد الكناني، وأبا بكر بن أبي الموت.

وكان من كبار المالكيّة، عَيْناً من أعيان طُلَيْطِلة، مع زُهْدٍ وتَوَاضُعٍ وورَعَ، وعمِل بعِلْمه لا يأخذه في الله لَوْمَةُ لائم، ثقة، قصده المظفَّر بن أبي عامر إلى داره، فلما علم قال للطلبة: لا يقُمْ أحد، فامتثلوا أمْره، فلما دخل سأله الدعاءَ، فقال: اللّهُمَّ أدْخِلْ له في قلوب رعيّته الطّاعة، وأدْخِل لهم في قلبه الرأفة والرحمة.

تُوُفِّي في سادس جُمادى الآخرة، ووُلِد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وكان من كبار المُسْنِدِين بالأندلس. رحمه الله.

محمد بن خَلَف بن الشوله[3]، أبو عبد الله الأندلسي.

رحل إلى مصر وأخذ عن الحسين بن عبد الله القُرَشي «معجم الصحابة» له، في ثلاثين جُزْءاً، وعن الحسن بن رشيق.

---

(1) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٥ رقم ١٠٥٠.
(2) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ١٠٥٢.
(3) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٦ رقم ١٠٥١.

حدّث عنه[1] الصّاحبان، وأبو محمد بن دين، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ.

وتُوُفِّي في جُمادى الأولى، عن ستٍّ وستّين سنة.

محمد بن عمروس بن العاصي[2] القُرْطُبي، أبو عبد الله المالكي.

أخذ عن أبي عبد الله بن مُفَرِّج، وحجّ سنة تسعٍ وستّين، وذهب إلى بغداد، فأخذ عن أبي بكر الأبهري الفقيه، وأبي الحسن بن المظفَّر، والدارقُطْني، وأخذ عن أهل البصْرة، ومصرف القيروان.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَرّ، وأبو عبد الله بن عائذ، وغيرهما.

وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

محمد بن هشام بن عبد الجبّار[3] بن النّاصر لدين الله أبي المُظَفَّر عبد الرحمن بن محمد الأموي الملقَّب بالمَهْدِيّ.

توثَّب على الأمر بالأندلس، وخلع المؤيَّد بالله هشاماً، وحارب عبد الرحمن بن الحاجب بن أبي عامر القحطاني شنشول الذي وثب قبله بسنة، وسمَّى نفسه وليّ العهد، وجعل ابن عمّه محمد بن المُعِزّ حاجبه، وأمر بإثبات كلّ من جاءه في الدّيوان، فلم يبق زاهد، ولا جاهل، ولا حَجّام، حتى جاءه، فاجتمع له نحوٌ من خمسين ألف، وذلّت له الوزراء والصّقالبة، وجاءوا وبايعوه، وأمر بنهب دُور بني عامر، وانتهب جميع ما في الزَّهراء من الأموال والسلاح، حتى قُلِّعت الأبواب، فيقال: إنَّ الذي وصل إلى خزانة أبي[4] عبد الجبّار خمسة آلاف ألف دينار، وخمسمائة ألف دينار، ومن الفضّة ألف درهم، ثم وجد بعد ذلك خوابي فيها ألف ألف، ومائة ألف دينار، وخُطِب له بالخلافة بقُرْطُبَة، وتسمّى بالمهديّ، وقُطِعت دعوة المؤيَّد، وصلّى المهديّ الجمعةَ بالنّاس، وقُرِيء كتابٌ بلعن عبد الرحمن بن أبي عامر الملقّب بشنشول، ثم سار إلى حربه إثْر ذلك في سنة تسعٍ وتسعين، وكان

---

(١) في الأصل «عن» وهو خطأ.

(٢) الصلة لابن بشكوال ٢/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ١٠٥٣.

(٣) البيان المغرب ٣/٥٠ ـ ١٠٠، الوافي بالوفيات ٥/١٦٣ ـ ١٦٦ رقم ٢١٩٤.

(٤) في الأصل «أبو».

ابن ذكوان يحرّض على قتاله، ويقول عن شنشول: هو كافر. وكان قد استعان بعسكرٍ من الفرنج وقام معه ابن عومس القومص، فسار إلى قُرْطُبة، وأخذ أمر ابن عبد الجبّار يَقْوَى، وأمرُ شنشول يَضْعُف، وأصحابه تتسحّب[1] عنه، فقال له القومص: إرجع بنا قبل أن يدهمنا العدوّ، فأبى، ومال إلى دير شريس، جَوْعان سَهْران، فنزل له الرّاهب بخُبز ودجاجة، فأكل وشرب وسكِر، وجاء لحربه حاجب المهديّ في خمسمائة فارس، فَجَدُّوا في السَّيْر وقبضوا عليه، فقال: أنا في طاعة المهديّ، وظهر منه جَزَع وذلّ، وقبّل قدمَ الحاجب، ثم ضرب عنق شنشول، ونُودِي عليه «هذا شنشول المأبون المخذول».

قال الحُمَيْدِي[2]: قام على المهديّ في شوّال سنة تسعٍ وتسعين ابن عمّه هشام بن سليمان بن النّاصر الأُموي، مع البربر، فحاربه، ثم انهزمت البربر، وأُسِر هشام، فضرب المهديُّ عُنُقَه.

وقال غيره: لما استوسق الأمر لابن عبد الجبّار المهديّ، أظهر من الخلاعة أكثر ممّا فعله شنشول، وأَرْبَى عليه في الفساد، وأخذ الحُرَم، وعمد إلى نصرانيّ يشبه المؤيَّد بالله، فقصده حتى مات، وأخرجه إلى النّاس، وقال: هذا هشام، وصلّى عليه، ودفنه.

وفي رمضان وصل إلى ابن عبد الجبّار رسول صاحب طرابلس المغرب، فلفل بن سعيد الزّناتي، داخلاً في الطّاعة، ويسأل إرسال سكّة يضرب بها الذَّهَب على اسمه، كلّ ذلك ليُعِينه على باديس ابن المنصور، فخرج باديس، وأخذ طرابلس، وكتب إلى عمّه حمّاد في إغراء القبائل على ابن عبد الجبّار.

وكان ابن عبد الجبّار يُخْذلانه قد هَمّ بالغدر، بالبربر الذين حوله، وصرّح بذلك لجهله، فنَمّ عليه بسببه هشام بن سليمان بن النّاصر لدين الله، وحرّضهم على خلعه، فقتلوا وزيريه محمد بن درّي وخَلَف بن طريف، وثار الهيج، واجتمع لهشام عسكر، وحرقوا السراحين، وعبروا

---

(١) في الأصل «يتسحب».

(٢) جذوة المقتبس ١٨.

القنـطرة، ثم تخاذلـوا عن هشام، فـأُخِذ، وأُخِـذ أخـوه أبـو بكـر، فقتلهم ابن عبـد الجبّار صبْـراً، وقُتِل خلق من البـربر، ثم تحيّـز البربـر إلى قلعة ربـاح، وهـرب معهم سليمان بن الحَكَم بن سليمـان بن النّـاصـر، فبـايعـوه، وسمّـوه المستعين بالله، وجمعوا لـه مالاً من كـل قبيلة، حتى اجتمع لـه نحوٌ من مـائة ألف دينـار، فتوجّـه بالبـربر إلى طُلَيْـطِلة، فامتنعـوا عليـه، ثم ملكهـا، وقتـل واليها، فاعتدّ ابن عبد الجبّـار للحصار، وجـزِع حتى جرى عليـه العامّـة، ثم بعث عسكـراً، فهزمهم سليمـان، فرتّب النّـاس للقتال، وكـان أكثـر جُنْـد ابن عبد الجبّار لحامين[1] رجّالـه[2]، وقارب سليمـان قُرْطُبـة، فبرز إليـه عسكر ابن عبـد الجبّار، فنـاجزهم سليمـان، وكان من غـرق منهم في الوادي أكثـر ممّن قُتـل، وكانت وقعـة هائلة، وذهب خلق من الأخيـار والمؤدّبين والأئمّة، فلمـا أصبـح ابن عبد الجبّـار أخرج المؤيِّـد بالله هشـام بن الحَكَم الذي كـان أظهر موته، فأجلسه للنّاس، وأقبل القاضي يقول: هـذا أمير المؤمنين، وأنـا محمد نائبه، فقال له البربر: يا بن ذكوان بالأمس تصلّي عليه، واليوم تُحْيِيه؟ وخـرج أهل قُرْطُبَة إلى المستعين سليمان، فأحسن مَلقَاهم، واختفى ابن عبد الجبّار، واستوسق أمر المستعين، ودخل القصر، ووارى النّاسُ قتلاهم، فكانوا نحـو اثني عشر ألفاً.

ثم هرب ابن عبد الجبّار إلى طليطلة، فقاموا معه، وكتب إلى الفرنجيّـة ووعـدهم بالأمـوال، واجتمع إليـه خلق عظيم، وهـو أوّل مالٍ انتقـل من بيت المـال بالأنـدلس إلى الفـرنـج، وكـانت الثغـور كلّهـا بـاقيـة على طـاعـة ابن عبـد الجبّار، فقصـد قُرْطُبـة في جيش كثير، فكـان الملتقى على عقبة البقـر، على بريدٍ من قُرْطُبَة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فانهزم سليمان، واستولى المهديّ على قُرْطُبة ثانياً، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جَمْهـرة البربـر، فالتقـاهم بوادي آره، فهزموه، ففرّ إلى قُرْطُبة، ثم انهزم ابن عبد الجبّار أقبح هزيمة، وقُتل من الفرنج ثـلاثة ألف في السّنـة، وغرق منهم خلق، وأُسِـر ابن عبد الجبّـار، ثم

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في الأصل «وحاله»

ضُرِبت عنقه، وقُطعت أربَعْتُه، في ثامن ذي الحجّة، سنة أربعمائة، وله أربعٌ وثلاثون سنة. وثب عليه العبيد، إذ جاء قُرْطُبة منهزِماً، والله أعلم[1].

مُطَهَّرُ بن أحمد بن مُطَهَّر الأَشْموني. تُوُفِّي بمصر في ذي الحجّة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

هشام بن عُبَيْد الله بن النّاصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي الأمير، أبو الوليد الأندلسي، ويُعرف بصاحب الخضراء.

قال [ابن][2] الأبّار[3]: كان خير من بقي[4] من أهل بيت الخلافة عفافاً ومروءة وسخاء، إلى أدب ومعرفة، وجَمْعٍ للكتب، رغب المستعين بالله سليمان في كتبه، فقُوِّمَتْ واشتراها.

تُوُفِّي في أوّل سنة أربعمائة.

أبو سعيد الفلاحي الحنفي النَّيْسَابُورِي. حدّث عن الأصمّ وغيره. تُوُفِّي في صفر.

أبو نصر ابن الحسن بن أحمد بن الحيري النَّيْسَابُورِي، أخو القاضي أبي بكر.

روى عن أبي العبّاس الأصمّ، وأقرانه.

وتُوُفِّي في رمضان.

* * *

---

(١) راجع: الكامل في التاريخ ٩/٢١٦ ـ ٢١٨.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) هذه الترجمة غير موجودة في (الحلّة السيراء).

(٤) في الأصل «يتقي» وهو تصحيف.

المتوفَّون قبل الأربعمائة

أحمد بن محمد بن أحمد[1] بن سيّد أبيه، أبو عمر القُرْطُبي.

روى عن محمد بن معاوية.

روى عنه: الصّاحبان أبو إسحاق، وأبو جعفر.

مات قبل الأربعمائة، وله قريبٌ من سبعين سنة.

أحمد بن أفلح بن حبيب[2] بن عبد الملك، أبو عمر الأموي القُرْطُبي الأديب.

روى عن قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ووَهب بن مَسَرَّة، وجماعة، ورحل إلى الشرق[3].

حدّث عنه الصاحبان، وابن أبيض.

أحمد بن عيسى بن سليمان[4]، من أهل بَجّانة، أبو القاسم الأندلسي.

روى عن: سعيد بن فحلون، وأحمد بن جابر.

روى عنه: الصّاحبان، وأبو عمر الطَّلَمَنْكي.

أحمد بن محمد الأديب[5]، أبو طاهر الشّيرازي الشاعر البليغ.

روى عنه من شعره، أبو القاسم عمر بن محمد النّعماني، وأبو غالب محمد بن أحمد بن بِشْران اللُّغَوي، وعلي بن الحسن الشمس.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٣ رقم ١٨.

(٢) الصلة لابن بشكوال ١/١٦، ١٠ رقم ٢٦.

(٣) في الأصل «السوق» وهو تصحيف.

(٤) الصلة لابن بشكوال ١/١٨ رقم ٣٠.

(٥) الوافي بالوفيات ٨/١٥٥، ١٥٦، رقم ٣٥٨.

أحمد بن محمد بن المكتفي[1] بالله علي بن المُعْتَضِد.

سمع من أبي القاسم البَغَوِي.

وعنه: أبو الحسين بن المهتدي بالله.

سمع منه في سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة.

أحمد بن محمد بن زيد[2]، أبو سعد القِزْوِيني المالكي، صاحب أبي بكر الأَبْهَري، تفقّه عليه، وعلى أبي بكر بن علويه الأبهري.

صنّف «المذهب» و«الخلاف» وله كتاب «المعتمد في الخلاف» في مائة جُزْء، وهو من أحسن الكتب. وسمع من أبي زيد المَرْوَزِي.

وتُوُفِّي سنة نيّفٍ وتسعين وثلاثمائة. قاله عياض وقرّظه[3].

إبراهيم بن شاكر بن خَطَّاب[4]، أبو إسحاق القُرْطُبي اللّجّام[5].

روى عن أحمد بن ثابت التغلبي، وأبي محمد بن عثمان، وجماعة، وكان رجلاً صالحاً ورِعاً، حافظاً للحديث، وأسماء الرجال.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البَـرّ. وقال: إن كان في عصره أحد من الأبدال فيُوشَك أن يكون منهم. رحمه الله.

إسحاق بن إبراهيم بن شريح[6]، أبو محمد الجُرْجاني.

عن الأصمّ، ومحمد بن عبد الله الصّفّار.

قال الخطيب: ثنا عنه أبو العلاء الواسطي، والعتيقي.

الحسين بن محمد بن أحمد[7] بن قطينا، أبو عبد الله البغدادي.

روى عن أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُورِي، والمَحَامِلي.

روى عنه أبو بكر البَرْقاني وعبد العزيز الأزجي، ووثّقه الخطيب.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٧٠ رقم ٢٤٤٨.

(٢) طبقات الفقهاء ١٦٧، معجم المؤلفين ٢/ ١٠٤.

(٣) في الأصل «فرطه» وهو تحريف.

(٤) الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٩ رقم ١٩٦.

(٥) في الأصل «اللحام».

(٦) تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٣٤٦١.

(٧) تاريخ بغداد ٨/ ١٠٤ رقم ٤٢١٤.

حَكَمُ بن محمد بن حَكَم[1]، أبو العاصي الأموي الأَطْرُوش.
روى عن ابن النّحّاس النَّحوي، وسَلَم بن الفضل، وابن خَرُوف، وأبي بكر بن أبي الموت، وابن حَيَوَيْه النَّيْسَابُورِي.
وولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.
روى عنه: الصّاحبان، وأبو عمرو الدّاني.

محمد بن خَطّاب[2]، أبو عبد الله الأزدي القُرْطُبي النّحوي.
روى عن أبيه، وأبي عالي القالي، وابن القُوطية، وبرع في الآداب، وتصدّر للعربية.
قال [ابن][3]الأبّار: كان قبل الأربعمائة.
خَلَفُ بن سعيد بن عبد الله[4] بن عثمان بن زُبارة[5] أبو القاسم ابن المُرَابط الكلْبي، من قرية الأبرش الكلْبيّ، ويُعرف بالمبرقَع المحتسِب من أهل قُرْطُبَة.
رحل إلى المشرق مرّتين، أولاهما: سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاثٍ وعشرين سنة، فسمع أبا سَعيد بن الأَعْرابي، وابن الورد، وأبا بكر الآجُري.
روى عنه: أبو إسحاق بن شنْظير، وأبو حفص الزَّهْرَاوِي.
قال ابن شنظير: تُوُفِّي في نحو الأربعمائة.
خَلَفُ بن عيسى بن سعيد[6] الخير، أبو الحزم الوَشْقي، فقيه وَشْقَه وقاضيها.
يروي عن ابن عَيْشُون، وأبي عيسى.
حدّث عنه: ابنه أبو الأصبغ، وأبو عمر بن الحَذّاء.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ١/١٤٨ رقم ٣٣٣.
(٢) بغية الوعاة ١/٩٩ رقم ١٦٣، جذوة المقتبس ٥٤ رقم ٤٧.
(٣) ساقطة من الأصل.
(٤) الصلة لابن بشكوال ١/١٦٢ رقم ٣٦١.
(٥) في الأصل «زرارة».
(٦) الصلة لابن بشكوال ١/١٦٧ رقم ٣٧٦.

وكان من فُضَلاء المالكية.

عليّ بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي النَّيْسابُوري.

سمع أبا حامد بن الشرفي، ومكّي بن عَبْدان.

عليّ بن محمد بن يعقوب الرّازي.

مُكْثِر عن عبد الرحمن بن أبي حاتم.

روى عنه أهل بلده.

عليّ بن محمد بن هبة الله الحاجي، أبو الحسن.

سمع الأصمّ، وفي الرحلة من أبي بكر الشافعي، وطبقته.

مات في صفر، سنة سبعٍ أو تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

عمر بن القاسم[1]، أبو الحسين المقرىء البغدادي صاحب ابن مجاهد، يلقّب وبره، ويُعرف بابن الحدّاد.

حدّث [عن] علي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، وقاسم بن إبراهيم المَلَطي، والحسين المَحَامِلي.

روى عنه: أبو محمد الخلّال، وأبو الحسن العتيقي، وأبو الفرج الطّناجيري.

قال الخطيب: صَدُوق.

عبد الرحمن بن أبي الفهد الأندلسي الإلْبِيري، أبو المظفَّر. أحد فُحُول شعراء قُرْطُبة، وعين شعراء الدولة العامرية.

رحل في شبيبته إلى المشرق، وأضمرته البلاد قبل الأربعمائة.

قال أبو عامر بن شهيد: عمل بحضرتي أربعين بيتاً على البديهة، ليس فيها حرف معجم أوّلها:

حِلْمُكَ ما حَدَّ حَدَّه أحدٌ

مروان بن عبد الرحمن بن مروان[2] بن الإمام النّاصر عبد الرحمن

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٦٠٣٢.

(٢) البيان المغرب ٣/١٨، المغرب في حُلى المغرب ١٩١ رقم ١٢٤، يتيمة الدهر ١/٤٠٢، جذوة المقتبس ٣٢١، بغية الملتمس ٤٤٧، رايات المبرّزين لابن سعيد ٣٨، نفح الطيب ٢/٣٩٨، الحلّة السيراء ١/١١٤، المعجب ١٥٣.

الأموي الأندلسي المعروف بالطَّلِيق، أبو عبد الملك. أحد فُحُول الشعراء الأشراف.

قال ابن حَزْم: هو في بني أُمِيَّة كابن المُعْتَز في بني العبّاس. سُجِن وهو ابن ستّ عشرة سنة، فبقي في السجن ستّ عشرة سنة، ثم أُخْرِج ولُقِّب بالطَّليق، وعاش بعد إطلاقه ستّ عشرة سنة، ومات كَهْلاً قريباً من سنة أربعمائة.

قال الحُميدي: فأُخْبِرْتُ أنّه كان يتعشّق جاريةً رُبِّيَتْ معه، وعُيِّنَتْ له، ثم بدا لأبيه فاستأثرها، فاشتدّت بمروان الغَيْرَةُ، فقتل أباه بسجن.

فمن شعره:

غُصْنٌ يهتزُّ في دِعْص نَقَا ... يجتني منه فؤادي حُرَقَا

أطْلَع الحُسْنُ لنا من وجهه ... قَمراً ليس يُرَى مُمَّحِقَا

ورَنَا عن طَرْفِ رِيمٍ أحْوَرٍ ... لحظُه سهْمٌ لقلبي فُوِّقا

منها:

أصبحت شمساً وفُوهُ مَغْرِباً ... ويَدُ[1] الساقي المُحيِّي مَشْرِقَا

فإذا ما غَرَبَتْ في فَمِهِ ... تركتْ في الخدّ منه شَفَقاً

محمد بن مسعود، أبو عبد الله البَجّاني، ثم القُرْطُبي. شاعر مُفْلِق مُكْثِر، مدح الملوك، وكان في حدود الأربعمائة.

فمن جيّد شعره:

على قَدْر فضلِ المرءِ تأتي خُطُوبُه ... ويُعْرَف عند الصَّبْر فيما ينوبه

وعاقبةُ الصّبر الجميل من الفَتَى ... إلى فرجٍ من ذي الجلال تعيبه

إذا المرء لم يسحب إلى الهَوْل ذَيْلَه ... ولم يعتزل بالحادثات جيوبه

فقد خسر في الدّنيا من المال حظّه ... وقلّ من الأُخرى لَعَمْرِي نَصِيبه[2]

وله:

خليليّ في الأظعان بدْرُ دُجُنّة ... أَعَارَ سَنَاهُ مَغْرِبَ الشمسِ مَشْرِقا

---

(١) في الأصل «بدا» والتصويب من (المُغرب).

(٢) في الأصل «يصيبه».

فـلا تُنْكِـرَوا شَقّي جُيُـوبي فـإنّـه   يـقـلّ لقـلبي بـعـده أنْ يَـشْـفَـقـا

يعيش بن سعيد، أبو عثمان الأندلسي الورّاق.

سمع قاسم بن أصبغ، ومحمد بن معاوية بن الأحمر. فأكثر عنهما، وألّف مُسْنَد حديث ابن الأحمر، بأمر الحاكم المستنصر.

قال ابن عبد البَرّ: قرأ علينا مُسْنَد ابن الأحمر سنة تسعين وثلاثمائة.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن النُّعمان، أبو الفتح بن النَّحوِي الأنباري، نزيل الرملة.

روى عن المَحَامِلي، وأبي العبّاس بن عُقْدَة، ويوسف الأزرق.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وعلي الحنّائي، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

وكان كثير الحديث.

محمد بن الحسن بن سليمان القاضي، أبو جعفر المُطّوِّعي، المعروف بالباحث.

وُلّي القضاء بكُور خُراسان. وله مصنَّفات كثيرة.

أراده ابن عَبّاد على القضاء على شروط، أن ينتحل الإعتزال، فامتنع.

ذكره ابن الصّلاح في الشافعية [1].

محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان النَّيْسَابُورِي المُرَادي العدْل.

سمع مكّي بن عَبْدان، والمَحَامِلي، وابن عُقْدَة.

قال ابن ماكولا: ثنا عنه أبو سعيد بن علّيك بالرّيّ.

محمد بن إسحاق النَّديم البغدادي [2]، أبو الفرج الإخباريّ الأديب الشيعي المعتزلي، صاحب التصانيف.

فمن كُتُبه كتاب «الفهرسْت»، وكتاب «التشبيهات». و «الفهرست» هو

---

(١) في الأصل «الشافعة».

معجم الأدباء ١٨/١٧، الوافي بالوفيات ٢/١٩٧ رقم ٥٦٨، ميزان الإعتدال ٥/٧٢، ٧٣، كشف الظنون ١٣٠٣، هدية العارفين ٢/٥٥، الفوائد الرضوية ٣٩٣، منتهى المقال ٢٦٠، ٢٦١، تنقيح المقال ٢/٧٧، ٧٨، الأعلام ٦/٢٥٣، معجم المؤلفين ٩/٤١د ٤٢.

في أخبار الأدباء، ذُكِر أنّه صُنِّف في سنة سبعٍ وسبعين وثلاثمائة، ولا أعلم متى تُوُفِّي، وإنّما كتبته هنا على التَّوَهُّم.

محمد بن أسد، أبو طاهر الأشناني، إمام جامع الرَّقَّة.

روى عن أبي سهل ابن زياد، والخلدي، وقرأ بالرّوايات على النّقّاش، وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو نصر السَجْزِي.

محمد بن الحسن القاضي، أبو عبد الله المصري الدّقّاق.

سمع: محمد بن الزُّبَير بن سليمان، وأبا سعيد بن الأعرابي.

وعنه: هبة الله بن إبراهيم الصّوّاف.

محمد بن علي بن أحمد[1] بن ذهب التميمي البغدادي المذهّب.

سمع يحيى بن صاعد، وأبا بكر بن زياد النَّيْسَابُورِي.

روى عنه: حفيده أبو علي الحسن بن علي بن المذهّب، وبقي إلى بعد التسعين وثلاثمائة فيما أظنّ.

محمد بن علي بن عبد الله الأموي، أبو عبد الله السَّبْتي، ويُعرف بابن الشيخ.

كان محدّث سَبْتَة في وقته، مشهور بالخير والورع، رحل إلى الأندلس، وسمع من وهب بن مَسَرَّة، وأبي عيسى الليثي.

قال القاضي عياض: كانت عنده غرائب وعجائب.

محمد بن عمر بن خشين[2]، أبو أحمد البغدادي.

حدّث عن يزداد الكاتب، وأبي عبد الله المَحَامِلي، وخَيْثَمَة الأَطْرَابُلُسي.

روى عنه: هبة الله اللالكائي، وأبو الحسن العتيقي، وقال: ثقة، كثير الأَسْفار.

---

(١) تاريخ بغداد ٩٢/٣ رقم ١٠٨٧.

(٢) هو: محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش. (تاريخ بغداد ٢٢٨/٣ رقم ١٢٩١، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٣٠٧/٣٩).

علي بن عمر بن محمد بن العبّاس، أبو الحسن الرّازي القصّار، الفقيه الشافعي.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: أفضل من لقيناه بالرّيّ. كان مُفْتيها قريباً من ستّين سنة، أكثر من عبد الرحمن بن أبي حاتم، وابن معاوية الكاغدي وأحمد بن خالد الحَرُورِي، ومحمد بن قارن، ولقي بآخره شيوخ[1] بغداد: ابن السّمّاك، والنّجّاد، وكان عالماً، له في كلّ عِلْم حظّ، وبلغ قريباً من مائة سنة. سمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول: لم يعش أحد من الشافعية ما عاش هذا، وكان عالماً بالفتاوَى والنّظر.

قلت: وروى عنه هبة الله اللالكائي، وعبد الجبّار بن عبد الله بن برزة الرازي، وجماعة، ولا أعلم متى تُوُفّي.

أبو عبد الله القُمّي التّاجر[2]، من كبار المتموِّلين بمصر، اشتملت وصيّته على ألف ألف دينار، وتُوُفّي بطريق مكّة سنة أربعمائة.

بديل بن أحمد بن محمد[3] الحافظ، أبو بكر الهَرَوي.

حدّث ببغداد عن الأَصَمّ، ومنصور بن الحسن الدِّينَوَرِي، وجماعة.

وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو محمد الخلّال.

ذكر الخطيب ترجمته مختصَرَة.

معروف بن محمد[4]، **أبو المشهور** الزَّنْجاني الواعظ، نزيل الرّيّ.

روى عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وقاسم المَلَطي.

وعنه: البَرْقاني، ورضوان الدِّينَوَرِي، والعتيقي.

قال الخطيب: تُكُلِّم فيه. حدّث في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

أبو حيّان التوحيدي[5]، صاحب المصنَّفات، واسمه علي بن محمد بن العبّاس الصُّوفي.

---

(١) في الأصل «شريح»، وهو تصحيف.
(٢) المنتظم ٧/٢٤٨ رقم ٣٩٥.
(٣) تاريخ بغداد ٧/١٣٥ رقم ٣٥٧٩.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/٢٠٩ رقم ٧١٧٩.
(٥) معجم الأدباء ١٥/٥ ـ ٢، ميزان الإعتدال ٢/٣٥٥، شدّ الإزار للشيرازي ٥٣، ٥٤، وفيات الأعيان ٥/١١٢، ١١٣ وترجمته عارضة مع ترجمة أبي الفضل بن العميد، رقم ٦٩٧، =

كان في حدود الأربعمائة، وله مصنّفات عديدة في الأدب والفصاحة والفلسفة، وكان سيّء الإعتقاد، نفاه الوزير أبو محمد المهلّبي.

قال ابن بابي في كتاب «الخريدة والفريدة»: كان أبو حيَّان كذَّاباً، قليل الدّين والورع عن القَذْف والمُجَاهَرَة بالبُهْتان، تعرّض لأمور جِسامٍ من القدْح في الشريعة والقول بالتّعطيل، ولقد وقف سيّدنا الصّاحب كافي الكُفاة على ما كان يُدْغِلُه ويخفيه من سوء الاعتقاد، فطلبه ليقتله، فهرب والتجأ إلى أعدائه، ونفق عليهم بزُخْرُفِه وإفْكِه، ثم عثروا منه على قبيح دخْلته وسوء عقيدته وما يُبْطِنه من الإلحاد، ويرويه في الإسلام من الفساد، وما يلصقه بأعلام الصّحابة من القبائح، ويضيفه إلى السَّلَف الصّالح من الفضائح، فطلبه الوزير المهلّبي، فاستتر منه، ومات في الإستتار، وأراح الله منه، ولم يؤَثَرْ عنه إلّا مَثْلَبة أو مُخْزِيَة[1].

وقال أبو الفرج بن الجَوْزِي في تاريخه[2]: زنادقة الإسلام ثلاثة: ابن الرّاوَنْدِيّ، وأبو حَيّان التوحيدي، وأبو العلاء المَعَرِّي، وأشدّهم على الإسلام أبو حَيَّان لأنّهما صرَّحا، وهو مَجْمَجَ ولم يصرِّح.

قلت: وكان من تلامذة علي بن عيسى الرّمّاني، وقد بالغ في الثناء على الرّمّاني في كتابه الذي ألّفه في تقريظ الجاحظ، فانظر إلى الحامد والمحمود، وأجْود الثلاثة: الرُّمَّاني مع اعتزاله وتشيّعه.

طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢، ٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٣، طبقات الشافعية لابن هداية الله ١١٤، بغية الوعاة ٢/١٩٠ رقم ١٧٦٧، مفتاح السعادة ١/١٨٨، ١٨٩، روضات الجنات ٧١٤، كشف الظنون ١٤٠، ١٦٧، ٢٤٦، ٥٢٢، ١٧٧٨، إيضاح المكنون ١/٦٠٢ و٢/٦٥، ٤٤٠، هدية العارفين ١/٨٦٤، ٦٨٥، معجم المؤلفين ٧/٢٠٥، ٢٠٦، الوافي بالوفيات ٢٢/٣٩ ـ ٤١ رقم ٦، طبقات السبكي ٥/٢٨٦ ـ ٢٨٩، طبقات الإسنوي ١/٣٠١ ـ ٣٠٣، سير أعلام النبلاء ١٧/١١٩ ـ ١٢٣ رقم ٧٧ لسان الميزان ٧/٣٨ ـ ٤١، دائرة المعارف الإسلامية ٨/٣٣٣ ـ ٣٣٥، البلغة ١٦٢.

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٨٧.

(٢) لم يترجم ابن الجوزي في (المنتظم) لأبي حيّان، ولكنه ذكره في ترجمة أبي العلاء المعرّي بمثل الذي هنا وأكثر. وانظر ما قاله في: طبقات الشافعية الكبرى ٥/٢٨٨، وبغية الوعاة ٢/١٩١.

وأبـو حيَّان هـو الذي نَسَبَ نفسَـه إلى التوحيـد، كما سمّى ابنُ تـومرت أتباعَه، فقال: الموحِّدين، وكما سمَّى صوفيّةُ الفلاسفة نفوسَهم بأهل الوحـدة وأهل الإلحاد.

أخبـرني أحمد بن سـلامـة كتـابـةً، عن الـطَّرَسُـوسي، عن ابن طـاهـر الحافظ، قال: سمعت أبا الفتح عبد الوهاب الشيرازي بالرّيّ يقـول: سمعت أبا حَيَّان التَّوْحِيدي يقول: أناسٌ مضوا تحت التوهُّم، وظنُّـوا أنَّ الحقّ معهم، وكان الحقّ وراءهم.

قلت: مثلك يا معشر، بل أنت حامل لوائهم.

وقيل: إنّ أبا حَيَّان معدود في كبار الشافعية. ذكره لي القاضي عزّ الدين الكناني.

وقال الشيخ محيي الـدين النّواوي في كتـاب «تهذيب الأسمـاء»[1]: أبو حَيَّان التوحيدي من أصحابنا المصنِّفين، من غرائبه أنّه قال في بعض رسائله: لا رِبـا في الزَّعْفَـران، ووافقه عليـه القاضي أبـو حامـد المَرْوَزِي، والصّحيـح تحريم الرِّبا فيه.

وقد ذكره ابن النّجار وقال: له المصنَّفات الحَسَنَة، كالبصـائر وغيـرها، وكان فقيراً صابراً متديّناً، إلى أن قال: وكان صحيـح العقيدة، كـذا قال، بـل كـان عـدوّاً لله خبيثـاً. قـال: وسمـع أبـا بكـر الشـافعي، وجعفـر الخلْدي، وأبا سعيد السِّيرافي، والقاضي أحمد بنِ بِشْر العامري.

وعنــه: علي بن يـوسف القــاضي، ومحمـد بن منصـور بن جيْكان[2] وعبـد الكريم بن محمـد الداوودي، ونصر بن عبد العـزيز المقـريء الفارسي، ومحمد بن إبراهيم بن فارس الشيرازيّون، ولقي الصّاحب ابن عَبّاد، وأمثاله.

قلت: وسمـاع نصـر بن عبــد العـزيـز منـه في سنــة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة، وقد سمع منه بشيراز أبو سعد عبد الـرحمن بن مَمَّجَة[3] الأصبهـاني في سنة أربعمائة.

---

(١) ج ٢/٢٢٣.

(٢) هكذا في تبصير المنتبه ١/٤٧٥ وفي الأصل مهمل.

(٣) في الأصل «منجه».

أبو القاسم بن مَسْلَمَة بن أحمد[1] القُرْطُبي. كان أستاذاً مُقَدَّماً في عِلْم الهيئة والهندسة والأرْصاد وهذه الصنائع المظلمة، وكان حاذقاً بمعرفة كتاب المجسْطي لبَطْلَيْمُوس، وله تصاينف عديدة في العلوم الرياضية، وأنجب له تلامذة منهم ابن السَّمْح، وابن الصَّفّار، وابن خلدون، والكرماني، والزَّهْراوي، وتُوُفِّي في حدود سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

منصور بن محمد بن منصور[2]، أبو الحسن البغدادي القزّاز المقريء.

قرأ القرآن: برواية أبي عَمْرو، على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وأسنَّ وتفرّد في وقته.

قرأ عليه القرآن: أبو نصر أحمد بن مسرور الخبّاز المقريء، وأبو علي الحسن بن علي العطّار، ونصر بن عبد العزيز الشيرازي، وغيرهم.

بقي إلى حدود الأربعمائة.

قال الخطيب: حدّث عن نَفْطَوَيْه ونحوه. ثنا عنه أبو محمد الخلّال، وأبو القاسم التنوخي، وكان ثقة.

محمد بن أحمد[3]، أبو الفرج الغسّاني الدمشقي الشاعر المعروف بالوأواء، وليس للشامِيِّن في وقته مثله.

روى عنه من شِعْره: أبو الحسن المَيْدَاني، وأبو محمد الجوهري، وأبو منصور يوسف بن هلال.

قال فيه أبو منصور الثعالبي في «اليتيمة»[4]: وهو من حَسَنَات الشام، وأحد صيّاغة الكلام، ومن عجيب شأنه ما أخبرني أبو بكر الخوارزمي قال: كان أبو الفرج الوأواء منادياً في دار بطّيخ بدمشق على الفواكه، فما زال يُشْعِر، حتى جاد شِعْرُه، وسار، ووقع منه ما يروق، وتفرّق حتى تعلو العيّوق[5].

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٢/٦٢٣ رقم ١٣٧١.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٨٥ رقم ٧٠٦٦.

(٣) فوات الوفيات ٣/٢٤٠ ـ ٢٤٥ رقم ٤١٢، الوافي بالوفيات ٢/٥٣ ـ ٥٧ رقم ٣٤١، يتيمة الدهر ١/٢٣٥ ـ ٢٤٤، الزركشي ٢٥٠، المحمّدون من الشعراء ٥٤، ومقدّمة ديوان الوأواء ـ بتحقيق الدكتور سامي الدهان ـ دمشق ١٩٥٠.

(٤) ج ١/٢٣٥.

(٥) العيّوق: نجم أحمر مضي في طرف المجرّة الأيمن يتلو الثريّا لا يتقدّمها.

وقال يوسف بن هلال: أنشدني الوأواء لنفسه:

تـرشّفتُ مـن شَفَتَيْـه الـعُقَـار　　　وقـبّلت مـن خـدّه جُلّنـارا[1]

وشـاهـدت منـه كَثيبـاً مَهِيـلاً　　　وغصنـاً رطِيبـاً وبـدْراً ونـارا

وأبصـرت من وجهـه في الـظلام　　　بكـلّ مـا كـان بليـلٍ نـهـارا

قال: وأنشدني لنفسه:

زمـان الـرّبيـع زمـان أنيـق　　　وعَيْش الخـلاعـة عيش رفيق

وقـد جمع الـوقت حـاليهمـا　　　فـمن ذا يـفيق ومن يستـفيق

ويـومٌ سـتـارَتُـه غَـيْـمُـه　　　وقـد طَرَّزَتْ رَفْـرَفَيْه البُـرُوق

عـقـدنـا مـن النَّـدِّ دُخّـانـه　　　ومـن شَرَر الـرَّاح فيـه رحيـق

سـجـدنـا لصُـلْبـان منْشُـوره　　　وقـد نصَّرَتْنـا لـدَيْـه الـرَّحيق

فـذا أصـفـر وجِـلٌ خـائـفٌ　　　وذا أحـمـر وكَـذَاك الـعشيـق

أدِرْ يا غـلام كـؤوس الـمُـدَام　　　وإلاّ فـيـكـفيـك لـحظٌ وريـق

تـغـنـم بـنـا غـفـلة الـحـادثـا　　　ت فوجْهُ الحوادث وجهٌ صَفِيق[2]

وله في سيف الدولة بن حمدان:

مَن قـاسَ جَـدْوَاك بـالغَمـام فمـا　　　أنصف في الحُكْم بين شكلين[3]

أنت إذا جُـدْتَ ضـاحـكٌ أبـداً　　　وهـو إذا جـاد بـاكيَ[4] العيْن[5]

وله:

أتـاني زائـراً من كـان بـيـدي　　　ليَ الهجـر الطويـل ولايـزورُ

فـقـال النّـاس لـمّـا أبصـروه　　　ليَهْـنَـكَ زارك القـمـرُ المنيـرُ

متى أرعى ريـاض الحُسْن فيـه　　　وعيني قـد تضمّنهـا غَـدِيـر[6]

---

(١) كتبها في الأصل «جلّ نارا».

- راجع الأبيات في اليتيمة ١/٢٤٠، ٢٤١ باختلاف في الألفاظ وتقديم وتأخير في الأبيات، وهي أكثر مما هنا.

(٣) في الديوان، وفوات الوفيات: «بين إثنين».

(٤) في الديوان، وفوات الوفيات: «دامع».

(٥) ديوان الوأواء ٢٢٢، فوات الوفيات ٣/٢٤٣.

(٦) الأبيات في اليتيمة مع بيتين آخرين، باختلاف بعض الألفاظ (١/٢٣٦).

سعيد بن عثمان بن مروان[1] القُرَشي الأندلسي، الشاعر المعروف بابن عَمْرون، من فُحُول شعراء المنصور أبي عامر صاحب الأندلس، ومن شعره في المنصور، وقد أحسن ما شاء:

ذَكَرَ العَقيقَ ومنزلاً بالأَبْرَقِ فكفاه ما يلقى الفؤآد وما لقي

رُدَّت إليه صبابَة رَدَّتْه من فرْط التوقُّد كالذّبال المحرِقِ

من لي بمن تأبَى الجُفُونُ لفَقْدِهِ أنْ لا يلتقي أو نلتِقي

ريم يَرُوم وما اجترمَتْ جريمة قتلي ليتلف من بقائي مابقي

لم يلق قلبي قطّ من لَحَظَاتِه إلّا بسَهم للحُتُوف مُفَوَّقِ

وإذا رماني عن قسيّ جفونه لم أدر من أيّ الجوانب أتّقِي[2]

قال الإمام أبو محمد بن حَزْم: تذكّر المنصور هذه القصيدة في سنة إحدى وثمانين فأعجبته، وكان سعيد قد مدحه بها قديماً، فأمر له الآن بثلاثمائة دينار.

ابن الحسين الأندلسي شاعر مُفْلِق في حدود الأربعمائة. فمن شعره:

تعيِّرني أنْ لا أقيم ببلدة وفي مثل حالي هذه القَمَران

رأت رجلاً لا يشرب الماء صافياً ويحلو لديه وهو أحمر قانِ

له هِمَمٌ سافَرْن في طلب العُلَى نجوم الثريّا عندهنّ دَوَاني

تغرُب لمّا أنْ تغرّب ذِكْرُه عُلُوّاً كِلا هاذين مغتربانِ

أحمد بن علي بن وصيف[3]، أبو الحسين بن خُشْكَنَاكَه[4] البغدادي، الكاتب الشاعر النّديم، صاحب «الموصول» بالنّظم، وكتاب «صناعة البلاغة»، وكان شيعياً مناظِراً، نادَمَ الوزير المهلّبي، وبقي إلى أيام الملك شرف الدولة، وقد نادَمَ ابن بقيّة الوزير.

فمن شعره:

سلَّمَتْ بالجُفُون سَلْمَى فسلّمـ ـتُ إليها قلباً سليماً سقيماً

---

(١) بغية الملتمس ٢٩٧ رقم ٨٠٧، الوافي بالوفيات ١٥/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ٣٤٢.

(٢) في الأصل «أبقي».

(٣) الفهرست ١٧٨، معجم الأدباء ٣/٢٤٥، الوافي بالوفيات ٧/٢٢٧ رقم ٣١٨٠.

(٤) كذا في الأصل، وهو «خشكنانجه» في مصادر ترجمته.

فالقوام القويم يهتزُّ لدناً زاده الهزُّ في النَّقى تقويما
كم لها من مقاتلٍ وقتيلٍ وكلامٍ به تُداوي الكُلُومَا
رُبَّ ليلٍ من شعرها[1] ونهار من سَنا وجهها اتخذتُ نديما

علي بن إسماعيل بن الحسن الأستاذ، أبو الحسن البصْري القطّان المقريء المعروف بالخاشع، أحد من عُنِيَ بالقراءآت ورحل فيها.

قرأ بمكّة على أبي بكر محمد بن عيسى بن بُنْدار صاحب قُنْبُل، وبأنطاكية على الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزّاق، وبغيرها على محمد بن عبد العزيز بن الصّباح، وأحمد بن محمد بن بقرة، ومحمد بن عبد الله الرّازي صاحب الحسين بن علي الأزرق، وطائفة.

وتصدّر للإقراء ببغداد.

قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو نصر أحمد بن مسرور، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النَّهَاوندي.

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد، أبو بكر البَجَلي الجريري المكّي. رحّال جوّال.

روى عن عبد الله بن محمد بن السّقّاء، وأبي بكر الإسماعيلي، والمفيد، وطبقتهم.

وعنه: تمّام الرّازي، وهو أسند منه، وعلي بن الحسن الرَّبعي، وأبو الحسن بن السّمسار، ومات قبل أوان الرّواية.

علي بن الحسين بن محمد[2] بن يوسف بن بحر بن بِهْرام الوزير، أبو القاسم بن المغربي، وهو بغداديّ الأصل، والمغربيّ لَقَب لجدّه.

وُلِد أبو القاسم بحلب، ونشأ بها، ووزر لصاحبها سعد الدولة أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان، ثم هرب خوفاً منه إلى مصر، وعَظُم بها، ووزر للحاكم، ثم قتله الحاكم. وكان شاعراً أديباً.

---

(١) في الوافي «فرعها».
(٢) الإشارة إلى من نال الوزارة ٤٧، وفيات الأعيان ١٧٢/٢ في ترجمة ابنه الحسين بن علي رقم ١٩٣.

روى عنـه: الحافظ عبـد الغني الأزدي، وهو والـد الوزيـر أبي القـاسم الحسين.

الحسن بن المليــح بن مسلم بن عُبَيْــد الله بن طــاهــر بن يـحيـى بن الحسين بن جعفــر بن عُبَيْـد الله بن الحسن بن علي بن أبي طــالـب، الأميــر الشـريف، أبو محمـد العلوي الحسيني المدني، أميـر المدينـة وابن أميرهـا، أبي طاهر.

قـال أبو الغنـائم النَّسَّابـة في كتـاب «نُـزْهـة العيـون»: حكى الشـريف حسن بن المليح قال: قدمت على بكجور نائب دمشق.

قلت: وليها في سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثمائة.

قـال: فأتيتـه وأنا شـابٌّ، وكان يحبّ العلويين، وكـان أبي إذ ذاك أمير المدينة، فنزلت في فندق الطائي بسوق القمـح من دمشق، وأهديت لـه شَعْراً من شَعْر النّبيّ ﷺ، فذكر الحكايـة، وأنّ بكجور وصله بـأشياء، فلمـا خرج، قال بعض الحاضـرين: كيف يكون هـذا شَعْر رسـول الله ﷺ؟ ولعلّه من شعر أهـل بيته، قـال: فتغيّر عليّ ثـاني يـوم، ثم بلغني ذلـك، فتـألّمت، وجئتـه، وقلت: أشتهي تـردّ عليّ هديتي، فـأحضره، فـطلبت مِنْقَـلَ نـارٍ، فـأُحْضِـر، فوضعت الشَعْر، وكـان أربع عشـرة شعرة، على ذلـك الحجر، فلم يحتـرق، فبكى الأمير وقال: يا حَيَانا من رسول الله ﷺ، وبـالغ في كـرامتي، حتى أنّني لما ركبت، أخذ بركابي وقبّل رِجْلي.

محمد بن عمر[1]، أبو الحسن الأنباري، الشاعر الـذي رثى الوزيـر ابن بقيّة بكلمته البديعة.

عُلُوٌّ في الحياة وفي الممات

تُوُفِّي سنة نيّفٍ وتسعين وثلاثمائة.

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الخَوْلاني، أبو بكر القُرْطُبي الـزّاهد، ويُعرف بالعَوّاد. روى المُوَطَّأ عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله، وغيره.

حدّث عنه أبو الوليـد بن الفَرَضِي، وابن أخيـه محمد بن عبـد الله والد

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٣٥ رقم ٩٦٣.

أحمد بن محمد الخَوْلاني، بلغنا أنّه تُوُفِّي بعَسْقَلان.

محمد بن علي بن عبد الحميد الصَّنعاني. سمع من إسحاق الدَّبَرِي جملة صالحة، وحدّث بمكّة.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم في «المُسْتَدْرَك»[1].

محمد بن أبي موسى عيسى[2] بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العبّاس بن عبد المطّلب، الرئيس الأنبل، أبو عبد الله الهاشمي، والد الشريف أبي بكر أحمد.

حدّث عن جعفر الفِرْيابي، وكان ثقة.

قال الخطيب: روى عنه ولده أبو بكر، قال: وإليه انتهت رئاسة العبّاسيين في زمانه.

قال أبو إسحاق الطَّبري، رأيت ثلاثة لا يُزَاحَمُون، يعني في السُّؤدد: أبو عبد الله الحسين بن أحمد الموسوي الطّالبي، والد الشريف المُرْتَضَى، وأبو عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي، وأبو بكر الأكْفاني، صدر الشهود.

* * *

---

(١) ج ١/٣٧٩ و٤١٧ و٤٢٨ و٤٨١ و٥٣٥ وغيره.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٤٠٤ رقم ٩٣٣.

فهارس الجزء

١ ـ فهرس الآيات الكريمة

٢ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

٣ ـ فهرس قوافي الأشعار

٤ ـ فهرس
المصطلحات والألفاظ اللغوية

٥ - فهرس
الأمم والطوائف والقبائل

٦ - فهرس
الأماكن والبلدان

ن

٧ - فهرس ألقاب الأمراء والسلاطين والخلفاء

ن

و

٨ - فهرس أسماء الكتب الواردة في متن الجزء

٩ ـ فهرس تراجم المتوفّين
حسب الترتيب الأبجدي

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

لا

ي

١٠ ـ فهرس تراجم
المتوفّين على الأنساب

الجويري = (أحمد بن عُتبة)
الجوري = (أحمد بن محمد)
الجوزجاني = (حمد بن محمد)
الجوزقي = (محمد بن عبد الله)
الجوهري = (إسماعيل بن حمّاد)
(عبد الرحمن بن عبد الله)
(محمد بن أحمد)
الجيّاني = (الحسن بن محمد)
(يحيى بن محمد)
الجيزي = (أحمد بن عمر)

ح

الحاتمي = (ابن عبدوس)
(أحمد بن محمد)
(أحمد بن محمد بن عبدوس)
(الربيع بن محمد)
(محمد بن الحسن)
الحاسب = (أحمد بن الحسن)
الحاكم = (أحمد بن علي)
الحجّاري = (عباس بن أصبغ)
الحجّام = (خلف بن سليمان)
(يعيش بن سعيد)
الحدّاد = (أحمد بن سهل)
(محمد بن عبد الملك)
الحدّادي = (محمد بن الحسن)
الحرّاني = (إبراهيم بن هلال)
(إسماعيل بن إسحاق)
الحربي = (علي بن عمر)
الحَرَشي = (الحسن بن أحمد)
الحريري = (الحسن بن علي)
الحصار = (أحمد بن سعيد)
الحضرمي = (إبراهيم بن محمد)
(الحضرمي بن أحمد)
(عمر بن محمد)
(محمد بن عيسى)
الحكمي = (عبد الكبير بن محمد)
الحلاوي = (علي بن مكي)
الحلبي = (طاهر بن عبد المنعم)
(عبد المنعم بن عبد الله)
(علي بن محمد)
الحمّاني = (أحمد بن علي)
الحمشادي = (محمد بن عبد الله)
الحِمْيَري = (علي بن عمر)
الحنبلي = (عبيد الله بن أحمد)
(عمر بن أحمد)
الحيري = (أبو نصر بن الحسن)
(الحسن بن أحمد)

خ

الخاشع = (علي بن إسماعيل)
الخانكاهي = (عبد الحميد بن محمد)
الخباري = (علي بن محمد)
الختلي = (علي بن عمر)
الختن = (محمد بن الحسن)
الخُذْري = (علي بن أحمد)
الخُراساني = (أحمد بن محمد)
(عبد الباقي بن الحسين)
الخِرَقيّ = (جبريل بن محمد)
الخزّاز = (أحمد بن محمد)
(محمد بن حميد)
الخُزاعي = (محمد بن عبد الواحد)
(محمد بن علي)
الخَزَري = (عيّاش بن الحسن)
الخطاب = (محمد بن عثمان)

س

ش

ص

ض

ط

(محمد بن محمد)

الطَرَسُوسي = (أحمد بن الحسن)

(علي بن عبد الملك)

الطلْحي = (عبد الرحمن بن طلحة)

الطلقي = (عبد الله بن إبراهيم)

الطُلَيطلي = (أحمد بن سهل)

(أحمد بن محمد)

(تمام بن عبد الله)

(عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن)

عبد الله بن محمد بن نصر)

(عبدوس بن محمد)

(القاسم بن أحمد)

(محمد بن إبراهيم)

(محمد بن حسين)

الطليق = (مروان بن عبد الرحمن)

الطوسي = (أحمد بن محمد)

(محمد بن أحمد)

(نصر بن محمد)

الطوطالقي = (عبيد الله بن فرج)

ظ

الظهراوي = (قسيم بن أحمد)

ع

العبّاسي = (أحمد بن محمد)

العبدوي = (أحمد بن إبراهيم)

العبدي = (محمد بن أبي يعقوب)

(محمد بن محمد)

العبْسي = (أحمد بن بُنْدار)

العراقي = (سعد بن محمد)

العريف = (الحسين بن وليد)

العزيزي = (منجوتكين)

العسّال = (سعيد بن أحمد)

العسقلاني = (علي بن أحمد)

العسكري = (الحسن بن عبد الله)

العطّار = (نصر بن محمد)

العقيلي = (محمد بن المسيّب)

العُكْبري = (أحمد بن محمد)

العلاّف = (محمد بن يوسف)

العلاوي = (إبراهيم بن إسماعيل)

(الحسن بن المليح)

(محمد بن عمر)

(ميمون بن حمزة)

العماري = (عبد الرحمن بن أحمد)

العُمَري = (الوليد بن بكر)

العنّان = (أحمد بن محمد)

العَنَزي = (أحمد بن محمد)

العوّاد = (محمد بن عبد الرحمن)

غ

الغافقي = (عتّاب بن هارون)

(محمد بن سعيد)

(هارون بن عتّاب)

الغسّال = (الحسين بن محمد)

(عبد الوهاب بن أبي حامد)

الغسّاني = (أحمد بن محمد)

الغضايري = (محمد بن عمر)

ف

الفارسي = (أحمد بن الفرج)

(أحمد بن محمد)

(عبد الله بن أحمد)

(كوهي بن الحسن)

الفاسي = (موسى بن يحيى)

الفامي = (عبيد الله بن محمد)

(محمد بن سليمان)

ق

(وليد بن عبد الرحمن)
(وهب بن محمد)
(يحيى بن إبراهيم)
(يحيى بن محمد)
(يعيش بن سعيد)

القزّاز = (منصور بن محمد)
القزويني = (أحمد بن محمد)
(عبد الله بن عبد الرحمن)
(عبد الله بن محمد)
(عبد الواحد بن محمد)
(علي بن أحمد)
(علي بن عبد الملك)
(علي بن محمد)
(عمر بن زاذان)
(محمد بن إسحاق)
(محمد بن سليمان)

القَسْري = (علي بن الحسن)
القشيري = (عبد الرحمن بن عثمان)
القصّار = (أحمد بن إبراهيم)
(أحمد بن محمد)
(علي بن عمر)

القصري = (أحمد بن علي)
(يحيى بن علي)

القطّان = (علي بن إسماعيل)
(محمد بن أحمد)

القطيعي = (محمد بن نصر)
القَلَعي = (سعيد بن يوسف)
(عبد الله بن محمد)

القُمّي = (أبو عبد الله التاجر)
القنطري = (القاسم بن محمد)
القوّاس = (يوسف بن عمر)
القومساني = (أحمد بن محمد)
القيرواني = (عبد الله بن أبي زيد)
القيسي = (سعيد بن حمدون)
(محمد بن عبد الله)
(يحيى بن محمد)

ك

الكاتب = (إبراهيم بن علي)
(جوهر القائد)
(الحسين بن محمد)
(طاهر بن عبد الله)
(محمد بن أحمد)
(محمد بن عبد الرحيم)
(ناجية بن محمد)

الكتّاني = (عمر بن إبراهيم)
الكرْخي = (إبراهيم بن الحسين)
الكرميني = (محمد بن أحمد)
الكسائي = (عبد الرحمن بن محمد)
(محمد بن إبراهيم)

الكسروي = (عبد الله بن أحمد)
الكشاني = (إسماعيل بن محمد)
(محمد بن أحمد)

الكشميهني = (محمد بن مكي)
الكفيف = (أحمد بن محمد)
الكلائي = (أحمد بن محمد)
الكلاباذي = (أحمد بن محمد)
الكلابي = (العباس بن محمد)
الكلبي = (سعيد بن محمد)
الكِنْدي = (الحسن بن عبد الله)
الكوسج = (الحسين بن أحمد)
(محمد بن أحمد)

الكوفي = (الحسين بن محمد)
(محمد بن أحمد)

(محمد بن الحسين)
(محمد بن عبد الله)
الكيّال = (علي بن عمر)
(محمد بن إسحاق)
الكيساني = (محمد بن إسحاق)

ل

اللبّان = (محمد بن عبد الواحد)
اللّجّام = (إبراهيم بن شاكر)
اللخمي = (أحمد بن عبد الله)
(محمد بن حميد)
(محمد بن عبد الملك)
اللُّغَوي = (أحمد بن أبان)
اللَّيْثي = (الحسن بن إبراهيم)

م

المأموني = (عبد السلام بن الحسين)
الماذرائي = (محمد بن الحسن)
المارستاني = (جعفر بن محمد)
الماسَرْجسي= (محمد بن علي)
المالقي = (عبد الرحمن بن محمد)
المالكي = (إبراهيم بن أحمد)
(أحمد بن محمد)
(الحسن بن أحمد)
(محمد بن أحمد)
(محمد بن عمروس)
(محمد بن علي)
الماليني = (حامد بن محمد)
(شاه بن عبد الرحمن)
المحبوبي = (محبوب بن عبد الرحمن)
المحمى = (الحسن بن أحمد)
المختفي = (يحيى بن علي)
المخرّمي = (عثمان بن محمد)
المخزومي = (محمد بن عبد الله)
المخلدي = (الحسن بن أحمد)
(يحيى بن أحمد)
المخلّص = (محمد بن عبد الرحمن)
المدائني = (أحمد بن علي)
االمَدِيني = (أحمد بن محمد)
(عبد الله بن محمد)
المذكّر = (محمد بن محمد)
المذهّب = (محمد بن علي)
المرابط = (خَلَف بن سعيد)
المراوي = (سعيد بن يُمْن)
المرزباني = (محمد بن عمران)
المرواني = (عبد العزيز بن حكم)
المروزي = (إبراهيم بن محمد)
(عبيد الله بن عبد الله)
(علي بن محمد)
(المثّنى بن محمد)
المزكّي = (أحمد بن محمد)
(عبد الرحمن بن محمد)
(علي بن أبي القاسم)
(محمد بن أحمد)
المُزَني = (أحمد بن محمد)
(عبد الواحد بن أحمد)
المشّاط = (عبد الرحمن بن محمد)
المشطاحي = (أحمد بن علي)
المشكيالي = (محمد بن إبراهيم)
المصري = (أحمد بن أبي الليث)
(أحمد بن عمر)
(تمصولت)
(الحسن بن إسماعيل)
(الحسين بن موسى)
(صدقة بن محمد)

(عبد العزيز بن علي)
(عبد الكريم بن أحمد)
(عبيد الله بن محمد)
(غزوان بن القاسم)
(قسيم بن أحمد)
(محمد بن أحمد)
(محمد بن جعفر)
(محمد بن الحسن)
محمد بن خراسان)
(ميمون بن حمزة)
(ميمون بن عبد الغفار)
المصِّيصي = (إبراهيم بن محمد)
المطرّز = (أحمد بن عُتبة)
المطوّعي = (عبد الله بن محمد)
(محمد بن إسحاق)
(محمد بن الحسن)
المعافري = (محمد بن عبد الله)
(محمد بن عمر)
المعتضدي = (الطيّب بن يُمن)
المعلّم = (عبد السلام بن علي)
(محمد بن عبد الله)
المعمري = (أحمد بن علي)
المغازلي = (الحسن بن محمد)
المغازي = (تمام بن عبد الله)
المغربي = (إبراهيم بن مبّشر)
(محمد بن أحمد)
(محمد بن النعمان)
المقنعي = (علي بن محمد)
المكتّب = (محمد بن علي)
المكّي = (إبراهيم بن إسماعيل)
(أحمد بن عبد الواحد)
الملاحمي = (محمد بن أحمد)

منداذ = (محمد بن أحمد)
المنقري = (محمد بن عديّ)
المهدي = (أحمد بن عبيد الله)
(محمد بن هشام)
المهلّبي = (أحمد بن هارون)
(إسحاق بن محمد)
(جُندب بن أحمد)
(علي بن أحمد)
المهندس = (أحمد بن محمد)
(جعفر بن عبد الرزاق)
المؤدّب = (إدريس بن علي)
المؤذّن = (الحسن بن أحمد)
الموسَوي = (إبراهيم بن إسماعيل)
المَوْصلي = (سليمان بن الفتح)
(عبيد الله بن محمد)
(نصر بن أحمد)
(هبة الله بن موسى)

ن

النجّاد = (محمد بن الحسن)
النحوي = (أحمد بن عبد العزيز)
(أحمد بن محمد)
(علي بن عبد الملك)
(محمد بن عبد الله)
(محمد بن عطاء)
(يوسف بن الشيخ)
النّخّاس = (محمدبن الحسين)
النّسائي = (عبد الله بن أحمد)
النّسَفي = (أحمد بن عمّار)
(عبد الكريم بن موسى)
(محمد بن محمد)
النّسَوي = (أحمد بن محمد)

(محمد بن محمد)
(يحيى بن عبد الرحمن)
(يحيى بن محمد)

هـ

الهاشمي = (أحمد بن محمد)
(محمد بن أبي موسى)
(محمد بن الحسن)
الهُذلي = (أحمد بن إبراهيم)
الهَرَوي = (أحمد بن إبراهيم)
(أحمد بن إسماعيل)
(بديل بن أحمد)
(جُنادة بن محمد)
(الحسن بن بن محمد)
(حمدان بن أحمد)
(محمد بن الحسين)
(محمد بن سعيد)
(يعقوب بن أبي إسحاق)
الهمذاني = (أحمد بن الحسن)
(أحمد بن سعيد)
(أحمد بن علي)
(جبريل بن محمد)
(علي بن أحمد)
(علي بن عبد الله)
(محمد بن علي)
(يوسف بن محمد)
الهندي = (أحمد بن سعيد)

و

الواسطي = (أحمد بن بيري)
الواعظ = (أحمد بن جعفر)
(معروف بن محمد)
الورّاق = (أحمد بن محمد)
(يعيش بن سعيد)
الوشقي = (خلف بن عيسى)
الوكيل = (سعد بن محمد)
(محمد بن محمد)

ي

اليزدادي = (علي بن محمد)

II ـ المصادر والمراجع
المعتمدة في تحقيق هذا الجزء

١ ـ إتّعاظ الحُنَفا بأخبار الأئمّة الفاطميّين الخُلَفا، للمقريزي.

٢ ـ أحاديث لأبي الحسن إمام الحرمين (مخطوط بالظاهرية).

٣ ـ أخبار الحكماء، للقفطي.

٤ ـ أخبار الدول وآثار الأُوَل، للقرماني.

٥ ـ الإرشاد في معرفة علماء البلاد، للخليلي (طبع ستنسل).

٦ ـ الإشارة إلى من نال الوزارةلابن منجب الصيرفي.

٧ ـ الأعلاق الخطيرة في أمراء الشام والجزيرة، لابن شدّاد.

٨ ـ الأعلام، للزركلي.

٩ ـ أعلام الأخيار.

١٠ ـ الإعلان بالتوبيخ.، للسخاوي.

١١ ـ أعيان الشيعة، لمحسن الأمين.

١٢ ـ الإكمال، لابن ماكولا.

١٣ ـ الإمتاع والمؤآنسة لأبي حيّان.

١٤ ـ أمراء دمشق، للصفدي.

١٥ ـ الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني.

١٦ ـ إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة، للقفطي.

١٧ ـ الأنساب، للسمعاني.

١٨ ـ إيضاح المكنون، للبغدادي.

١٩ ـ الإيمان، لابن مَنْدَه.

ب

٢٠ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس.
٢١ ـ البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.
٢٢ ـ برنامج القَرَوِيّين.
٢٣ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (مخطوط).
٢٤ ـ بُغْية الملتمس، للضبّي.
٢٥ ـ بُغْية الوُعاة، للسيوطي.
٢٦ ـ بُلْغَة الظُرَفاء.
٢٧ ـ البُلْغَة في تاريخ أئمة اللغة.
٢٨ ـ البيان المُغْرب، لابن عذاري.
٢٩ ـ البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف.

ت

٣٠ ـ تاج التراجم، لابن قطلوبُغا.
٣١ ـ تاج العروس، للزبيدي.
٣٢ ـ تاريخ ابن خلدون.
٣٣ ـ تاريخ ابن الوردي.
٣٤ ـ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
٣٥ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
٣٦ ـ تاريخ التراث العربي، لسزكين.
٣٧ ـ تاريخ جُرْجان، للسهْمي.
٣٨ ـ تاريخ الحكماء، للقفطي.
٣٩ ـ تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
٤٠ ـ تاريخ الخميس، للديار بكري.
٤١ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر (مخطوط).
٤٢ ـ تاريخ الزمان، لابن العبري.
٤٣ ـ التاريخ الصغير، للبخاري.
٤٤ ـ تاريخ طرابلس السياسي والحضاري، للدكتور تدمري.
٤٥ ـ تاريخ العَظِيمي.
٤٦ ـ تاريخ علماء الأندلس، لابن الفَرَضي.
٤٧ ـ تاريخ الفارقي لابن الأزرق.
٤٨ ـ تاريخ الفَلَك، لنلِّينو.

٤٩ ـ تاريخ قُضاة الأندلس.
٥٠ ـ التاريخ الكبير، للبخاري.
٥١ ـ تاريخ كزيدة، الملحق بتاريخ بخارى للنرشخي.
٥٢ ـ ناريخ مختصر الدول، لابن العبري.
٥٣ـ تاريخ مصر، لابن ميسّر.
٥٤ ـ تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي، بتحقيق الدكتور تدمري.
٥٥ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
٥٦ ـ تبيين كذِب المفتري، لابن عساكر.
٥٧ ـ تذكرة الحُفّاظ، للذهبي.
٥٨ ـ تذكرة النوادر.
٥٩ ـ تراث العرب العلمي، لطُوقان.
٦٠ ـ ترتيب المدارك، للقاضي عياض.
٦١ ـ الترغيب والترهيب، للمنذري.
٦٢ ـ تسمية رجال البخاري ومسلم، للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني).
٦٣ ـ التصريف، لابن جني.
٦٤ ـ تكملة تاريخ الطبري، للهمداني.
٦٥ ـ تكملة الصلة، لابن الأبّار.
٦٦ ـ تكملة المعاجم العربية، لدُوزي.
٦٧ ـ تلخيص ابن مكتوم.
٦٨ ـ تلخيص معجم الألقاب، لابن الفُوطي.
٦٩ ـ تهذيب الأسماء واللُّغات، للنووي.
٧٠ ـ تهذيب تاريخ دمشق، لبدران.
١ ، ـ تنقيح المقال، للمامقاني.

ج

٧٢ ـ الجامع الصحيح، للتِرْمِذي.
٧٣ ـ الجامع الصغير، للسيوطي.
٧٤ ـ جذوة المقتبس في علماء الأندلس للحُمَيْدي.
٧٥ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم.
٧٦ ـ الجواهر المُضِيّة في طبقات الحنفية، لابن أبي الوفاء.
٧٧ ـ جلاء الأفهام، لابن قيّم الجوزيّة.

ح

٧٨ ـ حُسْن المحاضرة، للسيوطي.
٧٩ ـ الحلّة السّيراء، لابن الأبّار.
٨٠ ـ حلية الأولياء، لأبي نُعَيم الأصبهاني.

خ

٨١ ـ خزانة الأدب، للبغدادي.
٨٢ ـ الخصائص، لابن جني.
٨٣ ـ خطط الشام، لمحمد كرد علي.
٨٤ ـ خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.

د

٨٥ ـ الدارس في تاريخ المدارس، للنُعَيمي.
٨٦ ـ الدُّرَّة المُضِيَّة في أخبار الدولة الفاطميَّة، لابن أيبك الدواداري.
٨٧ ـ دُمْية القصر، للباخرزي.
٨٨ ـ دُوَل الإسلام، للذهبي.
٨٩ ـ الديباج المذهّب، لابن فرحون.
٩٠ ـ ديوان أبي تمّام.
٩١ ـ ديوان الشريف الرضيّ.

ذ

٩٢ ـ الذخيرة في محاسن الجزيرة، لابن بسّام.
٩٣ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للطهراني.
٩٤ ـ ذِكر أخبار أصبهان، لأبي نُعيم الأصبهاني.
٩٥ ـ ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي.
٩٦ ـ ذيل تجارب الأمم، للروذراوَري.

ر

٩٧ ـ رايات المبرّزين، لابن سعيد.
٩٨ ـ الرحلة في طلب الحديث، للخطيب البغدادي.
٩٩ ـ رسائل البديع.
١٠٠ ـ الرسالة القُشَيرية، للقُشَيري.
١٠١ ـ الرسالة المستطرفة للكتاني.

١٠٢ ـ رَفْع الإصر عن قضاة مصر، للسخاوي.
١٠٣ ـ روضات الجنّات للخوانساري.

ز

١٠٤ ـ زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم الحلبي.

س

١٠٥ ـ سرّ الصناعة، لابن جني.
١٠٦ ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني.
١٠٧ ـ سلّم الوصول.
١٠٨ ـ سُنَن ابن ماجه.
١٠٩ ـ سُنَن أبي داود.
١١٠ ـ السُنَن الكبرى، للبيهقي.
١١١ ـ سُنَن النسائي.
١١٢ ـ سِيَر أعلام النُبَلاء، للذهبي.
١١٣ ـ شجرة النور الزكيّة، لابن مخلوف.
١١٤ ـ شذّ الإزار، للشيرازي.
١١٥ ـ شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي.
١١٦ ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، للقاضي الفاسي (بتحقيق الدكتور تدمري).

ص

١١٧ ـ صحيح ابن حبّان.
١١٨ ـ صحيح البخاري.
١١٩ ـ صحيح مسلم.
١٢٠ ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي.
١٢١ ـ الصلة، لابن بشكوال.

ض

١٢٢ ـ الضعفاء الصغير، للبخاري.
١٢٣ ـ الضعفاء الكبير، للعُقَيلي.
١٢٤ ـ الضعفاء والمتروكين، للدارقُطْني.
١٢٥ ـ الضعفاء والمتروكين، للنسائي.

ط

١٢٦ ـ الطالع السعيد، للأدفوي.

١٢٧ ـ طبقات الأندلسيّين، لصاعد.

١٢٨ ـ طبقات الحُفّاظ، للسيوطي.

١٢٩ ـ طبقات الحنابلة، لابن رجب.

١٣٠ ـ الطبقات السَّنيّة، للغزّي.

١٣١ ـ طبقات الشافعية، لابن هداية الله.

١٣٢ ـ طبقات الشافعية، للإسنوي.

١٣٣ ـ طبقات الشافعية الكبرى، للسُبْكي.

١٣٤ ـ طبقات الصوفيّة، للسُلَمي.

١٣٥ ـ طبقات العبّادي.

١٣٦ ـ طبقات الفقهاء، للشيرازي.

١٣٧ ـ طبقات المفسّرين للداوودي.

١٣٨ ـ طبقات المفسّرين، للسيوطي.

١٣٩ ـ طبقات النحْويّين واللُغَويّين، للزبيدي.

ع

١٤٠ ـ العِبَر في خبر من غَبَر، للذهبي.

١٤١ ـ العِقْد الثمين، للقاضي الفاسي.

١٤٢ ـ العِلَل، لابن الجوزي.

١٤٣ ـ عيون الأخبار وفنون الآثار، للداعي المُطْلق.

١٤٤ ـ عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء، لابن أبي أُصَيبعة.

١٤٥ ـ عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي (مخطوط).

غ

١٤٦ ـ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.

ف

١٤٧ ـ الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.

١٤٨ ـ الفرج بعد الشدّة، للتنوخي.

١٤٩ ـ فرج المهموم، لابن طاووس.

١٥٠ ـ الفهرست، لابن النديم.

١٥١ ـ فهرس مخطوطات الظاهرية.

١٥٢ ـ فهرس معهد المخطوطات بالقاهرة

١٥٣ ـ فهرسة ابن خير.

١٥٤ ـ الفوائد الرضوية.

١٥٥ ـ الفوائد البهيّة، لِلَّكْنَوي.

١٥٦ ـ فوات الوَفَيات، لابن شاكر الكتبي.

١٥٧ ـ فيض القدير.

ق

١٥٨ ـ قاموس الرجال.

ك

١٥٩ ـ الكامل في التاريخ، لابن الأثير.

١٦٠ ـ الكامل في معرفة الرجال، لابن عديّ.

١٦١ ـ الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي.

١٦٢ ـ كشف الخفاء، للجراحي.

١٦٣ ـ كشف الظنون.

١٦٤ ـ الكنى والألقاب، للدولابي.

ل

١٦٥ ـ اللُّباب، لابن الأثير.

١٦٦ ـ لسان الميزان، لابن حجر.

م

١٦٧ ـ مآثر الإنافة، للقلقشندي.

١٦٨ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لابن جني.

١٦٩ ـ المحمّدون من الشعراء، للقفطي.

١٧٠ ـ محيط المحيط.

١٧١ ـ المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.

١٧٢ ـ مرآة الجنان، لليافعي.

١٧٣ ـ مرآة الزمان، لسبط بن الجوزي.

١٧٤ ـ المزهر.

١٧٥ ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري.

١٧٦ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي.
١٧٧ ـ المسند، للإمام أحمد.
١٧٨ ـ مسند الشهاب، للقُضاعي.
١٧٩ ـ مشتبه النسبة، للذهبي.
١٨٠ ـ مطالع البدور.
١٨١ ـ معالم الإيمان، لابن ناجي.
١٨٢ ـ معاهد التنصيص، للعباسي.
١٨٣ ـ المعجب.
١٨٤ ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي.
١٨٥ ـ معجم الألفاظ الفارسية، لأدّي شير.
١٨٦ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي.
١٨٧ ـ معجم الشيوخ، لابن جُمَيْع الصَّيْداوي (بتحقيقنا).
١٨٨ ـ المعجم الصغير، للطبراني.
١٨٩ ـ المعجم الكبير، للطبراني.
١٩٠ ـ معجم المصنِّفين للتونكي.
١٩١ ـ معجم المؤلِّفين، لكحّالة.
١٩٢ ـ معرفة القرّاء الكبار، للذهبي.
١٩٣ ـ المغرب في حُلى المغرب، لابن سعيد.
١٩٤ ـ المغني في الضعفاء، للذهبي.
١٩٥ ـ مفتاح السعادة، لطاش كُبْري زاده.
١٩٦ ـ المقاصد الحسنة.
١٩٧ ـ من أدركه الخلّال من أصحاب ابن منده (مخطوط).
١٩٨ ـ مناقب الإمام أحمد.
١٩٩ ـ المنتظم، لابن الجوزي.
٢٠٠ ـ منتهى المقال، للمامقاني.
٢٠١ ـ من حديث خيثمة الأطرابلسي، (بتحقيقنا).
٢٠٢ ـ المنصف، لابن وكيع الضبّي.
٢٠٣ ـ منهج المقال.
٢٠٤ ـ مُنْية الأدباء في تاريخ الموصل الحدْباء.
٢٠٥ ـ المواعظ والاعتبار، للمقريزي.
٢٠٦ ـ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان، للدكتور تدمري.
٢٠٧ ـ الموضوعات، لابن الجوزي.

٢٠٨ ـ الموطَّأ، للإمام مالك.
٢٠٩ ـ ميزان الاعتدال، للذهبي.

ن

٢١٠ ـ النبراس.
٢١١ ـ النجوم الزاهرة، لابن تنري بردي.
٢١٢ ـ نزهة الألِبّاء، للأنباري.
٢١٣ ـ نزهة الجليس.
٢١٤ ـ النشر في القراءآت العشر.
٢١٥ ـ نشوار المحاضرة، للتنوخي.
٢١٦ ـ نفْح الطّيب، للمقّري.
٢١٧ ـ نكْت الهميان، للصفدي.
٢١٨ ـ نهاية الأرب، للنُويري.

هـ

٢١٩ ـ هديّة العارفين.
٢٢٠ ـ الهَفَوات النادرة، للصابي.

و

٢٢١ ـ الوافي بالوَفَيَات، للصفدي.
٢٢٢ ـ الوزراء، للصابي.
٢٢٣ ـ وَفَيَات الأعيان، لابن خلّكان.
٢٢٤ ـ الوفيات لابن قنفذ.
٢٢٥ ـ الوُلاة والقضاة، للكِنْدي.

ي

٢٢٦ ـ يتيمة الدهر، للثعالبي.



الفهرس العام
لهذا الجزء
(الطبقة التاسعة والثلاثون)

(حوادث سنة ٣٨١)

(حوادث سنة ٣٨٢)

(حوادث سنة ٣٨٣)

(حوادث سنة ٣٨٤)

(حوادث سنة ٣٨٥)

(حوادث سنة ٣٨٦)

(حوادث سنة ٣٨٧)

(حوادث سنة ٣٨٨)

(حوادث سنة ٣٨٩)

(حوادث سنة ٣٩٠)

(تراجم الوفيات)

(وفيات سنة ٣٨١)

(وفيات سنة ٣٨٣)

(وَفَيَات سنة ٣٨٤)

(وَفَيَات سنة ٣٨٥)

(وَفَيَات سنة ٣٨٦)

(وَفَيَات سنة ٣٨٧)

(وَفَيَات سنة ٣٨٨)

(وَفَيَات سنة ٣٨٩)

(وممّن كان في هذا الوقت)

من الوفَيَات

(الطبقة الأربعون)

(حوادث سنة ٣٩١)

(حوادث سنة ٣٩٢)

(حوادث سنة ٣٩٩)

(حوادث سنة ٤٠٠)

(وَفَيات سنة ٣٩١)

(وَفَيَات سنة ٣٩٢)

(وَفَيَات سنة ٣٩٣)

(وَفَيَات سنة ٣٩٤)

(وَفَيَات سنة ٣٩٥)

(وَفَيَات سنة ٣٩٦)

(وَفَيَات سنة ٣٩٧)

(وَفَيَات سنة ٣٩٨)

(وَفَيَات سنة ٣٩٩)

(وَفَيَات سنة ٤٠٠)

(المتوفّون قبل الأربعمائة)

صدر للمحقق

الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى - طبعة دار فلسطين للتأليف والترجمة - بيروت ١٩٧٣ (نفد).

تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك - طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام - طرابلس ١٩٧٤ (نفد).

تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور - عصر الصراع العربي - البيزنطي والحروب الصليبية - الجزء الأول - طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام - طرابلس ١٩٧٨ (نفد).

من حديث خيثمة بن سليمان القُرَشي الأطرابُلُسي (٢٥٠ - ٣٤٣ هـ.) - دراسة وتحقيق (٤) مخطوطات:

- الفوائد من المنتخب من حديث خيثمة - الجزء الأول. (مخطوطة الظاهرية).
- فضائل الصحابة - الجزء السادس. (مخطوطة الظاهرية).
- فضائل أبي بكر الصِّدِّيق - الجزء الثالث. (مخطوطة الظاهرية).
- الرقائق والحكايات - الجزء العاشر (مخطوطة الظاهرية وتشستربيتي) طبعة دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٠ هـ. / ١٩٨٠ م.

النور اللائح والدُّرّ الصادح في اصطفاء مولانا الملك الصالح (إسماعيل بن محمد بن قلاوون) (٧٤٣ - ٧٤٦ هـ.) - تأليف إبراهيم بن عبد الرحمن بن القَيْسرانيّ القُرشي الخالدي(تُوُفّي ٧٥٣ هـ.) - دراسة وتحقيق - طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر - طرابلس ١٩٨٢ (مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس).

دار العلم في القرن الخامس الهجري - طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر - طرابلس ١٩٨٢.

وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس (من تاريخ لبنان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي)

السِّجلّ الأوّل (١٠٧٧ ـ ١٠٧٨ هـ. /١٦٦٦ ـ ١٦٦٧ م.) بالإشتراك مع د. خالد زيادة ود. فردريك معتوق ـ نشره معهد العلوم الاجتماعية، بالجامعة اللبنانية ـ طرابلس ١٩٨٢

البدر الزاهر في نُصْرة الملك النّاصر (محمد بن قايتباي) (٩٠١ ـ ٩٠٤ هـ. /١٤٩٥ ـ ١٤٩٩ م.) يُنسب إلى ابن الشحنة ـ دراسة وتحقيق ـ (مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس) ـ طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٨٣.

القوْل المستَطْرَف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد الشام) (٨٨٢ هـ. /١٤٧٧ م.) ـ تأليف القاضي بدر الدين أبي البقاء محمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغني المعروف بابن الجيعان (٨٤٧ ـ ٩٠٢ هـ.) ـ دراسة وتحقيق ـ مخطوطات: الخزانة السلطانية بدار الكتب المصرية، الإسكوريال بإسبانية، وتورينو بإيطاليا ـ طبعة جرُّوس برسّ ـ طرابلس ١٩٨٤.

موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (عبر ١٤٠ قرناً هجرياً) ـ القسم الأول ـ المجلَّدات ١ ـ ٥ ـ تراجم العلماء من حركة الفتح الإسلامي للمدن اللبنانية حتى وَفَيَات سنة ٤٩٩ هـ. ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء ـ بيروت ١٤٠٤ هـ. /١٩٨٤ م.

معجَم الشيوخ ـ أبو الحسين محمد بن أحمد بن أحمد بن جُمَيْع الصَّيْداويّ (٣٠٥ ـ ٤٠٢ هـ.) ـ (مخطوطة لايدن بجامعة أمستردام ـ هولّنده)، وبذيله «المُنْتَقَى من المعجم» (مخطوطة الظاهرية بدمشق)، و «حديث السَّكَن بن جُمَيْع الصيداوي (توفي ٤٣٧ هـ.) (مخطوطة الظاهرية)، دراسة وتحقيق ـ طبعة مؤسّسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٥ هـ. /١٩٨٥ م. (نفذ).
الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ. /١٩٨٧ م.

تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور(عصرالصراع العربي البيزنطي والحروب الصليبيّة ـ طبعة مؤسّسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٥ هـ. /١٩٨٥ م. (طبعة ثانية).

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ـ تأليف أبي الطيّب تقيّ الدين محمد بن أحمد بن علي القاضي المالكي الفاسي المكي (توفي ٨٣٢ هـ.) ـ دراسة وتحقيق ـ طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٥ هـ. /١٩٨٥ م. (مجلّدان).

الفوائد العوالي المؤرَّخَة من الصِّحاح والغرائب ـ للقاضي أبي القاسم علي بن المحسِّن التنوخي (توفي ٤٤٧ هـ.) ـ بتخريج أبي عبد الله محمد بن علي الصُّوريّ (توفي ٤٤١ هـ.) ـ الجزء الخامس ـ (مخطوطة الظاهرية) ـ دراسة وتحقيق ـ طبعة مؤسّسة الرسالة، طبعة ثانية ١٤٠٨ هـ. /١٩٨٨ م. بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٦ هـ. /١٩٨٥.

ديوان ابن منير الطرابُلُسيّ ـ مهذّب الدين أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسيّ المعروف

بالرُّفا (٤٧٣ ـ ٥٤٨ هـ.) ـ جَمْع ودراسة ـ طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٦.

المنتخب من تاريخ المنبجي ـ أغابيوس بن قسطنطين المنبجي (من المتوفّين في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي) ـ دراسة وتحقيق للقسم الخاص بتاريخ المسلمين (من ظهور الإسلام حتى خلافة المهديّ العباسي) ـ طبعة دار المنصور، طرابلس ١٩٨٦.

تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام ـ الحافظ المؤرِّخ شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز المعروف بالذهبي (توفي ٧٤٨ هـ.) ـ تحقيق وتخريج وفهرسة الأجزاء:

المغازي النبوية (٨٢٠ صفحة) ـ صدر ١٩٨٧.

السيرة النبوية (٧٠٠ صفحة) ـ صدر ١٩٨٧.

الخلفاء الراشدون (٨٠٠ صفحة) ـ صدر ١٩٨٧.

حوادث ووَفَيات ١٢١ ـ ١٤٠ هـ. ـ صدر ١٩٨٨.

حوادث ووَفَيات ١٤١ ـ ١٦٠ هـ. ـ صدر ١٩٨٨.

(مخطوطات: آيا صوفيا باسطنبول، وحيدر أباد بالهند، ودار الكتب المصرية بالقاهرة، ومكتبة الأمير عبد الله الفيصل بالسعودية). طبعة دار الكتاب العربي، بيروت.

الفوائد المُنْتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيّين ـ انتخاب الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي الصوري (٣٧٦ ـ ٤٤١ هـ.) على أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي (توفي ٤٤٥ هـ.) ـ دراسة وتحقيق لمخطوطة الظاهرية ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٧.

السيرة النبوية، لأبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري (توفي ٢١٣ أو ٢١٨ هـ.) ـ تحقيق وتخريج وفهرسة (٤ مجلّدات) ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٧.

تاريخ يحيى بن صالح الأنطاكي ـ المعروف بصلة تاريخ أوتيخا ـ دراسة وتحقيق ـ طبعة جرّوس برسّ ـ طرابلس ١٩٨٨.

يصدر للمحقق

موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (عبر ١٤ قرناً هجرياً).
القسم الثاني (٦) مجلّدات ـ تراجم الوَفيات من ٥٠٠ ـ ٩٩٩ هـ.
القسم الثالث (٥) مجلّدات ـ تراجم الوَفَيَات من ١٠٠٠ ـ ١٤٠٠ هـ.
تصدر عن المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت.
تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام ـ للحافظ الذهبي، الأجزاء:
حوادث ووَفَيَات (٤١ ـ ٧٠ هـ.).
حوادث ووَفَيَات (٧١ ـ ١٠٠ هـ.).
حوادث ووَفَيات (١٠٠ ـ ١٢٠ هـ.).
حودث ووَفَيَات (٣٥٠ ـ ٣٨٠ هـ.).

نصوص مختارة من سجلّات المحكمة الشرعية بطرابلس (٣٠) سجلاً ـ من سنة ١٠٧٧ ـ ١١٩٩ هـ. ـ دراسة وتحقيق وشروحات وخرائط ـ يصدر عن المؤسّسة الوطنية للمحفوظات (رئاسة مجلس الوزراء اللبناني)، بيروت.

(بعـون الله وتوفيقـه، انتهى تحقيق هـذا الجـزء، وتخـريـج أحـاديثـه، وأشعاره، والإحالة إلى مصادره ومراجعه، وضبطه، وصنعة فهارسه، على يد طالب العلم، عمر عبد السلام تدمري، الأستاذ، الدكتور، الطرابلسي مـولداً وموطناً، بمنزله بساحة النجمـة، بطرابلس الشـام المحروسـة، بعد ظهـر يوم الأحـد ٢٩ من رمضان المبـارك، المـوافق ١٥ من أيـار ١٩٨٨، والحمـد لله وحده).